مختارات من ملف الصراع العربي الإسرائيلي

المجلد (٤)

هجرة اليهود السوفييت

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مختارات من ملف
الصراع العربي الاسرائيلي

المجلد (٤)

هجرة اليهود السوفييت

الجزء الاول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ شارع ٩ ب ـ المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣

المحتويـــــــات

٣٢	استيطان اليهودالسوفيت في اسرائيل بتمويل امريكي .	–	المجلة ٢٤ اكتوبر ١٩٨٩	٤٢
٣٣	حلم ارض الميعاد لماذا تبدد ؟	–	الاهرام الاقتصادي ٣٠ اكتوبر ١٩٨٩	٤٣
٣٤	هجرةيهوديةمباشرةمن لينينغراد الى مستوطنة اريل .	–	الوطن ٣٠ اكتوبر ١٩٨٩	٤٥
٣٥	اكبرهجرةيهوديةسوفيتية منذ ١٠ سنوات	–	القبس ٨ نوفمبر ١٩٨٩	٤٧
٣٦	وزيرالاستيعاب الاسرائيلي طلب الرقص بدلامن التفكيربالمصاعب المادية .	–	الحياة ١١ نوفمبر ١٩٨٩	٤٨
٣٧	الهروب من اسرائيل	–	اكتوبر ١٩ نوفمبر ١٩٨٩	٥٠
٣٨	نقل اليهودالسوفيت عبرالقاهرة لاسرائيل	–	الوطن ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩	٥١
٣٩	القاهرةلن تكون معبرا لهجرة اليهود السوفيت	–	الوطن ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩.	٥٢
٤٠	بوش يتعهدبتسهيل هجرة اليهود السوفيت	–	الوطن ٢٣ نوفمبر ١٩٨٩	٥٣
٤١	موسكو: وثيقةتحدثت عن امكان سبي اليهود .	ايغوربيليايييف	الحياة ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩	٥٤
٤٢	هجرةاليهود السوفيات	–	الوطن ٢٩ نوفمبر ١٩٨٩	٥٥
٤٣	اصطياد المهاجرين	–	الاهرام الاقتصادي ٤ ديسمبر ١٩٨٩	٥٧
٤٤	اسرائيل لا تمانع	–	الاهرام الاقتصادي ٤ ديسمبر ١٩٨٩	٥٨
٤٥	بعد ان سدت امريكا ابوابها في وجوههم	–	الوطن ٥ ديسمبر ١٩٨٩	٥٩
٤٦	تنظيم رحلات جويةمباشرة بين موسكو وتل ابيب العام المقبل	–	الشرق الاوسط ٨ ديسمبر ١٩٨٩	٦٠
٤٧	زيادة هجرةاليهود السوفيت	–	الوطن ٨ ديسمبر ١٩٨٩	٦١

م	الموضوع	الكاتب	المصدر والتاريخ	الصفحة
٦٤	كلمة اليوم	–	الاخبار ٢٨ يناير ١٩٩٠	٨٣
٦٥	اليهودالسوفيت وحقوق الانسان	د.علي الدين هلال	الاهرام الاقتصادي ٢٩ يناير ١٩٩٠	٨٤
٦٦	موسكو ـ تل ابيب شامير متحمس جدا لهجرة اليهود .	محمد العزبي	الجمهورية ٣٠ يناير ١٩٩٠	٨٥
٦٧	تأشيرة هجرة لـ ٣٠٠ الف يهودي سوفيتي ...	–	المساء ٣١ يناير ١٩٩٠	٨٦
٦٨	الثلاث ورقات	–	المساء ٣١ يناير ١٩٩٠	٨٨
٦٩	قضيةهجرةاليهود السوفيت .	محمد سيد احمد	الاهالي ٣١ يناير ١٩٩٠	٨٩
٧٠	بيان سوفيتي يحذر اسرائيل	–	الاخبار ٢ فبراير ١٩٩٠	٩٠
٧١	الولايات المتحدةوالاتحاد السوفيتي يجددان رفض استيطان اليهود بالضفة وغزة .	–	الجمهورية ٢ فبراير ١٩٩٠	٩١
٧٢	يوميات	احمدبهاء الدين	الاهرام ٣ فبراير ١٩٩٠	٩٢
٧٣	توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي العربية المحتلة	–	الشرق الاوسط ٣ فبراير ١٩٩٠	٩٣
٧٤	روسيا تبيع المهاجرين لاسرائيل	–	الجمهورية ٤ فبراير ١٩٩٠	٩٤
٧٥	هجرةاليهودالسوفيت الى اسرائيل مؤامرة دولية	محمد سلامة	السياسي ٤ فبراير ١٩٩٠	٩٥
٧٦	زيارة تاراسون	–	المساء ٥ فبراير ١٩٩٠	٩٧
٧٧	ربما يتم توطينهم في كوكب الزهرة ...	فيليب جلاب	روزاليوسف ٥ فبراير ١٩٩٠	٩٨
٧٨	رمش عين جورباتشوف يجرح من ؟	احمد الرزاز	الاهرام الاقتصادي ٥ فبراير ١٩٩٠	١٠٠
٧٩	اليهودالسوفيات والبكاء العربي ..	راغدة درغام	الحياة ٥ فبراير ١٩٩٠	١٠٣

٩٦	هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل تتعارض مع القوانين والاتفاقيات الدولية .	امين محمد امين و ابتسام سعد	الاهرام ٢٢ فبراير ١٩٩٠	١٣٢
٩٧	موقف شجاع لمارجريت تاتشر ..	–	الاهرام ٢٣ فبراير ١٩٩٠	١٣٣
٩٨	حتى نتفادى الكارثة ...	احمد نافع	الاهرام ٢٣ فبراير ١٩٩٠	١٣٤
٩٩	تكثيف الحضور العربي في المحافل الاوربية والامريكية .	فوزي مخيمر	الاخبار ٢٣ فبراير ١٩٩٠	١٣٦
١٠٠	برلمان مجلس التعاون يدين هجرة اليهود السوفيت	–	الاخبار ٢٣ فبراير ١٩٩٠	١٣٧
١٠١	تهديد لليهود السوفيت	–	الاخبار ٢٣ فبراير ١٩٩٠	١٣٨
١٠٢	من ثقب الباب	كامل زهيري	الجمهورية ٢٣ فبراير ١٩٩٠	١٣٩
١٠٣	الملك حسين : لـ (سمير رجب) انا قلق بالنسبة لعملية السلام	سمير رجب	المساء ٢٣ فبراير ١٩٩٠	١٤٠
١٠٤	منظمة التحرير تهدد بانتهاء جهود السلام	–	الوفد ٢٢ فبراير ١٩٩٠	١٤٢
١٠٥	كلمات لا تنقصها الصراحة	صبري ابو المجد	المصور ٢٣ فبراير ١٩٩٠	١٤٣
١٠٦	رئيس غرفة السياحة : لم يحدث مطلقا ان قامت شركة بنقل السياح اليهود لاسرائيل .	– –	المصور ٢٣ فبراير ١٩٩٠	١٤٥
١٠٧	عرفات والقليبي يبحثان دور الجامعة العربية في وقف هجرة اليهود السوفيت .	–	الاهرام ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٤٦
١٠٨	الهجرة والتهجير ... وحقوق الانسان	احمد صدقي الدجاني	الاهرام ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٤٧
١٠٩	في اجتماعات الهيئة الوزارية لمجلس التعاون	–	الاهرام ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٤٨
١١٠	يوميات	احمد بهاء الدين	الاهرام ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٤٩

١١١	قمة التعاون	–	الاهرام ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٥٠
١١٢	نحو الغد	حسين فهمي	اخبار اليوم ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٥١
١١٣	في مباحثات القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي	زياد السحار	الجمهورية ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٥٢
١١٤	وجها لوجه..مع الهجرة السوفيتية	عبدالستار الطويلة	المساء ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٥٣
١١٥	حرق العلمين السوفيتي والاسرائيلي في جامعة الاسكندرية	مؤمن رشاد	الوفد ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٥٥
١١٦	اسرائيل تعزز الاجراءات الامنية في مطاري (بوخاريست) و (بودابيست) .	–	الوفد ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٥٦
١١٧	واشنطن تجدد تأييدها لحرية هجرة اليهود السوفيت	–	الوفد ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٥٧
١١٨	شيخ الازهر: هجرة اليهود ضربة للسلام .	–	الوفد ٢٤ فبراير ١٩٩٠	١٥٨
١١٩	مبارك في افتتاح قمة مجلس التعاون في عمان	–	الاهرام ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٥٩
١٢٠	البيان الختامي لمؤتمر قمة التعاون	–	الاهرام ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٦١
١٢١	الهجرة اليهودية السوفيتية..والاقتراح المصري .	–	الاهرام ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٦٢
١٢٢	اول الغيث ... كارثة ...	–	الاهرام ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٦٣
١٢٣	قمة عمان ومشكلات الامة العربية .	–	الاخبار ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٦٤
١٢٤	القمة تطالب روسيا وامريكا بوقف هجرة اليهود	–	الجمهورية ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٦٥
١٢٥	مبارك امام قمة التعاون بعمان	زياد السحار	الجمهورية ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٦٦
١٢٦	الجمهورية تقول..لتبق عيوننا مفتوحة .	–	الجمهورية ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٦٨

م	العنوان	الكاتب	المصدر	الصفحة
١٢٧	انهم يرقصون فوق ارض فلسطين	–	الوفد ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٦٩
١٢٨	القضية رقم(١)امام قمة عمان	–	السياسي ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٧٠
١٢٩	هجرة اليهود السوفيت :بين ضغوط العرب ومناورات (الكبار)	–	السياسي ٢٥ فبراير ١٩٩٠	١٧١
١٣٠	مهاجرون سوفيت غير مرغوب فيهم	اميرة حسن	الاهرام ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٧٣
١٣١	اليهود السوفيت : استنكار دولي .	–	الاهرام ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٧٤
١٣٢	هجرة يهود الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل	صلاح جلال	الاهرام ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٧٥
١٣٣	خطة سوفيتية للسلام بدلا من خطة بيكر	–	الاهرام ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٧٦
١٣٤	السفير السوفيتي في القاهرة :لن تخف حدة التوتر الحالي	–	الاهرام ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٧٧
١٣٥	المنظمة الافريقية تندد بتوطين اليهود السوفيت في الارض المحتلة	–	الاهرام ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٧٨
١٣٦	وزراء خارجية الدول الاسلامية يناقشون .هجرة اليهود السوفيت	امين محمد امين	الاهرام ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٧٩
١٣٧	حقيقة هامة يجب ان يعرفها العالم	–	الاخبار ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٨٠
١٣٨	تعليق الحلم...والكابوس	حسين عبد الواحد	الاخبار ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٨١
١٣٩	تقرير للاسيوشيتد برس : اليهود السوفيت اصيبوا بصدمة في اسرائيل	–	الاخبار ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٨٢
١٤٠	من ثقب الباب	كامل زهيري	الجمهورية ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٨٣
١٤١	اليوم..الجلسة الختامية..لمناقشة بيان الحكومة .	مجدي عبد الرحمن	المساء ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٨٤
١٤٢	المتطرفون في اسرائيل يتحدثون عن دولة (يهودا)	–	المساء ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٨٦

١٤٣	بولندا تدين اضطهاد الشيوعيين لليهـــود	—	الوفد ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٨٨
١٤٤	دول مجلس التعاون تجـــري اتصالات دوليــة	—	الوفد ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٨٩
١٤٥	(لقاء الاثنين)يناقش هجرة اليهود السوفيت .	—	الوفد ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٩٠
١٤٦	الغزو الجديد لفلسطين العربية	عصمت الهواري	الاحرار ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٩١
١٤٧	مدير الخطوط الجوية السوفيتيـــة بالقاهـــرة	—	الاحرار ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٩٣
١٤٨	اتصالات مع افريقيا والاتحـــاد السوفيتي لوقف توطين اليهـــود بفلسطين .	—	مايو ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٩٤
١٤٩	مبارك يعلن قبل مغادرته عمان قضية اليهود السوفيت اذا لم يتـم حلها ستؤدي الى كارثـة .	—	مايو ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٩٥
١٥٠	نحن نقول لروسيا : اقفلي الباب . لأمريكا افتحي الباب .	—	مايو ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٩٦
١٥١	مأساة المهاجرين السوفيت	كرم جبر	روزاليوسف ٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٩٩
١٥٢	تطهير المخابرات السوفيتية مـــن اليهـــــود	حمدي عبدالحافظ	روزاليوسف ٢٦ فبراير ١٩٩٠	٢٠٢
١٥٣	الخارج والداخل بين اسرائيل و فلسطين .	فتحي غانم	روزاليوسف ٢٦ فبراير ١٩٩٠	٢٠٥
١٥٤	اغتيال مترجم عبدالناصر في موسكو	عاصم حنفي	روزاليوسف ٢٦ فبراير ١٩٩٠	٢٠٦
١٥٥	خطة مصر لمواجهة توطين اليهـــود السوفيـــت	مصطفى بكري	كل العرب ٢٦ فبراير ١٩٩٠	٢٠٩
١٥٦	القذافي يدعوالى : تظافر الجهـود العربية لمجابهة مخاطر هجرة اليهود	—	الاهرام ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢١٢
١٥٧	هوامش على قضية هجرة اليهــــود السوفيت	محمد حسنين هيكل	الاهرام ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢١٣

م	العنوان	الكاتب	المصدر والتاريخ	الصفحة
١٥٨	يوغسلافيا لا توافق على توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة	–	الاخبار ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٢١
١٥٩	توصيات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية : ادانة اسلامية لهجرة اليهود	فاطمة عبد الباسط	الاخبار ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٢٢
١٦٠	ومازالت الهجرة مستمرة	نعم الباز	الاخبار ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٢٣
١٦١	(الصوراني) هجرة اليهود السوفيت كارثة كبرى	–	الوفد ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٢٦
١٦٢	زعيم المعارضة يسأل رئيس الوزراء حول توطين اليهود السوفيت	عبد الفتاح فايد	الشعب ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٢٧
١٦٣	في اول مؤتمر جماهيري بالاسكندرية منذ ٤ سنوات	محمد حمدي و عامر عيد	الشعب ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٢٨
١٦٤	الانتفاضة والهجرة اليهودية العامة .	د. محجوب عمر	الشعب ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٢٩
١٦٥	اعرف حدودك	عادل مصطفى	الشعب ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٣٢
١٦٦	على هامش قضية التهجير .	–	الشعب ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٣٣
١٦٧	لسفارتي اسرائيل وامريكا الدور السري في تهريب اليهود عبر القاهرة .	محمود بكري	الشعب ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٣٤
١٦٨	هجرة اليهود السوفيت بين القاهرة وموسكو	–	المجلة ٢٧ فبراير ١٩٩٠	٢٣٧
١٦٩	(نقاط مبارك العشر للسلام ايدها الفلسطينيون والعالم)	–	الاهرام ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٣٨
١٧٠	بلعاوي وسفير امريكا يبحثان الهجرة اليهودية .	–	الاهرام ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٣٩
١٧١	عبد المجيد يسلم : المذكرات الفلسطينية حول هجرة اليهود السوفيت	–	الاهرام ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٤٠
١٧٢	الهجرة الجديدة .. خطوة لبناء اسرائيل الكبرى	جميل مطر	الاهرام ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٤١
١٧٣	منظمة التحرير تبحث مواجهة هجرة اليهود	–	الاخبار ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٤٤

١٧٤	قضاياد وليةهامةفي مباحثـــات مبارك والرئيس اليوغسلافـي	محمد الشماع	الاخبار ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٤٥
١٧٥	واشنطن ابلغت الدول العربيــة موقفها من هجرة اليهود السوفيت	هدى توفيق	الجمهورية ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٤٦
١٧٦	(عرفات) يصف هجرة اليهـــود السوفيت بعملية خطف جماعيــة	—	الوفد ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٤٧
١٧٧	احتجاج طلاب جامعة المنصورة على هجرة اليهود السوفيت	—	الوفد ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٤٨
١٧٨	ما الذي يخبئه لنا القرن القادم ؟	اقبال بركة	الاهالي ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٤٩
١٧٩	قضيةللمناقشة لابطال مفعول الهجرة	فريدة النقاش	الاهالي ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٥١
١٨٠	هجرة اليهود السوفيت سيطرت على المنافشـــات .	محمد فتح الله	النور ٢٨ فبراير ١٩٩٠	٢٥٢



المصدر : الوطن

التاريخ : ٣ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٤٣٥ يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي

ذكر تقرير للمؤتمر الوطني حول اليهود السوفيات ان ٢٤٣٥ يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي في شهر شباط/ فبراير الماضي معظمهم توجهوا الى الولايات المتحدة .

واوضح المصدر نفسه ان ٣٠٨ فقط من هؤلاء توجهوا الى اسرائيل اي ١٣ بالمائة، واشار الى ان عدد اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال يناير الماضي بلغ ٢٧٩٦ .



المصدر : القبس

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيينا : الانتفاضة السبب الرئيسي

غالبية اليهود السوفيت فضلوا الهجرة لاميركا على اسرائيل

فيينا ـ القبس ـ كشفت مصادر وزارة الداخلية النمساوية للقبس بان ثلاثة الاف و(٨٩٣) يهوديا وصلوا الى فيينا قادمين من الاتحاد السوفيتي خلال شهر مارس الماضي وهو اعلى مستوى تصله الهجرة منذ عشر سنوات. وكشفت تلك المصادر بان (١١٤) يهوديا فقط اي نسبة ٢٫٩ بالمائة رغبوا بالتوجه الى اسرائيل في حين فضل الباقون الاقامة في الولايات المتحدة، ويعتبر هذا العدد ادنى منستوى منذ عام ١٩٧٩.. وحول اسباب ذلك كشفت تلك المصادر بان الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة واستمرار الانتفاضة الفلسطينية تعتبر من الاسباب الرئيسية التي تقلق المهاجرين السوفيت الذين يرغبون في بناء حياة جديدة لهم وفي ظل ظروف سياسية واقتصادية مستقرة. واضافت تلك المصادر بان نسبة المهاجرين الى اسرائيل وصلت قبل الانتفاضة الى ما يزيد على (٢٤) بالمائة.. وعلى صعيد اخر علمت القبس بان وزير الهجرة الاسرائيلي الذي زار فيينا الشهر الماضي حاول اقناع المسؤولين النمساويين بالتدخل لحث المهاجرين اليهود السوفيت على التوجه الى اسرائيل بدلا من الولايات المتحدة وكندا وعرض مقابل ذلك التوسط لاعادة السفير الاسرائيلي الى فيينا (الذي سحب اثر انتخاب كورت فالدهايم رئيسا للنمسا قبل ثلاث سنوات) الا ان السلطات النمساوية، متمثلة بوزير الداخلية (لوشناك) اكدت مجددا موقفها ازاء اللاجئين كدولة مضيفة ورفضها مسالة التدخل في موضوع حث اليهود لتغيير وجهة اقامتهم باعتبار انها تؤمن وحسب ميثاقها الحيادي بضمان الحرية الكاملة للاجئين في اختيار بلد الاقامة النهائي..



وراء الأخبار

من موسكو :
تناقص اليهود السوفيت المهاجرين الى اسرائيل

● كشف مسئول قنصلى سوفيتى عن بعض الوقائع الهامة التى تتناول اليهود السوفيت الذين يرغبون فى الهجرة الى إسرائيل .

المسئول القنصلى هو مارفيروسوف ، رئيس المجموعة القنصلية التابعة لوزارة الخارجية السوفيتية التى تعمل فى تل ابيب منذ صيف سنة ١٩٨٧ .

ذكر مارفيروسوف ان عدد المهاجرين من الاتحاد السوفيتى لاسرائيل فى تناقص باستمرار . فمن بين ١٢ الف يهودى حصلوا على تاشيرة بخول اسرائيلية وصل الى اسرائيل حوالى ٢٠٠ شخص فقط .. بينما توجه الباقون الى دول اخرى .

واضاف بان عددا من اليهود السوفيت السابقين قد قدموا التماسات بالعودة الى الاتحاد السوفيتى .

واضاف المسئول القنصلى بان عددا من رعايا اسرائيل يرغبون فى زيارة اقاربهم فى الاتحاد السوفيتى غير انه اوضح لهم بان المجموعة القنصلية السوفيتية لا تتمتع بحق منح تاشيرات الدخول . ولهذا نصحوا الرعايا بان يتوجهوا لاية سفارة سوفيتية فى قبرص او القاهرة او فيينا او واشنطن ..

واوضح بان صلاحيات المجموعة القنصلية السوفيتية تتناول الممتلكات السوفيتية فى اسرائيل .. ومن بينها المبانى وقطع الارض التى اشترتها الجمعية الفلسطينية الروسية فى فلسطين فى القرن الماضى من تبرعات المؤمنين ومن مساهمة ودعم الحكومة القيصرية الروسية .



٣٣٣٣ يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي

قالت الوكالة الحكومية للهجرة ان ثلاثة الاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي في ايار/ مايو الماضي وسجلت اسماؤهم في مركز استقبال اللاجئين في حنيف.

اضافت ان ستة وتسعين فقط من بين هؤلاء توجهوا الى اسرائيل.

وبهذه الحصيلة الجديدة يرتفع الى ١٦١٩٧ شخصا عدد اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفياتي منذ مطلع العام والذين توجه ٥٢٤ منهم الى اسرائيل.



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٩

مقابل اطلاق هجرة اليهود السوفيات

موسكو قد تحصل من واشنطن على وضع الدولة الأولى بالرعاية

● بقلم : نانسي دون من واشنطن

ربما يحظى الاتحاد السوفياتي بعد انتظار طويل بوضع الدولة الاكثر رعاية من الناحية التجارية لدى الولايات المتحدة نتيجة لتغيير في قلب معارض بارز اميركي لصفقة كهذه . فقد صوت المؤتمر القومي لليهود السوفيات، احدى اكثر المنظمات اليهودية نفوذا في الولايات المتحدة، لصالح تاييد الغاء القيود على الصادرات السوفياتية في ١٣ يونيو الجاري.

وكانت موافقة المؤتمر مشروطة بحصول الرئيس الاميركي بوش على ضمانات من موسكو لاستمرار هجرة اليهود بالمعدلات العالية الراهنة، وبالحد من رفض منح التاشيرات لهم بحجة «اسرار الدولة» بالنسبة لليهود السوفيات المحرومين منذ مدة طويلة من الحصول على اذن بالهجرة .

ووضع الدولة الاكثر رعاية يمنح تخفيضات كبيرة في الرسوم الجمركية ويمنح صاحبه الحق في القروض وفي الكفاءات الائتمانية من الحكومة الاميركية .

وقد وعد الرئيس بوش فعلا بالعمل مع الكونغرس لالغاء القيود المفروضة منذ سنة ١٩٧٤ طبقا لتعديل جاكسون - فانيك الذي ينص على منع تقديم قروض تجارية وعدم منح وضع الدولة الاكثر رعاية للدول التي تقيد الهجرة. وقال بوش انه لن يضغط في هذا الاتجاه حتى تقوم موسكو بتقنين سياستها الليبرالية في مجال الهجرة، وهذه عملية تسير ببطء كما يبدو .

واجتمع مسؤولون من «المؤتمر القومي» مع مسؤولين رفيعي المستوى سوفيات في موسكو في شهر مايو الماضي وتشاوروا مع سلسلة واسعة من المسؤولين الاميركيين قبل تغيير سياستهم، وقال المؤتمر ان «الاتحاد السوفياتي اليوم معلق بين ماضيه القمعي وما يعد به مستقبله. ويتعايش التعبير عن الحريات الجديدة والاصلاحات الديمقراطية مع الانماط القديمة للسلوك والسلطة» .

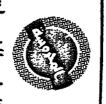
ويوجد بعض اعضاء في «المؤتمر» لهم افكارهم الخاصة حول استخدام تعديل جاكسون - فانيك لتشجيع الاصلاحات الديمقراطية في اوروبا الشرقية .

فقد اوصى عضو الكونغرس الديمقراطي عن اوهايو دون بيس بمنح وضع «الاكثر رعاية» للقطاع التعاوني في اي دولة شيوعية، واقترح السناتور جون هاينز الجمهوري من بنسلفانيا والجمهوري السناتور جون ميللر من واشنطن وضع «لائحة سلوك» تطوعية لرجال الاعمال الاميركيين في الاتحاد السوفياتي حسب مبادىء سوليفان المطبقة على الشركات في جنوب افريقيا .

وتعرضت الادارة الاميركية للهجوم يوم الاثنين ١٢ يونيو لانها لم تقطع شوطا كافيا في توسيع التجارة والاستثمار الاميركي في اوروبا الشرقية :

قال رئيس اللجنة التجارية الفرعية في مجلس النواب الاميركي سام غيبونز «لم يفعل احد اقل مما فعلت روسيا لتشجيع الحرية في اوروبا الشرقية سوى الولايات المتحدة.

● عن الفاينتشال تايمز البريطانية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : كل العرب

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٨٩

الاحداث الساخنة / موسكو ـ واشنطن ـ

أحد مهندسي «التعاون» الاستراتيجي بين واشنطن و تل أبيب:

السوفيات بدلوا الأغراض.. وأبقوا على الأهداف

في إطار المساهمات النظرية في الولايات المتحدة، الهادفة الى قراءة تحولات السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط على عهد غورباتشوف، يأتي بحث جيمس فيلبس ليلقي ضوءاً كاشفاً على نسق تعامل العقل السياسي والاستراتيجي الأميركي مع العناوين البارزة للصراع العربي ـ الاسرائيلي وموازين قواه الدولية. هذه المساهمة لا تهدف الى رسم حدود النظرة السوفياتية بقدر ما تهدف الى الدفاع عن وجهة نظر أميركية تتفق في تأييد ـ وأحياناً في توجيه ـ الطرح الاسرائيلي وإن كانت تختلف في التفاصيل والجزئيات. المساهمات الأميركية على خلافها، تبقي في أي حال، على نقطة تعارض رئيسية وصدامية معاً، ليس فقط مع الاتحاد السوفياتي بل أيضاً مع أوروبا الغربية، وهي الموقف من عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : كل العرب

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٨٩

واشنطن ـ عصام عبد العزيز:

في دراسة نشرها قبل ايام جيمس فيلبس، احد المحللين السياسيين البارزين في مركز «هيريتيج فاونديشن» للدراسات السياسية والاستراتيجية بواشنطن، رصد الباحث المتغيرات الاساسية في السياسة السوفياتية الجديدة تجاه اسرائيل، ثم رسم الخطوط السياسية التي يجب على واشنطن اتباعها لاستيعاب ومواجهة التبدلات في موقف موسكو.

ورغم ان فيلبس، الذي سبق ان حاورته «كل العرب» حول دور اسرائيل في استكمال مهام حلف شمال الاطلسي، يتبنى بصورة واضحة موقفا بالغ الانحياز لاسرائيل، الا انه واجه مشكلة رئيسية خلال مراحل بناء دراسته فقد طالب ـ كالعادة ـ باستبعاد السوفيات من الشرق الاوسط جملة وتفصيلاً. لكنه عاد فطالب بضرورة الضغط عليهم لاستئناف علاقتهم الدبلوماسية باسرائيل. ولم يكن هذا الا نموذجا عن المأزق الذي ارهق الباحث ذهنه لمحاولة تمويهه، ولاقناع الجميع انه لم «يخن» منطقه رغم ذلك.

الذين يعرفون جيمس فيلبس في واشنطن يعرفون ايضا انه كان ـ ومعه هيريتيج فاونديشن ـ احد «مهندسي» سياسة «التعاون الاستراتيجي» بين الولايات المتحدة واسرائيل خلال فترة رئاسة رونالد ريغان، حيث كان الرئيس الاميركي السابق يعتمد على هيريتيج فاونديشن كمصدر اساسي من مصادر رسم سياسات حكومته. ثم ان جيمس فيلبس كان احد الدعاة المبكرين لاعطاء اسرائيل امتيازات خاصة تساويها في الحقوق مع بقية اعضاء حلف شمال الاطلسي دون ان تقيدها بما على هؤلاء الاعضاء من واجبات. وقد تحولت الفكرتان ـ «التعاون الاستراتيجي» و«استكمال» دور الحلف ـ الى سياسات اميركية ثابتة لا تزال مطبقة حتى اليوم.

اما الآن فالباحث الاميركي المخضرم يعود هذه المرة بدراسة حول غورباتشوف والشرق الأوسط، وماذا ينبغي ان تكون عليه السياسة الاميركية. ورغم ان «هيريتيج فاونديشن» فقد بعضا من حظوته بخروج رونالد ريغان وطاقمه من البيت الابيض، الا ان هذه الحظوة لم تتبدد تماما بعد، خاصة في الدوائر المحافظة التي ابقاها جورج بوش من الادارة السابقة.

يستعرض جيمس فيلبس ملامح السياسة السوفياتية الجديدة في الشرق الاوسط قائلاً: «لقد قلل ميخائيل غورباتشوف كثيرا من اهمية العالم الثالث في السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي، وفيما كان مصرّا على الحفاظ على النفوذ الشيوعي في بلاد لها علاقات خاصة معه مثل افغانستان، الا انه رفض ان يأخذ على عاتقه اية تعهدات جديدة في مناطق اخرى. بل ان السوفيات اخذوا موقفا حذرا ازاء احتمال استيلاء احزاب شيوعية معارضة على السلطة، وذلك بسبب العبء الاقتصادي والسياسي الذي يلقى على عاتقه».

في الخطاب الذي القاه غورباتشوف في شباط/ فبراير ١٩٨٦ في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي بدا واضحا مدى التراجع لاهمية العالم الثالث في أولويات السياسة الخارجية لموسكو، وذلك لحساب التركيز الواضح على العلاقات السوفياتية بكل من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية. وعلى عكس الخطب المسهبة التي كان ليونيد بريجنيف يلقيها عن الشرق الأوسط، فان غورباتشوف اكتفى بالقول ان المنطقة مليئة باخطار الحرب، ودعا الى تسوية النزاعات الاقليمية بالتفاوض.

الا ان هذا التغير في السياسة السوفياتية ـ حتى الآن ـ لم يتجاوز تبديل اللغة والشعارات اذ ليس هناك دليل على أي تبدل حقيقي في الاهداف السوفياتية في الشرق الأوسط، وهي: زيادة النفوذ في المنطقة سياسيا



وعسكريا واضعاف النفوذ الغربي وتطويق حلف ناتو (شمال الاطلسي) من الجنوب واقامة قوة عسكرية سوفياتية او موالية للسوفيات بالقرب من منابع النفط وزيادة التكلفة السياسية والاقتصادية التي يتحتم على الغرب دفعها للحصول على احتياجاته من البترول وذلك عن طريق تصعيد الحملات المعادية له في المنطقة.

الا ان التغيير لم يقتصر على اللغة والشعارات فحسب، بل شمل التكتيك ايضا. عوض عن اعتماد بريجنيف على الدول ذات السياسات الثورية والجذرية فان غورباتشوف عاد الى تبني سياسات خروتشوف البراغماتية التي تركز على اكتساب الدول «المهمة» في المنطقة بصرف النظر عن ايديولوجيتها.

ومن جهة اخرى، اعتمد غورباتشوف على استثمار اي توتر في علاقات الولايات المتحدة بدول المنطقة، فحين وصلت مفاوضات واشنطن والقاهرة حول الديون العسكرية المصرية (٤,٦ مليار دولار) الى طريق مسدود قدمت موسكو تسهيلات كبيرة لمصر بشأن ديونها العسكرية للاتحاد السوفياتي (٣ مليار دولار)..

.. ويستطرد فيلبس:

الا ان اكثر التغيرات في التكتيك السوفياتي في الشرق الاوسط وضوحا هو ذلك المتعلق بالتزايد التدريجي في معدل الاتصالات الديبلوماسية السوفياتية - الاسرائيلية.. فقد ادى قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٦٧ الى تمكين واشنطن من احتكار دور الوسيط وابعاد موسكو عن المفاوضات العربية - الاسرائيلية. محاولات موسكو الاخيرة للتقارب مع اسرائيل تبرهن على اهمية هذه الاخيرة في المنطقة وعلى رغبة السوفيات في تجنب ما حدث من قبل، اي في تجنب محاولات ابعادهم عن مفاوضات السلام في المستقبل. كما ان هذا التقارب يعكس ايضا اهتمام الاتحاد السوفياتي بتحسين صورته في الولايات المتحدة، لان موسكو تنظر في حقيقة الامر الى علاقتها باسرائيل ضمن سياق علاقتها بواشنطن.

وقد اتبعت موسكو طريقين في مضمار تحسين علاقتها باسرائيل. الاول هو تصعيد الاتصالات الديبلوماسية، والثاني هو زيادة عدد اليهود السوفيات الذين يُسمح لهم بالهجرة. التركيز الاساسي تناول الجانب الثاني: فالثمن السياسي الذي يدفعه السوفيات في العالم العربي اقل بكثير في حالة سماحهم لليهود بالهجرة منه في حالة اعادة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل، وهكذا ارتفع عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي من ٩١٤ عام ١٩٨٦ الى ٧٧٧٦ عام ١٩٨٧، الى ١٩٣٤٣ عام ١٩٨٨، اما في عام ١٩٨٩ فالرقم المتوقع يزيد قليلاً عن اربعين الفا.

لجهة تصعيد الاتصالات الديبلوماسية يبدو انها بلغت حد تهيئة المناخ لاعادة العلاقات الديبلوماسية، بل ان موسكو اعدت اصدقاءها العرب لتستقبل هذا التطور الجديد.. الا ان القرار ينتظر موافقة اسرائيل على لعب السوفيات دوراً رئيسيا في مفاوضات السلام، وهو دور تنوي موسكو استخدامه لتهدئة العرب الذين سيثورون اذا ما سمعوا باستئناف العلاقات الديبلوماسية السوفياتية - الاسرائيلية.

ثم يستعرض فيلبس الملامح الاساسية للسياسة السوفياتية الجديدة في مجموعة نقاط يمكن وضعها - باختصار - على النحو التالي:

- الحرص على تكرار الدعوة الى ضبط النفس في حال توتر خطوط التماس بين العرب واسرائيل.. والهدف من ذلك كان إظهار غورباتشوف بمظهر «غير الموافق» تماما على تصرفات بعض الدول العربية.
- التقليل التدريجي من تدفق الاسلحة السوفياتية الى المنطقة.
- رفض اي محادثات ثنائية مباشرة بين اي دولة عربية واسرائيل والتمسك بصيغة المؤتمر الدولي.
- رفض اتفاق نيسان/ابريل ١٩٨٥.
- الوساطة السرية - منذ شتاء ١٩٨٦ - بين منظمة التحرير والمجموعات الفلسطينية التي تعارضها.

ويستخلص فيلبس من هذه النقاط وغيرها ان غورباتشوف بدأ «حملة سلام» سوفياتية في الشرق الاوسط، متعددة الاهداف في نظر الباحث الاميركي، وان كانت تتمحور حول التمسك السوفياتي بعقد مؤتمر دولي للسلام.. ثم ينتقل من ذلك الى شرح الاسباب التي تجعله يدعو واشنطن الى رفض هذا المؤتمر بأي ثمن كان.

يقول فيلبس عن هذه الاسباب:

اذا ما انعقد مؤتمر السلام هذا فانه قد يكتسب قوة اندفاع خاصة تؤدي الى الاضرار بالمصالح الاسرائيلية والاميركية معا. فقد يسعى العرب بدعم من الاتحاد السوفياتي الى فرض شروط غير مقبولة على اسرائيل (وهو امر سيدفع بواشنطن الى التضامن مع اسرائيل في رفض تلك الشروط.. ومن ثم المشاركة في تحمل فشل المؤتمر وانهيار مساعي السلام).

وسوف تتمكن موسكو - اذا ما انعقد المؤتمر - من احراز نقاط سهلة، منها هيبة دولية كطرف فاعل ومؤثر يسعى لاحلال السلام، كما انها ستلعب دور قائد الجوقة في الدفاع عن المصالح العربية، او الظهور بهذا المظهر



● التحوّل التكتيكي البارز في الشرق الأوسط: تكثيف الاتصالات مع اسرائيل.. زيادة عدد مهاجري اليهود السوفيات.

● «حملة السلام» السوفياتية متعددة الأهداف.. وتتمحور حول التمسك السوفياتي بعقد مؤتمر دولي.

على الاقل في العواصم العربية. فضلاً عن ذلك فان تبلور موقف جماعي عربي (وليس موقف فردي كالذي يطرح في المحادثات الثنائية) سيعطي الدول الراديكالية حق الفيتو على نتائج المؤتمر اذا لم تأتِ مطابقة لهذا الموقف المسبق.

ويضيف الباحث قائلاً:

لهذه الاسباب يجب التمسك برفض المؤتمر الدولي.. ان اكثر الفترات ثراءً في عملية السلام بين العرب واسرائيل كانت تلك التي جرى فيها التفاوض بمعزل تام عن السوفيات، واعني بذلك ما حدث بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٩. فقد تم التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقيات فصل القوات بين سوريا واسرائيل.

بعد ذلك يضع فيلبس هذه الصياغة الغامضة في مقدمتها.. الواضحة في نتائجها:

اذا ما كان الاتحاد السوفياتي يريد حقا ان يلعب دورا في عملية السلام الآن - اي بعد محاولات عرقلة الجهود الاميركية لمدة ١٥ عاما متواصلة - فان على موسكو مسؤولية اظهار ان اهتمامها الاساسي هو في السلام حقا، وليس في استخدام عملية السلام من اجل خدمة مصلحتها الفردية الضيقة.

وقبل ان تدعو واشنطن الاتحاد السوفياتي للمشاركة في عملية السلام (لم يقل للمشاركة في المؤتمر الدولي) فان على الولايات المتحدة ان تتقدم بالطلبات التالية:

● استئناف العلاقات الديبلوماسية الكاملة مع اسرائيل، فان اصرار السوفيات على الربط بين استئناف هذه العلاقات وقبول اسرائيل بالمؤتمر الدولي هو بمثابة وضع الحصان امام العربة. ذلك ان الاعتراف المتبادل هو بداية الديبلوماسية وليس هدف الديبلوماسية.

● التقليل باكثر مما حدث بالفعل من تدفق الاسلحة الى الدول العربية.

● وقف المعونات السوفياتية عن الجماعات الفلسطينية المعارضة للسلام، فبرغم ان عرفات قبل بالحد الأدنى المطلوب لبدء حوار على مستوى منخفض مع الولايات المتحدة الا انه لم يبرهن بعد على انه شريك مقبول لاسرائيل في عملية السلام. وعلى موسكو ان تحدد خطا واضحا يربط بين مساعدتها ودعمها من جهة وبين قبول الاطراف الفلسطينية جميعا - خاصة المنظمات الراديكالية - للمشاركة بايجابية في عملية السلام من جهة ثانية.

وينهي جيمس فيلبس دراسته بدعوة ميخائيل غورباتشوف الى دعم «تفكيره الجديد» في الشرق الاوسط «بأعمال جديدة» يقول انه حددها خلال الدراسة.

العنصر الهام في بحث جيمس فيلبس هو عنصر «تأصيل» الرفض الاميركي للمؤتمر الدولي، ومحاولة استخدام «السماح» الاميركي بمشاركة السوفيات في «عملية السلام» لتطوير ميزان القوى في المنطقة على نحو يجعل من احتمالات ظفر العرب بسلام مقبول في نهاية تلك العملية امرا مستحيلاً.

ان جيمس فيلبس يعي تماما - وهو أمر تنضح به دراسته - ان التمهيد للجولة الفاصلة في مسيرة السلام سيؤثر الى حد كبير على نتائج هذه الجولة. وهو حين يفعل ذلك فانه يتجاوز بقية الاصوات الموالية لاسرائيل في الادارة واجهزة البحث في الولايات المتحدة، تلك الاصوات التي تكتفي بالاعتراض على المؤتمر الدولي والهلع عند تعداد الخيارات المتروكة لاسرائيل.. وتستنتهل بضرورة الانسحاب من الارض العربية المحتلة.

اما جيمس فيلبس فانه لا يصرخ ولا «يهلع».. انه فقط يقترح مسارا محددا يضمن لمن يصرخون ويهلعون ان النتائج النهائية لا تستدعي الهلع والصراخ.

ان «وصفة» جيمس فيلبس اكثر اضرارا مما تبدو عليه للوهلة الاولى.○



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ ابريل ١٩٨٩

اميركا تسهل هجرة اليهود السوفيات

واشنطن - رويتر - وافق مجلس النواب الاميركي على مشروع قانون لتسهيل اجراءات دخول اعداد كبيرة من اليهود وغيرهم الذين غادروا الاتحاد السوفياتي الى الولايات المتحدة الاميركية .

وكان الالاف من اليهود السوفيات قد بقوا في ايطاليا منذ شهر اغسطس اب الماضي لان الحكومة الاميركية لم تعد تعتبرهم لاجئين قادرين على اثبات «مخاوف تقوم على اساس قوي من تعرضهم للاضطهاد» في بلادهم .
وقد ادت السياسة السوفياتية التي خففت من القيود على الهجرة الى تدفق اليهود والمسيحيين البروتستانت وغيرهم .

ووفقا لمشروع القانون الذي سيسري مفعوله لمدة عام ووافق عليه مجلس النواب باغلبية ٣٥٨ صوتا مقابل ٤٤ صوتا سيعتبر هؤلاء المهاجرين ضحايا الاضطهاد ويسمح لهم بدخول البلاد على اساس النظر في كل حالة على حدة .
وحتى يصبح مشروع القرار قانونا يجب ان يصدق عليه ايضا مجلس الشيوخ الذي لم يتخذ بعد قرارا في هذا الصدد .



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو تسهل منح التأشيرات للسياح الاسرائيليين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن الناطق باسم وزارة السياحة الاسرائيلية بني روم امس الاربعاء ان الوكالة الحكومية السوفياتية للسياحة «انتوريست» سمحت رسمياً لفرع شركة «ناتور» الاسرائيلية للسفر في تل ابيب باعطاء تاشيرات الى الاسرائيليين الراغبين في زيارة الاتحاد السوفياتي.

وقال روم ان «هذا القرار الذي لا سابقة له منذ قطع العلاقات الديبلوماسية الاسرائيلية - السوفياتية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ سيسمح للاسرائيليين بالحصول على تاشيرة دخول الى الاتحاد السوفياتي في غضون اسبوعين من يوم تقديم الطلب».

واضاف ان «التسهيلات الاجرائية الجديدة التي قررتها موسكو المتعلقة بالسياحة الاسرائيلية تاتي في اطار البيريسترويكا والغلاسنوست ومن شانها ان تساهم في التحسين المطرد للعلاقات الاسرائيلية - السوفياتية».

ويذكر ان نحو الفي سائح اسرائيلي ذهبوا العام الماضي الى الاتحاد السوفياتي من طريق فيينا. وقال روم ان عدد السياح السوفيات قد يرتفع الى عشرين الف شخص السنة الجارية منهم ثمانية الاف زاروا اسرائيل في الاشهر الستة الاخيرة.

وقال ان «عددا من هؤلاء السياح تجتذبه الاماكن المقدسة المسيحية لكن الغالبية هي من اليهود الذين يستفيدون من الرحلات المجانية التي تنظمها الوكالة اليهودية لتشجيعهم على الهجرة الى اسرائيل».



المصدر : المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٨٩

اليهود السوفييت : اوهام الهجرة الى اسرائيل

تراجع اعداد اليهود السوفييت الذين يقبلون الهجرة الى اسرائيل كان موضوع النقاش في مؤتمر الوكالة اليهودية العالمية في القدس المحتلة في الاسبوع الماضي .

وقد تحدث احد اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل امام المؤتمر وقال للاسرائيليين « ان آمالكم بأن اعدادا كبيرة من اليهود السوفييت سيأتون الى اسرائيل في المستقبل القريب هي مجرد اوهام لا معنى لها » واضافت يهودية اخرى : « ان اليهود السوفييت يفضلون السفر الى امريكا وليس الى اسرائيل. واذا حاولتم ان تفرضوا عليهم الهجرة الى اسرائيل، فانهم سيبقون في موسكو او لينينجراد » .

وكان رئيس حزب العمل شيمون بيريز (وزير المالية في حكومة شامير) قال في المؤتمر ان محاولات اسرائيل استيعاب اعداد كبيرة من المهاجرين اليهود ستدمر الاقتصاد الاسرائيلي لانها تفرض على الحكومة احداث تغييرات كبيرة في سياستها العمالية والاسكانية. واثار ذلك خلافات مع اركان « ليكود »، وخصوصا مع وزير الاسكان دايفيد ليفي الذي يطالب باستيعاب القسم الاكبر من المهاجرين اليهود في الضفة الغربية .

وقال ليفي ان وزارته اتخذت اجراءات تقضي بمنح اعفاءات ضريبية للسكان الذين يوافقون على تأجير منازلهم الى مهاجرين يهود، وتسهيلات لبناء مساكن جديدة لهؤلاء المهاجرين .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٩

زيادة معدل هجرة اليهود السوفيات

جنيف ـ وكالات الانباء: اعلنت اللجنة الحكومية للهجرة في جنيف امس ان ٣٩٧١ يهوديا هاجروا من الاتحاد السوفياتي ووصلوا الى فيينا في يوليو (تموز) الماضي. واضافت ان ١٠٤ منهم توجهوا الى اسرائيل.

ويعد عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي خلال يوليو (تموز) الماضي ثاني اعلى عدد يسجل هذا العام بعد أن بلغ عددهم في ابريل (نيسان) الماضي ٤١٢٩ شخصا.

وتمكن منذ بداية العام ٢٤١٣٣ يهوديا من مغادرة الاتحاد السوفياتي واختار ٧١٧ منهم الاستقرار في اسرائيل.



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٨٩

اسرائيل تتوقع موجة هجرة كبيرة لليهود السوفيات

بعد توقف استمر نصف عقد من الزمن تستعد اسرائيل لموجة الهجرة الرئيسية الثالثة منذ انشاء الدولة اليهودية. ويمكن ان تستقبل اسرائيل حوالي نصف مليون يهودي خلال السنوات الخمس القادمة من الاتحاد السوفياتي وحده اذا وفت موسكو بخططها التي اعلنتها مؤخرا لانتهاج سياسة للهجرة اكثر ليبرالية .

واحتمال حدوث موجة هجرة يلقى الترحيب في بلد شهد في السنوات الاخيرة، طبقا للوكالة اليهودية زيادة في عدد المغادرين من اليهود على عدد القادمين. ان الوكالة اليهودية هيئة غير حكومية، وهي القناة الرئيسية للتبرعات الخاصة الى اسرائيل من اليهود الذي يعيشون في «الشتات» وخلال السنوات الخمس الماضية بلغ صافي النزوح عن اسرائيل «١٥» الف في السنة طبقا لهذه الوكالة .

غير ان الآمال حدت منها المخاوف من ان تكون اسرائيل غير مستعدة لاستيعاب موجة القادمين الجدد المتوقعة. قال ديفيد بدين وهو مستشار اعلامي عمل كموظف اجتماعي لمدة ١٢ سنة مع المهاجرين الجدد: «الفكرة من دولة اسرائيل هي ان تستقبل اليهود في كل الاوقات وفي كل الظروف، والواقع صعب» .

واضاف اليزر جافي الخبير في الهجرة بالجامعة العبرية «اذا كانت الارقام قريبة مما هو متوقع فانها ستكون ازمة حقيقية لاسرائيل. لكنها ازمة تستطيع اسرائيل التغلب عليها» .

ومنذ تاسيس الدولة اليهودية في سنة ١٩٤٨ كان تجميع المنفيين والمهاجرين من ابرز النجاحات التي حققتها الصهيونية. وهاجر اكثر من ٨ر١ مليون يهودي خلال الاربعين سنة الماضية الى اسرائيل التي كانت في السنوات الاخيرة تخسر سباقا ديموغرافيا حاسما مع العرب من اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين احتلتهما اسرائيل في سنة ١٩٦٧. غير ان قدرة اسرائيل في السنوات الاخيرة على استيعاب اعداد كبيرة من القادمين الجدد قد تضاءلت كما يقول الخبراء ويشكو القادمون الجدد من التاخيرات الطويلة والمهينة في اجراءات استقبالهم ومن ترتيبات الاسكان غير المنظمة. وظل آلاف من القادمين الجدد لغاية خمس سنوات في «مراكز استيعاب» تديرها هيئات خاصة بسبب نقص الاسكان العام .

ويقول الخبراء ان اختلاط الادوار بين الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية هو من المشاكل الرئيسية وقد وافقت الوكالة خلال العام الماضي على التخلي عن دورها باعتبارها الجهة الرئيسية المسؤولة عن استيعاب المهاجرين الجدد، ثم طالبت بهذا الدور ثانية .

والأهم من ذلك هو العبء المالي نفسه لتوطين المهاجرين الجدد. ان متوسط تكلفة الفرد لتوطين اليهود السوفيات تبلغ عشرين الف دولار، بما في ذلك الاسكان لمدة ستة



المصدر : الوطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٨٩

شهور، والدعم المالي للاسكان لمدة خمس سنوات اخرى واعطاء دورس مجانية في اللغة العبرية، وعلاوات تعليم، كما قال متحدث باسم الوكالة اليهودية .

وحل مشكلة التكاليف يعتبر حاسما لجذب المهاجرين والاحتفاظ بهم، وقد تعقدت هذه المشكلة بسبب اعتلال صحة الاقتصاد الاسرائيلي الذي جعل من الأصعب توفير الوظائف وتوفير الاسكان الحكومي المناسب. وقال جاد بن اري الناطق باسم الوكالة اليهودية «توجد علاقة بين حقيقة ان الاسرائيليين يغادرون وحقيقة ان اسرائيل تواجه صعوبة في جذب المهاجرين اليها. وقال جاي شابيرو وهو طبيب خصص خمس سنوات للعمل مع المهاجرين «ان مشكلة الاستيعاب في اسرائيل ليست مشكلة وزارة الاستيعاب بل مشكلة البلد كله. كيف تجعلون الناس يستقرون في الولايات المتحدة؟ ليس بسبب وجود وزارة استيعاب بل بسبب وجود فرصة اقتصادية» .

واقر مجلس الوزراء الاسرائيلي في يوليو الماضي خطة رئيسية لميزانية قدرها ٤٠ مليون دولار لبناء مساكن جديدة وتعمير مساكن قديمة للمهاجرين الجدد. كما تطلب الخطة من الوكالة اليهودية جمع ٨٠ مليون دولار من اليهود خارج اسرائيل للمساعدة في تامين تكاليف موجة المهاجرين المنتظرة .

ومن المتوقع ان تتحقق الموجة الجديدة عندما يفي الاتحاد السوفياتي استجابة لنبض الغلاسنوست الليبرالي بوعوده لتسهيل حصول اليهود والاقليات الاخرى على تاشيرات خروج منه. ومن المتوقع ان يغادر الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل في العام الحالي وحده خمسون الف يهودي. وبالرغم من ان الاغلبية الساحقة من اليهود السوفيات في السنوات الاخيرة قد «نزلوا» قبل الوصول الى اسرائيل واختاروا بدلا منها الذهاب الى الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية فان قوانين اميركية خاصة بالهجرة اكثر تشددا يمكنها ان تغير النسب. وينتظر الان في الكونغرس تشريع سيحد من منح التاشيرات الجديدة لليهود الذين لهم اقارب يعيشون فعلا في الولايات المتحدة الان .

ويقول خبراء ان احد المفاتيح لتسهيل موجة الهجرة الكبيرة المنتظرة سيكون اقناع القادمين الجدد بالاستفادة من وفرة الاسكان بعيدا عن المراكز السكانية والصناعية الرئيسية في القدس وتل ابيب، غير ان المشكلة هي ان الوظائف في المناطق النائية نادرة. كما ان استيعاب الهجرة المتوقعة قد يعتمد في النهاية على نوع الجهود الشعبية التي دفعت في سنوات ذروة الهجرة اليهودية في الخمسينات الافا من الاسرائيليين الى فتح بيوتهم امام غرباء عنهم بصورة كاملة حتى يتم العثور على اسكان مناسب لهم. وتنبا جاي شابيرو قائلا «اذا جاء الالاف فان الناس سوف يفكرون بانهم عائلة كبيرة واحدة. وسوف نجد طريقة لاستيعابهم لان الفشل سوف يكون ماساويا جدا» .



١

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٨٩

الاتحاد السوفيتى يفتح باب هجرة اليهود الى اسرائيل !

اعلن جيهادى فوراسوف نائب وزير الخارجية السوفيتى لشئون الشرق الاوسط ان زيارته لإسرائيل باتت قريبة وقال ان لقاءه مع ممثلين إسرائيليين ليس بالامر الشاذ مشيراً إلى ان بلاده تهتم بإجراء مفاوضات مستمرة مع كافة الأطراف فى الشرق الاوسط لدفع عملية التسوية . جاء ذلك فى تصريحات له لجريدة ازفيتا السوفيتية ومن ناحية اخرى اعلن رئيس إدارة الهجرة فى الخارجية السوفيتية انه قد تقرر السماح لمعظم من رفضت طلباتهم بالهجرة فى الخارجية السوفيتية انه قد تقرر السماح لمعظم من رفضت طلباتهم بالهجرة إلى إسرائيل باستثناء ٣٣٠ شخصاً لإطلاعهم على اسرار الدولة او عدم تسوية اوضاعهم العائلية قال المسئول السوفيتى ان ٤٨ الف مواطن سوفيتى فى انتظار الحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة .

المصدر : الوطن
التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٨٩
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليهود السوفيات يرفضون الذهاب لاسرائيل

لندن - ق.ن.ا - ذكرت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية امس ان معظم اليهود السوفيات الذين غادروا الاتحاد السوفياتي هذا العام يرفضون الذهاب الى اسرائيل يحاولون الحصول على تاشيرات دخول الى الولايات المتحدة بدلاً من ذلك .

وقالت الصحيفة في تقرير خاص من روما «ان ٩٥ بالمائة من اليهود السوفيات الذين تركوا بلادهم هذا العام موجودون في العاصمة الايطالية وضواحيها الآن في انتظار الحصول على اذونات بالسفر الى الولايات المتحدة» .

وتوقع التقرير ان يصل عدد هؤلاء اليهود الراغبين في الذهاب الى الولايات المتحدة الى ٥٤ الف يهودي هذا العام وان يرتفع الى ٧٠ الفا في العام المقبل .

وذكر التقرير ان القنصليات الاميركية في المدن الايطالية المختلفة ترفض معظم طلبات الحصول على اذونات بالسفر مشيرة الى ان حوالي ٣٠ بالمائة فقط من المتقدمين بطلبات يحصلون على الموافقة .



غالبية اليهود السوفيت يرفضون الذهاب الى اسرائيل

لندن ـ وكالات الأنباء ـ ذكرت صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية ان غالبية اليهود السوفيت الذين غادروا الاتحاد السوفيتى هذا العام رفضوا التوجه الى اسرائيل ويسعون الى الحصول على تاشيرات دخول للولايات المتحدة بدلا من ذلك.. واوضحت الصحيفة ان ٩٥٪ من هؤلاء اليهود موجودون الآن فى العاصمة الايطالية روما وضواحيها فى انتظار الحصول على تاشيرات دخول للولايات المتحدة.

واضافت ان القنصليات الامريكية فى المدن الايطالية ترفض معظم طلبات الحصول على تاشيرات دخول للولايات المتحدة وان ٢٠٪ فقط من المتقدمين يحصلون على الموافقة.

رقم قياسي في هجرة اليهود السوفيات

■ جنيف (الامم المتحدة) - ا ف ب - افادت اللجنة الحكومية التي تعنى بمواضيع الهجرات في جنيف أن عدد اليهود السوفيات الذين هاجروا ووصلوا الى فيينا في اب (اغسطس) وصل الى رقم قياسي هو ٦٠٠٨.

ويعتبر هذا الرقم الاكثر ارتفاعا منذ عشر سنوات. ومن اصل هؤلاء المهاجرين هناك ١٢٧ اختاروا التوجه الى إسرائيل.

ومنذ مطلع السنة غادر ٣٠١٤١ يهوديا الاتحاد السوفياتي بينهم ٨٤٤ توجهوا الى اسرائيل.

وفي عام ١٩٨٨ غادر الاتحاد السوفياتي ٢٠٠٨٢ يهوديا.



قضية اليهود السوفيت!

افتضحت قضية اليهود السوفيت بشكل صارخ خلال الاسبوع الماضي حين نظم اكثر من الفين منهم مظاهرة امام السفارة الامريكية بروما للمطالبة بمنحهم حق اللجوء لا إلى اسرائيل وانما الى الولايات المتحدة .

فطالما اهاجت اسرائيل العالم اجمع ـ واهاجته وراءها الولايات المتحدة ـ تضامنا مع ما يسمى بقضية اليهود السوفيت باعتبار ان هؤلاء من حقهم ان يهاجروا الى اسرائيل ، لكن الاتحاد السوفيتي يحتجزهم رغما عنهم مما يعتبر انتهاكا لحقوق الانسان .

وقد وصل الامر في عهد رئاسة ريجان إلى ان اعلنت الولايات المتحدة ان علاقتها بالاتحاد السوفيتي لن تحددها سياسة الوفاق ولا اعتبارات الامن القومي ولا المصالح التجارية وانما قضية اليهود السوفيت .

وقد صرح احد مسئولي السفارة الامريكية بالعاصمة الايطالية بان هناك في ايطاليا وحدها ما يقرب من ١٢ الفا من اليهود الذين تركوا الاتحاد السوفيتي ويرغبون في اللجوء الى الولايات المتحدة وان السفارة الامريكية قد رفضت حتى الان خمسة الاف منهم .

ويقدر عدد اليهود السوفيت الذين يتوقفون في ايطاليا لدى مغادرتهم الاتحاد السوفيتي بحوالى ٣٥ الفا كل عام ، وهذا يمثل ٥٠٪ من مجموع اليهود الذى يتركون الاتحاد السوفيتي سنويا ، وذلك يعنى ان اليهود السوفيت الموجودين في ايطاليا الان يعتبرون عينة ممثلة لحقيقة رغبات اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي .

ولجميع هؤلاء المهاجرين الحق في الاستقرار في اسرائيل لكن الغالبية العظمى منهم ترفض ذلك بل ان البعض منهم وصل به الامر الى حد الاضراب عن الطعام بهدف الضغط على السفارة الامريكية بروما لكي تمنحهم تاشيرة الدخول للولايات المتحدة .

وتؤكد المظاهرة التي شهدتها روما بعض الحقائق الاساسية المتعلقة بقضية اليهود السوفيت والتي غالبا ما يتناساها المدافعون عن تلك القضية ومنها ان الارقام تشير الى ان معظم المهاجرين من اليهود السوفيت يتجهون الى الولايات المتحدة وليس إلى اسرائيل وان عدد المهاجرين اليهود من اسرائيل الى الولايات المتحدة يزيد سنويا على عدد المهاجرين اليهود من الولايات المتحدة الى اسرائيل ، وان عدد اليهود في العالم الذين لا يرغبون في العيش في اسرائيل اضعاف هؤلاء الذين يعيشون بها ويكفى ان نذكر ان عدد اليهود في مدينة مثل « نيويورك » يزيد على تعداد اسرائيل كلها فاين هى قضية اليهود السوفيت !؟

محمد سلماوى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٨٩

السائحون السوفييت يصلون بالالاف لاسرائيل

لم يكن هناك ما يلفت الانتباه الى ملابس اعضاء الفوج السياحى التى بدت مألوفة للغاية ولكن ما كان يميز أعضاء هذا الوفد عن غيرهم من السائحين هو اهتمامهم الشديد بكل صغيرة وكبيرة وكأنهم يحاولون تسجيل أكبر قدر من المعلومات والانطباعات

هؤلاء السائحون هم من اليهود السوفيات . وتلك الفئة لم تكن معروفة فى اسرائيل قبل حوالى عامين . فقد اسفر قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين أثر حرب ١٩٦٧ عن تعطل تيار المبادلات بينهما ومع وصول جورباتشوف الى السلطة والدعوة الى العلانية « غلاسنوست » وفك جمود العلاقات بين الاتحاد السوفيتى واسرائيل وتبادل البعثات القنصلية .. بدأ السائحون السوفيات فى التوافد على تل أبيب ، وهم لا يأتون بالمئات وانما بالالاف وهذا دليل لا يقبل الشك .. حول بدء عملية التطبيع بين الجانبين .

ويشيد يورى غوردون المسئول بالوكالة اليهودية التى تنظم هذه الجولات السياحية للقادمين من الشرق بهذه المعجزة التى تتجلى اثارها على أكثر من مجرد توازن ميزان المدفوعات ويقول غوردون « لو ان احدا قال لى قبل خمسة أعوام إننى سأعنى يوما ما بشئون السائحين السوفيات لما صدقته » ولكنه بدأ يصدق ذلك من فبراير ١٩٨٨ عند وصول الأفواج السياحية الأولى ، وكانت فى البداية تضم بضع مئات ثم تزايد العدد ليبلغ ألفى سائح شهريا خلال هذا الصيف . وفى عام ونصف ، زار اسرائيل نحو ١٨ الف سوفيتى . وتلك الظاهرة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ العلاقات بين الجانبين وقد اضطرت الوكالة اليهودية الى توظيف مرشدين سياحيين يتكلمون اللغة الروسية كما أقامت دائرة خاصة هى الوحدة الروسية ، تحت اشراف لياشلوقيم التى جاءت من الاتحاد السوفيتى فى السبعينات .

وتقول ليا : « لقد جاءنا زوار من كافة الأعمار ومن عدة جمهوريات من بينها روسيا والقوقاز وبخارى وجورجيا واوكرانيا ومن مناطق كنا نجهل وجود طائفة يهودية بها » .

والرحلة الى اسرائيل مرتفعة التكاليف وتبلغ حوالى ٣ الاف دولار للفرد الواحد والاجراءات معقدة . ويقول يورى غوردون « لابد اولا من الحصول على تصريح بالسفر من الجهات المختصة ولا يسمح بالقيام بهذه الرحلة الا لمن لديهم أقارب يعيشون فى اسرائيل » . ويتعهد المرشحون للسفر الى اسرائيل بالعودة الى الاتحاد السوفيتى مع اضطرارهم لترك أحد أقاربهم به » .

وبامكان السائحين السوفيت زيارة الكيبوتزات والمؤسسات الصناعية وأماكن العبادة اليهودية وحضور الندوات بالجامعة وزيادة المستشفيات ومراكز البحث العلمى ، ولكن هذه الزيارات تتجاهل الأراضى المحتلة .

ويؤكد يورى غوردون أنه أصدر تعليمات مشددة الى المرشدين السياحيين بعدم التفوه بأى كلمة للدعاية للهجرة الى اسرائيل أو بأى ملحوظة مناهضة للاتحاد السوفيتى .

ويعترف غوردون بأن وسائل الاعلام السوفياتية بدأت منذ عدة أشهر فى عرض صورة لاسرائيل مختلفة عما استمر عليه الحال خلال ٢٠ عاما .

وهى صورة « بقعة صغيرة صحراوية » خربتها الحرب فى كل ركن من شوارعها ، وتعانى من فقرا مدقعا وتسيطر عليها عصبة من المتعصبين الدينيين » .

ويقول المسئولون بالوكالة اليهودية ان هذه الصورة كانت سببا فى اتجاه اليهود السوفيت الى الولايات المتحدة وكأن أرض الميعاد هناك وليست فى اسرائيل .

لوموند الفرنسية



اجبارهم على التوجه الى اسرائيل هدفه خلخلة البنية السكانية

مقصود: قلق عربي من تسهيل هجرة اليهود السوفيت

واشنطن ـ كونا ـ اعرب سفير جامعة الدول العربية لدى واشنطن والامم المتحدة السيد كلوفيس مقصود عن بالغ القلق ازاء سياسات موسكو الجديدة الخاصة بتسهيل هجرة اليهود السوفيت الامر الذي سيؤدي الى تدفق الالاف منهم الى الاراضي المحتلة ليحلوا مكان المواطنين الفلسطينيين.

واشار الى تقارير ذكرت ان مسؤولين اسرائيليين ومجموعات صهيونية اميركية يعملون من اجل اجبار اليهود السوفيت على التوجه الى فلسطين المحتلة بدلا من التوجه الى الولايات المتحدة.

وابلغ السيد مقصود الصحافيين في مقر جامعة الدول العربية ان محاولة توجيه هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل المتصلبة في رفضها الاعتراف بالارض الفلسطينية وبحق الفلسطينيين في تقرير المصير تهدف الى خلخلة البنية السكانية في الاراضي المحتلة.

وتساءل حول ما اذا كان بامكان الولايات المتحدة تاكيد ان الهجرات الجديدة لن تؤكد ادعاءات اسرائيل التوسعية في هذه الاراضي اضافة الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولاحظ السيد مقصود انه عندما بلغت الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو ذروتها اختار ما يزيد على ٨٥ بالمائة من اليهود السوفيت الهجرة الى الولايات المتحدة بدلا من الهجرة الى فلسطين المحتلة.

واشار الى انه مع خفة حدة التوتر بين العملاقين فقد بدت الحوافز الاقتصادية السبب الرئيسي لترك اليهود السوفيت بلادهم والتوجه الى الولايات المتحدة.

واستشهد على صحة قوله بتفضيل اليهود السوفيت التوجه الى الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل باعتراف متحدث باسم اليهود السوفيت بان معظمهم يتطلعون الى التوجه للولايات المتحدة.

كما اشار الى وجود حملة صهيونية لاجبار اليهود السوفيت على الهجرة الى الكيان الصهيوني بدلا من الهجرة الى الغرب وخاصة الولايات المتحدة.

وتساءل هنا لماذا يتم اجبار اليهود السوفيت على الهجرة الى اسرائيل رغم عدم رغبتهم في ذلك في الوقت الذي هناك انكار لحق الفلسطينيين المهجرين من ارضهم بالعودة الى وطنهم.

وحول مسالة منح الولايات المتحدة تاشيرة دخول للسيد ياسر عرفات للتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة اعرب مقصود عن امله في تحقيق ذلك مشيرا الى وجوب منحه تلك التاشيرة بموجب اتفاقية البلد المضيف للامم المتحدة والتي انتهكتها الولايات المتحدة في العام الماضي عندما رفضت منحه تاشيرة الدخول مما حدا به الى القاء خطاب امام اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف.

واعرب عن الامل بان لا يتكرر هذا النهج ثانية.



المصدر : القبس

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل تستعد لإسكان ١٠٠ ألف مهاجر في القدس

عمان - كونا - يخطط الكيان الصهيوني لاستيعاب اعداد كبيرة من اليهود الجدد والقادمين من الاتحاد السوفيتي واسكانهم في مدينة القدس المحتلة بهدف تغيير معالم المدينة المقدسة وطابعها الاسلامي.

وقالت صحيفة «جيروزالم بوست الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانكليزية في عددها الاخير ان وزير المالية وزعيم حزب العمل شمعون بيريز قد طلب من رئيس بلدية القدس تيدي كوليك وضع المخططات اللازمة لاستيعاب مائة الف يهودي من الاتحاد السوفيتي موضحا ان وزارة المالية الاسرائيلية بصدد تخصيص مبالغ كبيرة لهذا الغرض.

ونقلت الصحيفة ايضا عن نائب وزير المالية الاسرائيلي يوسي بيلين قوله ان (ابواب الهجرة من الاتحاد السوفيتي مفتوحة تماما الان وقد قطعنا مرحلة مهمة في ضوء اتصالات مع الولايات المتحدة لعرقلة توجه اليهود الى الولايات المتحدة وتسهيل هجرتهم الى فلسطين المحتلة موضحا ان الجهات الاميركية المختصة قد بدأت في غلق ابواب الهجرة امام اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي).

واضاف انه اعتبارا من مطلع اكتوبر المقبل فان تاشيرة الدخول للمهاجرين اليهود ستمنح لهم من موسكو مباشرة وليس من فيينا او روما كما هو متبع حاليا.

وتوقع ان يصل الى فلسطين المحتلة خلال العامين المقبلين مائة الف يهودي. وتم رصد مليارى دولار لاستيعابهم معظمها من مصادر الجباية اليهودية في الولايات المتحدة.

مكاتب تجارية بين تل ابيب وموسكو

قال راديو اسرائيل امس ان الاتحاد السوفيتي واسرائيل وقعتا اتفاقية لتبادل المكاتب التجارية لأول مرة منذ قطع العلاقات بينهما عام ١٩٦٧ .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٨٩

اليهود السوفيت لا يريدون الهجرة لاسرائيل وامريكا ترفض استقبالهم فى اراضيها !

روما ـ رضا حماد :

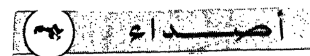
قررت الحكومة الامريكية اغلاق مكتب هجرة اليهود السوفييت إلى الولايات المتحدة . ويتبع هذا المكتب السفارة الامريكية فى روما . وقد اتخذ هذا القرار بعد ان احتدم الخلاف بين المهاجرين اليهود والمسئولين بالسفارة ، فاليهود يريدون الهجرة الى امريكا ، والولايات المتحدة تصر على ذهابهم إلى اسرائيل ، ولذلك فإن السفارة ترفض اعطاءهم تاشيرة دخول إلى الأراضى الامريكية .

وقد قام اليهود السوفييت اخيرا بمظاهرات صاخبة امام مقر السفارة الامريكية احتجاجا على هذا الموقف . ويبلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا الى ايطاليا قادمين من الاتحاد السوفيتى اكثر من ٣٠ الف يهودى يرفضون الهجرة الى اسرائيل . ومازال هذا العدد الكبير فى انتظار الوصول الى حل لهذه المشكلة بعد ان تخلت عنهم ايضا المنظمات اليهودية التى اشرفت على عمليات هجرتهم من الاتحاد السوفيتى . وقال اليهود المهاجرون انهم يفضلون العودة إلى الاتحاد السوفيتى على العيش فى اسرائيل !!



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩



اليهود السوفيات والنزاع العربي الاسرائيلي

● احمد سليم العابدي

تنص اتفاقيات فيينا التي وقعتها في يناير هذا العام الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية وكندا على: «ان الدول المشاركة ستحترم كلية حق كل فرد ... في مغادرة اي بلد حتى بلده الاصلية وحقه في العودة اليها».

وبصدد هذه المسالة ادلى بعض المسؤولين السوفيات بتصريحات في مؤتمر صحفي نقلته جريدة (حجج ووقائع) السوفياتية اليكم بعضها: ـ

سؤال: اصحيح ان مواطن الاتحاد السوفياتي ملزم بالحصول على شهادة حسن سلوك من مكان عمله فيما لو رغب بالسفر الى خارج البلاد اذ ما تقدم اصدقاؤه او اقرباؤه بدعوته..؟.

جواب: (يو. ريشيتوف) ـ رئيس دائرة وزارة الخارجية السوفياتية للتعاون الانساني الدولي وحقوق الانسان: حتى وقت قريب كان المواطن السوفياتي مضطرا للحصول على شهادة حسن سلوك من ادارة المؤسسة التي يعمل فيها. اما الان فلا تطلب هذه الشهادة لغرض السفر عن طريق دعوة. ما يطلب الان هو الحصول من ادارة العمل على تعهد من الشخص الذي يرغب بالسفر بتنفيذ عمله المنوط به.

ولكن لا يجب ان تنسى. ان هناك قوانين دولية تحد من السفر، وهي تتعلق بامن الدولة، وهذه الاسباب تعيق سفر الشخص الى خارج الحدود.

سؤال: لماذا ارتفع عدد المواطنين السوفيات الراغبين بالهجرة من الاتحاد السوفياتي على الرغم من تقدم مسيرة البيريسترويكا..؟.

جواب: (يو. ريشيتوف): ان الدولة السوفياتية كاية دولة اخرى لا تشجع الهجرة. فكل بلدان الاسرة الدولية تطبق اجراءات تهدف الى ابقاء مواطنيها يعملون داخلها .. ان مسالة السفر خارج الحدود يجب ان تاخذ بعين الاعتبار الوثائق الدولية حول حقوق الانسان ومواثيق هلسنكي وجنيف. ونحن من جانبنا نتخذ خطوات من اجل استكمال قانوننا الخاص بالسفر ليتماشى مع المواثيق الدولية.

حقيقة، لقد ارتفع عدد المهاجرين من بلادنا كثيرا، فقد بلغ عددهم عام ١٩٨٨ اكثر من (١٠٠) الف شخص. ولكننا لا نملك احصائيات وافية عن عدد الراغبين بالهجرة في الفترة القريبة القادمة.

(ف. اومان) ـ موظف مسؤول في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي:

- ارتفع عدد المهاجرين من الاتحاد السوفياتي بسبب ارتفاع عدد المهاجرين الالمان، ونحن نقوم الان بالكثير لمحو آثار الارهاب الستاليني فيما يخص الشعب الالماني في الاتحاد السوفياتي. وتبدلت طبيعة علاقاتنا مع الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانطية وتجري الان تحضيرات لعقد اجتماع بشان المسالة القومية، وتناقش مختلف الاحتمالات لحلها، وبضمن ذلك امكانية اعادة تاسيس المناطق القومية والمجالس القومية الزراعية واقاليم ذاتية الحكم وحتى اقامة جمهورية كاملة قد تكون من بينها الجمهورية الالمانية.

سؤال: ما هي صحة المعلومات التي تقول، ان الاشخاص المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل والذين يمنحون الجنسية الاسرائيلية يحرمون من جنسيتهم السوفياتية، اما عندما يتوجه المهاجرون الى بلدان اخرى مثل الولايات المتحدة الاميركية، فيبقى احتمال ابقاء جنسيتهم السوفياتية وعدم سحبها رغم تلقيهم الجنسية الاميركية، فلماذا يحدث ذلك في حال حدوثه عمليا..؟.

جواب: (يو. ريشيتوف): عند الهجرة الى اسرائيل يفقد المهاجر جنسيته السوفياتية. وهذا العرف يسري منذ الستينات. فقد صاحبت هذا انعكاسات جيوسياسية، منها أن المواطنين السوفيات الذين يهاجرون الى اسرائيل يستطيعون في اليوم التالي لوصولهم اليها حمل السلاح والقتال ضد الشعوب العربية، وهو ما لم نسمح بحدوثه ولكن من جهة اخرى، اثرت في هذه المسائل سيكولوجية عهد الركود، وردة الفعل الحادة بشان واقع الهجرة من الاتحاد السوفياتي، هذا الواقع الذي ننظر اليه اليوم بشكل، استطيع القول، اكثر هدوءا واكثر تحضرا.



اسرائيل تطلب مساعدات اميركية لاسكان اليهود السوفيات

نيويورك - رويتر : قالت صحيفة نيويورك تايمز امس ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ضمانات قروض قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لتمويل بناء مساكن للمهاجرين من اليهود السوفيات.

واضافت ان مسؤولين اسرائيليين قالوا ان بعض هذه المنازل ستبنى على الارجح في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت ان شمعون بيريز وزير المالية الاسرائيلي طلب مساعدة الولايات المتحدة خلال زيارته واشنطن الاسبوع الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي لم تذكر اسمه قوله ان حكومة الرئيس الاميركي جورج بوش لم تدرس رسميا الاقتراح الاسرائيلي ولم تتخذ موقفا منه.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان اسرائيل تنتظر وصول ١٠٠ر٠٠٠ يهودي سوفياتي خلال ثلاث السنوات المقبلة وانها تتوقع ان تتكلف عملية اسكانهم وحدها ملياري دولار.

وستسمح ضمانات القروض الاتحادية وفقا لبرنامج تمويل مشروعات الاسكان في الدول النامية لاسرائيل باقتراض اموال من البنوك التجارية باسعار فائدة منخفضة.

من ناحية ثانية قال احد العاملين في شؤون هجرة اليهود في موسكو امس ان المهاجرين المحتملين من اليهود السوفيات الذي حرموا من الدخول الى الولايات المتحدة لن يذهبوا الى اسرائيل الا اذا استطاعت ان توفر مجالات العمل لهم.



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٨٩

جدل في واشنطن حول اليهود السوفيات

بقلم: فرانسوا اوتيه

ها هو جورج بوش يقع في فخ جدليته، فبعد ان ظل يدافع عن حرية الانتقال بين الشرق والعالم الغربي، حتى صدق ميخائيل غورباتشيف قوله، والنتيجة ان كل قنوات التلفزيون الاميركية تبدا نشراتها الاخبارية بصور لجماهير واسعة من السوفيات الذين يستعدون لمغادرة الاتحاد السوفياتي الى اميركا .

لقد ظلت سفارة الولايات المتحدة في موسكو توزع لمدة ٤ ساعات يوم الاثنين الماضي ٣٠ الف ملف على المرشحين للهجرة، ووعدت القنصلية الاميركية بمنح ٢٧٠ الفا اخرى خلال اسبوع وربما مليون ملف اذا اقتضى الامر، وتتساءل السلطات في واشنطن كيف ستواجه هجرة جماعية قد تشمل ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ الف سوفياتي، بينما تطالب تل ابيب الكونغرس الاميركي بمنحها ٤٠٠ مليون دولار حتى تتمكن من ايواء نحو ١٠٠ الف يهودي سوفياتي ينتظر وصولهم الى اسرائيل خلال العام القادم، وقد اضطر البيت الأبيض الى تعديل لوائح الهجرة الى الولايات المتحدة لمواجهة هذا الدفق، وفي الحدود التي يفرضها عليه التقشف في الميزانية قرر الرئيس بوش الى رفع نسبة المهاجرين السوفيات الى ٥٠ الف مهاجر من مجموع ١٢٠ الف مهاجر، وهذا الرقم يدعو الى المقارنة مع ما ينتظر أن تستقبله واشنطن من ٥ الاف افريقي و٢٦ الف و٥٠٠ فيتنامي و٢٥ الف اسيوي من جنسيات اخرى بالاضافة الى ٦٥٠٠ اوروبي شرقي !

ومن المنتظر ان يتقدم حوالي ٣٠٠ الف سوفياتي بطلبات للهجرة الى اميركا، وهكذا تشعر واشنطن بالقلق لأنها لا تريد ان تخيب امال هذه الالاف من الاشخاص الذين اختاروا الهجرة الى الغرب.

ومن جهة اخرى فان تسمية هؤلاء السوفيات تخلق مشكلة فقد احتج ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي خلال مناقشاته مؤخرا مع جيمس بيكر على تسمية المهاجرين السوفياتي بـ«اللاجئين» طالما ان الكرملين قد اطلق قوانين الهجرة بناء على طلب الولايات المتحدة.

وكما هو الحال في كل الديمقراطيات فان قانون اللاجئين في الولايات المتحدة يتسم بالتمييز العنصري، وهكذا قد تتحمل اسرة من هايتي مشقة السفر على ظهر مركب هش للوصول الى بسواحل فلوريدا ولكن القوانين الاميركية تحرمها من الحصول على وضع اللاجئين في حين ان الكوبيين والفيتناميين يحصلون اوتوماتيكيا على هذا الحق، وهناك جزء كبير من الشباب الصيني في الولايات المتحدة قد حصل على هذا الوضع بعد احداث القمع التي شهدها ميدان تيان ان



المصدر : الـوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٨٩

مين، وقد وافق الكونغرس الاميركي على تشريع يمنح اوتوماتيكيا هذا الوضع لليهود السوفيات .

وحتى عهد قريب كان المهاجرون اليهود يغادرون الإتحاد السوفياتي ويمرون عبر فيينا او روما للاستقرار في اميركا او اسرائيل، وكان ٩٠ بالمائة منهم يفضلون الاتجاه الى الولايات المتحدة ولكن اطلاق حرية الهجرة ادى الى انعكاس هذا التيار، فتحت ضغط القادة الاسرائيليين الذين يشعرون بخيبة الأمل لأن الهجرة الى خارج اسرائيل اكبر منها الى الداخل، قررت واشنطن اغلاق مركزي فيينا وروما، ومن الان فصاعدا سيتم النظر في طلبات التاشيرة المقدمة من اليهود السوفيات في الولايات المتحدة نفسها، وهكذا سيتجه اليهود مباشرة من موسكو الى البلد الذي يرغبون في الاستقرار فيه. وتلك العملية ستوفر لواشنطن ١٥٠ مليون دولار سنويا كانت تنفقها على مركزي الخدمة في فيينا وروما، ومن المتوقع ان يقبل عدد اكبر من اليهود السوفيات على اختيار التوجه الى اسرائيل .

ومن الان فصاعدا لن يسمح الا لليهود ممن لهم اقارب مقيمين باميركا بالهجرة الى الولايات المتحدة، وتتخذ هذه القضية مسارا جدليا بين حكومتي واشنطن وتل ابيب، فقد طالب موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي نظيره الاميركي جيمس بيكر بقرض قيمته ٤٠٠ مليون دولار من



● جورج بوش ● غورباتشيف

اجل مساعدة اسرائيل على ايواء حوالي ١٠٠ الف من اليهود السوفيات الذين ينتظر وصولهم الى البلاد ولكن بيكر رد باسلوب سلبي، حيث اوضح لارينز ان الموقف الاميركي «يتصدى لاقامة اي مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة».

وهكذا فان الانفراج بين الشرق والغرب يخلق مشاكل حتى بين واشنطن وتل ابيب.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوطن
التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٨٩

تشديد الاجراءات الاميركية امام المهاجرين اليهود

بقلم: جون كامفنر من موسكو

يخشى اليهود وغيرهم من المواطنين السوفيات من ان تزيد الاجراءات الجديدة للهجرة التي لخصتها في ٨٩/٩/٢٧ السفارة الاميركية في موسكو من صعوبة دخولهم الى الولايات المتحدة.

لقد تضاعف عدد الطلبات السوفياتية للهجرة الى الولايات المتحدة سنويا طيلة السنوات الثلاث الماضية وربما يصل الى «٣٠٠» الف طلب في العام القادم والسبب في ذلك يعود الى حد كبير الى حرية اكبر في السفر في عهد الرئيس غورباتشيف.

ويقول الاميركيون انهم ببساطة لا يستطيعون مواجهة مثل هذا التدفق.

واعتبارا من يوم الاثنين ٩/٢٥ اصبح على من ياملون في الهجرة الحصول على نماذج من السفارة الاميركية للاجابة على اسئلة عن العمل الذي يقومون به، وديانتهم، وقوميتهم، وسجلهم الجنائي، وتفاصيل عن صلاتهم العائلية في الولايات المتحدة. ولن تطرح اية اسئلة عن الاضطهاد في النموذج - الوثيقة، الذي سوف يتم ارساله بعد ذلك الى دائرة جديدة في واشنطن تقرر مصير الطلب في النهاية.

وطبقا لأحد مسؤولي السفارة سوف تجرى مقابلات مع «١٠٠» الف شخص، ولن يحصل الآخرون على رفض بل انهم لن يتلقوا ببساطة اي رد على طلباتهم.

وسوف يسمح تقريبا لكل من توجه لهم الدعوة لاجراء مقابلة من السفارة بدخول الولايات المتحدة.

وسوف يتم منح حوالي ٥٠ الفا وضع لاجيء، ويعطيهم هذا الوضع الحق في الحصول على منح من الحكومة الاميركية وسوف يصل كحد اقصى عشرون الف شخص كمهاجرين عاديين. ويخضع بقية المائة الف الى مشروع جديد عليهم بموجبه تقديم كفيل ولن يحصلوا على اي مساعدة حكومية.

وقال مسؤول في السفارة الاميركية في موسكو انه سيكون هناك حتما من يعانون من الاضطهاد ممن «يسقطون عبر الشقوق».

واي يهودي حصل على وثائق اسرائيلية في موسكو لن يسمح له في المستقبل بتقديم طلب للهجرة الى الولايات المتحدة في نقاط الترانزيت في روما وفينا حيث ينتظر كثيرون منذ شهور.

ان حوالي ١٠ بالمائة فقط ممن يتقدمون بطلبات للذهاب الى اسرائيل ينتهي المطاف بهم فيها في العادة، لكن الأغلبية الساحقة منهم تذهب الى اميركا. وسوف تحث السلطات الاميركية المزيد منهم لاختيار اسرائيل كهدف أخير لهم.

☐ ديلي تلغراف البريطانية ☐



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٨٩

اسرائيل تستغل قضية اليهود السوفيات للحصول على دعم مالي امريكي

واشنطن ـ وكالات الانباء: قالت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان الحكومة الاسرائيلية اخذت تستغل اليهود السوفيات المهاجرين للمساومة من اجل الحصول على مزيد من المكاسب السياسية والمالية من الولايات المتحدة.

وأشارت المصادر الى ان المسؤولين الاسرائيليين يلجأون في أحيان كثيرة الى التركيز على الأمور الجزئية لتحويل الانظار عن القضية الاساسية وهي موضوع السلام في الشرق الاوسط وذلك للتهرب من أي التزام بهذا الخصوص.

وقد طلبت اسرائيل من الادارة الامريكية ضمانات ائتمانية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لتوطين اليهود السوفيات على ارض فلسطين في الوقت الذي اعلنت فيه اعتزامها بناء عشر مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مما يؤكد تصميمها على إحتلال الارض العربية رغم سيناريوهات السلام المتداولة حاليا.

وتتوقع وكالة الهجرة اليهودية ان يصل الى اسرائيل خلال السنوات القليلة المقبلة حوالي مائة الف مهاجر يهودي منهم ٤٠ الفا خلال العام المقبل.

وحكومة تل ابيب لا تريد فقط من الادارة الامريكية عدم استيعاب موجات المهاجرين السوفيات وانما ان تتحمل تكاليف توطينهم التي تقدر بثلاثة بلايين دولار حسب التقديرات الاسرائيلية.

وقد اعطت الادارة الامريكية ردا مشروطا على الطلب الاسرائيلي قائلة انها تعارض اقامة مزيد من المستوطنات في الاراضي المحتلة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٨٩

احلام ضائعة للمهاجرين السوفيات

عندما وصلت أيدا نوول الى اسرائيل قبل عامين، كان في استقبالها في ارض المطار مجمل الحكومة الاسرائيلية والسبب هو انها كانت نجما من نجوم اليهود المغضوب عليهم في الاتحاد السوفياتي والمحرومين من الهجرة. ولكن ليس هناك اي مؤشر من مؤشرات الشهرة في الوقت الحاضر. وهي تعيش الآن في شقة صغيرة في القدس ورغم ذلك فانها سعيدة بوجودها في اسرائيل وتنظر بازدراء للقيم السوفياتية والجلاسنوست والبرسترويكا، رغم ان اوضاعها المعيشية لم تتحسن كثيرا نتيجة هجرتها.

واذا كان هذا هو الوضع الذي تعيشه نجمة مثل ايدا، فماذا سيكون الوضع بالنسبة لمائة الف يهودي سوفياتي يتوقع ان يصلوا الى اسرائيل في غضون السنوات الثلاث المقبلة، الذي يفضل معظمهم التوجه الى اماكن اخرى؟

وتجدر الاشارة هنا الى ان التغييرات التي طرأت على قوانين الهجرة الامريكية في الأسبوع الماضي، تعني انه سيكون من الصعب بالنسبة لليهود السوفيات الذين يحملون تأشيرات الى اسرائيل، الحصول على تأشيرات لدخول امريكا. ولكن اسرائيل ليست الخيار المغري بالنسبة لليهود السوفيات، وعلى حد قول ايدا فانهم يعتبرونها دولة اشتراكية تثقلها البيروقراطية والقيود التي يتطلعون الى الخلاص منها.

وتقول ايدا انه اذا كانت اسرائيل تريد اجتذاب اليهود السوفيات كما تدعي، فان عليها ان تجعلها اكثر جاذبية. وتفيد قائلة «ان ما تقدمه الحكومة الاسرائيلية للمهاجرين الجدد ليس كافيا. والمشكلة الرئيسية هو عدم وجود الوظائف الشاغرة للاسرائيليين والمهاجرين».

فالبطالة في اسرائيل تصل الى ١٠٪ كما ان مشاكل اللغة تجعل عملية المنافسة بين القادمين الجدد والأسرائيليين على الوظائف صعبة للغاية. وهناك ايضا مشكلة الاسكان. فالسلطات تتعامل الآن مع عشرة الاف مهاجر سوفياتي في السنة ولكن يتوقع ان يصل اسرائيل خلال العام المقبل ٤٠٠ الف مهاجر والعدد ذاته خلال العامين ١٩٩١ و ١٩٩٢.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٨٩

دبلوماسى اسرائيلى يزور منطقة استيطان يهودية سوفيتية

موسكو - وكالات الانباء - ذكرت بعثة التليفزيون الفرنسى ان جاكوب كيدمن الدبلوماسى الاسرائيلى قام مؤخرا بأول زيارة من نوعها لمنطقة « بيرو بيدجان » فى أقصى شرق الاتحاد السوفيتى وهى منطقة استيطان يهودى أعلنها الزعيم السوفيتى الراحل ستالين منطقة متمتعة بالحكم الذاتى فى مايو ١٩٣٤ وظل محظورا على الاجانب دخولها طويلا حتى بدأت تفتح ابوابها للزائرين فى العام الماضى فقط .



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٩

اميركا تنسق مع اسرائيل لتوجيه المهاجرين اليهود الى تل أبيب

واشنطن ـ من : هنري بيار

بعد خمس عشرة سنة من الضغوط الأميركية على الكرملين لتليين سياسته بشان هجرة اليهود السوفيات هل سيقفل الأميركيون الباب في وجه من شجعوهم على مغادرة الاتحاد السوفياتي ؟ ان الادارة الأميركية تتوقع في ضوء الاصلاحات الجارية في موسكو ان يزداد عدد اليهود والأرمن السوفيات المهاجرين بصورة كبيرة في السنة القادمة. وتتوقع السلطات الأميركية ان يتم رفض حوالي ٢٠٠ الف تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة في السنة المقبلة؛

وبالنسبة للسنة المالية التي تبدأ في اكتوبر الحالي في واشنطن تعتقد السفارة الأميركية في موسكو انه من بين ٣٠٠ الف طلب هجرة ستتلقاها فانها لن تتمكن من منح تاشيرات دخول لأكثر من ٨٠ الف شخص مقابل ٥٠ الف تاشيرة منحت في السنة المالية المنصرمة. وبما ان جزءا كبيرا من طلبات الهجرة تاتي من يهود سوفيات فان هؤلاء سيكونون اكثر المتاثرين بالاجراءات الأميركية بشان قبول المهاجرين الجدد بعد ان كان اليهود يحظون بالأولوية في مجال قبول الطلبات وقبل سنة كان اليهود السوفيات يحصلون بصورة اوتوماتيكية على صفة «لاجيء» في اميركا بعد اقناع ادارة الهجرة بوجود «خطر مؤكد باضطهادهم» ولم يتم رفض اكثر من ٢٠ بالمائة من طلبات اليهود السوفيات مقابل رفض ٧٥ بالمائة من طلبات الأرمن السوفيات. وهذا الفارق يرجع الى الجهود الهائلة التي تقوم بها المنظمات اليهودية الأميركية القوية بينما المنظمات الأرمنية الأميركية غير مبالية تقريبا بالموضوع..

في هذا الاطار تفكر الادارة الأميركية بوضع حد اقصى لعدد المقبولين من اليهود لدخول الولايات المتحدة هو ٥٠ الفا وذلك لأسباب اقتصادية وسياسية. فكل لاجيء يكلف اميركي سبعة آلاف دولار كما ان واشنطن لا تريد ان تعطي الأفضلية المطلقة للمهاجرين اليهود على حساب بقية المهاجرين من اميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا ممن هم اقل امكانيات واكثر عرضة للاضطهاد من اليهود. وتعتقد الادارة الأميركية ان اكثر من ٢٠ بالمائة من المهاجرين اليهود السوفيات هم في وضع مادي لا



المصدر : الوطن

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٩

يبرر تقديم عون اليهم . وعلى المدى الطويل ترغب واشنطن في تعاون دول اخرى فلا تظل اميركا هي البلد الوحيد الذي يتوجه اليهود السوفيات اليه. هنا يمكن للولايات المتحدة ان تعتمد على عون اسرائيل التي ترغب في استيعاب اكبر عدد من اليهود السوفيات. ويشتكي رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير من ان السلطات الأميركية تعطي المهاجرين اليهود حق اختيار الدولة التي يريدون التوجه اليها لأن ذلك يتم دائما على حساب اسرائيل التي يعزف المهاجرون عن التوجه اليها. ان نسبة ٩٠ بالمائة من المهاجرين اليهود يفضلون السفر الى اميركا بدل التوجه الى اسرائيل. وكاجراء مباشر ستنقل السفارة الأميركية في موسكو قوائم باسماء مقدمي طلبات الهجرة اليها الى واشنطن حيث يتقرر مركزيا اختيار الأسماء على اساس اعطاء الأولوية لمن هم اكثر عرضة للاضطهاد او المتاعب مثل المنشقين اليهود او اتباع بعض المذاهب المسيحية الخارجة على الكنيسة الأرثوذكسية الرسمية. وبهذه الطريقة لن تستمر الصفوف الطويلة امام السفارة الأميركية للمراجعين بشان طلباتهم. ومن جهة ثانية لم يعد بمقدور اليهود السوفيات الذين يحملون تاشيرة دخول الى اسرائيل ان يطلبوا في روما او فيينا تاشيرة دخول ثانية الى الولايات المتحدة. وفي شهر سبتمبر الماضي هاجر ٨٤٤٢ يهوديا سوفياتيا مقابل ٦٧٥٦ مهاجرا في شهر اغسطس الماضي. والرقم الجديد هو اعلى رقم يتم تسجيله منذ ١٠ سنوات.

□ لوموند الفرنسية □



اليهود السوفيات والقوانين الأميركية الجديدة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٨٩

● مخاطر الهجرة السوفياتية الى اسرائيل

ما زالت عيون الاستراتيجيين الاسرائيليين على اليهود السوفيات. ففي التسعينات ليس هناك احتمال لمجيء مهاجرين جدد للدولة العبرية من اي مكان آخر. قد ياتي بضع مئات من هذه الدولة او تلك، يقابلهم نزوح بضعة آلاف من اسرائيل، حيث بدأ منذ سنوات اختلال واضح في ميزان الهجرة والهجرة المعاكسة، لصالح الهجرة المعاكسة.

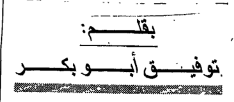
كل منابع الهجرة للدولة العبرية قد جفت ونضبت، واليهود في اميركا ليسوا مهاجرين محتملين، لأكثر من سبب فهم صهيونيو البر والاحسان على حد تعبير بن غوريون. ويهود اوروبا او من تبقى منهم هناك اندمجوا في مجتمعاتهم منذ زمن، واكتفوا بدور المساند والمتعاطف مع دولتهم اليهودية، وهم لا يخشون المستقبل حتى يفكروا بالهجرة، لأنهم يعيشون في مجتمعات ديمقراطية مستقرة تماما.

لكن الحركة المستمرة والهجرة من الأوطان، هي سمة اليهود في الاتحاد السوفياتي، حيث يعيش حوالي ٢ مليون يهودي، وبدرجة اقل كثيرا، سمة من تبقى من اليهود في الدول الاشتراكية الاخرى.

ولهذا، قامت المنظمات الصهيونية بضغوط متواصلة طوال عقدي السبعينات والثمانينات لحث القيادة السوفياتية على تخفيض قيود الهجرة من الوطن السوفياتي، لقد مارسوا ضغوطا بكل الاتجاهات، وبشكل مثابر وصبور الى حدود خرافية، وذلك درس لنا على اية حال: درس في الصبر والمثابرة حتى لو كان شعاع الأمل خيطا صغيرا، كما كان في البداية بالنسبة لهم، ودرس في عدم فقدان الأعصاب، امام العقبات حتى لو بدت عملاقة كما نفعل امام اول عقبة ثم نلوذ بالصمت ويلفنا اليأس والاحباط، ونتجه نحو التطرف والاعمال اليائسة.

★★★

وفي عهد غورباتشيف وفي عصر البيريسترويكا، اتسعت دائرة السماح للمواطن السوفياتي بالهجرة من وطنه الى حيث يشاء، دون قيود تقريبا كجزء اساسي من حق الانسان في اختيار مكان اقامته. وتكسر الستار الحديدي الذي عاش السوفيات خلفه عقودا، تصوروا العالم الخارجي خلاله جنات عدن، وعالما من الاحلام والحياة الهانئة وجمع الملايين والتمتع بالتجوال في هذه الدنيا الفسيحة. هكذا صورت لهم الأمور



بقلم: توفيق أبو بكر

عشرات الاذاعات الموجهة نحوهم من الخارج، في عصر الحرب الباردة.

وبدأ تدفق السوفيات، من كل الأديان والقوميات، الى خارج الحدود، واصبحت رحلات الطائرات محجوزة لمدة ستة شهور على الأقل، الأمر الذي لم يحصل من قبل في العالم كله.

وبالطبع، كان اليهود السوفيات في مقدمة المغادرين، لأسباب عديدة. وكانوا يتجهون نحو نقاط التجمع في روما وفيينا، وينطلقون من هناك الى الولايات المتحدة الاميركية وكندا، واقل من عشرة بالمائة كانوا ينطلقون نحو بلاد اللبن والعسل وارض الميلاد المزعوم: نحو الكيان الاسرائيلي.

★★★

وحصل في الفترة الاخيرة تطور جديد وهام. اذ اصدرت الولايات المتحدة الاميركية بضعة قوانين جديدة تتعلق بقضايا الهجرة اليها. حددت ما يعرف «بنظام الكوتا - الحصص» وهو في خطوطه الأساسية معمول به منذ العشرينات من هذا القرن.

وبموجبه يتم تحديد الحصص: عدد المهاجرين المسموح بدخولهم للبلاد من كل جنسية من الجنسيات، وذلك لوقف سيل المهاجرين الذي تدفق على ما يعرف بالعالم الجديد في اعقاب الحربين العالميتين. ونظام الحصص - الكوتا - هذا نظام عنصري في جوهره، لأنه يحدد اعدادا كبيرة للمهاجرين المسموح بدخولهم للولايات المتحدة الاميركية من الدول الاوروبية. بحجة ان هؤلاء المهاجرين هم الأعلى خبرة والذين سيساهمون في تطوير المجتمع الاميركي وسيندمجون فيه بسهولة، لتشابه الثقافات. بينما يحدد هذا النظام اعدادا اقل من المهاجرين المسموح بدخولهم للبلاد من دول العالم الثالث.

في فترة المجابهة بين واشنطن وموسكو، كان مسموحا لأي يهودي سوفياتي بالتوجه من نقاط التجمع في روما وفيينا الى اميركا، وكانوا لا يجدون عددا من الذين يحق لهم الدخول ثم يغلق الباب.

وحسب التشريعات الجديدة، فان نقاط التجمع قد تم اغلاقها واصبح المهاجر قادرا على اخذ «الفيزا» من السفارة الاميركية في موسكو مباشرة، وحددت قوانين «الكوتا» الجديدة، عدد السوفيات، «يهودا وغير يهود»، الذين سيسمح بدخولهم لأميركا وسيكون العدد بحدود خمسين الفا فقط.

★★★

ماذا تعني هذه القوانين الجديدة ؟

انها تعني ان المهاجر اليهودي، الذي ترفض السفارة الاميركية منحه الفيزا المطلوبة، سيتجه مباشرة نحو اسرائيل اذا كان مصرا على مغادرة وطنه، فيما كان يستطيع في الماضي ان يذهب لنقاط التجمع في اوروبا، ويحصل من هناك على اذن الدخول للولايات المتحدة الأميركية.

واستثمارا لهذا الوضع الجديد، بدأت المنظمات الصهيونية تنشط بشكل واسع في اوساط اليهود السوفيات، وبدأت اسرائيل تستعد لاحتمالات الموقف. طلبوا رسميا من واشنطن قرضا بقيمة ٤٠٠ مليون دولار للمساعدة في استيعاب مائة الف يهودي سوفياتي يتوقع ان يصلوا لاسرائيل خلال السنوات القادمة. وهو بالمناسبة رقم مبالغ فيه كثيرا ولكنهم يطرحون الحد الأعلى لابتزاز الأموال من الحليف الأكبر الولايات المتحدة الاميركية.

★★★

ماذا فعلنا نحن العرب ونحن الفلسطينيين على وجه الخصوص، لمواجهة هذا الموقف ؟ هذا الموقف الذي ستكون له انعكاسات على وجه الصراع وسماته في التسعينات. حين ينجحون في جر آلاف اليهود للبلاد، بعد فترة قحط وجفاف هددت الايديولوجية الصهيونية ذاتها.. فانهم لن يرتعدوا من نتائج واحتمالات الوضع الديموغرافي في فلسطين، حيث سيتساوى عدد العرب وعدد اليهود عام ٢٠١٠ م بحيث لا تصبح هناك دولة يهودية صافية، كما ارادوها منذ البدء. وسيجدون من يملأون بهم مستوطنات الضفة والقطاع، القليلة السكان الآن، والخاوية على عروشها في عصر الانتفاضة، وعندها لن يكونوا مستعدين للبحث في حلول سياسية. ماذا فعلنا ؟

هناك الكثير مما نستطيع فعله، داخل ساحة الاتحاد السوفياتي نفسه، استثمارا لعصر الانفتاح.

المنظمات الصهيونية تستثمر عصر الانفتاح حتى الثمالة، وتقيم مراكز ثقافية وتبشر بآلاف المحاضرات، وتستميل في غياب المنطق الآخر، عددا من الصحفيين الكبار، من امثال الكسندر بوفين الذي فجر قنبلته في مقال شهير بالأزفستيا حيث ادان الموقف الفلسطيني والانتفاضة بشكل يكاد يكون سافرا، بعد ان كان هذا الرجل متهما بالتشدد والتطرف.

المسؤولون السوفيات الأصدقاء للعرب، في كل المواقع، يقولون في مقابلاتهم واحاديثهم ومقالاتهم: اين العرب ؟ لماذا لا يقيمون المراكز الثقافية في هذا الوقت الحساس وهذه الفترة الانتقالية ؟

واين الفلسطينيون ؟ لماذا لا يحضر مثقفوهم لالقاء المحاضرات في كل مكان، لتوعية اليهود السوفيات بمخاطر الهجرة الى اسرائيل، تلك الدولة التي تعج بالعنصرية والبطالة والولوغ في دماء شعب آخر.

★★★

قبل سنوات، أصدر أحد المهاجرين اليهود السوفيات الى فلسطين، كتابا عن تجربته المرة هناك، بعد ان نزح نهائيا. الكتاب صدر عن دار نشر فرنسية ويحمل عنوان: «وداعا يا اسرائيل» وفيه يتحدث بمرارة عن ذلك المجتمع الاسرائيلي الذي قال عنه انه وعاء من ثماني قطع من الخزف جرى الصاقها معا.



المصدر : وطني
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٨٩

اليهود السوفييت يرفضون الهجرة الى اسرائيل

نشرت صحيفة (الايكونومست) البريطانيةان اليهود السوفييت يرفضون الهجرة الى اسرائيل ويفضلون الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية . وتقول الصحيفة بعد خمسه عشر عاما الحت الولايات المتحدة خلالها على الاتحاد السوفيتى للسماح لليهود السوفييت بالهجرة ، تواجه واشنطن اليوم مازقا حرجا اذ ان ٩٠٪ من المهاجرين بعد مغادرتهم الاتحاد السوفيتى يرفضون السفر الى اسرائيل ويريدون الاقامه بامريكا . واعلنت الدوائر الامريكيه ان اللاجىء الواحد يتكلف سبعة آلاف دولار بين النقل والايواء ولذلك فقبول اعداد ضخمة من اليهود السوفييت لابد أن يكون على حساب قبول اخرين من امريكا اللاتينيه واسيا ، ولهذا تحاول الادارة الامريكية تشديد شروط قبول اليهود السوفييت للضغط عليهم للسفر الى اسرائيل . وقالت الايكونومست ايضا ان طوابير الراغبين للهجرة الى امريكا مستمرة امام القنصليه الامريكية بموسكو ويقدر عدد المهاجرين اليهود الذين غادروا فعلا الارض السوفيتية بحوالى ٣٠ الف مهاجر عام ١٩٨٨ ،



استيطان اليهود السوفييت في اسرائيل بتمويل امريكي

ذكرت معلومات تسربت من الجلسة السرية للجنة المعونات الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي والتي حضرها شيمون بيريز نائب رئيس وزراء اسرائيل ووزير ماليتها انه اعترف بان بعض اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي قد يستوطنون في الضفة الغربية وغزة.

وقالت المعلومات ان الهدف من لقاءات بيريز مع الرئيس بوش ووزير الخارجية بيتر وعدد من اعضاء الكونجرس خلال زيارته الاخيرة لواشنطن كان اقناع الامريكيين بدفع جزء من تكاليف بناء مجمعات سكنية ومدارس لليهود السوفييت. وقال بيريز ان اسرائيل تتوقع ان يهاجر اليها مئة الف يهودي سوفييتي خلال السنوات الثلاث القادمة. وان تكلفة اسكانهم ستزيد على ٣ بلايين دولار. وتتوقع اسرائيل مساعدات امريكية لهذا الغرض في حدود بليون دولار.



المصدر : الأهـــرام الاقتصادى
التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٨٩
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حلم أرض الميعاد لماذا تبدد؟

الاقتصادى

ونحن نتناول هذا الموضوع، لن نكون مدفوعين بوجهة نظرنا الخاصة ايا كانت موضوعيتها فيما يتعلق بهذا الموضوع ولكننا سنعتمد فى ذلك على المصادر الاسرائيلية ذاتها وبخاصة فيما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية والمالية التى تواجه جهود استيعاب المهاجرين الجدد الى اسرائيل

ففى مذكرة رفعها زعيم الوكالة اليهودية الى وزارة المالية الاسرائيلية، اوضح ان الثقة فى عمليات الاستيعاب للنازحين الجدد، قد اصيبت باضرار بالغة، نتيجة لتراجعها فى سلم الاولويات بالنسبة لتوزيع الميزانية الاسرائيلية. ومن هنا فان الدعوة الى تكوين صندوق خاص لجمع التبرعات اللازمة لاستيعاب يهود الشتات القادمين من الاتحاد السوفيتى لن تلقى النجاح الكافى، الا اذا استطاعت الحكومة بالتعاون مع الوكالة، استعادة الثقة المفقودة فى مجهودات الاستيعاب

واشار زعيم الوكالة اليهودية «مانديل كابلان» الى ان الحملة الراهنة فى الولايات المتحدة والتى تتضمن الترحيب الحار، باعادة توطين اليهود السوفيت على اراضيها، انطلاقا من مبدأ الحرية فى اختيار المكان ستؤدى الى الاضرار بالجهود التى تبذل لاقامة صندوق خاص لتمويل عمليات استيعاب المهاجرين السوفيت فى اسرائيل ذاتها

واوضح فى مذكرته ان المحادثات التى اجراها شيمون بيريز فى الولايات المتحدة مع الزعماء اليهود والخاصة بتكوين صندوق برأسمال قدره خمسمائه مليون دولار لاستيعاب مائة الف فرد من اليهود السوفيت المهاجرين، لن تنجح واستند فى ذلك الى ان وزارة المالية الاسرائيلية تستخدم النقود التى تحول اليها نتيجة التبرعات فى اغراض غير المخصصة لها كما هاجم زعيم الوكالة رفض الوزارة اعتماد مبلغ خمسمائة مليون دولار لاعمال النقل والاستيعاب الاولى للمهاجرين باضافة الى الخلاف حول التقديرات الفعلية التى تقدمها وزارة المالية الاسرائيلية فيما يتعلق بتكاليف اسكان هؤلاء المهاجرين

وفى ختام مذكرته طالب مانديل بضرورة توحيد جهود الوزارة والوكالة فى مجال تمويل عملية الهجرة والاستيعاب لليهود السوفيت داخل اسرائيل.

ومما يعكس دقه الموقف الذى تعانى منه اسرائيل فيما يتعلق بظاهرة نزوح اليهود السوفيت الى دول اخر وبخاصة الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل الطلب الذى تقدمت به تل ابيب الى الحكومة النمساوية مطالبة اياها بالمساعدة فى اجلاء المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل بدلا من الاقامة فى النمسا فى حالة فشلهم فى الدخول الى الاراضى الامريكية

وقد صرح مسئول باسم وزارة الخارجية النمساوية بان حكومته قد



المصدر : الأهـــرام الاقتصادى

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبلت الطلب الاسرائيلى الخاص بتسهيل عملية الهجرة اليها ولكن (نحن نقول ايضا ان الافراد يجب ان يكون لهم حرية الاختيار للمكان الذى يريدون ان يستقروا فيه

وكانت اعداد متزايده من اليهود السوفيت قد فضلت البقاء فى النمسا ، بعد ان قامت الولايات المتحدة بتشديد قواعد الهجره اليها حيث اصبح يتعين على اليهود السوفيت الراغبين فى الهجرة الى الولايات المتحدة الحصول على تأشيرة الدخول مباشره من السفارة الامريكية فى موسكو ، وليس بعد الحصول على تاشيره الدخول الى اسرائيل

واشارت الصحافة الاسرائيلية الى ان عشرات الالاف من اليهود السوفيت استقروا فى النمسا وبخاصة فى العاصمة فينا

وفيما يتعلق بالهجرة الى الولايات المتحدة فتشير التوقعات ، الى ان حوالى ثمانية عشر الفا من اليهود السوفيت سوف يصلون الى الاراضى الامريكية قبل ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ مما ادى الى اعلان حالة الطوارىء بين زعماء الوكالات اليهودية الموجودة فى الولايات المتحدة حيث ان معدل الاستيعاب فى الاشهر القادمة سوف يبلغ فى المتوسط ثلاثة امثال ارقام الاستيعاب الشهرى لليهود السوفيت على مدى التسعه اشهر الماضية



المصدر : الوطن

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٨٩

هجـــرة يهوديـــة مباشـــرة من لينينغـــراد الـــى مستوطنـــة اريـــل

في ظل تزايد الحملة التي تدعمها وزارة البناء والاسكان لتوطين عائلات يهودية جديدة داخل المستعمرات في شمال الضفة الغربية وضمن اقساط مريحة وباسعار رخيصة، تستعد تلك المستعمرات ايضا لاستقبال وتوطين المهاجرين اليهود الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي.

مراسل صوت «اسرائيل»، قام بجولة ميدانية في الاسبوع الماضي داخل مستعمرات السامرة وقدم التقرير التالي: مستعمرة آرييل وهي اكبر مستعمرة في السامرة، نالت حصة الأسد في حملة اسكان وتوطين عائلات جديدة في المنطقة، خاصة على صعيد بيع الفلل ليهود من «اسرائيل».

الا ان القصة الحقيقية وراء نجاح هذه الحملة والتي بدا العمل بها منذ نصف سنة، تتمثل في توطين العديد من العائلات اليهودية القادمة من الاتحاد السوفياتي. فمثلا اقامت «يهوديت نورسلفكي» وهي مهاجرة من الاتحاد السوفياتي ومن سكان المستعمرة حاليا، جماعة من المتطوعين للعمل داخل آرييل وبين صفوف المهاجرين اليهود في موسكو لاقناعهم في العدول عن الهجرة الى الولايات المتحدة والتوجه الى «آرييل».

وفي هذه الأيام، يتم في آرييل امر توطين «عائلة يهودية قدمت حديثا من الاتحاد السوفياتي من بينها عائلتان من لادسبولي» ويتم حاليا تدريس افرادها اللغة العبرية داخل معهد خاص في المستعمرة.

ولقد انشا «رون نخمان» رئيس مستعمرة آرييل فرعا خاصا بالتوطين داخل المجلس، ومساعدة عدد من المتطوعين في المستوطنة بهدف استيعاب اكبر عدد ممكن من العائلات اليهودية القادمة من الاتحاد السوفياتي وذلك بعد ان رفضت الوكالة اليهودية ووزارة الاستيعاب لأسباب عديدة القيام باي استعدادات لتوطين هؤلاء المهاجرين في المستعمرات في الضفة الغربية.

«في السنة الماضية» قال «نخمان» لمراسلنا: «تم توطين ٥٠ عائلة من الاتحاد السوفياتي داخل آرييل، بالاضافة الى ١٢ عائلة من جنوب افريقيا و ١٥ عائلة من اميركا الجنوبية والأرجنتين» واضاف: «حاليا ننتظر قدوم اول دفعة من موجة المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي. اذ في الشهر الماضي تم توطين ٧ عائلات من ضمنها ٤ عائلات قدمت مباشرة من «لادسبولي» الى آرييل. وسيتم توطين ثلاث عائلات يهودية ستحضر مباشرة من لينينغراد الى آرييل.

وفي آرييل، كما هو الحال، في مستعمرات اخرى، داخل يهودا والسامرة، يتم اجراء رحلات جماعية اسبوعية لسياح ومهاجرين جدد من الاتحاد السوفياتي يقيمون في تجمعات حكومية خاصة بوزارة الاستيعاب في تل ابيب وذلك بهدف تشجيعهم على الاستيطان هناك. واقامت «منه جولاني»، تجمعا صغيرا للاستيعاب داخل المستعمرة ليساعد في توطين مباشرة للمهاجرين الجدد بمساعدة عدد من المتطوعين من آرييل: «قمنا بافتتاح معهد لتعليم اللغة العبرية للمهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي، اذ بعد مرور نصف سنة يتم دمجهم في المجتمع الجديد، اما بالنسبة لأولادهم فيتم ارسالهم الى المدارس الرسمية لتعلم اللغة العبرية هناك، وبهدف الاسراع في اندماجهم في المجتمع الجديد.



ومن المشاكل الرئيسية التي تواجه القائمين على حملة توطين واسكان المزيد من اليهود في السامرة، عدم توفر المساكن الصالحة للسكن الفوري. فوفقا لما قاله رون نخمان رئيس مستعمرة آرييل، ان الواقع السياسي في «اسرائيل» وموقف الولايات المتحدة المعارض لتقديم اية مساعدة على صعيد توطين اليهود السوفيات في يهودا والسامرة. اجبرنا على ان نقوم وبجهودنا الخاصة بحملة توعية ودعاية والبحث عن اماكن عمل لهؤلاء المهاجرين الجدد، كما نقوم بتوزيع اشرطة فيديو باللغة الروسية على العائلات اليهودية الراغبة بالهجرة من الاتحاد السوفياتي بهدف اقناعها للمجيء الى هنا كما نقوم باجراء مقابلات وارسال ممثلين عن اريبل الى موسكو ولاسبولي للغرض ذاته.

كذلك فان مستعمرة «الفي منشي» تعاني من مشكلة النقص في المنازل الجاهزة، اذ ان التركيز في هذه المستعمرة على استيعاب وتوطين عائلات يهودية من «اسرائيل» وتطوير المستعمرة، وقال رئيس المستعمرة «شلومو قطان»: «في السنة والنصف الماضية تم استثمار ١١ مليون «شيكل» في بناء شبكة من الشوارع الحديثة: حدائق عامة، مواقف للسيارات ومبان عامة وتم جمع ٦٠ بالمائة من المبلغ من الولايات المتحدة وتم الحصول على الـ ٤٠ بالمائة الباقية من ميزانية الحكومة ويتم حاليا اقامة بناء جديد مؤلف من ١٠٠ وحدة سكنية».

وفي رده على سؤال لصوت «اسرائيل» حول الخطط المستقبلية لمستعمرة «الفي منشي» قال «قطان»: تقوم حاليا وزارة البناء والاسكان بدراسة خطة لبناء ٤٥٠ وحدة سكنية على احدى الهضاب العربية المجاورة للمستعمرة. كما ان وزارة الصناعة والتجارة انتهت من وضع المخطط لاقامة منطقة صناعية تابعة للمستعمرة على ارض مساحتها ٣٦ دونما. وان هذه الخطط ستنفذ بعد ٩ شهور.

وفي مركز خاص بالمستعمرات في تل ابيب تم تسجيل ٧٠٠ طلب لاسرائيليين يرغبون في شراء فلل داخل يهودا والسامرة مستغلين بذلك الشروط المريحة في الدفع والاسعار الرخيصة، وكان من بين المتواجدين في المركز مهاجر جديد من رومانيا اسمه الكسندر اذ قال: «ان الشروط التي تمنحها الشركات لشراء منزل في مستعمرة جني شمرون جيدة ومريحة، ولهذا قررت شراء منزل رخيص هناك، وانا لا اخاف من العرب».

□ عن اذاعة العدو

اكبر هجرة يهودية سوفيتية منذ ١٠ سنوات

واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة غيّرت لوائح انظمتها للحد من تدفق هجرة اليهود السوفيت ولمواجهة هذا التدفق.

وقالت ان تزايد عدد اليهود السوفيت المهاجرين ارغم السلطات الاميركية المعنية على اغلاق احد طرق الهجرة الرئيسية. واعلنت هيئة شبه حكومية مختصة بالهجرة في جنيف ان عدد اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفيتي في شهر اكتوبر الماضي سجل رقما قياسيا . واضافت ان ٨٣٦٠ يهوديا سوفيتيا وصلوا الى مركز استقبال في فيينا خلال شهر اكتوبر مما رفع عدد اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفيتي خلال ١٠ اشهر الى ٤٥٩٧٠ شخصا وهو اعلى رقم منذ عام ١٩٧٩ عندما هاجر ٥١٣٣٠ يهوديا.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٨٩

وزير الاستيعاب الاسرائيلي طلب "الرقص" بدلاً من التفكير بالمصاعب المادية

المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفياتي اسرى برامج وكالتهم

وتل ابيب تفضل ان تكون طريق موسكو "هادئة"

■ جنيف - مركز يافا للتوثيق والخدمات الاعلامية: في ضوء التحسن الذي طرأ على العلاقات السوفياتية - الاسرائيلية وسياسة الانفتاح التي تمارسها موسكو، صار السماح لليهود بالخروج من الاتحاد السوفياتي امراً لا بد منه، ولكن لم يتوقع احد ان يصل المهاجرون اليهود الى مطار تل ابيب، بينما كانت انظارهم متجهة الى الولايات المتحدة.

ومنحت السلطات السوفياتية تاشيرات خروج الى عشرات الالوف من اليهود في الاعوام الماضية بهدف الهجرة الى اسرائيل ولكن ٩٩ في المئة منهم رفضوا التوجه الى اسرائيل وقدموا، فور وصولهم الى فيينا وشمال ايطاليا، طلبات للحصول على تاشيرات دخول الى الولايات المتحدة. ونظراً الى الاعداد الكبيرة من الطلبات وبطء معالجتها من قبل سلطات الهجرة الاميركية، اضطر الوف اليهود الى الانتظار في معسكرات اقيمت خصيصاً لهم في فيينا وشمال ايطاليا.

معسكرات الانتظار

واثارت معسكرات الانتظار، التي تضم ٣٠ الف يهودي حسب احصائيات الوكالة اليهودية، ضجة في اوساط القائمين على تشجيع الهجرة الى اسرائيل، اذ اجبرت الحكومة على تخصيص موازنات من اجل اقناع هؤلاء بتغيير برامجهم والسفر الى اسرائيل لاتمام تحقيق الحلم الصهيوني.

وشكلت لجنة، بالتنسيق مع عدد من الوزارات بما فيها وزارة الاستيعاب، وزار اعضاؤها تلك المعسكرات وقابلوا المهاجرين هناك وقدموا لهم عروضاً مغرية للعدول عن السفر الى اميركا والقدوم الى اسرائيل. وفشلت هذه اللجنة في محاولاتها، واتضح من تقريرها ان المهاجرين اليهود لا يرغبون العيش في اجواء متوترة ويعتقدون ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل متدهور والبطالة متفشية. وقال موظف في الوكالة اليهودية ان اليهود في المعسكر اشاروا اليه بقولهم «انظروا الى هؤلاء الذين يجندون النساء للجيش. لا نريد القدوم اليكم».

وفي ضوء فشل البرنامج الذي وضعته وزارة الاستيعاب لجلب هؤلاء المهاجرين قررت الحكومة الاسرائيلية ممارسة الضغط على الادارة الاميركية لوقف اصدار تاشيرات دخول الى اليهود الراغبين في الهجرة الى الولايات المتحدة، ولبت الادارة الاميركية طلب الحكومة الاسرائيلية وتوقفت عن اصدار تاشيرات دخول بدءاً من الشهر الماضي.

ورحب رئيس الوكالة اليهودية في هذه الخطوة، وصرح وزير الاستيعاب اسحق بيرتس ان هذه الخطوة «ايجابية جداً ويجب ان نتوقع استقبال الوف اليهود الذين رفضت او سترفض طلباتهم للهجرة الى الولايات المتحدة، فلا اعتقد انهم سيفضلون العودة الى الاتحاد السوفياتي».

وكان اسحق بيرتس وزير الاستيعاب اول من زار «معسكرات الانتظار» واقترح على اليهود هناك ان يزوروا اسرائيل اولا قبل اتخاذهم قرار الهجرة الى الولايات المتحدة، فتخوف بعض اليهود من فقدان مكانتهم كلاجئين وبالتالي عدم السماح لهم بالدخول الى الولايات المتحدة. ومن اجل ضمان مكانتهم توجه اسحق بيرتس الى السفير الاميركي في اسرائيل وليم براون الذي وعده بان الحكومة الاميركية ستعامل هؤلاء المهاجرين كلاجئين على رغم زيارتهم لاسرائيل. ويذكر ان هنالك ٣٠٠ الف طلب للهجرة الى الولايات المتحدة، قدم منها ١٥٠ الفا من قبل يهود يرغبون في السفر الى الولايات المتخدة.

دور الوكالة

ومنذ ان سمحت الحكومة السوفياتية لليهود بالخروج من الاتحاد السوفياتي، ارسلت الوكالة اليهودية موظفيها الى موسكو والمدن السوفياتية الاخرى، لاقامة مراكز ونواد يهودية نظمت من خلالها دروساً لتعليم اللغة العبرية، ودورات تثقيفية عن اسرائيل وتحقيق الحلم الصهيوني. وكان هؤلاء الموظفون من حملة الجنسية الاميركية في بداية الامر، نظراً الى الصعوبات التي واجهت الاسرائيليين في دخولهم الى الاتحاد السوفياتي. وبنى هؤلاء في المؤسسات الصهيونية في الولايات المتحدة قاعدة لنشاطات الوكالة اليهودية في المستقبل. وفور وصول البعثة الديبلوماسية الاسرائيلية الى موسكو كثفت الوكالة اليهودية نشاطها، وتوافد موظفوها على موسكو وانتشروا في كل المدن السوفياتية، واتصلوا بالقيادات اليهودية فيها من اجل تجنيد اكبر عدد ممكن من الناشطين.

ودلت التقارير التي تلقتها الوكالة اليهودية في اسرائيل من موظفيها في الاتحاد السوفياتي، على ان معظم اليهود هناك لا يعرفون شيئاً عن اسرائيل، كونها في حال حرب مع جيرانها. واتضح للمسؤولين في الوكالة اليهودية ان جهداً كبيراً يجب ان يبذل من اجل اطلاع هؤلاء اليهود على اهمية مجيئهم الى اسرائيل واعادة بعث اليهودية في قلوبهم.

وقدم برنامج عمل مفصل الى مجلس امناء الوكالة اليهودية، يوصي باجراء محادثات مع السلطات في الجمهوريات السوفياتية المختلفة، لاقامة مكاتب رسمية للوكالة كخطوة اولى لتحقيق الهدف الرئيسي وهو افتتاح مكتب في موسكو على غرار المكتب الذي افتتح في بودابست.

ويتضح من احد التقارير المرفقة ان من الصعب في الظروف الحالية الحصول على اذن لفتح مكتب للوكالة في موسكو، ويقترح التقرير ان ينضم احد ممثلي الوكالة الى البعثة الديبلوماسية الاسرائيلية في موسكو وان تفتح الوكالة مكاتبها في جمهوريات سوفياتية مؤيدة للبعث اليهودي في اطار صراعها ضد التاثير الروسي.

وينظم موظفو الوكالة حالياً صفوف الناشطين اليهود في الاتحاد السوفياتي، الذين جرى تدريبهم على كيفية جذب اكبر عدد ممكن من اليهود للانضمام الى صفوف المهاجرين الى اسرائيل. واعرب سمحا دينتس رئيس الوكالة اليهودية عن «اعتزازه الكبير» بالعمل الذي يقوم به موظفو الوكالة في الاتحاد السوفياتي، واضاف: «انها فرصة تاريخية ذات اهمية صهيونية من الدرجة الاولى، وما علينا الا استغلالها على احسن وجه وقبل فوات الاوان».

وقال: «ان العمل يجري على قدم وساق لجذب اكبر عدد ممكن، وحتى نهاية السنة الحالية نتوقع ان يصل عدد المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي الى ٤٠ الفاً مقارنة مع ١٤ الفاً العام الماضي».

استيعاب المهاجرين

وتوجه وزير المال، شمعون بيرين، المسؤول عن تخصيص الموازنات الى الوزارات كافة لاستيعاب واسكان وتشغيل الاف المهاجرين الجدد. وخلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، طلب بيريز من الادارة الاميركية منح اسرائيل مساعدة مالية استثنائية تبلغ ٤٠٠ مليون دولار، لتغطية تكاليف استيعاب المهاجرين من الاتحاد السوفياتي.

وذكّر موظفو الادارة الاميركية الذين اصغوا الى طلبات بيريز بان الحكومة الاميركية غير راضية عن سياسة بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واوضح الرئيس جورج بوش خلال لقائه مع شمعون بيريز انه لن يوصي بتقديم المساعدات اللازمة اذا قامت الحكومة الاسرائيلية «بتوطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة».

سيمحا دينتس الذي رافق بيريز في زيارته للولايات المتحدة، متفائل جداً من خلال ردود الفعل التي لاحظها. اذ حصل على التزام من الجالية اليهودية هناك بتنظيم حملة تبرعات واسعة لدعم عملية الاستيعاب. وقال انه حض رجال اعمال يهوداً واميركيين ذوي نفوذ في الاتحاد السوفياتي من اجل الضغط على شركة الطيران السوفياتية للاسراع في فتح خط جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب.

ويشير تقرير اعدته وزارة الاستيعاب الاسرائيلية الى ان الوزارة يلزمها ٢٠٠ مليون دولار في الوقت الحاضر للشروع في تنفيذ برامجها الاولية، التي تلحظ ترميم المئات من وحدات السكن الحكومية وبناء الآلاف من وحدات السكن الجديدة.

ويعترف اسحق بيرتس بعدم توفر الاموال اللازمة من اجل تنفيذ برامج وزارته، ويقول: «علينا ان لا نفكر بالصعوبات المادية، بل يجب ان نفرح ونرقص لان الحلم الصهيوني يتحقق امام اعيننا، وليس من المناسب ان نعكر صفو فرحتنا باسئلة وتساؤلات كثيرة... هذه لحظات تاريخية يجب استغلالها على اكمل وجه».

ويدعو بيرتس الاسرائيليين الى الرقص، لكنه يمتنع عن التعليق على مكان توطين هؤلاء المهاجرين الجدد، ويلوح بنشرات مكتوبة اعدت من قبل وزارته، تبين ان مراكز استيعاب جميع اليهود السوفيات ستكون داخل اسرائيل.

واعرب بعض المسؤولين الاسرائيليين عن قلقهم من توطين اسرائيل المهاجرين الجدد في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، لان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى قطع المساعدات الاميركية المخصصة لعمليات الاستيعاب.

حيرة فلسطينية

ويبدو المراقبون الفلسطينيون في القدس في حيرة حيال ما يحدث الآن على صعيد الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. فرغم الاحتجاجات التي قدمها مكتب الجامعة العربية في موسكو الى الحكومة السوفياتية، لافراطها في منح تاشيرات خروج لليهود، وتشجيع الهجرة الى اسرائيل، تتواصل موجات المهاجرين الى اسرائيل.

ويتساءل البعض اذا كان هنالك التزام بعدم توطين الاف المهاجرين في الضفة والقطاع.

المهاجرون الجدد يجولون بالعشرات في مستوطنة «ارئيل»، عاصمة «السامرة» قرب قلقيلية ويتحدثون الروسية. وفي الاسبوع الماضي حدث شجار بين ثلاثة من مهاجري جورجيا، اذ اطلق احدهم النار على زميله.

وكان المعلق السياسي الاسرائيلي موشي جاك، طلب عدم اثارة الضجة في شان تحسن العلاقات السوفياتية - الاسرائيلية، لمنع ردود فعل قد تبديها الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتمنى موشي جاك ان تكون الطريق الى موسكو «هادئة قدر الامكان».



الهروب من إسرائيل !

□ على الرغم من ان شهر أكتوبر الماضى سجل أعلى معدل لعدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى فإن عدد الراغبين منهم فى الذهاب إلى إسرائيل بلغ أدنى معدل له فمن بين ٣ آلاف يهودى هبطوا فى مركز تجمع المهاجرين فى فيينا لم يتجه إلى إسرائيل إلا مائة وخمسون مهاجرا .



المصدر : الوطن

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقل اليهود السوفيات

عبر القاهرة لاسرائيل

القاهرة - و. ا. خ - ذكرت صحيفة «الشعب» المصرية امس معلومات عن عمليات نقل وترحيل لليهود السوفيات تتم مرورا بمطار القاهرة الدولي. وقالت الصحيفة نقلا عن شهود عيان ان الغالبية العظمى من ركاب طائرة سوفياتية كانت تقلهم من موسكو الى القاهرة من اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل واضافت انه بعد وصولهم الى مطار القاهرة استقبلتهم سيارات خاصة لنقلهم بالطريق البري عبر سيناء الى فلسطين المحتلة .

وقالت انه تم خلال هذه الطريقة تهجير اكثر من الف يهودي سوفياتي في الاسابيع الاخيرة. وطالبت الصحيفة وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد بالتحقيق في هذه المعلومات .



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩

القاهرة : لن نكون معبرا لهجرة اليهود السوفيات

القاهرة - ق ن أ - نفت وزارة الخارجية المصرية نفيا قاطعا ما تردد عن هجرة مجموعة من اليهود السوفيات الى اسرائيل عبر مصر.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية في تصريح صحفي له امس «ان مصر لا ولن ترضى ان تكون معبرا لليهود المهاجرين الى اسرائيل سواء كانوا من الاتحاد السوفياتي او من جنسيات اخرى» .

واضاف المصدر قائلا ان اي خبر يتردد بالتالي عن مساعدة يهود الاتحاد السوفياتي على الهجرة الى اسرائيل انما هو «ادعاء كاذب ومحض افتراء» .

وكانت صحيفة «الشعب» الاسبوعية والناطقة باسم حزب العمل المعارض في مصر قد ذكرت ان بعض اليهود السوفيات يصلون من موسكو الى القاهرة على الطائرات السوفياتية ومنها يسافرون مهاجرين الى اسرائيل



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٨٩

بوش يتعهد بتسهيل هجرة اليهود السوفيات

واشنطن - أب - أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش انه سيواصل الضغط على الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيف من أجل حرية هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي.

وتعهد في كلمة في جمع من اليهود الأميركيين بمناسبة عيد مانوكا بأنه سينجز هذا العمل.

وقال انه قدم للرئيس غورباتشيف خلال اجتماع معه قرب سواحل مالطا قائمة بأسماء عشرين يهودي لاطلاق سراحهم.

وأضاف أن من بينهم فلاديمير رايز حيث كانت زوجته كارميلا في الاحتفال.

وقد بدأت احتفالات عيد مانوكافي اسرائيل أمس.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩

موسكو : وثيقة تحدثت عن امكان سبي اليهود لتأزيم العلاقات الداخلية وتشجيع الهجرة الى اسرائيل

■ اعرف ان العرب يبدون اهتماما كبيراً بنشاط اللجنة الاجتماعية السوفياتية المعادية للصهيونية التي تحدثت في مقال سابق في «الحياة» عن الاجتماع الاخير لهيئة رئاستها، وسأتناول اليوم زاوية اخرى لها علاقة بالموضوع نفسه.

من المعروف ان معتنقي الفكر الصهيوني ابدوا نشاطاً ملحوظاً في موسكو وبعض المدن السوفياتية الاخرى. ووجدت تجسيداً لها في مذكرة اعدها فيكتور كوريتسكي وهو يشغل شكليا منصب سكرتير جمعية الصداقة والروابط الثقافية مع اسرائيل، وهي جمعية سرية اعتقد، على رغم زعم كوريتسكي ان لها فروعاً في العديد من المدن والجمهوريات السوفياتية. وفي ربيع السنة الجارية وضع كوريتسكي وثيقة ذات مدلولات كثيرة اسماها «خطوط متوازية او محاولة لتحذير الاتحاد السوفياتي». فمم يحذر البلد الذي يسكنه؟

يقول في وثيقته «ان الوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي حاليا اسوأ كثيراً مما كان في المانيا بعد ازمة ١٩٢٩ – ١٩٣٢»، ولكنه لا يورد اي رقم او مقارنة للبرهنة على قوله. وهو يكتفي بالاشارة الى ان اقتصاد الاتحاد السوفياتي سيواجه خلال السنوات الخمس المقبلة ازمة خامات خطيرة. ومرة اخرى لا يستشهد بأرقام او تحليلات للوضع القائم لدعم طروحاته.

ويزعم كوريتسكي ان معاداة السامية في الاتحاد السوفياتي اليوم بلغت مستوى اعلى مما كانت في المانيا قبل استلام النازيين السلطة.

بل يزعم كوريتسكي، من دون ايراد الحجج طبعاً، ان المواطنين السوفيات يميلون الآن الى تقبل الايديولوجيا النازية، ويقول ان من الشواهد التي تؤكد ذلك ازمة السياسة الامية الرسمية.

وبذا نرى ان كوريتسكي في طروحه يريد الاقتراب من موضوع مثير يزعم ان المواطنين السوفيات (ليس الاوكرانيين او الروس او البيلوروسيين بل كل المواطنين السوفيات من دون استثناء) يكادون يكونون نازيين! وعلى رغم انني لم اقرأ من قبل مثل هذه الطروحات، إلا ان كوريتسكي لا يكتفي بذلك، بل يقول إن العوامل الثلاثة التي ذكرها «تجعل احتمال التطور الكارثي للاحداث بالنسبة الى اليهود (في الاتحاد السوفياتي طبعاً) عالياً للغاية (...) ولكن حتى اذا لم يكن هذا الاحتمال قوياً فاننا في كل الاحوال يمكن ان نتوقع عواقب مروعة، لذا فان عدم اتخاذ اية اجراءات للحيلولة دون ذلك سيكون جريمة حقيقية في حق ذاكرة القرن العشرين».

ايغور بيليابيف *

ان الهدف الذي يرمي اليه كوريتسكي واضح، فهو يعتقد ان المخرج الوحيد من الوضع «المعقد» في الاتحاد السوفياتي هو التبشير على اوسع نطاق بافكار الصهيونية بين اليهود السوفيات لاقناع اكبر عدد منهم بالهجرة في اقرب موعد من الاتحاد السوفياتي. وهو لا يحدد البلد الذي ينبغي ان يهاجروا اليه فقد يكون اسرائيل او الولايات المتحدة او اوروبا الغربية.

وذكر كوريتسكي في وثيقته اسماء عدد من الاقتصاديين السوفيات الذين زعم انهم حذروا من ازمة خطيرة سيواجهها الاتحاد السوفياتي في مجال الوقود والطاقة والخامات. وقال ان هذه الازمة ستؤدي حتماً الى انخفاض لاحق في مستوى حياة جميع فئات السكان في البلد. ولن احاول ان افك رموز هذا الكلام لان الغرض منه هو تبرير مسألة يطرحها كوريتسكي ومفادها ان ادنى شرارة تكفي لاندلاع حريق الحزازات القومية الذي يمكن ان يتطور سريعا الى «سبي اليهود»... وهنا المقصد الرئيسي. فالحديث عن «السبي» يدور منذ نيسان (ابريل) الماضي. وكان البعض يطلق اشاعات تفيد ان السبي سيبدأ بعد اسبوعين او ثلاثة. وتلقى عدد من اليهود في موسكو مكالمات هاتفية تحذر من السبي، ولكن شيئاً من هذا لم يحصل لا في الربيع ولا في الصيف ولا في الخريف. بل ان سبياً لن يحدث، لان ملايين المواطنين السوفيات مشغولون الان بعملية الاصلاح ولا صلة لهم بالاتهامات التي يطلقها فيكتور كوريتسكي. فلماذا، اذن، يحاول البرهنة على ما لا برهان له؟

الغرض الاول، على حد تعبيره، تأمين نجاح «صهينة اليهود السوفيات» وهنا ايضا بيت القصيد!

ويزعم كوريتسكي ان الدعاية المناوئة للصهيونية في الاتحاد السوفياتي هي «عداء للسامية في صورة ذهنية، اي على غرار ما حصل في المانيا ذات مرة».

ويقول «من المهم الاشارة الى ان ظهور منظمات جماهيرية ذات هياكل محكمة في عهد بيريسترويكا كان سيغدو متعذراً لولا المباركة (الصامتة على الاقل) من السلطات على تأسيسها وتطويرها في حقبة السيطرة التامة الماضية»... وهذه الطروحات ترمي الى الغرض السابق ذاته. فكوريتسكي يعتقد ان الصهيونية وحدها قادرة على عرض سبيل حكيم للخروج من الازمة. وبالتالي ينبغي اضفاء الشرعية عليها في الاتحاد السوفياتي بأسرع وقت وتوظيف كل الجهود للتبشير بها.

وهذا تبرير لمسألة اخرى مفادها ان اليهود يجب ان يغادروا الاتحاد السوفياتي ويساهموا «في بناء بلادهم»، اي دولة اسرائيل.

وتوحي هذه الوثيقة بجملة افكار سوداوية. فثمة من يريد تأزيم العلاقات بين اليهود وغير اليهود في الاتحاد السوفياتي، على رغم ان المواطنين السوفيات لا يرغبون في ذلك. وحتى الآن لم يرتكب اي مواطن غير يهودي عملا مشيناً يمكن ان يثير ردود فعل حادة. وانا اتمنى ان لا يحصل شيء من هذا القبيل لا في المستقبل القريب ولا البعيد. والمثير ان فيكتور كوريتسكي حينما عرض افكاره الواردة في الوثيقة اثناء مؤتمر دولي في لندن لم يتصد احد للرد عليه.

وانا حاولت في هذا العرض البرهنة على ان امام لجنة معاداة الصهيونية عملاً تقوم به.

* معلق سياسي وخبير في شؤون الشرق الاوسط وعضو هيئة رئاسة «اللجنة السوفياتية المعادية للصهيونية».



المصدر : الـوطن

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجـــرة اليهـــود السوفيــــات

فيما يلي نوع من التناقض : ان اليهود السوفيات الذي يبلغ عددهم نحو مليونين اصبحوا الآن اكثر حرية من اي وقت مضى منذ الثورة البلشفية عام ١٩١٧ . الا انهم بدلا من التمتع بالحريات التي ناضلوا من اجلها بشكل قوي فان اعدادا اكبر منهم من اي وقت مضى تستعد لمغادرة البلاد .

وموسكو مليئة بقصص تتعلق بخروج اليهود ؟؟ هل سمعت ان كل الجالية في كييف قررت الهجرة ؟ وهل تعرف ان الجراح الفلاني - جراح مشهور - سيهاجر مع كل افراد عائلته ؟.. في الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٨٩ هاجر ٦٢٥٠٤ من اليهود من الاتحاد السوفياتي وهم بذلك يكونون قد حطموا الرقم القياسي السابق الذي تحقق عام ١٩٧٩ . وفي شهر نوفمبر لوحده غادر ١١١٦٨ يهوديا ، وهناك حوالي نصف مليون يهودي اما تقدموا بطلب للمغادرة او لديهم وثائق تمكنهم من التقدم بطلبات للهجرة . وقد تعمل الروابط العائلية وغيرها على ابقاء البعض ، الا ان معظمهم سيغادر .

وبالاضافة الى اليهود هناك اخرون - الجنسيات العرقية الالمانية والارمنية والروسية - يغادرون بأعداد متزايدة بموجب قوانين الهجرة الاكثر تحررا التي طبقت قبل عامين . الا ان هناك جدا من الالحاح الخاص بشأن الخروج اليهودي .

يعترف اليهود السوفيات ، وسط اشارات حادة للزعيم غورباتشيف ، بأنهم يتمتعون الآن بحرية اكثر .

يقول مهندس اليكترونيات يهودي بارز : «في السابق كان يتعين علي الظهور بستة وجوه مختلفة ، وجه لزوجتي واخر لاطفالي وهو اقل تميزا بالصراحة ، حتى لا يفشوا شيئا سمعوه في البيت ، ووجه للاصدقاء المقربين واخر للمعارف وآخر للزملاء في العمل والاخير للظهور العام . اما الآن فأستطيع انا واقراني من اليهود قول وعمل اشياء لم يكن يسمح لنا بها في السابق» . وقد اقيمت مراكز ثقافية يهودية في موسكو وجمهوريات البلطيق . ولاول مرة منذ خمسين عاما اصبح في موسكو مدرسة يهودية . ولاول مرة منذ عهد ستالين هناك يهودي



المصدر : الوطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٩

وهو يفيجيني بريماكوف في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي . وصحيح ان المسؤولين المحليين المعادين يمكن ان يجعلوا الحياة صعبة لليهود ، ولا تزال لجنة مكافحة الصهيونية قائمة ، وتم ادانة معاداة السامية بصورة رسمية من جانب اليكساندر ياكوفليف ، وهو عضو في المكتب السياسي وحليف مقرب لغورباتشيف ، وكان ذلك في خطاب القاه في شهر يوليو عام ١٩٨٧ . ومنذ ذلك الحين فان تدفق المقالات المكفولة بصورة رسمية والكتب التي كانت في الغالب مقتطفات من الكتب النازية قد توقف .

ولكن الحماية القانونية الملائمة ليست في مكانها ، الا ان الحرية بالنسبة لليهود قد اتسعت الى درجة تفوق اكبر توقعات اليهود .

ولتعزيز هذه المكاسب عقد الزعماء اليهود من مختلف بقاع الاتحاد السوفياتي مؤتمرا في موسكو ، وهو الاول من نوعه منذ ثورة ١٩١٧ . وطبقا لرئيس «حلقة البحث اليهودية القانونية» ليونيد ستونوف ، وهو من منظمي المؤتمر ، فانه تمت الدعوة لعقد المؤتمر من اجل تحديد استراتيجية للحياة اليهودية في الاتحاد السوفياتي ومن اجل احياء الثقافة والتقاليد والدين اليهودي ، وفوق هذا كله اعادة الشعور بالكرامة لليهود السوفيات .

ولان العديد من الاشياء تسير في طريقها لماذا يشعر اليهود بالتشاؤم ويتحدثون ليس فقط عن الهجرة بل عن الجلاء ؟ لانه على الرغم من الاختفاء الرسمي لمعاداة السامية الا ان المعاداة للسامية على المستوى الجماهيري تنمو بشكل كبير الى جانب نمو القوميات السوفياتية المتنوعة الغاضبة . وتتغذى معاداة السامية هذه على التحامل القديم والمصاعب الحالية . وعلى نفس الغلاسنوست التي اعطت صوتا لليهود السوفيات . وما يخيف اليهود السوفيات هو امكانية ان تتحول تلك المناهضة الى العنف : قد يعمق فشل البيريسترويكا احباطات الناس العاديين حيث سيصبح اليهود كبش فداء مرة ثانية .

ان المعونين الرئيسيين لمعاداة السامية غير الرسمية هم الفروع المختلفة لحركة «باميات» ـ الذكرى . بدأت هذه الحركة بشكل غير مؤذ في اوائل السبعينيات كرابطة تكرس نفسها للمحافظة على التراث الثقافي الروسي . الا انها عملت على احياء بعض الكره المتعلق بمعاداة السامية القديم واضافت اليه اسبابا جديدة للحقد .

وتعمل هذه الحركة على تدوير وتكرار بروتوكولات حكماء صهيون ، وهي تتعلق بخطة كبيرة لسيطرة يهودية على العالم . وتدعي هذه الحركة ان اليهود البلشفيك كانوا مسؤولين عن قتل القيصر والعديد من الاعمال الشائنة الاخرى . يقول احد اليهود الناشطين «انه لامر غريب من ان لا يوجه لوم للروس لكون لينين روسيا في حين ان اللوم يوجه لليهود لكون تروتسكي يهوديا» .

ويدعو متحدثون في مسيرات حركة «باميات» الى وضع نهاية للسيطرة اليهودية المزعومة على مجال الحياة العامة السوفياتية . وتؤكد وثيقة كتبها كونستانتين سميرنوف على وجوب وضع نهاية «للافراط في التمثيل» وذلك عن طريق عدم قبول «اليهود والافراد الذين لهم علاقة باليهود عن طريق الدم» في الجامعات والاكاديميات العلمية او الحزب الشيوعي . وتدعو نفس الوثيقة الى فرض حظر على اليهودية وحماية خاصة لمؤلفي اعمال مناهضة للصهيونية . ويبدي يجور سيشيف ، وهو رسام مناظر تاريخية الذي يتحدث للزوار في بيته بحضور ابنائه الذين يرتدون بزات القيصر ، يبدي يجور احترامه وتبجيله لال رومانوف ولكنه يكيل الثناء لستالين لمحاولته القضاء على الصهيونية ولكنه «لسوء الحظ» لم يتمكن من القضاء عليها قضاء مبرما .

ولحركة باميات فروع في العديد من المدن في جمهورية روسيا . ويصغي الناس العاديون لتفسيرات بسيطة للمحن التي اصابت روسيا . ويقال لهؤلاء الناس بأن كل هذه المحن والمصائب هي من تدبير وعمل اليهود الاشرار الطماعين .

ولحد الان فان حركة معاداة السامية الجديدة لم تؤد الى مذابح الا انها ادت الى انتهاك المقابر اليهودية وكتابة شعارات على جدران المعابد اليهودية وكتابة رسائل تهديد وعنف في بعض الاوقات . وهذا الامر ليس مقصورا على جمهورية روسيا .

ففي اماكن اخرى وقع اليهود في تقاطع النيران بين الروس وغير الروس . ففي اوزبكستان يقول احد الشعارات التي رفعت «ليعد التتار الى قازان والروس الى ريازان وسنتولى امر اليهود بأنفسنا» . وفي مولدافيا يقول شعار قومي محلي «سنغرق اليهود في الدم الروسي» .

لكن ما مدى جدية الخطر ؟ بعض اليهود يقللون من اهميته الا ان قلة منهم ينكرون انه موجود . ويعتقد المتفائلون اليهود بأن قوات الامن ستحميهم ، ولا يتفق المتشائمون مع هذا القول . وحجتهم القوية ان مثل هذا الامر حدث من قبل ولا يهم ما اذا كانت المذبحة بقيادة «المئات السوداء» ، كما في ايام القيصر ، او بقيادة فرق باميات . وهؤلاء يقولون بأنهم يفضلون الخروج الآن على الابادة في الغد .

وهذه اخبار سيئة لغورباتشيف ، اذ ان لدى اليهود ، والعديد منهم مهنيون او مقاولون محتملون ، المهارات التي تحتاجها البيريسترويكا بشدة . وهم من بين الناس الذي لا يتحمل غورباتشيف خسارتهم .



إصطياد المهاجرين

فى ظل تزايد ظاهرة رفض « اليهود السوفيت » الذهاب الى « تل ابيب » بعد مغادرتهم موسكو، وتفضيلهم « واشنطون » او « فيينا » صعدت السلطات الاسرائيلية من جهودها من اجل جذب المزيد منهم الى « ارض الميعاد » التى بددت الاحلام فى ظل واقع اقتصادى لايختلف كثيراً عما كانوا فيه .

واخر المحاولات التى بذلتها تل ابيب فى هذا الصدد ، حثها مجلس الاتحادات اليهودية فى الولايات المتحدة ؛ على إصدار قرار يتعهد فيه ببذل كل مافى جهده لزيادة قدرات اسرائيل وبما يجعلها ، المصير المختار امام اليهود السوفيت .

الا ان القرار تضمن فى ذات الوقت ، « استمرار جهود الجالية اليهودية فى مجال حث الحكومة الامريكية ، على زيادة اعداد اليهود السوفيت المسموح لهم بالهجرة الى « واشنطون » ، وان تكون الاولوية فى هذا الصدد ، لاعادة توحيد الاسر المشتته » .

وكان شامير قد طالب فى خطابه الذى القاه بالمؤتمر اليهودى الذى ضم ممثلى مائتين من الاتحادات اليهودية فى الولايات المتحدة وكندا ، بضرورة التكاتف مع اسرائيل فى جهودها الخاص باجتذاب « اليهود السوفيت » واستيعابهم .

واوضح ان نجاح « تل ابيب » فى هذا الصدد يتطلب توفير المسكن الملائم ، وخلق فرص العمل ، وهذا يعنىبالضرورةمنوجهة نظر شامير المزيد من الاموال والتبرعات من جانب اليهود فى امريكا .

اسرائيل لاتمانع !!

« حلت البركة » على الاتحاد السوفيتى ، وذلك باعلان اسحاق شامير رئيس الوزراء ، خلال اجتماع مغلق مع اعضاء الكونجرس الامريكى ، ان « تل ابيب » ، تخلت عن موقعها السابق المعارض لمنح « واشنطون » وضع الدولة الاكثر رعاية ، للاتحاد السوفيتى وقد جاء هذا التطور ، فى ظل توقعات « شامير » باستعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع « موسكو » ..

وبالنسبة « لواشنطون » فمن المعروف ، انها قد أعلنت عن إستعدادها للمضى قدما فى تحسين علاقاتها الاقتصادية مع موسكو ، اذا قامت الاخيرة بتخفيف القيود المفروضة على الهجرة الى الخارج .. وإصدار قانون صريح فى هذا الصدد . وقد تلى ذلك إصدار المحكمة العليا السوفيتية قرارا بالموافقة على التشريع الخاص بتخفيف قيود الهجرة ، وذلك بموافقة ١٦٨ مقابل معارضة عشرة اصوات .



بعد أن سدت اميركا أبوابها في وجوههم

المنشقون السوفيات يتدفقون على اسرائيل

«انها لفرصة تاريخية لاسرائيل» كما قال اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل هذا الرجل القصير القامة والعنيد. ولا يشير شامير في قوله الى قبوله لمشروع جيمس بيكر للسلام في الشرق الاوسط بل الى تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل التي تنتظر الكثير من الشرق الاشتراكي.

ان الاسرائيليين يتوقعون قدوم ما بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل في السنوات القليلة القادمة من بين حوالي مليون يهودي سيخرجون من الاتحاد السوفياتي. وحتى يندمج هؤلاء في المجتمع الاسرائيلي تستعد اسرائيل منذ الان لتهيئة افضل الظروف لاستيعابهم. لقد كانت تعبئة الطائفة اليهودية الاميركية لتقديم دعم مالي لمشروع توطين اليهود السوفيات واحدة من ابرز القضايا التي طرحها شامير خلال زيارته الى الولايات المتحدة مؤخرا. فالقيادة الاسرائيلية تنظر الى تدفق اليهود كهدية من السماء عجلت بقدومها سياسة البيريسترويكا. والواقع ان السوفيات يفتحون حنفياتهم لهجرة اليهود هذه الايام. فقد غادر اكثر من ٥١ الف يهودي بلادهم خلال الشهور العشرة الاولى من هذه السنة. اما الاميركيون فقد اسهموا في خطة تحويل يهود روسيا نحو اسرائيل من خلال فرض كوتا محددة بخمسين الف تاشيرة دخول مخصصة لليهود السوفيات. اما باقي اليهود فسيضطرون للتوجه الى اسرائيل. وخلال شهر اكتوبر الماضي توجه ٨٤٦٤ يهوديا سوفياتيا الى اسرائيل من اصل ٩١٩٤ يهوديا مهاجرا من الاتحاد السوفياتي. ومن المتوقع ان يصل عشرة الاف يهودي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل هذه السنة مقابل ٢١٧٠ يهوديا جاؤوا اليها سنة ١٩٨٨. وحتى الان يفضل اقل من ١٠ بالمائة من يهود الاتحاد السوفياتي المجيء الى اسرائيل بدلا من الاقامة في الولايات المتحدة. ومن شان وصول مئات الألوف من المهاجرين الى اسرائيل ان تكون له نتائج حاسمة في بلد يعاني اساسا من يهود اسرائيل لا يتجاوزون ٣٫٥ مليون نسمة اي ما يشكل نسبة ٨٣ بالمائة من مجموع سكان اسرائيل. ولكن اذا اضفنا الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وغزة فان الوضع السكاني لاسرائيل يتغير كثيرا ويامل شامير في ان يزداد معدل النمو السكاني للاسرائيليين مع مجيء اليهود السوفيات كما انه ألمح الى ان اسرائيل تامل في قدوم ١٨ الفا من يهود الفلاشا من اثيوبيا بعد ان اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين اديس ابابا وتل ابيب. ثم ان مجيء اليهود السوفيات سوف يغير المعادلة القائمة حاليا بين اليهود الغربيين او «الاشكناز» واليهود الشرقيين او «السفارديم» واذا ترافق مجيء اليهود السوفيات مع وصول رؤوس اموال اميركية فان اسرائيل ستنعش اقتصادها الذي يكاد لا يصحو من ضربة الانتفاضة.

ان شامير متفاءل تجاه فصول البيريسترويكا في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. فبفضل هذه البيريسترويكا تتعزز الغالبية اليهودية في اسرائيل وربما داخل المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة عما قريب رغم ان شامير ينتظر من البيريسترويكا ان تغير ميزان القوى الاستراتيجية في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل. لم تقرر موسكو بعد تطبيع العلاقات مع تل ابيب ولكن المفاوضات جارية لانشاء خط جوي مباشر بين تل ابيب وموسكو مما سيشجع حركة الانتقال سواء للأفراد ام البضائع بين العاصمتين.

ان «ناتان شتارنسكي» المنشق اليهودي السوفياتي اصبح يعيش في اسرائيل منذ ثلاث سنوات وهو يحلل الهجرة الجماعية من الاتحاد السوفياتي كما يلي: «سياسة العلانية تسمح بالتعبير الحر عن الافكار والمشاعر بما في ذلك مشاعر العداء للسامية مما يجعل اليهود هناك غير مطمئنين الى المستقبل حتى مع نظام حكم اشتراكي». وقد شكل شتارنسكي فريق عمل استشاري لمساعدة المهاجرين الجدد على الاندماج والقيام بحملات توعية لليهود داخل المجتمع السوفياتي وذلك «لتغيير راي هؤلاء باسرائيل التي لا يقدم التلفزيون السوفياتي عنها اي شيء ايجابي. وفي حالة كهذه يسافر المهاجر اليهودي الى اسرائيل عن قناعة وليس لمجرد ان ابواب «الجنة الاميركية» مقفلة في وجهه». لقد سمحت موسكو منذ وقت قصير لمنظمات يهودية عالمية بالعمل بين الطائفة اليهودية في الاتحاد السوفياتي وقبل بضعة اسابيع تحدثت وسائل الاعلام السوفياتية لاول مرة عن الجوانب الايجابية في الاقتصاد والثقافة في اسرائيل.

☐ ليبراسيون الفرنسية ☐



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٨ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاق جديد رغم قطع العلاقات

تنظيم رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل أبيب العام المقبل

تل أبيب ـ جنيف ـ وكالات الانباء: اعلنت شركة الطيران الاسرائيلية (العال) امس انها اتفقت مع شركة الطيران السوفياتية «ايروفلوت» على البدء في تسيير رحلات مباشرة بين تل أبيب وموسكو في عام ١٩٩٠ رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية كاملة بينهما منذ ٢٢ عاما.

وقال المدير العام لشركة العال رافي هارليف انه وقع الاتفاق في موسكو امس الاول.

ـ وقال المتحدث باسم الشركة ناتشمان كليمان ان شركتي «العال» و«ايروفلوت» ستبدان تنظيم رحلات جوية متبادلة مرة كل اسبوع بعد مطلع العام المقبل بقليل.

واضاف كليمان: اننا نبحث عن مجموعة متنوعة من الركاب تضم مهاجرين وسائحين سوفيات بالاضافة الى السائحين الاسرائيليين الذين ابدوا اهتماما بزيارة الاتحاد السوفياتي.

وكانت موسكو قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب عدوانها على الدول العربية عام ١٩٦٧ ولكنهما استأنفا اتصالات على مستوى منخفض عام ١٩٨٧ في اطار تحسن مطرد في العلاقات.

ومن جانب آخر وصل عدد اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي الى مستوى قياسي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة التي كانت تعرف سابقا باسم اللجنة الحكومية للهجرة ان ٩،٤٩٥ يهوديا وصلوا الى فيينا وهي نقطة عبور رئيسية لليهود السوفيات المهاجرين.

زيادة هجرة اليهود السوفيات

جنيف - رويتر - قالت المنظمة الدولية للهجرة ان عدد اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي وصل الى مستوى قياسي في نوفمبر - تشرين الثاني .

وقالت المنظمة التي كانت تعرف سابقا باسم اللجنة الحكومية للهجرة ان ٩ر٤٩٥ يهوديا وصلوا الى فيينا وهي نقطة عبور رئيسية لليهود السوفيات المهاجرين .

واضافت ان عدد اليهود المهاجرين الذين وصلوا الى فيينا حتى الآن هذا العام بلغ ٥٥ر٤٦٥ مهاجرا بالقياس الى ١٠ر٠٨٢ في العام الماضي باكمله .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٨٩

٩٠٠٠ يهودي سوفيتي وصلوا الى اسرائيل

عمان ـ وكالات الانباء :

ذكرت صحيفة ها أرتس الاسرائيلية امس ان ٩٣٠٠٠ مهاجر يهودي غادروا الاتحاد السوفيتي منذ مطلع العام الحالي ولم يصل منهم الى اسرائيل سوى ٩٠٠٠ مهاجر

واشارت الصحيفة الى انه خلال نوفمبر الماضي غادر الاراضي السوفيتية ١١١٦٨ يهودياً وصل منهم الي اسرائيل ١٨٥٠ مهاجرا فقط وانه يوجد حاليا ٧٠٠٠٠ مهاجر يهودي سوفيتي في محطات الانتظار في فيينا وروما ينتظرون تأشيرات دخول للولايات المتحدة ودول غربية اخرى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٨٩

اكبر موجة هجرة جماعية لليهود السوفيت الى اسرائيل

القدس - ر - اكد ناتان شارانسكى المنشق اليهودى السوفيتى امس ان اسرائيل تواجه خلال السنوات الثلاث القادمة اكبر موجة من الهجرة الجماعية اليهودية خلال تاريخها الحديث قادمة من الاتحاد السوفيتى وذلك بسبب التغييرات السياسية التى تشهدها البلاد حاليا

وقال شارانسكى الذى كان قد غادر الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل عام ١٩٨٦ ان مئات الالاف من اليهود السوفييت ، ويتراوح عددهم حسب التقديرات الرسمية ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ الف شخص سيفدون الى اسرائيل خاصة بعد ان حددت الولايات المتحدة عدد المهاجرين

وكان المسئولون الاسرائيليون قد اكدوا ان اكثر من الفى يهودى سوفيتى هاجروا الى اسرائيل فى الشهر الماضى ،



٦٢٫٥٠٠ يهودى سوفيتي هاجروا الى اسرائيل خلال ١١ شهرا

نيويورك - ا . ش . ا - بلغ عدد اليهود السوفيت الذين توجهوا الى اسرائيل منذ بداية العام الحالى وحتى أخر نوفمبر الماضى ٦٢٫٥٠٠ يهودى فيما وصف بأنها اكبر نسبة مهاجرين سوفيت الى اسرائيل فى عام واحد منذ نشأة اسرائيل .

أوراق كاشفة

أين يذهب المهاجرون اليهود السوفييت ؟

عدد اليهود السوفيت الذين يخرجون من الاتحاد السوفيتي كمهاجرين بلغ رقما قياسيا كما تقول صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ..

وإذا نحينا جانبا كبيرا شهر ديسمبر الحالى - لعدم التعرف على الارقام بعد - فان مجموع من هاجر من اليهود السوفيت خلال العام الحالى تجاوز ٦٢ الفا وخمسمائة واربعين شخصا اى بزيادة اكثر من عشرين فى المائة عن رقم عام ١٩٧٩ (وكان رقما قياسيا فى ذلك الوقت) عندما بلغ عدد هؤلاء المهاجرين ٥١ الفا وثلثمائة وعشرين . وقد وصل تسعة آلاف ومائة وعشرون (من الـ ٦٢ الفا وخمسمائة واربعين) إلى إسرائيل وتوجه غالبية الآخرين إلى الولايات المتحدة ..

وتتوقع الوكالة اليهودية فى إسرائيل ان يصل عدد اليهود السوفيت الذين يهاجرون إلى إسرائيل خلال السنوات الثلاث القادمة إلى ثلثمائة الف !!

وتتحدث وكالة اسوشيتدبرس عن مشاحنات بدات تظهر فى إسرائيل بسبب هذا الطوفان المتوقع من المهاجرين ، وخاصة ما يترتب على ذلك من تكاليف لاعادة التوطين ومشكلات اخذت تطفو على السطح بين اليهود السوفيت الاشكيناز (ذوى الأصل الأوربى) والسفارديم (الذين ينتمون اصلا إلى شمال افريقيا والشرق الأوسط) . فالسفارديم يشكون من ان المهاجرين الجدد سيكونون سببا فى إعاقة اية مشروعات لتحسين الأحوال الاجتماعية للاسرائيليين الفقراء ..

ووصل الامر إلى ان احد ان احد زعماء السفارديم فى إسرائيل وجه برقية إلى كل من الرئيس السوفيتى جورباتشوف والرئيس الامريكى بوش يطلب فيها الحد من هجرة اليهود السوفيت !!

والمعروف انه منذ عدوان إسرائيل على الدول العربية فى عام ١٩٦٧ وصل إلى إسرائيل ٢٥٠ الف يهودى سوفيتى واستوطنوا فيها ..

وقد يقول البعض فى عالمنا العربى انه ليس هناك ما يدعو للقلق .. حيث ان الغالبية الساحقة من هؤلاء المهاجرين يتوجهون إلى الولايات المتحدة وليس إلى إسرائيل ..

غير ان واشنطن فرضت مؤخرا قيودا على الهجرة اليها .. وجاءت هذه الخطوة بناء على طلب إسرائيل حتى يمكن ارغام كل اليهود السوفيت المهاجرين من الاتحاد السوفيتى على التوجه إلى دولة واحدة فقط .. هى إسرائيل ..

وبالفعل اخذت اعداد اليهود السوفيت الذين يصلون إلى إسرائيل تتزايد بصورة مذهلة فى الاشهر الاخيرة

ونحن جميعا نتذكر ما دار خلال لقاء الزعيم السوفيتى جورباتشوف والرئيس الامريكى بوش فى مالطة مؤخرا ، وكيف لوح الجانب الامريكى بامكانية الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى على مزايا تجارية (او ان تكون الدولة الاولى بالرعاية) مقابل وضع قانون سوفيتى جديد للهجرة يفتح الباب على مصراعيه امام اليهود السوفيت ..

وقد يواجهنا الآخرون بالحديث معنا عن حق الانسان فى الهجرة ..

غير ان الجميع يعلمون انه لا يوجد مكان يستوعب ثلاثة ارباع مليون مهاجر خلال السنوات الست القادمة . (كما تخطط إسرائيل) ، سوى الاراضى الفلسطينية المحتلة والاراضى السورية المحتلة .. حيث يقيم الاسرائيليون بكثافة المستوطنات لهؤلاء المهاجرين الجدد ويسلحون المستوطنين لكى يكونوا الجيش الاحتياطى لقوات الاحتلال ..

والمفترض قبل الحديث عن المزايا التجارية مقابل فتح ابواب الهجرة .. ان يدور الحديث حول حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وضرورة تصفية الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية المحتلة وازالة المستوطنات .. وبعدها من شاء ان يهاجر .. فليهاجر !

« نبيل زكى »

اليهود يغادرون روسيا باعداد قياسية

بلغ عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي رقما قياسيا. فقد غادر اكثر من ٦٢ الفا وخمسمائة شخص هذا العام، اي بزيادة اكثر من ٢٠٪ على العدد الكبير الذي بلغ ٥١ الفا و ٣٢٠ شخصا عام ١٩٧٩.

وقد غادر معظم اليهود السوفيات في السنوات الأخيرة الى الولايات المتحدة ولكن بسبب قيود الهجرة المفروضة من قبل واشنطن مؤخرا، فان عدد اليهود الذاهبين الى اسرائيل قد ازداد بشكل مثير في الاشهر الأخيرة.

وكنتيجة لذلك، فان اسرائيل تستعد لاستقبال اكبر تدفق من المهاجرين منذ الأيام الأولى لوجودها قبل أربعة عقود.

وغادر اكثر من ١١ الف يهودي سوفياتي بلادهم الشهر الماضي، وهذه أول مرة يتجاوز فيها العدد ١٠ الاف مهاجر في شهر واحد، وقد وصل الفان منهم تقريبا الى اسرائيل، اي عشرة أضعاف العدد الذي وصل الى اسرائيل في شهر يناير.

وقد سجلت هذه الأرقام من قبل مسؤولين اسرائيليين ومن قبل المؤتمر الوطني حول اليهود السوفيات، وهو منظمة اميركية.

وفي أوائل هذا الأسبوع أشارت الحكومة الاسرائيلية الى أن اسرائيل قد تستوعب عددا يصل الى ٧٥٠ الف يهودي سوفياتي في السنوات الست القادمة، مما يشكل اضافة مقدارها عشرون بالمائة لسكان اسرائيل اليهود.

وبالرغم من أن المشاريع الاسرائيلية بهذا الشأن يمكن أن يكون مبالغا فيها، الا أن عدة مئات الالاف من اليهود السوفيات قد طلبوا بالفعل سمات خروج الى اسرائيل لأنهم يخشون من اضطرابات قومية في الاتحاد السوفياتي وبسبب القرار الأميركي بمنح عدد أقل من اللاجئين السوفيات حق الدخول الى الولايات المتحدة.

ان تدفقا للمهاجرين السوفيات وفق المشاريع الاسرائيلية سيكون خطوة هامة باتجاه حلم اسرائيل في اجتذاب جميع يهود العالم، الا أن ذلك سيفرض ايضا مشاكل رئيسية لاسرائيل.

انها حكمة مقبولة بأن اسرائيل ببساطة غير مجهزة لتدبير مهاجرين بهذه الأعداد، ويستاء العديد من الاسرائيليين من مثل هذه الهجرة في وقت البطالة فيه مرتفعة بالفعل.

ولكن بالنسبة لاسرائيل فان الأعداد تعتبر نصف المشكلة، فاليهود السوفيات مختلفون الآن عن أولئك الذين قدموا الى فلسطين من الاتحاد السوفياتي في الهجرات الأولى، والقادمون الآن ليسوا صهاينة بل في الحقيقة لا يملكون سوى القليل من الهوية اليهودية، ويشعر كثير من الاسرائيليين بالقلق لأن افتقار هؤلاء المهاجرين الى الحماس الصهيوني قد يجعل من الصعوبة بالنسبة لهم تحمل أوقات عصيبة في اسرائيل.



المصدر : المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

صحافة عالمية

اليهود يغادرون روسيا بأعداد قياسية

بلغ عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي رقما قياسيا ، فقد غادر اكثر من ٦٢ الفا وخمسمائة شخص هذا العام ، اى بزيادة أكثر من ٢٠٪ على العدد الكبير الذى بلغ ٥١ الفا و٣٢٠ شخصا عام ١٩٧٩ ..

وقد غادر معظم اليهود السوفيات فى السنوات الاخيرة الى الولايات المتحدة ولكن بسبب قيود الهجرة المفروضة من قبل واشنطن مؤخرا ، فان عدد اليهود الذاهبين الى اسرائيل قد ازداد بشكل مثير فى الاشهر الاخيرة .

وكنتيجة لذلك ، فان اسرائيل تستعد لاستقبال اكبر تدفق من المهاجرين منذ الايام الاولى لوجودها قبل اربعة عقود .

وغادر اكثر من ١١ الف يهودى سوفياتى بلادهم الشهر الماضى ، وهذه أول مرة يتجاوز فيها العدد ١٠ الاف مهاجر فى شهر واحد ، وقد وصل الفان منهم تقريبا الى اسرائيل ، اى عشرة اضعاف العدد الذى وصل الى اسرائيل فى شهر يناير .

وقد سجلت هذه الارقام من قبل مسؤولين اسرائيليين ومن قبل المؤتمر الوطنى حول اليهود السوفيات ، وهو منظمة اميركية .

وفى اوائل هذا الاسبوع اشارت الحكومة الاسرائيلية الى ان اسرائيل قد تستوعب عددا يصل الى ٧٥٠ الف يهودى سوفياتى فى السنوات الست القادمة ، مما يشكل اضافة مقدارها عشرون بالمائة لسكان اسرائيل اليهود .

وبالرغم من ان المشاريع الاسرائيلية بهذا الشأن يمكن ان يكون مبالغا فيها ، الا ان عدة مئات الالاف من اليهود السوفيات قد طلبوا بالفعل سمات خروج الى اسرائيل لانهم يخشون من اضطرابات قومية فى الاتحاد السوفياتى وبسبب القرار الاميركى بمنح عدد اقل من اللاجئين السوفيات حق الدخول الى الولايات المتحدة . ان تدفقا للمهاجرين السوفيات وفق المشاريع الاسرائيلية سيكون خطوة هامة باتجاه حلم اسرائيل فى اجتذاب جميع يهود العالم ، الا ان تلك سيفرض ايضا مشاكل رئيسية لاسرائيل .

انها حكمة مقبولة بأن اسرائيل ببساطة غير مجهزة لتدبير مهاجرين بهذه الاعداد ، ويستاء العديد من الاسرائيليين من مثل هذه الهجرة فى وقت البطالة فيه مرتفعة بالفعل .

ولكن بالنسبة لاسرائيل فان الاعداد تعتبر نصف المشكلة ، فاليهود السوفيات مختلفون الان عن اولئك الذين قدموا الى فلسطين من الاتحاد السوفياتى فى الهجرات الاولى ، والقادمون الان ليسوا صهاينة بل فى الحقيقة لا يملكون سوى القليل من الهوية اليهودية ، ويشعر كثير من الاسرائيليين بالقلق لان افتقار هؤلاء المهاجرين الى الحماس الصهيونى قد يجعل من الصعوبة بالنسبة لهم تحمل اوقات عصيبة فى اسرائيل .

نيويورك تايمز الاميركية



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستوطنات اسرائيلية لليهود السوفييت

القدس ـ وكالات الانباء :

قررت السلطات الاسرائيلية اقامة مستوطنات لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل على ارض فلسطينية تم الاستيلاء عليها في منطقة شعفاط بالقرب من القدس .

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد اعتمد في الميزانية التى اقرها اول أمس مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لتوطين حوالي ٥٠ الف مهاجر يهودى سوفيتي ينتظر وصولهم الى اسرائيل خلال العام المقبل ١٩٩٠ .



المصدر : .... المساء ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٨ ديسمبر ١٩٨٩

قضايا سياسية

اسرائيل تلهث .. وراء البيروسترويكا

٣٠٠ ألف يهودى سوفيتى متطرف .. يستعدون للهجرة

واللوبى الصهيونى فى أمريكا يدفع الثمن .. بتأييد جورباتشوف

فى الوقت الذى يتابع فيه العالم اخر انباء اوربا الشرقية وانهيار الانظمة الشمولية فى تلك المنطقة تؤكد التقارير ان حكومة اسرائيل تنفذ الآن مخططا فى غاية الدهاء بهدف التهام ثمار البيروسترويكا او الفوز بجوائز سياسة « إعادة البناء » التى يتبناها الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف !!

ولان ابعاد اللعبة غريبة بقدر ما هى مثيرة ، ولان نتائجها ستكون فى غاية الخطورة بالنسبة للعرب وللقضية الفلسطينية - فإن الامر يحتاج الى وقفه لفتح الملف من صفحته الاولى وحتى صفحته الاخيرة !!

ووفقا للمعلومات المتوافرة فإن ملف اسرائيل والبيروسترويكا » حافل بالوقائع والمحاذير .. ويكفى ان الصفحة الاولى فيه تقول ان اسرائيل تستعد خلال الاعوام الثلاثة المقبلة لاستقبال ٣٠٠ الف يهودى سوفيتى سيصلوا الى اسرائيل بعد ان فتح جورباتشوف ابواب بلاده ليخرج منها من يريد الخروج حتى ولو الى اسرائيل والاراضى الفلسطينية المحتلة !!

أبعاد الصفقة

السياسة مصالح متبادلة فضلا عن انها فن تحقيق الممكن .. ذلك ما تطبقه اسرائيل ببراعة مع جورباتشوف .. وابعاد الصفقة واضحة . تعهد سوفيتى بالسماح بتدفق المهاجرين الى اسرائيل مقابل ان يقوم اللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة واوربا الغربية بدور « رجل العلاقات العامة » المدافع عن السياسات السوفيتية والداعى للمصالح الاقتصادية لدولة البيروسترويكا والجلاسنوست !

هكذا يقول المحللون .. وهكذا بدأت الصفقة فى عالم لا يعرف سوى لغة المصالح مهما اريقت العبارات الجميلة عن حقوق الانسان وضرورة اقرار حق تقرير المصير لكافة الشعوب ومن بينها الشعب الفلسطينى

والواقع المؤلم .. ان الشعب الفلسطينى سيكون اول من تضار حقوقه بسبب لعبة اسرائيل الجديدة التى ترقص فيها حكومة اسحق شامير على انغام البيروسترويكا السوفيتية ، فملف اللعبة المثيرة يقول ان « الخروج الكبير » لليهود السوفييت سيؤدى الى تغيير الطابع السكانى او « الديموجرافى » داخل اسرائيل والاراضى الفلسطينية المحتلة .

ولم يتردد ديفيد ليفى وزير الإسكان عن كشف الهدف من تدفق المهاجرين السوفيت على اسرائيل . والتأكيد على ان هؤلاء المهاجرين سيتوجهون الى الاراضى المحتلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة بغرض الاستيطان ومواجهة الثقل السكانى للفلسطينيين البالغ عددهم فى هذه المناطق ~ ١,٧ مليون نسمة .

ويتحدث ليفى بوضوح عن الهدف الاهم لهذه الخطة او الصفقة بقوله انى اتوقع ان المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفيتى سيكونون هم سلاحا جديدا يمكن لاسرائيل ان تستخدمه بفعالية لإخماد الإنتفاضة الفلسطينية !

حق الاستيطان

وبينما بدأ القلق يتسرب الى قلوب ابناء الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ازاء هذا المخطط الاستيطانى الجديد فإن المسئولين فى الحكومة الاسرائيلية قد سارعوا الى القول بأن لليهود السوفيت الحق



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٨٩

فى الاستيطان والاقامة فى اى مكان يحلولهم !!

وبكلمات تنطق بالسعادة والفرحة .. يقول اسحق بيرتز وزير الهجرة الاسرائيلى خلال استقباله للفوج من اليهود السوفيت انـنا نشهد الآن معجزة بكل المقاييس فقد انهار الستار الحديدى ليخرج الآلاف من اليهود السوفيت قادمين الى اسرائيل .. وقد كنا نحلم بهذا اليوم ونتوقع منكم الآن الكثير والكثير !!

ويكشف الملف المثير عن حقيقة جديدة لم تحظ بالاهتمام الكافى من المراقبين - هذه الحقيقة تقول بوضوح ان معظم اليهود السوفيت المهاجرين الـى اسرائيل هم من أشد العناصر تطرفا وعداء للعرب !

ومن المفارقات المأساوية فى هذا الموضوع ان مصادر بحزب العمل الاسرائيلى الذى يتزعمه شيمون بيريز قد اعربت عن قلقها ازاء نوعية هؤلاء المهاجرين من اليهود السوفيت .. ويرجع هذا القلق الى ان حزب العمل يرى ان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى هم « احتياطى استراتيجى » لكتلة الليكود - التى يتزعمها -اسحق شامير .. ومن المؤكد ان المهاجرين الجدد سيصوتون فى الانتخابات لصالح الليكود على حساب حزب العمل !!

أما فيما يتعلق بتوجهات اليهـود السوفيت المهاجرين الى اسرائيل ازاء القضية الفلسطينية فقد اجمعت كافة الدراسات والتقارير على أنهم يقعون فى خانة العداء المطلق والمعارضة الشديدة لاية « تنازلات » تقدمهـا اسرائيل لحل القضية الفلسطينية

من هنا . يتفق المراقبون على ان الحاجة تدعو بشدة لخطة عربيـة مضادة تشترك فيها كافة الدول العربية ويتم تنفيذها على وجه السرعة داخل الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية لحرمان اسرائيل من التهام ثمـار البيروسترويكا فهل يتحقـق هذا الامل ؟! .. نتمنى ان تكون الاجابة سريعة !!



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

قيود على هجرة اليهود السوفيات الى أميركا

ليونيد فليشكوفسكي هو أحد الطلبة المجدين في الدورة التدريبية المكثفة لتعلم اللغة العبرية التي تقيمها الوكالة اليهودية في أحد مراكز استيعاب المهاجرين بالقرب من القدس. وعلى الرغم من بلوغه الثانية والستين من العمر الا ان ليونيد ما زال عاكفا على دراسة لغة التوراة، منذ ستة كان ليونيد يرغب في التوجه الى اميركا لدى خروجه من الاتحاد السوفياتي بتأشيرة دخول الى اسرائيل، ولكن هذه الرغبة لم تتحقق. فاليهود السوفيات الذين يحلمون «ببروكلين» اصبح عليهم من الان فصاعدا التوجه الى سفارة الولايات المتحدة في موسكو، والتي حددت عددهم للعام المقبل ١٩٩٠ بما يتراوح بين ٣٠ الى ٤٠ الف مهاجر. وهذا الاجراء يشيع الغبطة في اسرائيل. ويقول جاد بن أري المتحدث باسم الوكالة اليهودية: «اننا نتوقع ان يبلغ عدد القادمين الى اسرائيل خلال الاعوام الخمسة المقبلة ٢٥٠ الف يهودي سوفياتي على الاقل». ويضيف قائلا: «لا وجود لاسرائيل الا من اجل اليهود واذا توقفت الهجرة فكأن الاوكسجين الذي نتنفسه قد تلاشى».

ولا يوجد في العالم اي طائفة يهودية اخرى بمثل هذه الضخامة مرشحة لان تخوض حياة الشظف في ارض الميعاد.

ومنذ عام ١٩٧٠، غادر ٢٦٥ الف يهودي الاتحاد السوفياتي حتى القرار المفاجىء بمنع الهجرة عام ١٩٨٠. ولكن خلال العقد السابق تصاعدت نسبة الذين يعزفون عن الحياة في اسرائيل من ١ بالمائة عام ١٩٧٠ الى ٨ بالمائة عام ١٩٧٩. والسبب في ذلك هو الرغبة في لم شمل الاسر المهاجرة. هذا علاوة على الدعاية المضادة لاسرائيل في اجهزة الاعلام المحلية والازمة الاقتصادية الحادة التي حلت بالدولة اليهودية اثر حرب اكتوبر ١٩٧٣. فالمهاجرون الذين توقعتهم اسرائيل لم يكونوا من الصهاينة النموذجيين الذين يتحملون الصعاب من اجل ان يحققوا حلم العيش على ارض الميعاد.



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

وانما كانوا في الحقيقة أناسا واقعيين يسعون الى تحسين مستوى معيشتهم .

وينتمي هؤلاء المهاجرون الى فئتين متباينتين تماما. عائلات لها طفلان او اكثر، من سكان المدن المتعلمين .
وهناك من جهة اخرى عائلات المزارعين القادمين من القرى السوفياتية وهم يتمتعون بمعنويات أعلى من مثيلاتها لدى المثقفين. ويقبلون بالعيش في اطراف البلاد، في صحراء النقب. وما زالت مشكلة السكن هي الاكثر صعوبة. فاليهود

السوفيات يرفضون استئجار المساكن ويريدون شراءها وعلى الفور. وهذا بلا شك هاجس ناجم عن الحياة في المجتمع الشيوعي. وعلى كل حال فان هذا يستلزم ايجاد اماكن للقادمين الجدد. وقد ابلغ شمعون بيريز وزير المالية السلطات والجالية اليهودية الاميركية ان اسرائيل بحاجة لملياري دولار على الاقل. ويحاول الاسرائيليون اغراء المرشحين للهجرة من الاتحاد السوفياتي بالقدوم الى تل

ابيب. ومما لا شك فيه ان التدليل الذي يلقاه السائحون السوفيات «١٢ الفا خلال العام الحالي» سيجعل منهم سفراء ممتازين في هذا الصدد .
ومن جهة اخرى تحاول الوكالة اليهودية تنظيم فصول دراسية لتعليم اللغة العبرية والديانة اليهودية في الاتحاد السوفياتي. وتلك المحاولة قد تؤتي ثمارها. وفي الوقت الحالي هناك ١٥ بالمائة فقط من المهاجرين اليهود يختارون التوجه الى اسرائيل ولكن هذه النسبة في ازدياد منتظم. وبعد عودته من الاتحاد السوفياتي افضى ديفيد شوارتز مان وهو منشق سابق في حديث الى صحيفة «جيروزاليم بوست» بمخاوفه من ان يؤثر المرشحون للهجرة، البقاء في الاتحاد السوفياتي واشار الى ان «اليهود السوفيات يعيشون وفي رؤوسهم فكرة خاطئة بأن اسرائيل تدين لهم بشيء». ومع ذلك فان الاسرائيليين يخوضون لعبة مكشوفة وعلى حائط الفصل الذي يتعلم فيه ليونيد فليشكوفسكي اللغة العبرية الصقت لافتة تقول: «نحن لم نعدكم بحديقة ورود» .

المصدر : الوطن

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضية هجرة اليهود السوفيات

من ناحية اخرى فان الاتحاد السوفياتي كان يسعى الى اشعال التنافس بين الانجليز والاميركيين وزعزعة الحلف الانجليزي الأميركي المناوىء للاتحاد السوفياتي في الحرب الباردة... فمنذ فبراير عام ١٩٤٧ حينما قررت بريطانيا تحويل القضية الفلسطينية الى الأمم المتحدة لم يكن هنالك تنسيق تام بين حكومة العمال البريطانية وادارة الرئيس الأميركي ترومان حول مشروع التقسيم، ان هنالك اتفاقا تاما بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية حول هذا الموضوع مما اثار بعض الحساسيات والتوتر في العلاقات البريطانية الأميركية استمرت لحين قيام الدولة اليهودية.

وفي رأي المحلل العسكري الاميركي قسطنطين براون con stantine brown «ان اندفاع موسكو وانضمامها الى الولايات المتحدة الأميركية في تأييد قيام دولة يهودية يعتبر في نظر الكثيرين من المحللين العسكريين خطوة ذكية لاحداث شرخ دائم في العلاقات الأميركية العربية حول فلسطين. فقد كان السوفيات يدركون انهم لن يخسروا شيئا في المنطقة لأنهم لا يملكون شيئا فيها بعكس الولايات المتحدة الأميركية التي ستخسر الكثير من جراء هذا الموقف.

وهناك من يرى أن استمرار العرب في رفضهم لبقاء اسرائيل بينهم يوجد بؤرة دائمة للصراع في المنطقة مما يهيىء مجالا مناسبا للسوفيات كي يقوموا بالحركة والمناورة التي «تعزز من مقدرتهم على بلوغ اهداف استراتيجيتهم البعيدة في المنطقة العربية الغنية بمواردها النفطية وبالتسهيلات الاستراتيجية، والتي كانت تشكل في اعتقادهم عصبا هاما من أعصاب الصراع الدولي بين الشرق والغرب.

ويتوصل الباحث في نهاية الدراسة الى القول بأن الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية اخذ ينتهج سياسة خارجية براغماتية تجاه القضية الفلسطينية «لم يكن هدفها خدمة المصلحة العربية أو المصلحة اليهودية بقدر ما كان هدفها خدمة المصلحة السوفياتية أولا وأخيرا».

أما بالنسبة للعرب «فقد كان السوفيات يرون فيهم شعوبا متناثرة ومتخلفة ذات أنظمة اقطاعية عشائرية تتحكم فيها وتسيطر عليها كل من بريطانيا وفرنسا. ومما أكد نظرتهم هذه اتخاذ المندوبين العرب في الأمم المتحدة موقفا سلبيا معاديا للاتحاد السوفياتي».

● هل هي مؤامرة ؟

وتدل هذه التفاصيل كلها التي عرضها د.أمين محمود أن التقسيم والاعتراف السوفياتي باسرائيل لم يكن «مؤامرة يهودية - شيوعية» بل خطوات سياسية، مهما كانت مكروهة لنا ومتعارضة مع حقوقنا ومصالحنا الا أن لها اسبابا سياسية ومصلحية واضحة في الجانب السوفياتي، وبالرغم من أن مصير الموقف العربي انتهى الى قبول دولتين على ارض فلسطين حاليا، الا أن النظرة السوفياتية الى أهمية المنطقة العربية واحتمالات التطور والصراع فيها كانت تعاني من قصور شديد، وقد اتضح للسوفيات فيما بعد عدم جدوى المراهنة على اسرائيل، وبدأت مرحلة جديدة في العلاقات السوفياتية - العربية، والعلاقات السوفياتية - الفلسطينية.

١٠ - نأتي اخيرا الى قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل والتي اعتبرتها الحركة الاسلامية منذ اواسط السبعينات دليلا دامغا على وجود تحالف يهودي - شيوعي - صليبي ضد فلسطين والعرب والعالم الاسلامي .. فهل الامر هكذا حقا ؟

أ - تشددت السلطات السوفياتية حول سفر مواطنيها داخل وخارج الاتحاد السوفياتي . وقد شمل هذا التشدد اليهود كذلك .

ب - لم تكن العلاقات السوفياتية - الاسرائيلية علاقة سيمفونية حميمة وبخاصة مع بداية ستينات هذا القرن وتعمق العلاقة العربية السوفياتية . ففي عام ١٩٦١ مثلا ابعدت السلطات السوفياتية دبلوماسيين اسرائيليين كان احدهما يعقوب شاريت ابن وزير دفاع سابق بعد ان وجهت اليهما تهمة التجسس وتوزيع المنشورات الاسرائيلية المعادية ، وتكوين علاقة مع الاستخبارات الاميركية واستغلال المعابد اليهودية للتحرك السياسي والتحريض . وفي اكتوبر ١٩٦١ وجهت السلطات السوفياتية الاتهام الى بجورسكي Pechorsky زعيم الطائفة اليهودية في لينينغراد بالاتصال باسرائيل ثم اصدرت عليه مع اخرين احكاما بالسجن والنفي . ثم تلت ذلك سلسلة من اجراءات العزل والابعاد والتغيير بحق الشخصيات اليهودية في المناصب الرئيسية في عدة مدن ومناصب سوفياتية . وقد خفت القيود والضغوطات على اليهود نسبيا في عهد خروشوف بسبب سياساته الليبرالية عموما ثم عادت الى التشدد .

● اسرار السوفيات

ج - لو كان اغراق فلسطين باليهود جزءاً من السياسة السوفياتية لسمحت لهم بالهجرة على نطاق واسع خلال مرحلة

● خروشوف



المصدر : الوطن

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بناء الكيان الصهيوني في الثلاثينات او في مرحلة اعلان الدولة في الاربعينات، او في مرحلة حروبها مع العرب خلال الخمسينات. فلماذا لم تسمح؟ لقد شهدت هذه المرحلة اقوى موجات العداء العربي للشيوعية واقوى مراحل التحالف مع الغرب. ومع ذلك لم تنفتح ابواب الهجرة اليهودية رغم الضغوطات الاجنبية ورغم الحاجة السوفياتية .

د ـ حاول الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف الذي جاء بعد خروشوف عام ١٩٦٥ ان يدشن في بداية السبعينات سياسة جديدة في العلاقات بين الشرق والغرب اطلق عليها سياسة الوفاق او الانفراج الدولي، واستغل الغرب والولايات المتحدة حاجة السوفيات الى التكنولوجيا الحديثة والتخفيف من آثار المقاطعة الغربية للمعسكر الاشتراكي فراحوا يضغطون باتجاه السماح لليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل. وكان الموضوع محرجاً للسوفيات للغاية لثلاثة اسباب على الأقل :

- علاقتهم مع العرب والفلسطينيين بالذات .
- الخوف على اسرار الدولة السوفياتية ومنع هجرة الفنيين.
- الخوف من ان تكون هجرة اليهود سابقة تطالب بموجبها جماعات أخرى بالهجرة الى الخارج.

ولكن تعاظم الضغط الاميركي والاقتصادي والاعلامي حطم الاسوار السوفياتية أمام اليهود وبدأت هجرتهم . ولكن الامر حتى في هذه المرحلة لم يكن سهلا ميسوراً، اذ كانت ثمة قيود تتعلق بالعمر والتخصص والمهنة وكمية الاموال التي سيخرجها المهاجر والعديد من الشروط والبنود الاخرى.

هـ ـ كانت الاجهزة الغربية في اوروبا والولايات المتحدة تواصل اتهام الاتحاد السوفياتي بمعاداة السامية وبأنها لا تنظر بشكل متساو الى شعوبها بل تخص اليهود بالذات بالعداء فهي اذن لا تختلف في هذا الامر عن السلطات القيصرية قبل الثورة .

وكانت تأثيرات هذه الحملة الاعلامية قوية في كافة الاماكن والاوساط ، بما فيها الدول العربية !! بل تأثرت بها كذلك الاحزاب الشيوعية في العالم الغربي .

وقد اشارت مجلة النيوزويك مؤخرا في معرض حديثها عن الحزب الشيوعي الاميركي الى «ان عددا كبيرا من اليساريين اليهود ماتوا او خرجوا من الحزب بسبب عداء الحزب لاسرائيل وتغاضيه عن «معاداة السامية» في الاتحاد السوفياتي» . السياسة ، ١٩٨٩/١١/١٥ . وليس هذا وحده الملفت للنظر في الحملة الاعلامية الغربية .. فالسؤال الاكبر هو كيف يشن الغرب المسيحي الصليبي حملة على الشرق الشيوعي اليهودي ؟ اين اذن التحالف .. وماذا عن المؤامرة ؟



● بريجنيف



المصدر : الوطن

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اليهودي التائه

و - لو كان الاتحاد السوفياتي مهتما بمصير اسرائيل وملتزما بنموها لشجع اليهود المهاجرين على الذهاب الى اسرائيل وحدها . ولكن حتى هذا لم يحدث .

فاليهود كانوا ولا يزالون يكتفون بالخروج من الاتحاد السوفياتي ثم يهيمون على وجوههم في فيينا وغيرها بانتظار الهجرة الى الولايات المتحدة بشكل رئيسي .. ولما ازداد عدد المهاجرين اليهود الى الولايات المتحدة ، وفقدت القضية بريقها الدعائي ، صارت السلطات الاميركية تتمنع اليوم عن اعطاء التأشيرات الا بمقدار وتحاول بالتعاون مع المنظمات اليهودية العالمية ، التي لا تستطيع ان تتحكم حتى باليهود !!، أن تجبرهم على التوجه الى اسرائيل . وبالطبع لا تنتهي مشاكلهم حتى داخل الدولة الصهيونية فثمة اختلافات عرقية وازمات اقتصادية وضرائب وانقسامات ، وعلمانيون ومتزمتون .. بالاضافة الى الحجارة ..

● الجوازة دي مش حَتّم !

اليك عزيز القارىء احدى هذه المشاكل. كما نشرتها مجلة المجتمع الكويتية بتاريخ ١٩٧٢/٧/٤ :

كثير من الأسر التي هاجرت من روسيا الى اسرائيل تعتبر في نظر رجال الدين اسرا قائمة على اساس غير شرعي وان العلاقة بين الاب والام علاقة زنا.. وتخضع كل اسرة منذ أن تطأ اقدامها اسرائيل الى استجواب طويل من رجال الكنيسة «أي رجال الدين اليهود» حتى يقرروا مدى شرعية زواجهم وبناء على ذلك يسجل ابناؤهم على انهم ابناء سفاح ومن ثم يحرمون هم وابناؤهم واحفادهم من حق الزواج الشرعي.. الى الابد.. والسبب في ذلك ان امر الطلاق والزواج في روسيا متروك كلية للمحاكم المدنية» وتضيف المجتمع «أن كثيرا من اليهود الروس يذهبون الان الى قبرص لعقد زواج ديني رسمي من جديد.. وهذا ما تشجعه السلطات الرسمية» .

● الدور العربي.. لا يدور

ح - ويثور هنا سؤال ملح، بعد ان استعرضنا كافة جوانب قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي: اين الدور العربي الذي كان ينبغي ان يضغط في الاتجاه المعاكس ؟

لا استبعد، بل من المؤكد، ان الكثير من السفراء العرب وقادة المنظمات والحركات حدثوا السوفيات بالأمر وابلغوهم استياءهم من الأمر وطالبوا بوضع حد لها .

ولكن العرب كانوا يضعون اموالهم وثرواتهم في خزائن الغرب ويتفرجون على الولايات المتحدة وبلدان اوروبا وهي تضغط على الاتحاد السوفياتي عاما بعد عام.. دون أن يحركوا ساكنا .

لم يتحول العرب الى طرف في الموضوع على الاطلاق بل ظل نشاطهم، كالعادة كلاماً في كلام. ثم ان الدول العربية في علاقتها مع الاتحاد السوفياتي، كانت تركز دائما على ان تظل حرة مستقلة في اتخاذ كافة القرارات والسياسات على جميع الاصعدة. ولهذا كانت الدول العربية الصديقة للاتحاد السوفياتي تتخاصم احياناً وتتصارع وتسلك سياسات في غاية الازعاج والضرر بحق السوفيات، وربما كانت بعض هذه الانظمة تهدد بالارتماء في احضان الغرب او مصادقة الاميركان، ولا اعتراض لأحد في ان تكون للعرب سياستهم المستقلة ازاء مواطنيهم وقوانين الهجرة والاقامة والحلول التي يرونها لمشاكل الأقليات في بلادهم.

□ يتبع □

المصدر : الوطن
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

هل بدأت موجة الهجرة الواسعة فعلا؟

«نسيم» يدعو حكومة شامير لتفضيل الهجرة على الموضوع الأمني!!

اذّعت صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم أمس ان موجة الهجرة الواسعة قد بدأت، وذلك حين ذكرت انه وصل البلاد خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية ٥٠٠ مهاجر، وتوقعت ان يصل حوالي الف مهاجر آخر قبل نهاية العام ١٩٨٩ .

وبهذا يصل عدد المهاجرين اليهود الجدد الى فلسطين المحتلة خلال السنة الحالية الى حوالي ٢١ الف مهاجر، اي بزيادة ٥٠٪ عن المهاجرين خلال السنة الماضية .

هذا في وقت حذرت جهات اقتصادية بينهم أشخاص في وزارة المالية بأنه يتوجب الشروع فورا في تنفيذ كافة خطط استيعاب المهاجرين التي تم وضعها والمقصود بذلك أساسا هو بناء مساكن .

ويعتقد محافظ بنك اسرائيل البروفيسور ميخال برونو انه يتوجب على الحكومة وعلى المرافق الاقتصادية ان تستعد لاستيعاب الهجرة بأبعاد اكبر من الابعاد التي وضعت عليها موازنة الدولة لعام ١٩٩٠ ويرى برونو عمل ذلك بواسطة إقامة صندوق استيعاب خاص في ميزانية الدولة بمبلغ ٧٥٠ مليون شيكل .

واقترح برونو ان يسمح لوزارات الحكومة باخذ ٩٥ بالمائة من ميزانياتها فقط، والـ ٥ بالمائة الباقية يتم تحويلها لصندوق استيعاب الهجرة واذا تبين ان عدد المهاجرين اقل بكثير يكون بمقدور الوزارات استخدام هذه الاموال في النصف الثاني من سنة الموازنة .

الوزير موشيه نسيم وصف موجة الهجرة بأنها حدث تاريخي سيغير وجه دولة اسرائيل، ودعا الحكومة لوضع الهجرة على رأس سلم أفضلياتها القومية وتفضيلها حتى على الموضوع الامني! .

وأكد وزير الاستيعاب الحاخام يتسحاق بيريتس انه لو كان هناك اماكن اضافية في رحلات الطيران المتوجهة من موسكو الى بودابست وبوخارست ثم الى اسرائيل، لزاد عدد القادمين عن الف مهاجر يوميا. وقال انه في ميزانية الدولة التي تمت المصادقة عليها يدور الحديث عن استيعاب ٣٠ الف مهاجر خلال سنة ١٩٩٠ .

واضاف انه اقنع وزير المالية شمعون بيريز بأن هذا الرقم بعيد عن التوقعات التي تتحدث عن استيعاب ٥٠ الف مهاجر وربما اكثر من هذا الرقم خلال السنة القادمة. وقال ان وزير المالية استجاب لطلبه، والتزم بأن تقوم وزارته بدفع أي مبلغ يطلب لاستيعاب المهاجرين .



حملة لجمــع ٦٠٠ مليون دولار لتوطين المهاجرين باسرائيل

نيويورك ـ ا . ب ـ بدات منظمة « النداء اليهودى » الأمريكية حملة واسعة النطاق لجمع ٦٠٠ مليون دولار من يهود العالم لتمويل عملية توطين اليهود السوفيت المهاجرين لاسرائيل .

وتتوقع المنظمة التى تعد اكبر المنظمات الخيرية فى الولايات المتحدة ان يرتفع عدد اليهود السوفيت الذين يهاجرون الى اسرائيل الى ٢٠٠٠ شخص اسبوعيا خلال الشهور القادمة ، اى ما يعادل ضعف المعدل الحالى .

شعث يحذر من خطورة هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل

الدمام ـ وكالات الانباء ـ اكد الدكتور نبيل شعث المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ان فتح باب الهجرة امام اليهود السوفييت لاسرائيل يعد من اكبر المخاطر التى تواجه الثورة الفلسطينية فى الوقت الراهن ، وأشار شعث فى تصريحات صحفية بالسعودية امس إلى ان الولايات المتحدة تضع عقبات كبيرة فى وجه اليهود السوفييت الآن بحيث لا يجدون امامهم بديلا سوى اسرائيل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٠

اليهود السوفيت واسرائيل

القدس ـ وكالات الانباء ـ وصل الى اسرائيل ٤٠٠ مهاجر سوفيتى قادمين من بولندا من بينهم يهود من باكو عاصمة اذربيجان .

وذكر راديو اسرائيل صباح امس ان المئات من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتى يصلون الى اسرائيل عبر بولندا .

ويذكر فى هذا الصدد ان ردود الفعل الفلسطينية تتزايد عنفا ووجهت بعض الشخصيات الفلسطينية مذكرات فى هذا الصدد الى قناصل الدول الاجنبية فى القدس للاعراب عن استيائهم .



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٠

يوميات

احدى جرائم العصر الكبرى بكل المعايير ، عملية نقل حوالى نصف مليون يهودى روسى الى اسرائيل ، ليشغلوا الضفة الغربية بالكامل ، ويتم بناء على ذلك طرد الفلسطينيين من جهة ، ومضاعفة قوة اسرائيل من جهة اخرى ..

وابادر بالقول بأن المجرم فى هذه الجريمة الكبرى ليس الاتحاد السوفيتى . فالعالم كله تقريبا ركز حربه ونقده ضد الاتحاد السوفيتى على موضوع حقوق الانسان . ومن اول حقوق الانسان حقه فى ان يعيش حيث يشاء . وكنا نحن العرب فى مقدمة المهاجمين لما اسميناه مع الغرب إنعدام حقوق الانسان فى روسيا . وبصرف النظر عن سوء احوال « حقوق الانسان » فى البلاد العربية . فقد كان البعض منا يتسابق فى الحملة على الاتحاد السوفيتى ، فى هذا المجال !.. وفى معظم الحالات بوجه عام لم يأخذ الاتحاد السوفيتى من العرب مقابل مساعداته واسلحته ومصانعه إلا السب والشتم والتشهير والطرد .

لكن الاتحاد السوفيتى ، وإن كان لا مفر له فى الظروف الجديدة ، إلا فتح الابواب . بما فى ذلك طبعا فتح ابواب هجرة اليهود إلى إسرائيل .. فطالما انه كان لنا مطلب هام هو تحقيق حقوق الانسان فى روسيا كما يراها الغرب ، بصرف النظر عن حقوق الانسان حتى عندنا ، وقد تحقق لنا هذا المطلب ، فليس لدينا مانشكوه من فتح روسيا ابوابها ليهاجر من يشاء الى حيث يشاء .. إلا ان الاتحاد السوفيتى ، وهذا غريب لم « يساوم » على هذه الهدية التى لاتقدر بثمن لاسرائيل .

نشرت « الجيروزاليم » بوست » اول امس ان مسز تاتشر لا توافق على ان يكون لروسيا دور فى حل مشكلة الشرق الاوسط لانه لن يكون وسيطا امينا (لاحظوا تجاربنا مع الوسطاء الآن ، الانجليز والامريكان من بلفور الى كيسنجر الى .. الى .. من نماذج الامانة الشهيرة) . دعا ارينز وزير خارجية اسرائيل الى ان اشتراك روسيا سوف يعقد الحل لانهم يدافعون عن فكرة المؤتمر الدولى . وانهم مرفوضون .

كيف فات الاتحاد السوفيتى ـ وهذا موضوع سياسى غير حقوق الانسان ـ ان يساوم اسرائيل ـ لحسابنا طبعا ـ على هجرة نصف مليون يهودى ..

ولكن .. الم يفت الدول العربية ان تتدخل لدى الاتحاد السوفيتى فى الوقت المناسب من الفريسة السياسية ايضا وعلى الامل فى اختيار موعد القرار ؟؟.. ولا اقول « نساوم » الاتحاد السوفيتى . فماذا لدينا لكى نساوم عليه ؟..

السنا إذن شركاء فى جريمة العصر ؟

احمد بهاء الدين



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٠



هذه الهجرة

يواجه العالم العربى ويواجه الفلسطينيون خطرا داهما يتمثل فى هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ..

ولقد كان الزلزال الذى وقع فى الاتحاد السوفيتى ودول اوروبا الشرقية فى العلم الماضى ماساة بالنسبة للعالم الاشتراكى ، ولكنه كان فرصة ذهبية نجحت السياسة الاسرائيلية فى استغلالها على افضل وجه ..

ان المتغيرات فى السياسة الدولية قد دفعت جورباتشوف الى السماح لليهود السوفيت بالهجرة ، وهى هجرة كان جزؤها الاصغر سيذهب الى اسرائيل ، ولكن الجزء الاكبر فيها يفضل التوجه الى امريكا ، وقد نجح النفوذ اليهودى فى امريكا فى تغيير قانون الهجرة ، وهكذا وضعت قيود كثيرة على هجرة اليهود لأمريكا ، بحيث اصبح من المتعين على هذه الهجرة ان تتجه كلها لاسرائيل ..

وبهذا يتحقق الحلم الاسرائيلى فى استيعاب الجزء الاكبر من يهود العالم فى أرض الميعاد .. وتحقيق حلم « اسرائيل الكبرى » من النيل الى الفرات ، وهو حلم لاتخفيه اسرائيل ، خروجا على عادتها فى الكتمان ، فهو مرسوم على باب الكنيست الاسرائيلى .

وهكذا يتدفق كل يوم خمسمائة يهودى سوفيتى على اسرائيل ، وهو عدد يصيب اسرائيل بالصداع كما تقول اجهزة الاعلام ، ولكنها لاتذكر شيئا عما يمكن ان يصيب العالم العربى او الفلسطينيين من مذابح بسبب هذه الهجرة .. او فناء فى نهاية الأمر ..

ولقد تحدث احد الصحفيين اليهود عن قلقه من تاثير وصول المهاجرين الجدد على فرص السلام فى الشرق الاوسط .. وقال ان المهاجرين من العناصر المتطرفة اليمينية ، وان قدومهم سوف يؤثر على انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة فى اطار السعى نحو السلام .. وهذا كلام صحيح ولكنه يذكر نصف الحقيقة فقط ، اما النصف الثانى فقد بدات الاشارة اليه فى اسرائيل ، وتغيرت لهجة الحكومة وهى تضع امام الفلسطينيين خيارين اما الخروج الفورى الان ، او الموت فيما بعد ..

ان التاريخ يصنع فى المنطقة هذه الايام .. فماذا نحن صانعون ؟ ؟

أحمد بهجت



خطر لا ينبغى السكوت حياله ..

هل يكفي ان يكون رد الفعل العربي حتي الآن على موضوع هجرة مئات الألوف من يهود الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل مجرد انتقادات متناثرة في الصحف أو على لسان بعض الزعماء العرب ، ثم يخيم السكوت حتى يصبح العالم العربى أمام حقيقة واقعة من الصعب مواجهتها ؟.

اننا لا نبالغ اذا قلنا ان الهجرة اليهودية التي بدات تتدفق من الاتحاد السوفيتي وبقية دول الكتلة الشرقية في أوربا في اعقاب المتغيرات التي طرأت عليها اخيرا تعد من أخطر التطورات التى واجهتها القضية الفلسطينية في الشهور الأخيرة ، ولاسيما بعد ان وضحت المؤامرة الاسرائيلية لاستغلال هؤلاء المهاجرين في الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وغزة ، والتذرع بوجودهم هناك لتثبيت الاحتلال الصهيوني ورفض الانسحاب من تلك المناطق ، وهو موقف يتطلب عملا سريعا من الجانب العربي للتصدى له قبل ان يتحول الى واقع يصعب تغييره ، ويزيد الامور تعقيدا فيما يتعلق بتسوية النزاع في الشرق الاوسط ..

ان الأمة العربية تواجه اليوم اختبارا قاسيا عليها ان تتصدى للتغلب عليه بكل ماتملك من امكانيات بموقف موحد دفاعا عن كيانها ضد خطر محتمل تمثله هذه الهجرة اليهودية الجديدة القادمة من الشمال لكي تغتصب مابقى من أرض فلسطين على حساب شعبها الذى عاش فوقها الآف السنين ، ويزيد من خطورة الموقف ذلك الموقف العجيب الذى تتخذه السلطات الامريكية بحظر هجرة اليهود السوفيت الى الولايات المتحدة لكي تجبرهم على الاتجاه نحو اسرائيل ، مما يدل على ان واشنطن تساعد شامير علنا على تحطيم كل مسعى نحو السلام .

ولا جدال في ان هذا الموقف جدير بلقاء عاجل للزعماء العرب في مؤتمر قمة طارىء لاظهار قلق العالم العربي كله حيال هذه المؤامرة الجديدة وعزمه على احباطها قبل ان تحدث جرحا غائرا آخر في جسد الأمة العربية*..

اليـهود السـوفييت وحقـوق الإنسـان

د . على الدين هلال

يتم فى هذه الايام نسج خيوط مجموعة من الترتيبات الدبلوماسية والعملية لو تحققت فانها سوف تعقد من القضية الفلسطينية ايما تعقيد ، وتجعل من اى حديث عن التسوية السلمية اضغاث احلام ، وتفتح الباب امام دورة جديدة من العنف والدماء فى المنطقة .

واقصد بذلك سعى اسرائيل لضمان هجرة اعداد كبيرة من اليهود السوفييت اليها مباشرة ، وتوطينهم فى الضفة الغربية وهو ما اشار اليه رئيس الوزراء شامير مؤخرا فى حديثه عن ان الهجرة اليهودية السوفييتة تمثل مرحلة جديدة من تحقيق المشروع الصهيونى . فالبشر يمثلون عماد اى عملية استيطانية فهم الذين يعيشون على الارض ، ويخلقون حقائق جديدة فيها ، ومهما توافر المال او التنظيم فبدون البشر تبقى العملية استيطانية هشة رخوة دون اساس تعتمد عليه . ويزيد من اهمية الهجرة التوازن الديمقراطى الدقيق بين اليهود والفلسطينيين ـ وازدياد معدلات التوالد الطبيعى بين الفلسطينيين ونقص اعداد الهجرة اليهودية الى اسرائيل وازدياد الهجرة اليهودية منها لهذه العوامل فان المسألة السكانية تصبح حاسمة فى اى تصور عن المستقبل والتسوية .

وماتسعى اسرائيل اليه هو حرمان اليهود السوفييت من حقهم فى اختيار البلد الذى يعيشون فيه ، واجبارهم عمليا على التوجه الى اسرائيل . وذلك من خلال اما اقامة جسر جوى مباشر بين موسكو وتل ابيب ، واما من خلال سفرهم عبر دولة ثالثة لاتسمح لهم بحق السفر الى غير اسرائيل فى نفس الوقت الذى تضع فيه امريكا قيودا على هجرة اليهود اليها .

والامر عندى الى جانب ابعاده السياسية ، فانه يتعلق بحقوق الانسان فاحد الحقوق التى اشار اليها الاعلان العالمى لحقوق الانسان هو حق السفر والهجرة وحق الانسان فى اختيار المكان الذى يعيش فيه .

ومايتم الترتيب له هو اعتداء مباشر على حقوق اليهود السوفييت وحرمانهم من حق اختيار المكان الذى يعيشون فيه . واعتقد ان على المنظمة العربية لحقوق الانسان ان تطرح هذا الموضوع على حركة حقوق الانسان العالمية وان تضمن حق اليهود
فى اختيار المكان الذى يهاجرون اليه .

وتبقى مسألة تمويل الاستيطان ، ونحن نرحب بموقف الخارجية الامريكية الذى ذكر ان المعونة الامريكية لاسرائيل لاينبغى ان تنفق على الاستيطان فى الضفة الغربية . ولكننا نقول ان الولايات المتحدة لاتملك اداة او أسلوبا يسمح لها بتنفيذ ذلك او بالتاكيد من ان اسرائيل سوف تلتزم به فاسرائيل تتسلم المعونة دفعة واحدة وفى شكل شيك ومن ثم لايستطيع احد التاكد من اوجه الانفاق . لذلك فمن الناحية العملية فان المعونة الامريكية تتجه لدعم الاستيطان الجديد فى الضفة الغربية .

ونحن ندق الاجراس قبل ان تكبر المشكلة وهناك مسئوليات متقدمة . على الاتحاد السوفيتى ان يضمن حرية مواطنيه اليهود فى اختيار المكان الذى يعيشون فيه وعلى منظمات حقوق الانسان طرح المسألة . وعلى الدول العربية اثارة الموضوع مع الولايات المتحدة وفى المنظمات الدولية .

اما اذا اهملنا وسكتنا وانتظرنا حتى يستفحل الخطب فهل ندرك معنى وصول ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف مستوطن جديد الى الضفة الغربية ؟ !!



موسكو – تل أبيب

شامير متحمس جدا لهجرة اليهود السوفييت ، يدعوهم بالجملة وبلاحساب ، ويخشى أن تتأثر العملية بالاحداث الساخنة فى الاتحاد السوفييتى ، بل ان تلك الاحداث تدفعه للمطالبة بالاسراع وبذل كل الجهود للحصول على كل يهودى سوفييتى .

والقضية بالغة الخطورة لانهم قادمون للاستيطان فى الارض المحتلة أو ماتبقى من فلسطين .. ومعنى إقامتهم أنها حملة جديدة لطرد أهل البلد الاصليين .. وشامير لايخفى نواياه وانما يقولها صراحة أن غزة والضفة جزء من اسرائيل ومن حق أى اسرائيلى أن يقيم على أرضهما ..

إنه التاريخ يعيد نفسه ويأتى مهاجرون غرباء يطردون المواطنين .. وهى حرب جديدة بطريقة مختلفة ، لابد أن تتوقف ولابد أن يعمل العالم كله جاهدا لايجاد حل يمنع الانفجار .. أما العرب فهى مسئوليتهم الاولى التى لاتفيد فيها التصريحات والاحتجاجات والشجب .

ومايجرى اليوم على الساحة السوفييتية الاسرائيلية يهدد فرص السلام تهديدا حقيقيا ويضع العراقيل أمام الجهود التى تبذلها أطراف متعددة لتقريب وجهات النظر .

وإذا كانت رياح التغيير فى اوروبا الشرقية قد جاءت ومعها تغيير وتحسن فى سياسة تلك الدول تجاه اسرائيل سواء فى مجال العلاقات الدبلوماسية أو العلاقات الاقتصادية .. ولكن مئات المهاجرين السوفييت الذين يتدفقون كل يوم على مطار اسرائيل يراد بهم «التمكن» من الارض المحتلة ، يشكل خطرا داهما وعاجلا وأساسيا .

محمد العزبى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٠

تأشيرة هجرة .. لـ ٣٠٠ ألف يهودى سوفيتى !

رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين

جراسيموف يلتقى بعرفات والقليبى لتبرير موقف بلاده

الارض المحتلة ـ عواصم العالم (وكالات الانباء) :- أعلن بنيامين بتسياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلى ان ثلاثمائة الف يهودى سوفيتى حصلوا بالفعل على تأشيرة هجرة الى اسرائيل وفى انتظار مغادرة الاتحاد السوفيتى .

وقال ان الكرملين لن يتراجع عن قراره بالسماح بهجرة اليهود السوفييت وان الحكومة الاسرائيلية تدرس الوسائل الكفيلة بالاسراع فى هجرتهم . واشار الى ان ٥٪ فقط من المهاجرين السوفييت يرغبون فى الاستيطان بالضفة الغربية والقطاع .

من ناحية اخرى عاد آريه ليفين رئيس البعثة القنصلية الاسرائيلية فى موسكو الى اسرائيل لبحث عدة موضوعات مع المسئولين فى الحومة الاسرائيلية تشمل طلب موسكو عدم توطين المهاجرين اليهود فى الضفة والقطاع وتطورات العلاقات الاسرائيلية السوفيتية وامكانية تسيير رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين ..

وفى تونس اعلنت مصادر فلسطينية مطلعة ان جينادى مراشيوف نائب وزير الخارجية السوفيتى سيصل الى تونس اليوم او غدا للقاء الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والشاذلى القليبى امين عام الجامعة العربية لشرح موقف الاتحاد السوفيتى فى قضية تهجير اليهود السوفيت .

وقالت المصادر ان اتصالات تجرى بين



تأشيرة هجرة - بقية [ص١]

المنظمة والحكومة السوفيتية لبحث امكانية وضع حد لهجرة اليهود التى تتم على حساب اصحاب الارض الاصليين فى الضفة الغربية وقطاع غزة وتضر بمستقبل السلام فى المنطقة .

وفى الاردن حذر مضر بدران رئيس الوزراء الاردنى مجددا من تهجير يهود اوربا الشرقية الى الارض المحتلة وقال ان هجرتهم تعد حجر عثرة فى طريق السلام . جاء ذلك عقب اجتماع عقده مع رئيس الوزراء السورى محمود الزغبى .

وفى واشنطن دعت الخارجية الامريكية الحكومة الاسرائيلية الى تخفيف قيود الاقامة المفروضة على الفلسطينيين فى الارض المحتلة . قالت متحدثة باسم الوزارة دون تحديد «اننا نطالب اسرائيل بتطبيق هذه القواعد بمرونة وحساسية» ..

وكانت التقارير الواردة من الارض المحتلة قد تحدثت عن قواعد صارمة للاقامة وضعتها اسرائيل تهدد اسرا فلسطينية كثيرة بالطرد من قراها التى عاشت فيها لاجيال متعاقبة كما ادى تطبيق هذه القواعد الى تمزيق اسر عديدة من خلال طرد النساء الى الاردن وابقاء الرجال .

وفى بون لاحت بوادر ازمة بين المانيا الغربية واسرائيل بسبب خطاب بعث به اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل الى هيلموت كول مستشار المانيا الغربية واثار غضبه .

قالت صحيفة سودويتش تسايتونج (صحيفة عموم جنوب المانيا) ان شامير قال فى خطابه الى كول ان اعادة توحيد شطرى المانيا ستشكل خطرا مميتا لليهود قال شامير فى خطابه انه يحتفظ لنفسه بحق التعبير عن قلقه ومخاوفه بصفته «رئيسا» لوزراء دولة تأوى العاقين من ضحايا النازية الناجين من محرقتها !!

وقال انه لو كان ملايين اليهود الذين لقوا مصرعهم فى معتقلات النازى على قيد الحياة لتغير الوضع فى اسرائيل تماما !!

وقد رد كول على خطاب شامير قائلا انه يعترف بما تعرض له اليهود على ايدى النازى وان ذلك يعيش داخل ذاكرة الشعب الالمانى لكنه يرفض المقارنة بين المانيا الحديثة والمانيا النازية !! .

وقالت المصادر ان كول يعتبر تصريحات شامير عبئا على العلاقات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٠

الثلاث ورقات!

غريب عالم السياسة .. الاتحاد السوفيتى يفتح أبوابه لهجرة اليهود إلى إسرائيل وهو يعرف أنهم سيتجهون للضفة الغربية وقطاع غزة كمستوطنين .. وبعد ذلك تستنكر القيادة السوفيتية مسألة الاستيطان !

أصدق وصف لما يحدث الان بين موسكو وواشنطن وتل أبيب فى موضوع المستوطنين أنها لعبة « الثلاث ورقات » !

موسكو تفتح أبوابها لليهود .. فيخرجون الى المستوطنات فى الضفة الغربية وقطاع غزة .. وتستنكر الولايات المتحدة سياسة الاستيطان بينما تندد موسكو بحكومة إسرائيل التى توطن المهاجرين السوفيت فى الاراضى المحتلة !!

وعندما يطالب العرب موسكو بإعادة النظر فى مسألة الهجرة اليهودية .. ترد القيادة السوفيتية بأنها لا تستطيع تجاهل القوانين الدولية التى تسمح بالهجرة !

لكننا نسأل موسكو بدورنا وماذا عن القوانين الدولية التى تحول دون إقتلاع شعب بأسره من أراضيه .. وماذا عن الفلسطينيين الذين يطردون من أراضيهم ليحل محلهم اليهود السوفيت ؟

عربى أصيل



قضية هجرة اليهود السوفييت

غادر في العام الماضي سبعون الف يهودي الاتحاد السوفيتي ، وذهب ١٢ الفا منهم الى اسرائيل . وهذا رقم قياسي منذ ما يقرب من ربع قرن . والمنتظر في العام الحالي ان يغادر الاتحاد السوفيتي مائة الى مائة وخمسين الف يهودي ، وان يستمر الرقم في التصاعد في السنوات القادمة .. وما ينسحب على الاتحاد السوفيتي ينسحب ـ ربما بنسب اعلى ـ على عدد من بلدان شرق اوروبا ، وكذلك على اثيوبيا .

بقلم : محمد سيد احمد

وفي ظل سياسة البيريسترويكا والجلاسنوست ، يتعذر من حيث المبدأ الاعتراض على حق المواطن في الهجرة .. خاصة وان قضية حقوق الانسان قضية محورية في تحسين العلاقات بين الشرق والغرب ، وان الاتحاد السوفيتي ودول شرق اوروبا قد التزمت باحترام اتفاقات هلسنكي في هذا الصدد .

بل يتعين لنا ان نعترف ان اجهزة الاعلام العربية قد جارت الغرب دائما في حملاته ضد الدول الاشتراكية ، وفي ملاحقتها بالاتهامات حول تقييد الحريات ، ومصادرة حقوق الانسان ، ومنع الهجرة ، حتى اصبح شامير الان يتلقف الفرصة ليشهر حجة جديدة يبرر بها عدم انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة . واصبح يعلن ان اسرائيل بحاجة الى هذه الاراضي كلها ليوطن فيها اليهود الوافدين.

كانت الحجة التي كانت تبرر بها موسكو من قبل تقييد هجرة اليهود الى الخارج ـ ارضاء لاصدقائها العرب ومخالفة لما تقتضيه اتفاقات هلسنكي ـ هي حصول الكثيرين منهم على شهادات علمية عالية ، وممارستهم لمسئوليات دقيقة في مجالات تتعلق بالامن القومي ، وبالتالي فان هؤلاء لايمكن التفريط فيهم والسماح لهم بنقل اسرار الدولة الى دول اخرى ، خاصة اذا ماكانت دولا معادية .. غير ان هذه الحجة لم تعد تستقيم في ظروف انفراج دولي بلغ حد التداخل والتلاحم بين الشرق والغرب وحد قيام الدولتين العظميين بعمليات تفتيش موقعية متبادلة لاكثر اسلحتهما سرية .

ولكن ، جدير بنا ان نتساءل : لماذا اصرار اليهود على مغادرة المجتمعات الاشتراكية على هذا النحو ؟ وهل من مصداقية للقول بان هذه الهجرة الكثيفة هي فقط نتيجة قوة الدعاية الصهيونية ، وقوة الاجهزة الغربية في زعزعة الاوضاع داخل هذه المجتمعات ، ام نحن بحاجة الى تفسير لايرجع الامور فقط الى التآمر ، ويبحث عن اسباب لها تنبع من هذه المجتمعات ذاتها ؟

والحقيقة ان اليهود قد نجحوا في اقناع قطاعات من هذه المجتمعات الاشتراكية بان « قضية اسرائيل » تندرج ضمن القضايا التي تعرضت للاضطهاد في العهود السابقة على البيريسترويكا .. وانه يتعين في هذا الوقت الذي تجرى فيه عمليات اعادة تقييم لقضايا عديدة تعرضت للكبت في الماضي ان يشمل ذلك ايضا رد الاعتبار لاسرائيل ! ..

ويستند المدافعون عن هذا الرأي الى ان مناصرة الاتحاد السوفيتي للانظمة العربية لم تكن دائما مناصرة مبدئية بدليل تقديم الدعم والاسلحة لانظمة عربية دكتاتورية ! واغفال موسكو معاداة بعض هذه الانظمة للشيوعية ، ولبعض القوى الوطنية والتقدمية المحلية ، ومعاداتها لفصائل او اخرى من المقاومة الفلسطينية .. وان الذي حكم وقوف موسكو بلا تحفظ الى جانب العرب هو وقوف واشنطن بلا تحفظ الى جانب اسرائيل : اى حسابات تتعلق بالمواجهة بين الدولتين العظميين ، ومن هنا فانه لابد ان يصاحب التغير الراهن في علاقات موسكو بواشنطن ، وتحولها من المواجهة الى التعاون ، تغير مماثل في العلاقات مع اطراف النزاع في الشرق الاوسط ، وان تتخلى موسكو عن عدائها الصارم لاسرائيل ..

ويمكن القول بان السياسة الخارجية السوفيتية الراهنة قد بذلت جهدا لاسقاط مثل هذه الحجج .. فعندما جاء شيفردنادزة الى القاهرة في فبراير الماضي ، نادى بضرورة التخلي عن « صورة العدو » في العلاقات الدولية .. وفسر ذلك بان العدول عن « صورة العدو » لايعني العفو عن الجرائم والافعال التي ارتكبت بالفعل . وانما المقصود هو ان يكون المدخل الى معالجتها هو المدخل القانوني لا العاطفي . واضاف : اننا لاننظر الى انسان ينتهك القانون على انه « عدو » وما ينسحب على المجتمع المدني يتعين ان ينسحب على العلاقات الدولية » . ومعنى ذلك ان اسرائيل لاتجوز ادانتها بصفة مطلقة ، بل تتعين ادانتها فقط في حدود مخالفتها للقانون الدولي واستمرار احتلالها لاراض عربية بطريق القوة منتهكة بذلك قرارات مجلس الامن .

واذكر خلال زيارة اخيرة لي الى موسكو انني قد التقيت بشكل عابر مع احد صناع السياسة الخارجية السوفيتية ، وقلت له : « لقد اصبحت لكم علاقات مع اسرائيل كما اصبح للامريكان علاقات مع منظمة التحرير .. ولكنكم قد تماديتم في علاقاتكم مع اسرائيل بينما حرص الجانب الامريكي على استخدام علاقاته مع المنظمة من اجل تحييدها وتكريس ابعادها من عملية التفاوض بدلا من تعبيد الطريق لمشاركتها في المباحثات .. الا ترى ان الحكمة تقضي بان يكون هناك نوع من التوازن ، وان تحرصوا على ان يقابل كل خطوة في اتجاه تحسين علاقاتكم مع اسرائيل خطوة في اتجاه تحسين علاقات واشنطن مع المنظمة ؟ » . واجاب المسئول الكبير بان هذا الذي تطرحه كان هو على وجه التحديد مدخل جورباتشوف الى القضية عند لقائه مع بوش في مالطه » .

ومع ذلك يبدو ان عجلة الاحداث في شرق اوروبا ، ثم تفاقم مشاكل القوميات داخل الاتحاد السوفيتي ، قد شغلت جورباتشوف واستوعبته تماما ، وحجبت كل مشكلة اخرى .. والمطلوب ان يكون لنا كعرب تحرك فعال لايقتصر على الجانب السوفيتي ، بل يمتد الى الجانب الامريكي .. فان لواشنطن دورا اساسيا في تشجيع وتمويل هذه الهجرة اليهودية ، واذا ارادت اثبات حسن نواياها ، فعليها رفع الحظر الذي فرضته على دخول اليهود السوفييت الى اراضيها بموجب قانون جديد يثير سؤالا : لماذا سن في هذا الوقت تحديدا . ان القضية قضية مصير تقتضي وقفة مصير مع كل من بيده الاسهام في درء الموقف قبل فوات الاوان .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

بيان سوفيتي يحذر اسرائيل من نتائج توطين المهاجرين فى الاراضى المحتلة

الأمم المتحدة وعواصم العالم - ثناء يوسف ووكالات الانباء :

اصدرت البعثة السوفيتية فى الامم المتحدة بيانا امس اكدت فيه ان اسرائيل تخلق عقبات جديدة تحول دون تقدم عملية السلام فى الشرق الأوسط ، من بينها السياسة الخاصة بتوطين المهاجرين السوفيت فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

واضاف البيان ، الذى يأتى عقب لقاء يولى فرونستوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتى مع القائم بالأعمال الاسرائيلى فى موسكو ، ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى خلق « اسرائيل الكبرى » على حساب الشعب الفلسطينى كما انها تعمل على بث التوتر بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين بغية القضاء على الانتفاضة الفلسطينية .

وقال البيان السوفيتى ان توطين اليهود السوفييت فى الاراضى العربية المحتلة يعد انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة التى تقضى بعدم شرعية توطين شعب او مواطنين آخرين فى الاراضى الواقعة تحت الاحتلال .

واوضح البيان ان الاتحاد السوفيتى يحترم القانون الدولى بما فى ذلك حق السفر ، لكنه لا يستطيع ان يتجاهل استخدام الحكومة الاسرائيلية المهاجرين السوفيت كاداة دعائية ولتحقيق خطط غير شرعية يندد بها المجتمع الدولى .

وحذر البيان .. اسرائيل من بغية الامر .

وفى نفس الوقت اكد ناتان شارانسكى المنشق اليهودى السوفيتى السابق - المقيم فى اسرائيل الآن - ان موسكو تستطيع ايقاف موجة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى متى ارادت وحذر اسرائيل من مساعدتها على ايجاد ذريعة .

واوضح شارانسكى فى حديث له براديو اسرائيل ان خلط السياسة مع الهجرة قد يهدد موجة الخروج الجماعى لليهود من الاتحاد السوفيتى .

وفى عمان ، صرح مروان القاسم وزير خارجية الاردن بأن الهجرة الجماعية لليهود السوفيت الى اسرائيل تشكل تحديا تاريخيا للعرب .

حملة يهودية بامريكا لتوطين المهاجرين

واشنطن - ر :

بدأ اليهود الامريكيون شن حملة واسعة النطاق لجمع تبرعات تصل الى ٤٢٠ مليون دولار على امتداد السنوات الثلاث القادمة لمساعدة اسرائيل فى اعادة توطين اليهود السوفييت الذين بدأوا يتدفقون على الدولة العبرية .

وفى نفس الوقت يبذل انصار اسرائيل داخل الكونجرس الامريكى قصارى جهودهم فى سبيل توفير قروض طويلة المدى لاسرائيل تصل قيمتها الى ٤٠٠ مليون دولار



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٠

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يجددان رفض استيطان اليهود بالضفة وغزة

نيويورك - القدس - وكالات الانباء :

اكدت الولايات المتحدة الامريكية من جديد وعلى لسان وزير خارجيتها بيكر رفضها للنشاط الاستيطاني في الاراضي العربية المحتلة وتوطين المهاجرين اليهود الجدد فيها .

واشار بيكر الى ان الولايات المتحدة ليس لديها اموال لدعم توطين اليهود في الاراضي المحتلة .

وردا على سؤال حول احتمالية عقد اجتماع ثلاثي قريب لوزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل وصف بيكر هذه التقارير بانها مجرد اشاعة ولكنه قال اننا مستمرون في العمل بالنسبة لهذه المشكلة وسنواصل المحاولات مع كل من مصر واسرائيل لنرى ما اذا كنا نستطيع تحقيق تقدم .

وحذر وزير الخارجية السوفيتي المسئولين الاسرائيليين من ان استيطان المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة يعرقل عملية السلام .

وقد صرح روفيلون هامبير وزير الشئون الدينية الاسرائيلى عقب عودته من موسكو الى اسرائيل امس بان الحكومة السوفيتية تواجه ضغوط داخلية وخارجية لتحديد عدد المهاجرين اليهود من اراضيها .

وكان ناتن شيرلسكى المنشق السوفيتي اليهودى السابق قد حذر اسرائيل من منح الاتحاد السوفيتى الحجة المناسبة لوقف هجرة اليهود لانها تستطيع ذلك وقتما تريد . وهدد بل خلط السياسة بهجرة اليهود السوفيت قد يضر الشعب اليهودى وانه لا يجب الربط مطلقا بين هجرة اليهود السوفيت ومشكلة الضفة والقطاع .

وقد اتهم شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلى ورئيس حزب العمل رئيس الوزراء شامير بأنه وقع في خطأ قاتل بربط هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتى وعملية الاستيطان في قطاع غزة والضفة الغربية .

ودعت صحيفة «الراية» ومجلة «العروبة» القطريتان الى عقد قمة عربية عاجلة لبحث موضوع هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل والوضع المتدهور في لبنان ووضع استراتيجية جماعية جادة لمواجهة هذه الاخطار .

وعلى صعيد الانتفاضه فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلى فجر أمس حظر التجول على بلدة عنبتا قرب طولكرم بعد أن فرضت حصارا عسكريا حولها ، بعد تلقى معلومات تفيد أن مجموعات من الشباب ستقوم باعمال مقاومة ، وذكرت مصادر فلسطينية ان الاتصالات قطعت عن عنبتا وأنها تتعرض لحملات مداهمه واعتقالات واسعة ، كما أن حظر التجول والحصار العسكرى لا يزال مفروضا على بلدة الوديس قرب القدس منذ يوم السبت الماضى ، كما اسفرت المصادمات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع امس الاول عن اصابة ٣٤ فلسطينيا بجراح واختناقات وتسمم في حين اصاب الفلسطينيون ثلاثة جنود وأربعة مستوطنين اسرائيلين بجراح وحروق مختلفة ودمروا سيارتين عسكريتين وحافلة في هجمات بالقنابل والزجاجات الحارقة .



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٣ فبـــراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوميـــات

جريمــة العصــر

على الاقل يجب ان نجعل الدولتين الكبريين .. روسيا وامريكا ـ تفهمان اننا لسنا اطفالا ! وان عليهما ان يكفا عن مخاطبتنا مخاطبة من يخاطب اطفالا .

كانت امريكا تضغط وتقيم الدنيا وتقعدها باسم « حقوق الانسان » لارغام روسيا على فتح ابوابها لهجرة اليهود الروس . وهى تعلم تماما معنى ذلك . ولا تخفى هدفها وهو نقل مليون روسى يهودى الى فلسطين ، لانهاء القضية لصالح اسرائيل . استجابت روسيا للضغط ـ ضعفا او رضوخا ـ وهى تعرف نفس المعنى ـ كذلك حين سمحت لليهود بالهجرة ، اغلقت امريكا الباب ، ليضطر اليهود الروس للذهاب الى اسرائيل ، اذ كانوا يفضلون الذهاب الى امريكا .

ماذا نسمع ونقرا الآن ؟

تقول روسيا انها ضد توطين مهاجريها فى الضفة الغربية . وانها وقد اعتنقت المفهوم الامريكى لحقوق الانسان لم تعد تملك شيئا ! ولكنها ضد توطينهم فى الضفة الغربية !

وتقول امريكا لنا وتنشر كلامها فى صحفنا انها ترفض استخدام مساعداتها المالية لاسرائيل فى توطين اليهود الروس فى الضفة الغربية !

تحدثنا الدولتان الكبريان بهذا الكلام الفارغ الذى ترفضه عقول الاطفال ! وكاننا لم نسمع عن نظرية الاوانى المستطرقة التى يدرسها الاطفال فى المدارس الابتدائية .

ان المساعدات الأمريكية تدخل اسرائيل من النوافذ والابواب ومن تحت عتب الباب ومن المال العام والخاص ومن آلاف الطرق . وهى لن توضع بالطبع او يوضع جزء منها تحت عنوان توطين المهاجرين الروس . ولكنهم سيوطنون بالطبع بمساعدة المال الأمريكي اساسا . تحت بنود البناء والصناعة والزراعة والمدارس والمستشفيات . هل يمكن . لامريكا ، حتى لو كانت تريد ، ان يفرز ما يذهب لاسرائيل وما يذهب للمهاجرين الجدد يوما بعد يوم وسنة بعد سنة .

والمهاجرون الروس هل سترسل روسيا جنودا يراقبون من يسكن فى الضفة الغربية راسا ومن يسكن فى اسرائيل مكان مهاجر سابق يذهب للضفة الغربية ؟ ..

كلام فارغ . وعيب ان تقوله لنا الدولتان وعيب ان ننشره فهو محاولات تزويق لما يجب ان يواجهابه وان يعرفا بوضوح انهما يرتكبان معا . وباسم حقوق الانسان (!) جريمة العصر الصارخة .. وانهما سوف يدفعان الثمن .. ولو بعد مائة سنة .

احمد بهاء الدين



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٣ فبراير ١٩٩٠

وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية

توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي العربية المحتلة مخالف للقانون الدولي ويهدد فرص السلام

القاهرة - كونا: حذر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي من ان هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة تعتبر مخالفة للالتزامات الدولية وستخلق واقعاً جديداً يؤثر بالسلب على فرص تحقيق سلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال الدكتور غالي في مقابلة مع مجلة المصور المصرية تنشر اليوم ان استيطان اليهود السوفيات في الاراضي الفلسطينية المحتلة من شأنه احداث تغيير جوهري في التوازن السكاني والطبيعة الديموجرافية للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونبه الى ان هجرة اليهود تعد مخالفة للالتزامات الدولية المتعلقة بالوضع القانوني للاراضي المحتلة وفقاً لاتفاقات جنيف ولقرارات الامم المتحدة.

وقال ان «توطين هؤلاء المهاجرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة من شأنه ان يخلق واقعاً جديداً يؤثر بالسلب على فرص وبدائل السلام الحقيقي والعادل في الشرق الاوسط».

واكد «ان ذلك هو الموقف الرسمي المصري» منذ اتفاقات كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية ومفاوضات الحكم الذاتي منوهاً بان ذلك هو المنطق الذي يساند الموقف المصري المعارض لبناء المستوطنات الجديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وطالب الدكتور غالي الدول العربية بالتحرك الفوري على جميع المحاور المتصلة بهذه القضية سواء الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ككل.

وقال: «انه يتعين على الاتحاد السوفياتي ان يجد صيغة للربط بين استمراره في السماح بهجرة اليهود السوفيات من ناحية وبين مدى التقدم المحرز في عملية السلام من جهة اخرى».

وحمل الدكتور غالي الولايات المتحدة مسؤولية اساسية في مشكلة هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واشار الى ان «قرار واشنطن بالحد من هجرة اليهود السوفيات الى اراضيها فتح المجال للضغط على موسكو لتسيير خط الهجرة باتجاه اسرائيل كما ان الولايات المتحدة تعرف ان اسرائيل تستخدم بطريقة او باخرى المعونات الامريكية لها والبالغة اكثر من ثلاثة بلايين دولار سنوياً في استجلاب الهجرة السوفياتية وتوطينها».

وقال: «ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتنصل من التزامها بالحفاظ على الوضع القانوني للاراضي العربية المحتلة وعدم شرعية اقامة مستوطنات جديدة باعتبارها شريكاً في اتفاقيات السلام».

وطالب الدكتور غالي جميع الاطراف الدولية والاقليمية بتحمل مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية التي لم يعد من صالح احد استمرار حالة الجمود بشأنها.

ونبه الى ان «العقبة الوحيدة امام السلام تتمثل في عزوف اسرائيل عن مجاراة تيار السلام واصرار رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير على وضع العقبات تلو العقبات من اجل الحيلولة دون بدء التحرك الفعلي على طريق السلام».

واشار الى ان مصر بانتظار ان يتحدد في المستقبل القريب موعد لقاء وزراء خارجية كل من مصر والولايات المتحدة واسرائيل الذي سيمهد لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي كبداية جديدة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وطالب الدكتور غالي «باتخاذ موقف عربي موحد في مجال التفاوض الدولي في مختلف القضايا كقضايا الديون واتفاقات التبادل التجاري مع التكتلات الكبرى التي تضع قيوداً صارمة على انسياب التجارة الدولية الى الدول العربية حتى يمكن للعالم العربي ان يحصل على مزايا تفضيلية واعفاءات جمركية وحصص تصديرية تتناسب مع الفائدة التي تعود على التكتلات من تعاملها مع الوطن العربي».

ونبه الى ان «التطورات الدولية الاخيرة بالاضافة الى الدوافع المصلحية التي دعت الى قيام التجمعات الاقليمية العربية - الخليجي والعربي والمغاربي - من شأنها ان تعرض اليوم اكثر من أي وقت مضى اعادة فتح الملف التكاملي من جديد بعد ان انتهت حقبة الخلافات وبعد ان ادركت الدول العربية ان التنمية الاقتصادية المستندة الى الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي هي ركيزة العمل المشترك».

وحول مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين التي تدعو ايران الى التفاوض قال الدكتور غالي «ان مصر ترى ان اللقاء المباشر بين ايران والعراق من شأنه ان يوفر اجواء تخدم عملية السلام».

وقال ان مصر تؤيد كافة الاطراف التي تستطيع ان تلعب دوراً ايجابياً في اقناع ايران بالتجاوب مع المبادرات العراقية للسلام.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٠

روسيا تبيع المهاجرين لاسرائيل وامريكا تدفع الثمن بالدولار

الكويت ـ تونس ـ وكالات الانباء :

كشفت جريدة الرأى العام الكويتية امس النقاب عن ان الاتحاد السوفيتى وافق على السماح بهجرة ١٥٠ الف يهودى الى اسرائيل حتى منتصف عام ١٩٩١ .. ضمن اتفاق سرى بين موسكو وواشنطن .. يحصل بمقتضاه الاتحاد السوفيتى على ١,٥ مليار دولار من الولايات المتحدة .

واضافت الجريدة نقلا عن مسئول امريكى رفض الافصاح عن اسمه .. ان الادارة الامريكية اشترطت ان تقدم الجالية اليهودية فى امريكا مساعدات مالية لاسرائيل للاسهام فى استيعاب المهاجرين الجدد .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٠



هجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل : مؤامرة دولية

كتب محمد سلامة

اكتملت حلقة المؤامرة الدولية حول توطين اليهود السوفييت فى اسرائيل ، فقضية الهجرة ليست جديدة وانما بدات منذ أواخر القرن الماضى الى فلسطين .. ولكن الجديد فى هذه الحلقة اشتراك اكثر من دولة بما فيها القوتين العظميين وأوربا الشرقية والغربية اشتراكا فعليا .. فالامر لم يعد مجرد هجرة يهود سوفييت الى أسرائيل وانما خطة محكمة لعبها اسحاق شامير ونفذتها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى باشتراك اطراف اخرى .

لقد بدات ملامح الخطة اثناء لقاء القمة بين جورباتشوف وبوش فى ديسمبر الماضى حيث اثيرت قضية المهاجرين اليهود ، وطالب بوش بتسهيل هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل مقابل منح الاتحاد السوفييتى الدولة الأولى بالرعاية الاقتصادية ..

وسار الجزء الثانى من الخطة بتخفيف قيود الهجرة الى الخارج وخاصة لليهود الذين يصل تعدادهم فى الاتحاد السوفييتى حوالى ٣,٥ مليون نسمة وفى نفس الوقت كانت اسرائيل قد بدات ابتزاز دول الكتلة الشرقية خاصة بعد الاحداث الاخيرة من اجل مساعدة اليهود وتجميعهم فى مراكز وتسهيل اقامتهم ومنح مواطنيها اليهود حق الهجرة تمهيدا لنقلهم .الى اسرائيل .

● وجاءت الخطوة التالية من الولايات المتحدة الامريكية بتحديد عدد اليهود المهاجرين اليها فى السنوات القادمة وبحيث لايزيدون عن ٥٠ الف من مجمل عددهم الذى سيصل فى اقل تقدير نحو ربع مليون واكثره الى مليون مهاجر يهودى خلال السنوات الخمس القادمة ..

وتبع ذلك تصريحات اسحاق شامير التى اعلن فيها ان موجات الهجرة الى اسرائيل تستلزم اقامة اسرائيل الكبرى .. ليطيح بذلك امال الواهمين فى امكانية تخلى اسرائيل عن الضفة الغربية وغزة ، بل ان اسرائيل ستجعل من هجرة اليهود اليها سببا فى التوسع على حساب الاراضى العربية هذا فى الوقت الذى قامت الوكالة اليهودية واللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة بحملة ضخمة لاستيعاب المهاجرين وتوفير نفقاتهم التى ستتكلف ٢ مليار دولار .

الهجرة بالأرقام

تقول تقارير الوكالة اليهودية ان الانتفاضة وهجرة اليهود من اسرائيل وتزايد معدلات المواليد الفلسطينية وقبل ذلك تحقيق حلم اسرائيل بتغيير معالم الضفة الغربية وقطاع غزة ونسخها من اى اثر عربى كان من اسباب اقدام اسرائيل على خطتها الاخيرة ..

وقد بدات طفرة معدلات المهاجرين فى الزيادة منذ العام الماضى فقد وصل عددهم فى اكتوبر الماضى الى ١٤٦٠ مهاجرا وهو اعلى رقم منذ السبعينيات وكان قد وصل اسرائيل ٧٠٠٠ يهودى من اصل ٥٠ الف هاجروا من الاتحاد السوفييتى..

وفى تصريح لرئيس قسم الهجرة بالاتحاد السوفييتى فقد غادرها فى العام الماضى ١٠٨ آلاف نسمة منهم ٢٠ الف يهودى ومن المتوقع ان يتصل عدد المهاجرين هذا العام بين ٤٠ الفا و ٥٠ الف مهاجر وقد وصل فعلا الى إسرائيل ١٩٢٨ مهاجرا ممن هاجروا فى العام الماضى وفى اغسطس الماضى لم يتوجه الى اسرائيل الا ٨٥٠ مهاجرا من ٦٥٠٠ هاجروا الى الخارج ..

وكان ١٤ الف مهاجر قد توقفوا فى ايطاليا بعد رفض الولايات المتحدة السماح لهم بالهجرة الى امريكا فقامت اسرائيل بنقلهم اليها وتقول مصادر فلسطينية ان عدد الذين وصلوا اسرائيل فعلا فى العام الماضى ١٢٩٢٣ مهاجرا من الاتحاد السوفييتى بزيادة ٥٨٠٪ عن العام السابق (١٩٨٨) ويعد ذلك اعلى رقم منذ خمسة عشر عاما كما وصل الى مطار بن جوريون فى الاسابيع الثلاثة الاولى من هذا العام ٣٢٨٢ يهوديا وفى الاسبوع الماضى وحده وصل ٥٠٠ مهاجر ويقدر عددهم يوميا بالمئات وينتقلون عبر بودابست وبوخارست وباريس وروما ..

الدور الخفى

إن استيعاب المهاجرين اليهود فى اسرائيل يحتاج لميزانية ضخمة تصل الى اكثر من ٢ مليار دولار .. ويتكلف الفرد الواحد ٤ آلاف دولار فى السنة شاملة المساعدة على ايجاد مسكن وتأثيثه والمعدات المنزلية وتعليم اللغة العبرية ..

وهذا المبلغ يكفى لتهجير مائة الف يهودى فقط وذلك لبناء ٣٠ الف مسكن



بالاضافة لـ ٤٠٠ مليون دولار للتاهيل المهنى .

وتقوم اسرائيل الآن بتدبير هذه الميزانية حيث ستتكفل الوكالة اليهودية بجمع ٥٠٠ مليون دولار من يهود الولايات المتحدة الامريكية ..

كما قام شيمون بيريز بطلب قرض مقداره ٤٠٠ مليون دولار اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن فى سبتمبر الماضى لهذا الغرض .

وتفكر اسرائيل فى جمع مليار دولار عن طريق رفع نسبة الضريبة الى ١٧٪ بدلا من ١٪ وانشاء ضريبة هجرة خاصة ..

وبدء مفاوضات مع المانيا الشرقية لدفع تعويضات مايسمى بمذابح اليهود على يد هتلر فى اثناء الحرب العالمية الثانية وذلك عند بدء عودة العلاقات الدبلوماسية مع العمل على طلب زيادة التعويضات من المانيا الغربية ..

وقد بدات اسرائيل فى تنفيذ حملة تهجير للفلسطينيين الى الأردن وخاصة بعد التصريحات التى ادلى بها اسحاق شامير من ان الاردن هى فلسطين .. وقد ابعدت سلطات الاحتلال فى الآونة الاخيرة ٥٣ امراة وطفلا منذ سبتمبر الماضى وان ٣٥٠ طفلا وامراة تم ابعادهم منذ مايو الماضى تحت اسم الترحيل الجماعى بحجة مخالفة تصريح الزيارة الذى يحدد مدة التوجه الى الاردن ..

ولكى لا تظهر الخطة بهذه الصورة الفجة فإن الولايات المتحدة اعلنت رفضها لما تقوم به اسرائيل وحذرت من توطين اليهود السوفييت فى الضفة وغزة وكذلك فعلت موسكو حيث ارجات تشغيل خط طيران مباشر بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين .

وعلى المستوى العربى .. يبحث وزراء خارجية الدول العربية المعتمدين بالجامعة العربية هذه القضية الخطيرة فى اجتماعهم الوزارى فى مارس المقبل ..

كما قامت الاردن باجراء مباحثات مع لجنة الهدنة المشتركة فى الامم المتحدة من اجل اعادة العائلات المبعددة ..

وكان الملك حسين قد حذر من ان اسرائيل قد ترغم فلسطينيين آخرين على مغادرة الاراضى المحتلة لايجاد الأماكن اللازمة لاستقبال موجات الهجرة من الاتحاد السوفييتى ..

وقد بدات اسرائيل فعلا فى توطين ١٥ الف مهاجر فى مستعمرة (ارئيل) بالضفة الغربية على بعد ٤٠ كيلو مترا من تل ابيب وصرح مضر بدران رئيس وزراء الأردن قائلا : ان من يقول ان الاردن هو فلسطين انما يعتبر مجنونا والجواب ان اسرائيل هى فلسطين فى التاريخ وان هذا الطرح طرح من لا يريد السلام ولا يريد للمنطقة ان تهدأ .

وانتقد هجرة اليهود السوفييت ودول اوربا الشرقية وقال ان هذه الهجرة الكثيفة الآن تحت شعارات مزيفة تقلقنا اشد القلق وتساءل عمن يدعون انها من اجل حقوق الانسان فى هذا العالم وماذا عن حقوق الانسان فى الضفة الغربية وغزة والمشردين فى اصقاع الارض اليس لهم حقوق ايضا ؟

ودعا الرئيس عرفات الأمة العربية لتجميع جهودها من اجل مواجهة الكارثة وقال ان اراضى عربية اخرى ستكون ضرورية لتوطين اليهود .

وقال ان الولايات المتحدة التى اعادت النظر فى تخفيض مساعداتها الى لجنة غوث وتشغيل اللاجئين بـ ١٢ مليون دولار منحت اسرائيل ٦٠٠ مليون دولار لتوطين اليهود السوفييت فى الأراضى المحتلة .

وفى الكويت صرح وزير الدولة للشئون الخارجية السيد سعود العصيمى ان هجرة اليهود السوفييت تشكل خطرا حقيقيا على الأمة العربية ودعا جامعة الدول العربية الى بذل مزيد من الجهود للتصدى لهذه الظاهرة التى تخالف الشرعية الدولية ..

وحمل الرئيس صدام حسين الولايات المتحدة مسئولية الهجرة المباشرة الى اسرائيل باغلاق الأبواب امام هجرة اليهود كما دعا الشاذلى القليبى الى وقف هجرة اليهود وان ذلك يتعارض مع المواثيق الدولية وكيف يعيش فى فلسطين اناس لم يسكنوها من قبل بينما يتم تهجير اهلها بالقوة الجبرية .

ودعا العرب الى عمل عربى مشترك وحذر مما يحاك للقضية الفلسطينية من اخطار وان الهجرة تعزز موقف المتطرفين وتقوض فرص السلام الشامل والدائم فى الشرق الأوسط ..

وبعد .. لقد اجمع القادة العرب على خطورة الموقف .. فهل يتحركوا قبل ان تستفحل الكارثة وتضيع البقية الباقية من الاراضى العربية بعد ان اكتملت حلقات المؤامرة الدولية على القضية الفلسطينية بتوطين اليهود السوفييت فى فلسطين ؟ ..

زيارة تاراسوف

الزيارة التى قام بها المبعوث السوفيتى جينادى تاراسوف الى تونس لتهدئة « الخواطر » العربية بشأن هجرة اليهود الجماعية من الاتحاد السوفيتى لاسرائيل لم تقدم اكثر من غطاء دعائى غير مقبول لموقف السوفييت فى هذه المؤامرة الكبرى .

لقد تسربت معلومات موثقة عن ان خطة الهجرة اليهودية هذه اتفق عليها جورباتشوف وبوش خلال لقاء القمة الاخير بينهما فى مالطة فى اطار الصفقات المتبادلة بين الدولتين .. وقد قبض الاتحاد السوفيتى الثمن ونفذ ما هو مطلوب منه واكثر .. وجاءت زيارة تاراسوف لتطييب الخواطر ليس إلا .

نحن بالتأكيد نشكر السيد تراسوف على مشاعره الطيبة حينما ندد واستنكر وشجب الاستيطان اليهودى فى الضفة وغزة .. لكننا نندهش فعلا حين يكون الاجراء الوحيد الذى تتخذه القيادة السوفيتية إزاء هذه الجريمة هو انها تنوى عدم السماح بقيام رحلات مباشرة من موسكو لاسرائيل لنقل هؤلاء المهاجرين .

وتزداد دهشتنا اكثر واكثر عندما يقول السيد تاراسوف « ان الاتحاد السوفيتى لن يمكنه منع اى مواطن من الهجرة للخارج - يقصد اليهود طبعا - وان جريمة الاستيطان هى فى الحقيقة مسئولية المجتمع الدولى » .

أى استهزاء هذا بالعقول - إنه يريد ان يقول ان الاتحاد السوفيتى قد نفض يده من الموضوع .. ويريد منا وهذا عجب ما بعده عجب - ان نصدق كلامه .

عربى اصيل



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

آخر صفحة

فيليب جلاب

ربما يتم توطينهم فى كوكب الزهرة !

اخيراً نجحت ضغوط الولايات المتحدة الامريكية وبعض صحفنا العربية المعروفة . واقتنع السوفييت بانهم كانوا يسيئون إلى مبادىء حقوق الإنسان بمنع اليهود من الهجرة إلى إسرائيل .

ووصلت الافواج اليهودية السوفيتية الاولى على طائرات مجرية فى رحلات مباشرة من موسكو إلى تل ابيب . لكن المقاطعة الرسمية بين الصحف العربية وإسرائيل لم تمكن الصحف من جنى ثمار انتصارها بإيفاد ممثلين لها يقدمون باقة ورد إلى الفوج الاول فى مطار تل ابيب . وتبددت نتائج نجاح اول واخر حملة صحفية عربية على الصعيد العالمى !

مجرد سوء حظ عربى !

حتى اندريه سخاروف زعيم حملة المطالبة بهجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل وقفنا ندافع عن حقوقه بكل جوارحنا عندما حاول السوفييت الحد من نشاطه وحرياته . لكنه للاسف مات !

والآن اصبحت السلطات السوفيتية الرسمية على نفس مبادىء سخاروف والإسرائيليين والامريكيين فى قضية هجرة اليهود السوفييت فماذا نحن فاعلون ؟

هل نحيى السوفييت لانهم اعترفوا اخيراً بحقوق الإنسان السوفييت فى الهجرة ؟

هل نلاحظ على استحياء ان الاستعداد لتهجير اكثر من نصف مليون يهودى إلى إسرائيل يعنى إزاحة عدد مماثل بالتدريج من اصحاب الارض الفلسطينيين ؟

نحن امام وضع لم يسبق له مثيل ؟

المتحدث الرسمى الامريكى يعلن دون ان يبدو على وجهه اى اثر للحرج ان الولايات المتحدة الامريكية ترى ان توطين اليهود السوفييت فى الاراضى العربية المحتلة لا يساعد على السلام فى المنطقة وامريكا كما هو معروف من الدول التى تموت حباً فى السلام . ولذلك فقد استخدمت كل ماتملك من اسباب النفوذ والضغط لكى تقنع السوفييت بإطلاق هجرة اليهود . طبعاً لان بقاء اليهود او توطينهم فى اماكنهم فى الاتحاد السوفيتى يَعرقل السلام بين شعوب الاتحاد السوفيتى . ثم قررت بعد ذلك رفض دخول المهاجرين اليهود إليها حفاظاً على السلام فى

القارة الامريكية . ولم تتردد اخيراً في تحذير إسرائيل من توطين المهاجرين في الأرض العربية المحتلة خوفاً من تعكير مسألة السلام ايضاً . فاين يذهب هؤلاء اليهود ؟ يبدو ان الولايات المتحدة كانت تتوقع توطينهم في الأرض العربية « غير المحتلة » ! او ربما اعدت لهم مساكن مؤقتة للإيواء في كوكب الزهرة ؟

لدينا مثل كنت اظن انه مصرى . لكن ثبت بالدليل القاطع انه امريكي . يقول المثل :

لا تقطع رغيفاً صحيحاً . ولا تاكل من الرغيف المقسم . وكُل كما تشاء » !!

اما المتحدث باسم الاتحاد السوفيتي وهو النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي فقد اتهم إسرائيل باستغلال هجرة اليهود السوفييت إليها في محاولة لطرد سكان الضفة وغزة المحتلتين . .

وقال ان على إسرائيل ان تتحمل عواقب هذا التصرف .

ويبدو ان اصدقاءنا السوفييت كانوا قد حددوا لكل مهاجر يهودى سوفيتي المكان الذى سيقيم فيه في إسرائيل بعيداً عن الاراضى العربية . لكن إسرائيل خرقت الاتفاق كالعادة !

هل يعني ذلك ان الاتحاد السوفيتي سيعيد النظر في القرار الذى سيؤدى إلى كارثة إنسانية وعربية ؟ ربما !

افعلوا شيئاً . استخدموا كل ماتملك من اوراق للضغط هنا وهناك . فلعل احداً ينسب إلينا الفضل بعد ذلك في وقف موجة الغزو التترى الجديد لبلادنا ! ■



المصدر : الأهــرام الأقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبــراير ١٩٩٠

فى توقيت واحد .. وبعد لقاء الزعيم السوفيتى بالوزير الاسرائيلى عيزر فايتسمان فى موسكو — تم اضاءة الضوء الاخضر — بقرار الكرملين — بفتح الأبواب أمام اليهود السوفييت — للهجرة الى اسرائيل — وبطريق غير مباشر — كانت هدية الكرملين لابن عم حاييم أول رئيس للدولة اليهودية — وكان التوقيت ورموز الاشخاص واحدة — بين مسافة زمنية طولها ٤٢ سنة — بين اعتراف موسكو بالدولة اليهودية عام ١٩٤٨ — وبرئيسها حاييم فايتسمان وبين هدية المهاجرين اليهود السوفييت الى اسرائيل عام ١٩٩٠ — فى حضور عيزر فايتسمان — الوزير — ابن عم — الرئيس الاول لاسرائيل حاييم ..

رمش عين جورباتشوف يجرح مَن ؟



وفى نفس التوقيت حاول — جورباتشوف — البيروسترويكا والجلاسنوست أن — يوازن موقفه .. فأعلن قرار بلاده برفع التمثيل الديبلوماسى — مع دولة فلسطين — الى درجة السفارة .. اى ان سيد الكرملين عدل فى توزيع رمش عينيه — على اليهود والعرب — وبالدقة على الاسرائيليين والفلسطينيين .. وقرار جورباتشوف هز العرب تماما — وفى المقابل — تظاهر الاسرائيليون بالاهتزاز الغاضب — والفارق بين القرارين كبير جدا .. وخطير جدا .. لماذا ؟؟

□ الموقف السوفيتى — الذى صاحب الاعتراف باسرائيل — فى زمن ديكتاتورية القرار السوفيتى فى عهد ستالين — يختلف تماما — عن ذلك الموقف — الذى حافظ عليه السوفييت منذ عهد مالنيكوف وخرتشوف وحتى جيل الحرس القديم الذى سيطر على الكرملين — حتى اخر الرعيل الذى تمثل فى ليونيد برجنيف .. فالكرملين فى ظل اسلافه .. واسلافه جميعا وحتى برجنيف كانوا يعلنون دائما — الوقوف فى صف الحق العربى فى مواجهة — الامبريالية والصهيونية — ولذلك كان موقف الكرملين — حاسما — حينما قطع علاقاته بكافة اشكالها مع اسرائيل — لادانة الكرملين للعدوان الاسرائيلى السافر على الدولة العربية فى الخامس من يونيو ١٩٦٧ .. وتعهد بعدم التعاون مع اسرائيل — بأى شكل — حتى يزول اثار العدوان وبالتحديد — انسحاب كافة قوات الاحتلال الاسرائيلية من الاراضى التى احتلتها اسرائيل بالعدوان فى الخامس من يونيو ٦٧ بما فى ذلك القدس ..

□ اخذ الكرملين — الموضوع — جد الجد — وحرص على اعلان غضبته على السادات حينما بادر بعملية السلام وزيارته التاريخية للقدس — واوصد الكرملين ابوابه —



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

بالضبه والمفتاح ـ امام مصر .. حتى يؤكد للعرب الذين قاطعوا مصر فى قمة بغداد ـ ان الكرملين معهم وانه امين على القضية العربية ـ شانه شان العرب ـ المقاطعين لمصر ..

□ اعلن الكرملين ـ معارضته الشديدة ـ لاية دعوة لهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل واعتبر ذلك ـ دعما الجانب المعتدى على حساب الجانب ـ العربى ـ المعتدى عليه واعتبر هذه الوقفه ـ الصلبه ـ احدى استراتيجيات الاتحاد السوفيتى .. ونقل كل ثقله الى سوريا والعراق ـ على اعتبار انهما من ركائز دول الصمود والتصدى العربية ـ فى مواجهة ما اسمته ـ بالتخاذل المصرى ـ تجاه القضية العربية لانها ـ بدأت عملية السلام ونادت بالحوار والتفاوض اللذين اعتبرتهما موسكو ـ رده ـ سياسية عربية واستسلاما للهيمنة الصهيونية ..

□ واذا كانت ـ عمليات المداعبة السوفيتية فى زمن الحرس القديم السوفيتى ـ قبل وصول جورباتشوف الى الكرملين ـ كانت تتم فى اسرائيل عن طريق بوابات دول اوربا الشرقية وخاصة بوابة بوخارست الواسعة التى فتحها على مصراعيها ديكتاتور رومانيا ـ المعدوم ـ شاوشيسكو ـ فان موسكو كانت حريصة على الحفاظ ـ على الشكل ـ امام العرب .. وان كانت المداعبة السوفيتية لاسرائيل ـ كانت بالفعل موجودة ...

□ وكلما ـ حاول ـ الغرب وفى مقدمته الولايات المتحدة ـ يدفعهم ـ اللوبى الصهيونى ـ فى كل تلك الدول ـ استغلال المداعبة لتحقيق هدف الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى لاسرائيل فان الكرملين ـ كان يسارع ـ باغلاق الطريق والتاكيد على ان الهجرة ـ معناها ـ دعم الجانب المعتدى ـ الاسرائيلى ـ على حساب الجانب المعتدى عليه ـ العربى

□ وحتى بعد وصول ـ جورباتشوف ـ عام ١٩٨٥ الى الكرملين ـ وبكل مالديه من امكانات كان حريصا على مراعاة ـ الشعور العربى ـ وظل ـ صامتا ـ لايعلق ـ على مطالب الهجرة اليهودية السوفيتية لاسرائيل .. فماذا حدث ؟؟؟

١ ـ انفتحت بوابات الجمهوريات السوفيتية التى يعيش فيها اليهود ـ امام الهجرة ـ وبشكل لايخطر على بال احد ـ حتى ـ اللوبى الصهيونى ـ فى الولايات المتحدة .. حتى ان اعداد ماقدرته خطة الاستيعاب الاسرائيلية للمهاجرين اليهود الوافدين من الجمهوريات السوفيتية يصل الى نصف مليون يهودى ...

٢ ـ سلب هؤلاء المهاجرين ـ حريتهم ـ باجبارهم على النزوح الى اسرائيل ـ وتم التنسيق الكامل لتحقيق هذا الهدف باغلاق البوابات الامريكية امامهم ـ حتى لايكون هناك الا الطريق الوحيد ـ والمصير الواحد والمسير الواحد ـ تجاه اسرائيل ..

٣ ـ مع تدفق أفواج المهاجرين السوفيت ـ اليهود ـ الى اسرائيل ـ تعالت دعوة شامير بان استيعاب هذه الاعداد الغفيرة تحتاج الى اسرائيل كبرى ـ يعنى ـ ابتلاع كافة الاراضى ـ بعد تفريغها من أهلها الاصليين ويعنى ذلك ـ الاجهاز ـ على أمل الفلسطينيين فى الارض والوطن .

احمد الرزاز

٤ ـ ومع الواقع ـ الخطير ـ الذى أحدثته زعامة الكرملين ـ بالهجرة اليهودية الجماعية ـ يبرز واقع أخطر وهو ـ اضافة جديدة لقوة التعصب اليهودية ضد الفلسطينيين ـ أى تحقيق نظرية زعماء اليهود القديمة ـ الميدان الفلسطينى القديم لا يتسع لاثنين ـ اما لليهود .. واما للفلسطينيين وبالطبع ـ اما يتكون لليهود بقوة السلاح ! !

٥ ـ لقد كان هناك ـ تاكيد أمريكى ـ فى خضم موجات الهجرة السوفيتية اليهودية الى اسرائيل ـ بان الادارة الأمريكية تعارض استيطان ـ اليهود السوفيت فى الاراضى المحتلة ... ونقول .. ان التاكيد الأمريكى ـ يعنى ـ أن شامير وصقور الليكود عازمون على توطين اليهود السوفيت فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ..وأن هناك معلومات لدى الأمريكيين ـ تعنى الهدف الاسرائيلى ـ والمدهش أن موسكو .. لم تعلن ـ حتى ارضاء ـ للمشاعر العربية بانها ضد تسكين مهاجرى اليهود فى أراضى ـ حلفائها العرب ... وهذه نقطة يجب أن يوضع أمامها مئات من علامات الاستفهام .

٦ ـ ان المتغيرات ـ التى ساعدت عليها



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

بيروسترويكا جوربا تشوف ـ لم تخدم قضية الحرية والديمقراطية فى دول أوروبا الشرقية بقدر ـ العائد الكبير الثمن ـ الذى يعود على جوربا تشوف وأهدافه .. ففى خضم ما تصوره ـ الغرب الاوربى ـ تنازلات سوفيتية عن استراتيجيات ثابتة حافظ عليها اسلاف جوربا تشوف ـ فان سيد الكرملين أصبح بيده ـ كل الكروت ـ محظيا برضاء واشنطن ومحاطا بدعاء الشرق والغرب فى أوروبا ـ لانه ـ الذى خلص ـ الشرق الاوروبى من ديكتاتوريته وفتح أمامه ـ نوافذ التغيير ـ ينطلق منها تيار الحرية والديمقراطية .

٧ ـ ان المتغيرات ـ الجوربا تشوفية ـ تحصر كل ما هو موجود ـ على طاولة القمار العالمية وهدفها ـ تعويض الشعب السوفيتى طول المعاناة بعد أن أفسدت أمعاءه وجبات البطاطس والكرنب التقليدية ـ أى أن جوربا تشوف يريد التغيير للانسان السوفيتى ـ فى المأكل والملبس والرفاهية ولهذا ـ فهو يتخلى ـ عن طيب خاطر ـ عن الزيادات العددية ـ لديه ـ ويضرب عصفورين بحجر واحد فقد أرضى ـ دعاة وحماة حقوق الانسان ـ ونفذها فى تهجير اليهود .. وهو يعلم أن لذلك ثمنا كبيرا ..

ونقول .. نحن نبارك .. بل نؤيد .. كل تغيير يحدثه وزبا تشوف من أجل « المواطن السوفيتى ولا نحسد هذا مواطن ـ على خير يأتيه .. ولكننا لا نريد أن نكون ثمنا ـ لذلك ـ واذا كان سيد الكرملين لا يعلم ـ فأننا نقول له ان هدية المهاجرين اليهود لاسرائيل ـ أكبر خطر على اقرار السلام فى الشرق الأوسط ـ فالصراع قد بدأ بالفعل ـ وأعلنه شامير ـ بأن تلك الهدية السوفيتية ـ تحتاج الى اسرائيل كبرى ـ فهل يعلم جوربا تشوف ـ معنى ـ اسرائيل الكبرى ! !

والحقيقة ـ اننا نعلم ـ أن الزعيم السوفيتى يعلم مردودات الهجرة اليهودية السوفيتية لاسرائيل ومن هنا نقول ... ما هو المقابل الذى اعطاه سيد الكرملين للعرب ـ وللفلسطينيين بصفة خاصة ... ان السؤال الكبير الذى طرحه جهابذة التعليق السياسى فى العالم كله .. كان عقب قمة مالطة العائمة .. ما هو حصاد هذه القمة ولعل .. السواد الأعظم منهم ـ كان يضع انتهاء الحرب الباردة بين العملاقين ـ الى غير رجعة ... وما يترتب ـ على انتهاء تلك الحرب من نتائج وقد ذهب ـ البعض ـ من جهابزة التعليق السياسى الى أن الفطيرة ـ سيتقاسمها ـ جوربا تشوف وبوش ـ وليس هناك مما يتبقىء منها ـ لأحد .. وعقب مالطة .. فعلت واشنطن ما أرادت فى بناما ـ وما فعلته كان درسا أصبح يعيه تماما ـ المعتمدون على العضلات السوفيتية فى الماضى .. وقرأ الرسالة ـ كاسترو وأورتيجا وفهماها تماما ..

ولكن .. لم يخطر ببال أحد .. أن العرب والفلسطينيين بالذات هم الذين دفعوا الثمن بهد مالطة .. ان الخمسمائة ألف يهودى سوفيتى .. أكبر بكثير من اعتقال أكبر مهرب وتاجر مخدرات فى التاريخ وهو نورييجا .. فما قيمة هذا الافاق .. مقابل حلم شعب بأكمله ... فى الحرية .. والأرض .. والوطن .. تعاكس احلامه .. هدية الرفيق جوربا تشوف .. التى عددها ٥٠٠ ألف هدية ..



المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

اليهود السوفيات والبكاء العربي

■ مهلاً، قبل تهنئة الذات على ما يمكن للبعض اعتباره «نجاحاً» للضغوط العربية في منع توطين الهجرة اليهودية السوفياتية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فالتهاني سابقة لاوانها، والذين يودون تقبلها، على كل حال، لا يستحقونها. وهنا بعض الأسباب:

اولاً، ان الذي أطلق صفارة الانذار ووجه انتباه العرب لاخطار توطين المهاجرين اليهود السوفيات ليس بعد نظر السياسيين، ولا جراة اصدقاء موسكو على تحدي انفتاح قراراتها. فالفضل يعود الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي تحدث عن «اسرائيل الكبرى» لاستيعاب المهاجرين الجدد. قبل تلك التصريحات كانت الهجرة السوفياتية في الاعتبارات السياسية العربية مجرد أمر واقع آخر «لا حول ولا قوة» أمامه.

ثانياً، ان «الاخراج» للصيغة التي يود البعض اعتبارها «نصراً» للضغوط العربية حذقة وخطيرة تجعل ذلك النصر تجميلياً. فالحكومة الاسرائيلية اصدرت بياناً قالت فيه انها لا تتبنى سياسة رسمية بتوطين المهاجرين في الاراضي المحتلة، وليست لديها «سياسة تخطط اين يعيش الناس» مؤكدة في الوقت نفسه «حرية كل مهاجر في ان يختار مقر سكنه». وهذا كاف للديبلوماسية الدولية لتنفيس حملة القلق والتحذير العربية على اساس انه ليس في الامكان مطالبة حكومة مستقلة باكثر من ذلك. اما الحكومة المعنية، فانها ارخت «شعرة معاوية» لاحتواء «الهستيريا» العربية و«العاصفة الاصطناعية العابرة» حسب تعبير شامير، لتشدها مجدداً عندما ينطوي الأمر على المسائل الجذرية مثل استمرار تدفق المهاجرين، وتطوير الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو وتل ابيب، والحصول على اموال اميركية اضافية لتوطين المهاجرين.

ثالثاً، صحيح ان لهجة يولي فورنتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي، تميزت بالعنف والجدية والغضب من «خطط اسرائيل التوسعية». وصحيح ايضاً ان التحذير الذي وجهه الى قادة اسرائيل بان «يضعوا في حسابهم العواقب الخطرة لمثل هذه التصرفات» أدى بلا شك الى المواقف التي اعلنت عنها الحكومة الاسرائيلية. انما هذا لا ينفي ان القادة السوفيات يعون تماماً ان الهجرة المكثفة ثمن اساسي للعلاقات التي يريدونها مع اسرائيل، ليتم القبول بموسكو اميركياً كطرف مباشر في رعاية «حلول» ازمة الشرق الأوسط. ولا يخفى على السوفيات ان هذه آلاف من اليد العاملة المدربة «الجاهزة الصنع» تحتاجها اسرائيل، ولها قيمة انتاجية باهظة. كما ان التظاهر بأن «الحق عالاميركان» بسبب اغلاق أبواب الهجرة اليهودية السوفياتية الى الولايات المتحدة يذكر بالذي «يختبيء» خلف اصبعه. وعلينا اما ان نعتقد ان السوفيات وقعوا ضحية الخدعة الاميركية أو ان البساطة العربية هي كبش الفداء للخدعة السوفياتية.

فللذين، من العرب، رفضوا فهم التغيير الجذري في السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط وهو بدأ قبل خمس سنوات، حان زمن الاعتراف اما بالجهل، فالاستدراك، أو بالافراط في التفنن السياسي، فإعادة الحسابات.

رابعاً، ان الضجة التي ربطت بين المهاجرين اليهود الجدد وبين المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ستدر على الحكومة الاسرائيلية المزيد من الأموال الاميركية «تعويضاً» عن القيود المفروضة، وتسهيلاً لاستيعاب المهاجرين. فالحكومة الاميركية ملتزمة أصلاً، قانونياً، بعدم توفير الأموال للمستوطنات لانها، حسب السياسة الاميركية الرسمية، تشكل «عرقلة اساسية امام السلام». ولم يكن في الوارد، رسمياً على الأقل، ان تحصل اسرائيل على أموال اميركية لتوطين المهاجرين في المستوطنات. لقد كان في الوارد خفض مستوى المعونات الاميركية عموماً، كما اقترح السناتور بوب دول الذي كان أول سياسي من طرازه يجرؤ على فتح ملف اسرائيل على بساط البحث الاميركي بصفتها مسألة سياسية محلية اميركية. وليس من قبيل الصدفة ان يكون المسؤولون الاسرائيليون اول من تساءل عن مصير ميزانية توطين المهاجرين الجدد في ردهم على اقتراح بوب دول. واللوبي الاسرائيلي يهيىء الكونغرس الآن لدفع «فاتورة» التوطين داخل اسرائيل، وفي القدس الشرقية ايضا.

فمن الذي يستحق التهنئة: الذي كسب المعركة ام الذي كسب الحرب؟ ثمة مشكلة مزمنة في السياسة العربية، وهي قائمة على الندب والنحيب والصراخ على جثة الأمر الواقع. فيا ايها السادة القادة، يوجد في القاموس السياسي كلمة مؤشرات.

نيويورك – راغدة درغام



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلال الحسن

مسؤولية موسكو

تشكل هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين الآن، مشكلة سياسية خطرة، وسيزداد خطرها مع الايام، وربما يقال بعد سنوات، ان هذه الهجرة كانت السبب وراء فشل التسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي عام ١٩٩٠، كما كانت السبب وراء حروب اسرائيلية - عربية جديدة.

والمسؤولية الرئيسية في هذا الموضوع تقع على عاتق الاتحاد السوفياتي.

وهذه كلمة صدق يجب ان تقال، بالرغم من ان الاتحاد السوفياتي صديق للعرب، ونصير للقضايا العربية.

ونحن حين نقول هذا الكلام لا نبالغ على الاطلاق. فما ان وصل بضعة آلاف من اليهود السوفيات الى تل ابيب، حتى اعلن اسحق شامير ان «هجرة يهودية كثيفة تستلزم اسرائيل كبرى». وكان بذلك يضع النتيجة المنطقية للموافقة السوفياتية على هجرة اليهود الى فلسطين، وكان بذلك يستخرج النتيجة المنطقية الاخرى القائلة انه في ظل هذه الهجرة لا لزوم للتسوية السياسية، ولا لزوم لخطة الانتخابات، ولا لزوم لخطة بيكر الاميركية، وان هناك حاجة لخطة واحدة فقط، هي خطة التوسع الاسرائيلية.

واقتضى الامر خطوة منطقية اخرى. فاليهود السوفيات المهاجرون، سيتم اسكانهم في المستوطنات الاسرائيلية التي بنيت في الضفة الغربية وقطاع غزة، لان اسرائيل لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من المهاجرين داخلها، ولان توطينهم في بقية المناطق الفلسطينية المحتلة يشكل جواباً على الخطر الديموغرافي الذي اثارته المعارضة الاسرائيلية في وجه مخطط الليكود التوسعي.

وترتب على ذلك خطوة منطقية ثالثة، حين اعلن ضابط عسكري اسرائيلي كبير، ان العسكريين من اليهود السوفيات المهاجرين، سوف ينضمون الى زملائهم من الجنود الاسرائيليين، لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية وقمعها.

ويترتب على ذلك خطوة منطقية رابعة، فتوطين المهاجرين السوفيات، على مدى السنوات الخمس القادمة، يستلزم بالضرورة تطبيق شعار «الترانسفير»، اي ترحيل الفلسطينيين وطردهم خارج الحدود الفلسطينية، ولان خطة الترحيل لا يمكن ان تقبل بأي منطق دولي، فلا بد من انجازها تحت غطاء حرب جديدة، من الارجح ان تكون ضد الاردن، بحيث يتاح المجال لتحقيق خطة شارون، والقول بأن الاردن هو الوطن البديل للفلسطينيين.

وحين تكون كل هذه الاحتمالات واردة في اذهان القادة الاسرائيليين، وبناء على السماح لليهود السوفيات بالهجرة الى فلسطين، فان ما نقوله عن احتمالات ضرب خطة التسوية السياسية، والتفكير بحروب جديدة، ليس مبالغة على الاطلاق. كما انه ليس تجنياً القول بأن المسؤولية الرئيسية في ذلك تقع على عاتق الاتحاد السوفياتي.



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد السوفياتي يدافع عن نفسه عبر سفيره في عمان «الكسندر زينشوك» فيقول:

□ ان موسكو لا يمكنها ان تفعل الكثير لمنع تدفق اليهود السوفيات على اسرائيل... فالهجرة وحرية السفر جزء من سياستنا الليبرالية.

□ والولايات المتحدة فرضت حدوداً على عدد اليهود السوفيات الذين يمكن ان تسمح باستقبالهم كلاجئين... وعندما فتحنا الباب أمام الهجرة اغلق الاميركيون ابوابهم.

□ ولا بد من وجود طريقة ما، ربما عن طريق الامم المتحدة، لضمان عدم قيام اسرائيل بتوطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

وهذا الكلام السوفياتي مردود وغير مقبول.

فقد سبق للاتحاد السوفياتي ان قطع علاقاته مع اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ (وهذا موقف يشكر عليه). حين كانت اسرائيل تطالب خلال الاعوام الماضية بالتراجع عن هذا القرار، كانت موسكو ترد بأن ذلك لن يكون الا حين توافق اسرائيل على اقامة دولة فلسطينية، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ولم يقل احد في حينه عن المسؤولين السوفيات، «ان التبادل الدبلوماسي مع اسرائيل هو جزء من سياستنا الليبرالية»، فلماذا يقال هذا الموقف فقط لتبرير الهجرة اليهودية؟

ثم ان المهاجرين من الاتحاد السوفياتي كثيرون، وهم ينتمون لقوميات متعددة، وفي مقدمتهم الالمان والارمن. الالمان يذهبون الى المانيا الغربية، والارمن يذهبون جميعهم تقريباً، وبأعداد اكبر من اليهود، الى الولايات المتحدة الاميركية. ولم تقل الولايات المتحدة انها لا تستطيع استيعابهم. فلماذا قبلت موسكو ان يطبق القرار الاميركي على اليهود السوفيات فقط، وتجاهلت عن عمد الجانب السياسي في هذا القرار، واصبحت بتجاهلها لهذا الجانب السياسي في القرار شريكة به؟

وبالاضافة الى ذلك، فان اليهود كانوا يغادرون الاتحاد السوفياتي منذ سنوات، نحو محطة اوروبية (فيينا) ثم يتوجهون منها الى اي مكان يريدون. و ١٠٪ منهم فقط كانوا يتوجهون الى اسرائيل. ولكن موسكو وافقت في النهاية على انشاء خط مباشر، ينقل اليهود السوفيات الى اسرائيل دون محطة اخرى، فهل اجبار المسافرين على السفر نحو بلد واحد، هو جزء من سياسة موسكو الليبرالية؟

والكل يعرف، ان الاتحاد السوفياتي وافق على فتح الباب امام هجرة اليهود السوفيات، بسبب ضغوط كبيرة مورست عليه من قبل الولايات المتحدة الاميركية، وتحت شعار ضمان حقوق الانسان. وكانت الترجمة الرئيسية لهذه الضغوط، القانون الذي اصدره الكونغرس الاميركي عام ١٩٧٤، والذي يمنع منح الاتحاد السوفياتي وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية، بسبب القيود التي يفرضها على هجرة اليهود. وقد



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايد الرئيس جورج بوش مؤخرا الغاء هذا القانون. ويستطيع الاتحاد السوفياتي الآن من موقع قوة، ان يقول بانه سيعيد النظر بحرية هجرة اليهود السوفيات، ما دامت الولايات المتحدة هي التي بادرت من جانبها لفرض القيود على حرية الهجرة اليهودية، خلافاً لشعارها بضمان حقوق الانسان، خاصة وان هذه الهجرة بالذات تلحق الضرر بمصالح الشعب الفلسطيني، وتهدد المنطقة العربية بالحروب. هذا اذا كان المقصود مواجهة الضغوط المعنوية والسياسية، اما اذا كان المقصود هو الحصول على الاتفاق التجاري مع واشنطن، فان النقاش يصبح غير مجد، ولكن يبرز آنذاك بوضوح، ان موسكو شريكة بهذا القرار السياسي مع واشنطن، وليست بعيدة عنه.

وهناك بالطبع، مسؤولية اساسية تتحملها الولايات المتحدة الاميركية في هذا الوضع. فقرارها بالحد من هجرة اليهود السوفيات الى اراضيها، هو الذي فتح مجال الضغط على موسكو لتسيير خط الهجرة باتجاه اسرائيل. والملفت للنظر هنا، ان هذا القرار الاميركي يتناقض جذرياً مع ما يقال عن خطة سلام اميركية لحل ازمة الشرق الاوسط، الامر الذي يطرح الف علامة استفهام حول جدية الدبلوماسية العجيبة الغربية (دبلوماسية الغموض البناء المضحكة) التي يمارسها جيمس بيكر.

وازاء هذا الوضع وتعقيداته، وازاء مخاطره بشكل خاص، مخاطره تجاه العرب قبل مخاطره تجاه الفلسطينيين، يقتضي الوضع تحركاً عربياً باتجاهين:

تحرك باتجاه موسكو، للضغط عليها، كي توقف هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين، وكي تربط بين الهجرة وبين انجاز حل سياسي للقضية الفلسطينية، وان لا يكتفي بالحديث مع موسكو، بالمطالبة الخجولة بوقف خط الطيران المباشر الى اسرائيل.

وتحرك عربي آخر باتجاه واشنطن، ليبلغها ان العرب متحدين، لا يقبلون طريقة جيمس بيكر ادارة الدبلوماسية الاميركية، وانهم لا يرون في هذه الدبلوماسية الا مماطلة وتسويفاً يرفضه العرب جميعاً.

ونشعر بالخجل ونحن نقول، ان هناك مسؤولية اخرى على شعب الانتفاضة، كي يواصل نضاله ويواصل تقديم الشهداء. فخطة التحرك العربية الشاملة، لا ينفذ منها كما يبدو سوى ما هو متعلق بتضحيات شعب الانتفاضة.

... الا اذا حصلت المعجزة، وتحرك العرب، بالشكل المناسب، وفي الوقت المناسب.

مشاورات بين مبارك وجورباتشوف لوقف هجرة اليهود

تجرى حاليا مشاورات بين الرئيس حسنى مبارك ، والرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ، للبحث عن الخطط المحتملة والممكنة لوقف هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .

اكد ذلك السيد جينادى جورافيلوف السفير السوفيتي فى القاهرة ، فى مؤتمر صحفى عقده أمس ، وقال ان رسالة الرئيس مبارك التى بعث بها الى الرئيس جورباتشوف تعتبر جزءا من هذه المشاورات ، للبحث عن وسيلة لعدم افشال جهود السلام .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٠

زيادة كبرى فى معدل هجرة اليهود الى اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعلنت وزارة الاستيعاب والهجرة الاسرائيلية ان موجة الهجرة الجديدة سجلت خلال شهر يناير الماضى زيادة كبيرة ، حيث بلغ عدد القادمين الجدد ٦١٧٠ شخصا معظمهم من اليهود السوفييت . وذكر التليفزيون الاسرائيلى نقلا عن مصادر فى هذه الوزارة أن المعدل اليومى للمهاجرين الجدد بلغ ٢٦٠ شخصا . وفى موسكو اكد مسئول بوزارة الخارجية السوفيتية أن الحق فى حرية الهجرة من الاتحاد السوفيتى يجب الا ينتقص من الحقوق القومية المشروعة للشعوب الأخرى . وقال المسئول ان الأعمال الاستفزازية للقادة الاسرائيليين الخاصة بتوطين اليهود السوفييت المهاجرين فى الأراضى المحتلة تهدف إلى تقويض مساعى المجتمع الدولى لإقامة حوار عمل بين أطراف النزاع العربى ـ الاسرائيلى . وتوقع عبدالله الحورانى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان يقوم وفد فلسطينى قريبا بزيارة لموسكو لشرح الأبعاد الخطيرة لهجرة اليهود السوفييت .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩

[illegible]ائيل وحروب المياه والهجرة ■

القنبلة السوفيتية .. تفضح العجز العربى !

صلاح الدين حافظ

اخر القنابل ، التى فجرتها المتغيرات السريعة الجارية فى الاتحاد السوفيتى ، هى قنبلة السماح بهجرة اليهود السوفيت مباشرة الى اسرائيل ، وبكثافة شديدة لم يعرفها تاريخ الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ بدايتها مع بدايات هذا القرن ..

هذه المرة انفجرت القنبلة السوفيتية فى الفناء العربى .. وسط الدار ، فاثارت فى النفوس العربية مرارة ، اكثر مما اثارت ردود افعال عملية ومنطقية .. ومنبع المرارة ، ان السياسة العربية تواكلت ، خلال العقود الثلاثة الاخيرة ، على مقولة ان الصداقة السوفيتية العربية دائمة الى الابد .. وبالتالى فان التاييد السوفيتى للقضايا العربية ـ وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ـ تاييد مضمون ومستمر .. وحين فوجىء العرب ـ من دون كل خلق الله ـ بعمق المتغيرات السوفيتية ، فى ظل بيروسترويكا جورباتشوف ، وما تتطلبه من تحولات فى نظريات الحرب والسلام وفى المبادىء والمصالح .. وقع العرب مغشيا عليهم من هول الصدمة .. صدمة انه لا ثبات مع الحركة .. لا صداقات دائمة وانما مصالح دائمة ، مع ان هذه مبادىء قديمة !

المصالح ، هى إذن التى دفعت السياسة السوفيتية الجديدة الى فتح باب الهجرة اليهودية من داخل الاتحاد السوفيتى ودول اوروبا الشرقية ، باتجاه اسرائيل مباشرة ، دون ان تسمح امريكا واوروبا الغربية ، باى نسبة من التسرب اليها .. ولم تكن هذه الخطوة السوفيتية ، الا استجابة مباشرة لواحد من الضغوط او الشروط الامريكية ، تحت اسم حقوق الانسان وحرية اليهود السوفيت فى الهجرة الى الخارج .. جنبا الى جنب مع التحرر من القيود المركزية والنظم الشمولية والمبادىء الماركسية .. والاتجاه نحو شكل من اشكال الديمقراطية الغربية .

بل ان السلاح الرئيسى الذى حاربت به امريكا ، ضد الاتحاد السوفيتى ، طوال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، حتى الامس القريب ، كان سلاح الضغط والتشهير باسم حقوق الانسان .. والحقيقة ان ذلك كان يعنى فى المفهوم الغربى ، اول ما يعنى ، حقوق الانسان اليهودى فى الاتحاد السوفيتى .. الذى طالما صوروه على انه مقهور محتقر محروم من ابسط حقوقه .. وفى مقدمتها حقه فى الهجرة لاسرائيل ، لياخذ بيت فلسطينى مقتول او مطرود او مطارد !

■ ■ ■

اليوم ... اصبحت القضية اكثر بلورة ووضوحا ..

● ● على الجانب السوفيتى .. انطلقت كل الاشارات ـ باسم الحرية والسياسة المنفتحة الجديدة ـ فاذا باليهود نحو ٢ مليون يهودى بالاتحاد السوفيتى ـ ، هم اكثر الفئات السوفيتية طلبا للهجرة ، واقداما عليها .. ذهابا الى اسرائيل مباشرة .. لان كل الابواب والاختيارات الاخرى مغلقة امامهم .. فاما اسرائيل .. واما البقاء حيث هم !

والنتيجة تتمثل فى الاحصاء التالى .. فى عام ١٩٨٨ ، بلغ مجموع اليهود السوفيت الذين هاجروا الى اسرائيل ٢٢٠٠ فقط .. قفز العدد فى عام ١٩٨٩ الى ١٣ الفا اى بزيادة تفوق ٥٠٠ ٪ .. فى الشهر الماضى يناير ١٩٩٠ وحده هاجر الى اسرائيل ٦٠٠٠ يهودى سوفيتى .. فاذا سار المعدل على هذا المنوال فقط لهاجر الى اسرائيل بنهاية عامنا هذا نحو ٧٢ الف يهودى سوفيتى .. فى حين تتوقع وزارة الاستيعاب الاسرائيلية ان يصل الرقم الى ١٠٠ الف هذا العام فقط يحتاجون لبليونى دولار لاعاشتهم .

● ● على الجانب الامريكى .. ترحيب وتشجيع كاملان لسياسة الكرملين باطلاق اشارات هجرة اليهود السوفيت الجماعية الى اسرائيل .. ولكى تكفل واشنطن حق اسرائيل وحدها فى الحصول على هذا المخزون البشرى الاستراتيجى ، الذى يؤهلها للتوسع على حساب العرب .. فقد رفضت تماما السماح لهؤلاء المهاجرين بالذهاب اليها كما كانت تفعل سابقا .

فضلا عن ذلك فان اسرائيل ،

تستخدم المعونات الامريكية لها - اكثر من ٣ مليارات دولار سنويا - بطريقة او باخرى ، في استيعاب هذه الهجرة وتوطينها .. ببناء مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية وغزة المحتلتين وخاصة حزام المستوطنات حول القدس ، بصرف النظر عن اى تصريحات اسرائيلية او تحذيرات امريكية !

● ● على الجانب العربي .. يبقى الموقف على حاله وعلى المتضرر ان يلجا الى الصراخ والاحتجاج والادانة عبر البيانات والصحف والاذاعات .. وفقط ..

■ ■ ■

● ● على الجانب الاسرائيلي ... وهذا هو المهم .. فان الموقف هناك هو نقيض الموقف العربي تماما ، ذلك ان اسرائيل تعمل وتفكر طبقا لخطط معدة سلفا ، فاذا جاءتها المتغيرات الدولية لا تفاجئها كما فاجأت العرب .. بل انها استغلت هذه المتغيرات لتحقق اهدافها التاريخية .. اقامة اسرائيل التوراتية الكبرى .. تلك التى لا يمل اسحق شامير رئيس الوزراء وزعيم الليكود ، الحديث عنها كل يوم .

فهو القائل بالامس ان اسرائيل لن تتخلى عن الضفة الغربية وغزة ، تحت اى ضغط في ظل اى ظروف ، لانهما من ارض اسرائيل الكبرى .. وهو الذى يشجع رسميا التوسع في بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وغزة .. وهو الذى اعلن مؤخرا ان حكومته وضعت خطتها على اساس سرعة استيعاب مليون يهودى سوفيتى خلال السنوات القليلة القادمة .. مكانهم المنتظر بالطبع هو المستوطنات في الضفة وغزة !

كيف تحقق اسرائيل حلمها التوراتي باقامة اسرائيل الكبرى على المدى البعيد .. وكيف تكسر حملة هجوم السلام التى شنها الفلسطينيون والعرب ، املا في انقاذ الضفة وغزة اللتين عليهما يريد الفلسطينيون اقامة دولتهم المستقلة .. واللتين عليهما . تبدأ اسرائيل - على العكس - بناء اسرائيل الكبرى ، وصولا لحدود النيل والفرات مستقبلا ؟ !

بداية نقول ان مخطط اسرائيل الواضح ، هو استغلال المناخ الدولى ، الذى في ظله انشغلت الدول العظمى ، بإعادة صياغة علاقات دولية جديدة .. انشغل الشرق « الاشتراكى » بالتحول من الماركسية اللينينية الجامدة ، الى شكل من اشكال الليبرالية الغربية ، وانشغل الغرب الراسمالى ، بانتصاره « التاريخى » على الايديولوجية الماركسية » ...

استغلال اسرائيل لهذا المناخ - الذى لم تستقر فيه الاوضاع والعلاقات - يرمى الى تحقيق ثلاثة اهداف محققة هي على التوالى :

١) اجهاض الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والقضاء عليها بعيدا عن الاهتمام الدولى .

٢) افشال جهود السلام التى كثر الحديث عنها حتى لا تضطر لتقديم ما يعتبره المعتدلون والمتشددون فيها ، شكلا من اشكال التنازل مثل التسليم بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ..

٣) التعجيل باستيعاب اكبر عدد ممكن من اليهود السوفيت والاوروبيين الشرقيين ، ومعظمهم عالى التدريب والتعليم والكفاءة ، ليكونوا جيش المستقبل .

وسيلة اسرائيل لتحقيق كل هذه الاهداف تبدأ وتنتهى عند « الترانسفير » اى طرد الفلسطينيين وتهجيرهم الى الشتات - الدياسبورا - وخاصة الى شرق الاردن ، وتفريغ الضفة وغزة من الكثافة العربية ، لتتسع للهجرة اليهودية السوفيتية الجديدة .. وبذلك تحقق التوازن الديموجرافى المفقود حاليا .. حيث تكاثر العرب الفلسطينيين يصل في بعض الاحصاءات الى نحو ٥ ٪ مقابل ١,٥ ٪ فقط لليهود .

■ ■ ■

« الترانسفير » فكرة قديمة في التاريخ اليهودى ، طبقتها العصابات الصهيونية قبل وخلال حرب ١٩٤٨ ، وتوجتها في كل مرة بالمذابح الجماعية للعرب ، مثل مذبحتى « القسطل ودير ياسين » في نفس العام ، والاخيرة يقول عنها مناحم بيجين احد « ابطالها » : لولا مذبحة دير ياسين لما قامت اسرائيل ! .. ثم مضت اسرائيل في تطبيقها خلال حرب ١٩٦٧ وبعدها وصلا لغزو لبنان عام ١٩٨٢ ، الذى كان هدفه الرئيسى ، طرد - ترانسفير - الفلسطينيين من مخيمات صور وصيدا بجنوب لبنان شرقا نحو سوريا .. انتهاء بالعقاب الجماعي ضد الانتفاضة .... القتل والسجن والطرد ونزع الملكية وهدم البيوت واحراق المزارع وتدمير القرى ! الترانسفير ، خطة صهيونية قديمة تتجدد ، وتطبق الآن - بالمناسبة ارجو ان تقرأوا كتاب الترانسفير .. الابعاد الجماعي في العقيدة الصهيونية الذى اعده مؤخرا الدكتور محجوب عمر ونشره في القاهرة - لكي تدرك حقيقة الهدف الاسرائيلى ، الذى يجرى تنفيذه بسرعة وخطورة ، ليس فقط في ظل مناخ دولى موات ، بل في ظل نوم عربى عميق ، وفي ظل مزاج داخلى اسرائيلى يمسك بالفرصة ويزايد على اكثر المتشددين مثل شارون وشامير صاحبى نظرية الاردن هو الوطن البديل للفلسطينيين .

والذى يثبت ما نقول ، هو دليل اسرائيلى ، اذ ان استفتاء قد اجرى في اسرائيل خلال اكتوبر ١٩٨٩ حول فكرة طرد الفلسطينيين خارج الضفة الغربية وغزة ، فجاءت النتيجة ٥٢ ٪ يؤيدون هذا المخطط بلا تحفظ ...

ولعل ذلك هو تقريبا ما عبر عنه « شلومو جازيت » رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية - هاارتس ٢ مارس ١٩٨٨ ، حين قال بوضوح : ان فكرة الترانسفير او طرد الفلسطينيين الى خارج ارض اسرائيل ، ليست

اليهود السوفيت

تقول الاحصاءات الدولية ان عدد اليهود في العالم شهد تطورات مهمة كالاتى

● في عام ١٩٠٠ كان عددهم نحو ١٢ مليونا وربع المليون

● في عام ١٩٧٠ قفز عددهم الى نحو ١٥ مليونا

● في عام ١٩٨٦ وصل عددهم الى ١٨ مليونا وربع مليون

● في عام ٢٠٠٠ ينتظر وصول عددهم الى اكثر من ٢٠ مليونا

اما بالنسبة لليهود في الاتحاد السوفيتى فقد قدر عددهم بنحو ٣,٣ مليون اى بنسبة ١,٢ ٪ من مجموع السكان السوفيت . ورغم قلة النسبة الا ان اليهود السوفيت تميزوا عادة بالتفوق العلمى والمهارى في معظم مجالات الحياة السوفيتية ، ووصلوا الى قمة مراكز السلطة .. فقد كان هناك ٧ يهود من بين ٢٤ من اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعى الحاكم منذ ١٩١٧ . واحتلوا المركز الثالث في المهن العلمية بعد الروس والاوكرانيين ، وتمكنوا من انتزاع حلمهم في وطن قومى داخل اطار الاتحاد السوفيتى باسم « بيروبيجان » ابتداء من عام ١٩٤٥

فكرة جديدة ، ولا تؤيدها جماعات هامشية فى اسرائيل .. بل ان الاستفتاءات العامة واستطلاعات الراى تظهر ان الكثيرين من الاسرائيليين يؤيدون هذه الفكرة . ويؤمنون بها .. ان زيادة الحماس لها حدثت نتيجة لامرين مهمين هما اولا : بروز خطر المشكلة الديموجرافية العربية اليهودية ، وثانيا صحوة مواطنى الاراضى المحتلة وانتفاضتهم والقضاء على وهم التعايش فى ظل الحكم الاجنبى .. !!

الترانسفير إذن ، فكرة قديمة فى العقيدة الصهيونية ، تبلورت منذ ان قال مؤسسو هذه العقيدة القدامى المقولة الذائعة والزائفة .. ان فلسطين ارض بلا شعب ، واليهود شعب بلا ارض !!

• • •

اخشى ان يطول الرقاد العربى ، فاذا جاء وقت القيام او الافاقة .. كانت المقولة الصهيونية ، قد اتسعت حتى خارج حدود فلسطين ذاتها وابتعلت كل الراقدين مع ما تبقى من اراضيهم . !



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٠

بعد وعد بلفور

الوعد الجديد من جورباتشوف لاسرائيل !! أسوأ من قرار ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧

بدا الزعيم الشيوعى ميخائيل جورباتشوف فى تنفيذ وعده الجديد لليهود لتنفيذ حلمهم الكبير بإقامة دولة صهيونية من النيل إلى الفرات .

تدفق اكثر من ٤٠ الف يهودى سوفيتى الى الأراضى العربية المحتلة كما حصل اكثر من ٣٠٠ الف على تاشيرات الهجرة من الحكومة السوفيتية ومن المقرر ان يصل عدد المهاجرين فى غضون الثلاث سنوات الماضية الى ثلاثة ملايين مهاجر ! !

اكد المراقبون السياسيون ان مايحدث اسوا من قرار إعلان الدولة الصهيونية عام ١٩٤٨ ومن نكسة ١٩٦٧

النور سالت المفكرون الاسلاميون عن تصورهم لمواجهة هذا الغزو الجديد لفلسطين ؟ !

يقول الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب :

إن هذه جناية على العرب والمسلمين اشترك فيها الاتحاد السوفيتى وامريكا وهى لاتقل عن فجيعة نكسة ١٩٦٧ كما يقول الملك الحسن ملك المغرب ومن العجيب ان أمريكا تضغط على السوفييت للسماح لليهود بالهجرة الى حيث يشاءون وإعطائهم حرية التنقل ثم تمنع فى نفس الوقت دخولهم إيضا حتى لايجدوا سوى ارض فلسطين للاعتداء عليها دون مراعاة لقدسية الأرض ومشاعر العرب والمسلمين

سبب الهجرة

وارجع الدكتور النمر ذلك إلى الضعف الذى نعيش فيه والاختلاق الذى يحطم مالى العرب والمسلمين من قوة وقال انه إذا اردنا إرجاع الأمور إلى نصابها فيجب علينا ان نوحد كلمتنا فإن ماحدث له تاثير خطير على الشعب الفلسطينى اذ يفقده حقه ، ومن ثم يجب على الأمة العربية والإسلامية أن تتكاتف جهودها دون جعجعة وبعيدا عن الكلام المعسول للحيلولة دون وقوع هذه الكارثة .

وقال الدكتور محمود مزروعة عميد كلية اصول الدين بالمنوفية ان هجرة اليهود السوفييت وإحلالهم مكان أصحاب الارض الفلسطينية عبارة عن خطة متفق عليها ومخطط لها منذ زمن بعيد وضعها اليهود منذ سنوات طويلة وهم ماضون فى تنفيذها يوما بعد يوم وعاما بعد عام .

وفى اعتقادى ان كل المحاولات التى تبذل الآن فاشلة لأنها غير حاسمة فى مواجهة اليهود الذين لايقيمون وزنا لأى وسيلة سوى القوة وهى الوسيلة الوحيدة الموجودة فى كتاب الله حيث يقول « واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل »

ونحن العرب اصحاب الحق يجب علينا ان نجتمع ونضع خطة عملية ونقوم بتنفيذها بعيدا عن الشعارات والاستنكارات والاعتراضات وللاسف الشديد فإن الدول العربية ليس لديها برنامج مخطط لاننا نحتاج الى خطة دقيقة ، ومن العجيب ان الدول العربية تهلل لان « شيمون بيريز » الإسرائيلى اعلن اعتراضه على خطة التهجير ولم نسال إنفسنا هذا الرجل السياسى يعترض على من ؟ على



إسرائيل ؟ وهو إسرائيل فهذه تمثيلية هزلية لا اكثر.

المسيخ الدجال

وقال الدكتور عزت عطية استاذ الحديث وعلومه بكلية اصول الدين بالقاهرة من المحتمل ان تكون هذه

الهجرة الى فلسطين بداية لظهور المسيخ الدجال وهو احد علامات يوم القيامة اما الدول العربية فهى محاصرة بالقوى الكبرى ولاحول ولا

قوة . لذلك يجب مواجهة هذا الزحف اليهودى لان كثرتهم خطر يهدد الامة العربية عاجلا او اجلا لتنفيذ مخططهم الإجرامى فى إنشاء وطن قومى من النيل الى الفرات

واوضح الدكتور محمد البلتاجى عميد كلية دار العلوم ان هذه الخطوة تعتبر كارثة وعلى العرب إن كانت لاتزال لهم قيمة ان يتصدوا لهذا الموقف بشكل إيجابى وان يقفوا وقفة رجل واحد وهذا الموقف لايستلزم معرفة اراء المواطنين او القيادات الفكرية او غيرهم ولكنه يستلزم ان يقف الرؤساء والملوك العرب وقفة رجل واحد وإتخاذ قرار واحد تؤيده قوة سياسية او عسكرية اما الشجب والمعارضة التى لاتدعم بقوة فلا قيمة لها على الإطلاق لان منطق إسرائيل هو القوة ولذلك يجب ان نعاملها بمنطق القوة ايضا

تهويد الارض

ويقول المفكر الإسلامى محمد عماره ان هذه الهجرة التى تتدفق من الإتحاد السوفيتى على ارض فلسطين والتى تهدد بتزايد تهويد الارض إنما

هى جزء من الانفتاح والتوافق الذى يحدث على الساحة العالمية بين النظم الشمولية الماركسية التى تطوى صفحة النظم الشمولية وتتجه نحو

تبنى شكلا من الاشكال الليبرالية الغربية ومايحدث فى اوروبا بشكل عام هو عودة لوحدة الحضارة الغربية ومن ثم تزداد هيمنة هذه

الحضارة لتحارب حضارتنا الإسلامية وان مايحدث الآن ماهو إلا بداية لأثار خطيرة وتحديات شديدة لابد ان نستعد لها بتضافر الجهود وتقوية الحضارة الإسلامية وتوحيد الراى

يقول الدكتور إبراهيم عبد العزيز الاستاذ بكلية دار العلوم ان سياسة توطين المهاجرين السوفييت لإسرائيل يؤدى الى ان تكون الاكثرية فى الاراضى

الفلسطينية يهودية ولذلك ستضيع حقوق الشعب الفلسطينى وهذه الهجرة ستؤدى الى إجهاض حقوق الفلسطينيين ، كل هذا يحدث وللاسف يقف العرب مكتوفى الايدى لاحول لهم ولاقوة وكل مايهمهم الاستنكارات والشكوى للامم المتحدة

ولاجدوى من هذه الاستنكارات فنحن من عام ١٩٤٨ فى هذه الشكاوى للامم المتحدة وماذا فعلنا ! ! ! وعلى العرب توحيد كلمتهم وتكاتفهم ليواجهوا هذا « الغزو الجديد ان صح التعبير

ويقول الدكتور محمد جودة استاذ

التفسير بكلية اصول الدين بجامعة الازهر ان هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل هى كارثة تاريخية للعرب وتحتاج لوقفة من العرب جميعا وعلى العرب عقد جلسة طارئه للقمة العربية لبحث الموقف الخاص بهذه الهجرة .

وان هجرة اليهود السوفييت لإسرائيل لاتمثل خطرا على فلسطين وحدها إنما تمثل خطرا على الامة العربية والإسلامية كلها لانها تعمل على تثبيت اسرائيل « كشوكة » فى قلب الوطن العربى وهذا يلزم الوقوف بحزم وشدة فى مواجهة هذه الهجرات اليهودية .

● نبيل زكي

ورقة اليهود السوفيت .. لتحقيق الحلم الصهيوني

● عندما بدات موجات اليهود السوفيت تتدفق نحو اسرائيل ومنها الى الاراضى العربية المحتلة .. وقف اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل يقول لمؤيديه من المتطرفين اننا بحاجة الى « اسرائيل كبرى » لاستيعاب هذه الاعداد المتزايدة من المهاجرين من اليهود السوفيت ..

وفسر المراقبون هذا بانه يعنى ان شامير يقصد ان بقاء الضفة الغربية وقطاع غزه كجزء من اسرائيل اصبح شيئا اساسيا .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٠

وبعد ان ارتفعت اصوات الاحتجاج العالمى على سياسة اسرائيل وتوظيفها لليهود السوفيت فى الاراضى العربية ، اعلنت الحكومة الاسرائيلية فى بداية الاسبوع الماضى ان الجهات المسئولة ليس لديها خطة رسمية لتوطين اليهود السوفيت فى الضفة الغربية ووصف شامير المشكلة بانها عاصفة من صنع الدول العربية . واكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية فى بيان رسمى ان من حق اى مهاجر ان يختار المكان الذى يقيم به فى اسرائيل . وهكذا اعطت لنفسها الحق النهائى فى التصرف فى اراضى الضفة الغربية .. وراح رئيس وزراء اسرائيل يؤكد للصحافة الغربية ان هناك « سوء فهم لتصريحاته » ... واذا كان هناك « سوء فهم » كما يقول اسحاق شامير ، واذا كانت اسرائيل ليس لديها خطة رسمية لتوطين اليهود السوفيت فى الضفة الغربية فإن السؤال الذى لم يطرح « إذن : ما هو المقصود بـ « اسرائيل كبرى » .. ؟

المعروف ان موضوع هجرة اليهود السوفيت كان حتى وقت قريب للغاية من ابرز جوانب العلاقات الامريكية السوفيتية .. وكان هذا الموضوع هو تصريح المرور الذى يجب ان تبرزه موسكو كلما ارادت التفاهم مع الولايات المتحدة .. وكانت كشوف اسماء اليهود السوفيت الراغبين فى مغادرة الاتحاد السوفيتى هى اوراق المساومة التى يحملها كل وزير خارجية امريكى يذهب للتفاوض مع السوفيت .

وكان من الواضح طوال السنوات الماضية ان الاتحاد السوفيتى قد بدأ يستفيد من ورقة اليهود السوفيت وكان السماح بزيادة هجرة اليهود يعنى مزيدا من التسهيلات والتفاهم مع واشنطن وكانت الادارة الامريكية ترى ان هجرة اليهود السوفيت تتفق والقيم الامريكية التى تنادى بالحرية وبحق كل فرد مهما كان فى التنقل دون اى وصاية ..

وقد اشارت الاحصائيات طوال الاعوام الماضية وحتى اشهر قليلة مضت الى ان اغلبية اليهود السوفيت يفضلون الاستيطان فى الولايات المتحدة او دول اوروبا الغربية . واكدت البيانات ان ٢٠ ٪ فقط من اليهود السوفيت يفضلون الذهاب الى اسرائيل وكانت الاسباب وراء ذلك (كما ذكر الباحثون) هى زيادة البطالة وارتفاع معدل التضخم فى اسرائيل الى جانب عدم الرغبة فى التطوع للخدمة الاجبارية فى الجيش .

حرية الاختيار

وقد استمرت الولايات المتحدة طوال السنوات الماضية - ايمانا منها بمبدأ حرية الاختيار الذى تدعمه اتفاقيات هلسنكى - فى مساعدة اليهود السوفيت غير الراغبين فى الهجرة الى اسرائيل وذلك عن طريق مركزين لفحص الطلبات والمساعدة فى التوجيه وكان المركز الاول فى فيينا والمركز الثانى فى روما .. وعلى الرغم من احتجاج اسرائيل على الموقف الامريكى فإن واشنطن ظلت حتى اشهر قليلة مضت مصرة على موقفها من عدم الضغط على اليهود السوفيت للتوجه الى اسرائيل ..

ومع ازدياد الضغوط الاقتصادية ، وبعد ان تاكدت موسكو ان تقاربها مع اسرائيل هو المقياس الذى يحدد « الانفتاح » وسبيل وصولها الى الكونجرس الامريكى ودوائر صنع القرار والراى فى الولايات المتحدة ، اقدم الساسة السوفيت على رفع كافة القيود التى تحول دون هجرة اليهود السوفيت .. وكان مع هذه القيود هو الشرط المسبق لتخفيف حدة القيود التجارية التى فرضت على الاتحاد السوفيتى بموجب القانون الذى يطلق عليه اسم جاكسون - فانيك .

وفجاة ودون مقدمات - والله اعلم - اعلنت واشنطن انها قد وضعت قواعد لقبول اليهود السوفيت كمهاجرين الى الولايات المتحدة حيث انتفى السبب الرئيسى وراء قبولهم كلاجئين سياسيين بعد ان اطلق الزعيم السوفيتى جورباتشوف الحريات . واوضحت السلطات الامريكية ان الحصة المخصصة لهجرة السوفيت الى الولايات المتحدة قد استنفدت وان على الراغبين ان يتقدموا فى العام القادم ووفقا للقواعد المعمول بها مع كافة الجنسيات ..واصبحت اسرائيل هى الطريق الوحيد المفتوح امام الراغبين فى مغادرة الاتحاد السوفيتى وتحقق لاسرائيل ما كانت تسعى اليه منذ زمن طويل وبعد ان كانت اسرائيل تستخدم اليهود السوفيت فى توجيه العلاقات الامريكية السوفيتية.. وجدت انهم « كارت » ذو استعمالات عديدة .

.. وهكذا طلبت اسرائيل من واشنطن مساعدة مالية خاصة لمواجهة هذا التدفق البشرى ، وإذا كانت الادارة الامريكية قد ترددت فى الاستجابة لهذا الطلب حتى تحصل على تعهد بعدم استخدام هذه الاموال فى توطين اليهود السوفيت فى الاراضى العربية المحتلة . فإن تمويل وتوطين هؤلاء المهاجرين الجدد اصبح وسيلة جديدة لتبرير زيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل او التى تريدها اسرائيل من الولايات المتحدة ولم تكتف إسرائيل باستخدام القادمين الجدد لتحقيق اهداف اقتصادية وانما سعت الى تحقيق هدف استراتيجى



هام بتوظيفهم فى الضفة الغربية وجعلهم الواجهة الاساسية لخلق التوتر واجهاض الانتفاضة الفلسطينية واى امل فى تحقيق الحل العادل ..

وقام يولى فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتى باستدعاء اريا لافين المشرف على الشئون القنصلية لاسرائيل فى موسكو ، وطرح عليه موقف موسكو والذى يرى ان الاتجاه الحالى والذى يوحى بان هناك تحركا نحو السلام انما يرجع الى المواقف المعتدلة من جانب الفلسطينيين والعرب ..

وبعد ان اعرب فورنتسوف عن قلق بلده تجاه العمل على اعاقة السلام وانتهاك قرارات الأمم المتحدة أوضح للمندوب الاسرائيلى ان هناك جانبا اخر لهذه المشكلة يزيد من قلق موسكو وذكر ان بلاده .. وان كانت قد حاولت من خلال تشريعات تتفق والقانون الدولى ان تسمح بحرية السفر فانها لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدى اذا ما وقع بعض المهاجرين اليهود فى شرك الدعاية واصبحوا اداة لتنفيذ خطط غير شرعية يندد بها المجتمع الدولى .

وقد احتج موشى ارينز وزير الخارجية الاسرائيلى على لهجة التحذير السوفيتى وقال ان الاسلوب « غير المهذب » الذى استخدم إنما يرجع الى سوء التفاهم لعدم وجود علاقات سياسية بين بلدينا .. وتشير مصادر مطلعة أن موسكو قد اعلنت فقط الجانب الرسمى من احتجاجها وانها هددت بالغاء الاتفاق بتشغيل رحلات جوية لطائرات العال الاسرائيلية الى موسكو فى حالة استمرار اسرائيل فى سياستها التعسفية .

واخيرا فإن هناك ضرورة لتحرك سريع مدروس لمواجهة هذه الخطة الخطيرة التى وصفها ماندر كابلن رئيس الوكالة اليهودية بانها « تجسيد للحلم الصهيونى » والتى قال عنها مارتن لاندر المشرف على توطين اليهود السوفيت فى تصريح لنشرة الوكالة اليهودية « بانها امر مواز من حيث ضخامة حجمه لانشاء دولة اسرائيل » ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٠

أفكار كاشفة

.. وماذا عن الحلم الفلسطيني ؟

● لما كانت عملية تهجير اليهود السوفيت الى اسرائيل هى القضية الاولى الان فى جدول الاعمال الاسرائيلى ، فان اسرائيل تقوم بنشاط محموم داخل الاتحاد السوفيتى لتخويف اليهود من « مذابح قادمة » حتى تدفعهم الى الهجرة للافلات

فى السابق كانت حملات الدعاية الاسرائيلية تركز نشاطها على التنديد بـ « قمع حرية اليهود فى الدول الاشتراكية » واستنكار العوائق التى توضع فى طريق تطلعاتهم نحو الهجرة إلى إسرائيل ..

اما الان .. وبعد ان اعترف حتى اعداء الاتحاد السوفيتى بان اليهود السوفييت اصبحوا يتمتعون — فى ظل البيريسترويكا — بكل الحريات ويشكلون الاتحادات ويمارسون كل انواع النشاط الدينى والثقافى والسياسى ويعيدون ترميم محافلهم ومعابدهم ويوسعون دائرة تعليم اللغة العبرية .. و ... وبعد كل هذه التطورات ، بدات الحملة الدعائية الاسرائيلية تركز على « مقولة » جديدة بعد ان اصبح من المضحك الحديث عن اضطهاد اليهود فى الاتحاد السوفيتى ..

وهذه المقولة الجديدة هى ان الحريات التى حصلت عليها شعوب الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية سوف تؤدى إلى تجدد ظهور تيارات العداء للسامية ! بل سوف تؤدى إلى تجدد الظواهر « التقليدية » المصاحبة لمعاداة السامية (مثل وقوع مذابح لليهود) !!! مما يحتم ضرورة الهجرة اليهودية إلى إسرائيل !!

فى ظل القمع .. لابد من الهجرة ! وايضا فى ظل الحريات !

انهم يقولون فى إسرائيل ، فى الوقت الحاضر ، ان معظم الحركات القومية ترفض اليهود وتعتبرهم عنصرا غريبا ، وان الليتوانيين والجيورجيين فقط — على سبيل المثال — من بين كل القوميات فى الاتحاد السوفيتى ، هم الذين يتخذون موقفا ايجابيا تجاه اليهود ! وتروج الصهيونية حكاية ان دور اليهود سوف ياتى فى اذربيجان بعد الارمن .. وبعد الروس ! وسيكون مصيرهم الذبح !! خاصة ان المواطن السوفيتى العادى اصبح يلقى اللوم على اليهود بالنسبة لكل شىء وقع فى الماضى !!

كل تلك الدعاوى والتلفيقات لا تستهدف سوى تحقيق هدف واحد هو ، كما قال اسحاق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية ، تحقيق « هجرة كبرى لاقامة إسرائيل الكبرى » ..

والشىء الذى يزعج اصحاب المشروع الصهيونى منذ سنوات بعيدة هو ان يندمج اليهود فى الشعوب الاخرى او يشعرون بقدر من القبول لحياتهم وواقعهم . وكم كان زعماء الصهيونية يشعرون بالهلع عندما يقول لهم عدد من اليهود ان الفكرة الصهيونية هى التى ستؤدى إلى تفاقم وتفجير معاداة السامية لانها ستجعل اندماج اصحاب الدين اليهودى مع ابناء شعوبهم الذين ينتمون إلى اديان اخرى .. « جريمة » .. الصهيونية تسعى إلى إلقاء الرعب فى نفوس اليهود فى « عالم الشتات » حتى تجبرهم على « الصعود إلى صهيون » .. اى الهجرة إلى إسرائيل ..

وكما يقول الخبراء .. فان السكان والارض يشكلان عاملين اساسيين فى قوة الدولة .. ومن هنا يريد شامير ان يجتذب الغالبية العظمى — ان لم يكونوا كلهم — من المليونى يهودى سوفيتى لكى ينتشروا فى الاراضى الفلسطينية المحتلة حتى يدفن نهائيا حلم الفلسطينيين فى ان يكون لهم وطن ..

وثمة مشروعات إسرائيلية بوضع ٢٠٠ الف مهاجر سوفيتى فى منطقة القدس وحدها خلال السنوات الخمس المقبلة بهدف تغيير المعالم الاسلامية العربية لهذه المدينة المقدسة .. وتؤكد المعلومات ان احد عشر فى المائة من اليهود السوفيت الذين وصلوا إلى إسرائيل قد استقروا فى القدس العربية وضواحيها وفى المستوطنات اليهودية التى اقيمت حولها بعد عدوان يونيو ١٩٦٧ ..

وإذا اضفنا إلى ذلك ان معظم المهاجرين السوفيت من ذوى الكفاءات العالية .. وان هؤلاء سيقومون بالخدمة العسكرية فى الجيش الاسرائيلى ، وانهم يهتفون فور استيطانهم .. قائلين : « الموت للعرب .. يجب ان نصب عليهم البنزين ونحرقهم كالنمل » !!

وإذا علمنا ان المستوطنين فى مستعمرة « كريات اربع » فى قلب مدينة الخليل الفلسطينية وفى مستوطنة « اريل » يفرضون على الفلسطينيين الذين يعملون فى خدمتهم حمل بطاقة عليها عبارة « عامل اجنبى » !! .. فاننا نستطيع ان ندرك



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٠

مغزى وابعاد هذه الهجرة المكثفة لليهود السوفيت إلى إسرائيل والتى ستصل إلى مئات الآلاف ..

هذه الهجرة هى مجرد وسيلة للتوسع الاسرائيلى .. واى زيادة فى عدد المهاجرين من الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية تعنى زيادة فى عدد المستوطنات فى الأراضى الفلسطينية المحتلة على حساب الشعب الفلسطينى الذى ستصادر مساحات أخرى من اراضيه .. كما تعنى اضافة جديدة إلى الآلة العسكرية الاسرائيلية وضم أراض عربية جديدة إلى إسرائيل ..

هذه الهجرة المكثفة لليهود السوفيت هى رد الصهيونية العالمية على الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ..

وقد كان الدكتور رشيد الخالدى (استاذ التاريخ العربى الحديث فى جامعة شيكاغو) على حق عندما اضطر إلى تذكير العرب بأن الحكومة الأمريكية ملتزمة بالمصالح الاسرائيلية ولن تعدل عن موقفها إلا إذا تعرضت لضغوط فلسطينية وعربية ولمحاولة تغيير « الظروف السياسية » فى الولايات المتحدة ذاتها ..

غير اننى أود ان اضيف ان القيادة السوفيتية ايضا يجب ان تتعرض لنفس الضغوط ! ..

واود أن اضيف ان القضية لم تعد قضية كيفية تشكيل وفود أو من هم اعضاء هذه الوفود أو ... اضافة نقطة إلى جدول الأعمال .. بل ان القضية هى ان يكون هناك شعب اسمه الشعب الفلسطينى أو لا يكون .. وأن تبقى هناك امة عربية .. أم تندثر ..

« نبيـــل زكـى »



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٠

هناك الآن من يوجهون الينا السؤال : هل تريدون ان نقول لموسكو .. " اياكم ان تسمحوا بهجرة اليهود " ؟

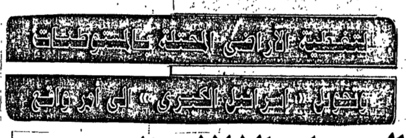
والرد هو " نعم .. يجب ان نقول لموسكو ذلك " . وهذا لايتعارض مع احترامنا لحقوق الانسان بل انه يعنى فى

المحل الاول احترام حق الشعب الفلسطينى فى وطن وهوية حيث ان هذا الشعب محروم من الوطن منذ ٤٢

سنة ولابد ان يسترد انسانيته وحقه قبل ان يتم السماح باى هجرة الى جزء من اراضيه التى تنازل عنها ـ حقنا

للدماء ـ لتقوم عليها دولة اسرائيل . اما غير ذلك فانه يعنى تقديم صك بالتنازل عن الاراضى الفلسطينية

الباقية التى احتلتها اسرائيل فى عدوان الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ .



العدوان الثلاثى الجديد على العالم العربى

الخطة الأمريكية الاسرائيلية السوفييتية .. لتحقيق

غزوة يهودية كبرى للاستيلاء على بقية فلسطين

شامير يريد كسب الوقت

في الثلاثينات ، طلب الفلسطينيون من بريطانيا وقف تدفق اليهود من أوربا على أرض فلسطين .. ورفضت بريطانيا وراوغت ، وكانت النتيجة هي طرد الفلسطينيين من اكثر من ثلثي اراضي دولة فلسطين .

ويقول الباحث والصحفي الاسرائيلي " بيني موريس " في كتابه " ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بين عامي ١٩٤٧ و١٩٤٩ ، انه كانت هناك خطط داخل الحركة الصهيونية يعود تاريخها الى ماقبل الاربعينات من هذا القرن لتهجير جميع السكان الفلسطينيين وذلك لضمان الاغلبية في الدولة اليهودية، وبالتاكيد .. كانت هناك ممارسات وحشية ومجازر نفذتها مجموعات صهيونية متطرفة وخاصة في قرية دير ياسين الشهيرة بهدف ترويع السكان ودفعهم الى الهجرة " .

واليوم تتكرر نفس المأساة .. نشاط اسرائيلي محموم لتهجير من تبقى من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومجازر يومية وتجويع واعتقالات وارغام السكان على ترك بلادهم بحثا عن لقمة العيش خارج الوطن .. واغراءات قوية تقدمها اسرائيل والولايات المتحدة للفلسطينيين الذين يرغبون في الهجرة الى امريكا (!) واعداد العدة لاستقبال مئات الالوف المهاجرين الجدد تنفيذاً لشعار اسحاق شامير (رئيس حكومة اسرائيل) : " نحن في حاجة الى هجرة كبرى لاقامة اسرائيل الكبرى " واستثمار الظروف التي يشعر فيها العرب بانهم " خائفون ومهزومون " على حد تعبير شامير !! .

الاولوية القصوى

وفي تل ابيب الآن : لم تعد القضية هي حتى التظاهر بالرغبة في تسوية المشكلة الفلسطينية او الاستمرار فيما يسمى بعملية السلام ، وانما القضية هي تنظيم التعاون والتنسيق الفعال بين كافة الأجهزة لاستيعاب المهاجرين الجدد ووضع خطة الاسكان التي تغطي فترة السنوات الخمس القادمة والتركيز على التوسع الصناعي والتجاري وتجهيز خدمات التعليم والصحة والنقل والخدمات الاخرى ، والتدريب وبرامج الاعداد المهني للمهاجرين الجدد والتسهيلات المطلوبة وتقييم القوى العاملة . وكما يقول مناثين كوهين في صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية فان اسرائيل يجب ان تقنع حتى اكثر اصدقائها تشككا .. بانها جديرة بالثقة في ان تستخدم بنجاح الموارد التي تتوافر لديها .

فالقضية التي لها الاولوية فوق كل الاولويات في اسرائيل هي استثمار فتح الابواب على مصراعيها في الاتحاد السوفيتي لتدفق جحافل المهاجرين من اليهود .. الى (ارض الميعاد) .

ليست المسالة هذه المرة .. هي مسالة مئات من المهاجرين كما كان الحال خلال السنوات الماضية بل اصبحت مئات الالوف . وتتراوح التقديرات بين ٧٥٠ الفا ومليون مهاجر خلال عام او عامين .

وفي الاتحاد السوفييتي اكثر من مليوني يهودي ..

ويخطط قادة اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية من اجل استدراج كل هذا العدد الى اسرائيل علاوة على مئات الالوف من اوربا الشرقية والأرجنتين واثيوبيا . والهدف الاكبر هو استيعاب الغالبية الساحقة من الثلاثة عشر مليون يهودي الذين يقيمون في مناطق مختلفة من العالم خارج اسرائيل الان .

وخطورة هذه الهجرة المكثفة انها تتم في وقت لاتزال فيه اسرائيل تحتل اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان .. وفي وقت يعلن فيه شامير باصرار ان هذه الاراضي (ربما باستثناء جنوب لبنان مؤقتا) جزء لايتجزأ من اراضي اسرائيل .. وفي وقت اقامت فيه اسرائيل حوالى ٢٢٠ مستوطنة شبه عسكرية اسرائيلية فوق هذه الاراضي وزرعت بالفعل حوالى ١٥٠ الف مستوطن يهودي .

خطة مدروسة

والتوزيع الجغرافي لهذه المستوطنات يجري تنفيذه بناء على خطة مدروسة تستهدف خنق التجمعات السكانية الفلسطينية بقواعد استيطانية قوية من شانها تغيير المعالم الجغرافية بصورة تدريجية .

ولذلك من الملاحظ ان مستعمرة " كيريات عربة " اليهودية تقع في قلب مدينة الخليل العربية الفلسطينية ، كما تجري عمليات جرف الاراضي الفلسطينية واعداد المستوطنات المرشحة لاستيعاب المهاجرين السوفييت قرب قرى " شعفاط " و" حزما " و" بيت حنينا " بضواحي القدس .

تغيير معالم الارض

الان تغيرت معالم القدس الشرقية العربية بعد ان " حوصرت " من كل ناحية بالمستوطنات اليهودية الجديدة والمباني الحديثة والعمارات الشاهقة التي يسكنها مستوطنون جدد .

وفي مدينة الرملة - اعلن شامير في الثامن عشر من اكتوبر الماضي ان اسرائيل سوف تتمسك بكل ماله صلة بارض اسرائيل . كما وردت في التوراة ، ولن " تتنازل " حتى لو كان عليها الدخول في صدام مع الولايات المتحدة (!) .

والحاخام الاسرائيلي العنصري يؤكد قائلا : " اننا نطبق التوراة التي جاء فيها ان الخليل ونابلس تابعتان للشعب اليهودي " !!

والمهاجرون الجدد من اليهود السوفييت هم الذين يرجمون اللاجئين الفلسطينيين الان في الضفة الغربية بالحجارة حتى الموت في النقب ويقولون " من الافضل ان تطرد الحكومة كل عرب يهودا والسامرة " (كما اعتاد المتطرفون وعلى راسهم شامير تسمية الضفة الغربية وقطاع غزة) ..

وهؤلاء المهاجرون الجدد من اليهود السوفييت يشكلون قوة مساندة ضخمة لتيار شامير - شارون - ليفي موداعي في كتلة ليكود الحاكمة ، وهو التيار الذي ينادي بطرد الفلسطينيين من بلادهم لانهم يشكلون عنصرا " غريبا " في ارض " اسرائيل الكبرى " .

وبذلك تصبح القضية الآن في اسرائيل ليست : هل نترك لـ " عرب فلسطين " قطعة من الارض يمارسون فوقها الحكم الذاتي ام لا ؟ بل " كيف يمكن تفريغ اراضي الضفة والقطاع من سكانها حتى يمكن تهيئة المساحات الجغرافية اللازمة للمهاجرين الجدد من اليهود السوفييت وغير السوفييت ؟

جيش المستوطنين

والمعروف ان قطعان المستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة يشكلون جيشا غير رسمي يقاتل جنبا الى جنب الجيش النظامي الاسرائيلي ضد الوطنيين الفلسطينيين وابطال انتفاضة الحجارة.

ان واحدا من كل خمسة من المهاجرين اليهود السوفييت اما عالم فيزياء او باحث او مهندس او طبيب ، اى ان الطابع العام هو انهم من ذوي الكفاءات العلمية والمهنية .

ولذلك يقول البريجادير " يوسي ليتمان " نائب رئيس ادارة القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ان العديد من هؤلاء المهاجرين السوفييت سيواجهون الفلسطينيين وجها لوجه لأول مرة عندما ينضمون الى القوات الاسرائيلية ويهود الفلاشا في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وماذا عن اللاجئين ؟

وليست القضية ، هي قضية حقوق الانسان ، بدليل ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية يعلمان انه يوجد في لبنان وحدها ٣٥٠ الف لاجيء فلسطيني يعيشون في اكواخ من الصفيح وفي خيام .. البعض منذ عام ١٩٤٨ والبعض الاخر منذ عام ١٩٦٧ علاوة على مئات الالوف من اللاجئين في الاردن وسوريا ، وحتى في " رفح " المصرية .. وجميعهم يعيشون بلا حقوق انسان وبلا هوية .. والعدد الاكبر منهم مازال يعيش على الاعمال الخيرية لمنظمات الامم المتحدة .

وليست قضية حقوق انسان .. بدليل ان الولايات المتحدة الامريكية اغلقت الابواب امام استقبال المهاجرين من اليهود السوفييت على اساس انهم ليسوا لاجئين .



ولكن هذه الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفييتى جاءت نتيجة اتفاق امريكى ـ سوفييتى ، بعد ان اشترط الرئيس الأمريكى جورج بوش فى قمة مالطة على الرئيس السوفييتى جورباتشوف الغاء كل القيود على هجرة اليهود السوفييت مقابل موافقة واشنطون على الغاء قيود المعاملات التجارية مع موسكو .

وجاء دور اسرائيل فى مطالبة الحكومة الامريكية بفرض قيود على هجرة اليهود اليها حتى تضع يهود العالم (وخاصة اليهود السوفييت) امام اختيار واحد هو : اسرائيل . وكان هذا هو حلم اسرائيل منذ وقت طويل . وقد حاولت الضغط (من قبل) على النمسا لكى تفعل ذلك ، ولكن النمسا رفضت .

وتؤكد معلومات موثوق بها ان وزارة الخارجية الامريكية وضعت خطة الضغط على المهاجرين اليهود السوفييت للتوجه الى اسرائيل بمشاركة وكالات امريكية اخرى منها وكالة المخابرات المركزية الامريكية . وتم ذلك كله بناء على طلب الحكومة الاسرائيلية وبتاييد من الرئيس جورج بوش ، بل تجرى الان ممارسة ضغوط على اليهود السوفييت الذين هاجروا بالفعل الى ايطاليا او حتى امريكا ذاتها .. كى يتوجهوا الى اسرائيل . وهؤلاء المهاجرون اليهود الذين يوجدون فى ايطاليا الان .. ينتظرون ـ بلا جدوى موافقة واشنطون على دخولهم الى الولايات المتحدة .

ولما كانت واشنطن تعرف حقيقة موقف شامير (وهو الاصرار على ضم الاراضى المحتلة الى اسرائيل) فان تشجيعهجرة اليهود بهذه الاعداد الضخمة الى اسرائيل لايعنى سوى شيئا واحدا هو تشجيع شامير على اقامة «اسرائيل الكبرى» لان شامير يريد البشر.. بعد ان وضع يديه على الارض .

ومما يؤكد ذلك ان الولايات المتحدة تعلم ان اية زيادة فى عدد المهاجرين تعنى زيادة فى عدد المستوطنات اليهودية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة وزيادة فى عناد شامير وتشبثه بالاراضى المحتلة بل والمزيد من التوسع خارج اطار الاراضى الفلسطينية، كما تعلم الولايات المتحدة انه منذ مطلع الثمانينات كانت اسرائيل تنفق نصف المساعدات المالية الامريكية المخصصة للاغراض الاقتصادية .. على الاستيطان فى الاراضى الفلسطينية .

وفى هذا العام زادت واشنطن مساعداتها لاسرائيل التى (تتجاوز اصلا ثلاثة مليارات دولار) وهى تعلم ان اسرائيل ستخصص جزءا كبيرا من هذه المساعدات لاستيعاب جيش المهاجرين الجدد ومصادرة المزيد من الاراضى الفلسطينية .

كلام غير عملى

ولا معنى لان يقال من جانب بعض العرب :

لا مانع من هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل بشرط ان يقطنوا فى اسرائيل كما كانت عليه قبل يونيو ١٩٦٧، ولا يقطنوا فى الاراضى العربية التى احتلت بعد ذلك التاريخ !

فلا يوجد لدى العرب مراقبون يقفون عند الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل بعد ١٩٦٧ وماقبلها لمنع اى مهاجر من الانتقال من هنا الى هناك !

وليس من التعسف ان يقال من جانبنا انه ليس من حق اسرائيل ان تستقبل من تشاء من المهاجرين، لسبب بسيط هو انها تحتل اراضى شعب اخر وترفض تنفيذ قرارات المجتمع الدولى وخاصة فيما يتعلق بحق الفلسطينيين فى وطن ودولة وحقهم فى العودة الى بلادهم .

وهؤلاء الذين يتشدقون فى واشنطون بحقوق الانسان هم انفسهم الذين يرفضون فتح ابواب بلادهم للمهاجرين اليهود، وهم الذين يصادرون حق المهاجر اليهودى فى اختيار الدولة التى يهاجر اليها.. ويفرضون عليه ان يتوجه الى اسرائيل رغما عن انفه.. ورغم «حقوق الانسان» !

هل هناك علاقة بين هذه السياسة الامريكية وبين ماذكرته وكالة اسوشيتد برس فى ١٥نوفمبر الماضى حول ظهور خرائط رسمية امريكية تضع اسم «يهود ا والسامرة» بدلا من الضفة الغربية ؟

مصالح سوفييتية

ان سماح القيادة السوفييتية بهجرة مئات الالوف من اليهود السوفييت الى اسرائيل ليس له علاقة بحقوق الانسان وانما له علاقة باثبات حسن النوايا السوفييتية للولايات المتحدة والسعى من اجل الالتحاق بالاقتصاد العالمى .

ومما يؤكد ذلك ان اليهود السوفييت انفسهم لايشكون الان من اى اضطهاد لهم داخل الاتحاد السوفييتى بل على العكس، فانهم يمارسون نشاطا سياسيا وثقافيا ودينيا على اوسع نطاق ويشكلون الاتحاد والمنظمات . (وكان اخرها لجنة المنظمات اليهودية السوفييتية .وتضم ٢٠٤ منظمات)، ويصدرون الصحف، واخرها صحيفة «الثقافة اليهودية السوفييتية» ولايوجد يهودى سوفييتى الان يشكو من انتهاك حقوقه كانسان او كيهودى كما انه من المعروف انه لايوجد «جيتو» او حارة يهود سوفييتية فى الاتحاد السوفييتى .

وفى موسكو يوجد ربع مليون يهودى من تسعة ملايين، هم عدد سكانها، ولايوجد شارع يهودى او حى يهودى. ويقول تانكريد جولينبولسكى رئيس تحرير صحيفة «الثقافة اليهودية السوفييتية» ان ٨٠ فى المائة من اليهود السوفييت يغادرون البلاد ليس بسبب وجود معاداة السامية فى الاتحاد السوفييتى بل سعيا وراء «الحلم الامريكى» . وبطبيعة الحال فان اليهود السوفييت لن يجدوا فى اسرائيل نوع الحياة التى تدخل فى اطار ذلك «الحلم الامريكى» وخاصة مع تفاقم مشكلات البطالة والاسكان والتضخم. ولذلك قررت اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية اتباع خطة جديدة هى اثارة ذعر اليهود السوفييت حتى يسارعوا الى الهجرة .

وشارك ناثان شارانسكى، المنشق اليهودى السوفييتى السابق الذى يقيم الان فى اسرائيل، فى وضع هذه الخطة انه يحذر من انه من المرجح ان يتم القاء اللوم على اليهود بسبب فظائع النظام السوفييتى الماضية . ويقول ان هناك من يتملصون من مسئولية تلك الفظائع ويتهمون اليهود بارتكابها لانه من السهل العثور على اسماء يهود فى طليعة الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ او فى قيادة المخابرات السوفييتة (كى جى بى) مما يجعل الاتحاد السوفييتى الان ـ بعد الجلاسنوست والبيريسترويكا ـ تربة خصبة لمعاداة السامية !!

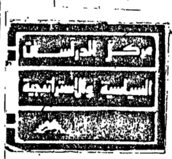
اذن فالاتحاد السوفييتى قبل جورباتشوف يضطهد اليهود ولابد ان يهاجروا منه !! والاتحاد السوفييتى بعد جورباتشوف «ينوى» أن يضطهد اليهود، وبالتالى لابد ان يهاجروا منه !!

«معلق»

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩١

اليهود السوفييت وحلم إسرائيل الكبرى !



عماد جاد

اثارت قضية فتح الاتحاد السوفيتي لابواب الهجرة امام اليهود السوفييت واعطائهم الحق في مغادرة الاراضي السوفيتية ، خليطا من المشاعر المتضاربة لدى الاطراف العربية واليهودية .

واصبحت القضية - في عالمنا العربي .. محلا لنقاش مرتفع الصوت اشبه بالجدل السوفسطائي القديم الذي لاينتهي الى نتيجة عملية . فما يحتاجه عالمنا العربي اليوم - ليس مزيدا من الجدل والنقاش وتشكيل اللجان والدعوة الى عقد المؤتمرات ، وانما نحتاج الى وضع القضية في اطارها الصحيح وتحديد مكانها ضمن حلقات الاستراتيجية الصهيونية ، والاجابة سريعا عن السؤال الجوهري : وما العمل الان ؟ وما العمل نقصد به الشق العملي في اطار المتاح والممكن دون انتظار وقوع الكارثة والانشغال عنها بقضايا فرعية لن تقود سوى الى ضياع البقية الباقية من ارض فلسطين .

وقبل التصدي للاجابة عن السؤال السابق طرحه نحاول وضع القضية في اطارها الصحيح من خلال شرح ابعادها والادوار التي لعبتها الاطراف الدولية المختلفة .. واخيرا المخاطر التي يمكن ان تترتب عليها .

- اليهود في الاتحاد السوفيتي :

تعد الاقلية اليهودية في الاتحاد السوفيتي (حوالي مليوني نسمة) ثالث اكبر تجمع صهيوني في العالم بعد يهود الولايات المتحدة (حوالي ٧ ملايين نسمة) ويهود اسرائيل (حوالي ٣,٧ مليون نسمة) وهذه الاقلية اليهودية في الاتحاد السوفيتي (وكذلك في غيره من بلدان اوروبا الشرقية) تتعرض الان لعمليات ترحيل من بلدانها الاصلية الى البلدان الغربية بفعل التطورات الجارية الان في الاتحاد السوفيتي وبلدان اوروبا الشرقية . وبالرغم من موجات الخروج الجماعي الكثيفة ليهود البلدان الاشتراكية إلا ان توجههم الرئيسي ظل حتى فترة قصيرة هو الولايات المتحدة وغيرها من بلدان اوروبا الغربية ولم تتجاوز نسبة الذين يذهبون الى اسرائيل حتى نهاية ١٩٨٩ ، ١٨ ٪ من اجمالي المغادرين لبلدانهم الاصلية . وفي هذا الاطار تبلورت المشكلة من وجهة نظر اسرائيل . في كيفية اجتذاب نسبة كبيرة من هؤلاء اليهود الى اسرائيل ؟

الولايات المتحدة .. المبادرة بالمساعدة :

يلاحظ ان الولايات المتحدة اخذت على عاتقها مسئولية حل مشكلة يهود الاتحاد السوفيتي منذ ان كانت موسكو تقيد حركتهم وحريتهم في مغادرة الاراضي السوفيتية ، وتبلورت مساعيها في تلك الفترة في اجبار الاتحاد السوفيتي على منح اليهود حرية مغادرة اراضيه الى حيث يشاءون ، ولم تعدم الولايات المتحدة استخدام القضية في التشهير بالسياسة السوفيتية واتهامها بالشمولية وانتهاك حقوق الانسان . وفي هذا الاطار استخدمت ادوات الضغط المادي والمعنوي لاجبار موسكو على فتح باب الهجرة امام اليهود . وقد اتيحت للولايات المتحدة الفرصة مع مجيء جورباتشوف وإدراك القيادة الامريكية لرغبات جورباتشوف الشديدة في تهدئة الحرب الباردة مع الولايات المتحدة وخلق مناخ جديد من الوفاق بينهما واستغلت ذلك في طرح قضية اليهود السوفيت باعتبارها تجسيدا حيا لانتهاكات حقوق الانسان التي تعارضها الولايات المتحدة ! ولم تتورع الادارة الامريكية السابقة عن تخصيص الجلسة الاولى من لقاء القمة الرابع بين ريجان وجورباتشوف - موسكو مايو ١٩٨٨ - لمناقشة قضية انتهاكات حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي والتي [...] بحسبه سوفيتي [...] المنشقين السوفيت وهجرة اليهود خارج الاتحاد السوفيتي .. ورفضت واشنطن - في هذه الاثناء - طلب جورباتشوف بعقد مؤتمر دولي لحقوق الانسان في موسكو واشترطت ان يفتح الاتحاد السوفيتي ابوابه امام اليهود للخروج قبل الموافقة على انعقاد مثل هذا المؤتمر في موسكو .. وبسبب الضغوط الامريكية والمأزق الذي وجد جورباتشوف نفسه فيه نتيجة عدم استقامة اطروحات البيريسترويكا والجلاسنوست مع تقييد حرية مواطنيه - اليهود اساسا - في الخروج من البلاد اضطرت موسكو الى منح اليهود حق مغادرة الاراضي السوفيتية بطريقة منظمة في البداية ثم عادت مع مطلع العام الحالي (١٩٩٠) لتسقط كافة الحواجز امام الهجرة فظهرت موجات اليهود المغادرين للاراضي السوفيتية . وقد انعكس ذلك في الارتفاع الهائل في اعداد اليهود الذين تم تسجيل خروجهم - من الاتحاد السوفيتي فقفزت الارقام من ٩١٤ عام ١٩٨٦ الى ٨٠١١ عام ١٩٨٧ ثم الى ١٨ الفا عام ١٩٨٨ اخيرا الى نحو ٧٠ الفا عام ١٩٨٩ وقد فاق المعدل المسجل عام ١٩٨٩ الرقم القياسي المسجل عام ١٩٧٩ حيث خرج في ذلك العام نحو ٥١ الف يهودي . وامام هذا التطور لم تجد الولايات المتحدة مفرا من اعلان موافقتها على عقد مؤتمر دولي لحقوق الانسان في موسكو عام ١٩٩١ وقد ذيلت اعلانها بعبارة ، بعد التحسن

الذى طرا فى مجال حقوق الانسان فى موسكو وبعد استجابة الاتحاد السوفيتى للكثير من الشروط الامريكية الخاصة بذلك » .

وبالرغم من ذلك ظلت المشكلة قائمة وهى ان معظم اليهود المغادرين للاراضى السوفيتية لايتوجهون الى اسرائيل بل يهربون عبر محطات الانتقال الى البلدان الغربية ولايتوجه الى اسرائيل سوى اقل من ١٨ ٪ منهم . واذا كانت اسرائيل قد حاولت الاعتماد على جهودها الخاصة طوال السنوات من ٨٥ـ١٩٨٩ ، فى ملاحقة اليهود السوفيت فانها ترى الان ان الامر غير مجد بعد ان طفرت اعداد المغادرين للاراضى السوفيتية والتوقعات الخاصة باستمرار هذه الاعداد فى القفز خلال السنوات القادمة والى انها ستصل خلال العام الحالى ـ ١٩٩٠ ـ الى نحو ١٥٠ الف مهاجر .

ويلاحظ ان الجهود الاسرائيلية الخاصة كانت تركز على :ـ

ـ العزف على الوتر الدينى لدى اليهود السوفيت فى محاولة لاقناعهم بان يهوديتهم لن تكتمل وان موجة اضطهاد اليهود لن تنتهى مالم يهاجروا الى اسرائيل . واستخدمت فى ذلك ثلاثة مصطلحات عبرية اولها Alyiah, ويعنى السمو ليصف اولئك الذين يهاجرون الى اسرائيل وثانيها ـ qeridah ويعنى الردة والانحطاط ليسم اليهود الذين يغادرون اسرائيل الى الخارج واخرها Nes chirah ويعنى قطع الصعود ليصف اولئك الذين يغادرون مجتمعاتهم فى البلدان الاخرى ولايتوجهون الى اسرائيل بل الى بلدان اخرى .

ـ تغيير محطات الانتقال من فيينا الى بوخارست للاستفادة من الاجراءات الرقابية الصارمة فى عهد شاوشيسكو فى منع اليهود من الهروب الى الغرب .

ـ دفع مبالغ مالية كبيرة لاصحاب محطات الانتقال ـ رومانيا ـ مقابل كل يهودى يوجه الى اسرائيل .

ـ ارسال الوفود الاسرائيلية الى تجمعات اليهود فى البلدان المختلفة التى هربوا اليها ومحاولة اقناعهم بالهجرة الى اسرائيل .

ـ التفاوض مع الولايات المتحدة حتى تقلص عدد التاشيرات الممنوحة لليهود السوفيت للاقامة فى الولايات المتحدة .

ومع نهاية عام ١٩٨٨ ادركت اسرائيل عدم جدوى وسائلها الخاصة واخذت تبحث عن وسائل بديلة فى وقت اخذت تتزايد فيه اعداد اليهود المغادرين للاراضى السوفيتية ، وخلصت الى ضرورة التحرك مع الولايات المتحدة على محورين : اولهما تضييق الخناق على اليهود السوفييت واغلاق الابواب امامهم لاسيما لدخول الولايات المتحدة وهنا حددت الولايات المتحدة اقصى عدد يمكن قبوله منهم بخمسين الفا كل عام مع اشتراط ان يكون لدى من يرغب فى الهجرة الى الولايات المتحدة اقارب من الدرجة الاولى يعيشون فى الولايات المتحدة وفى هذا الاطار الغت الولايات المتحدة الصلاحيات المخولة لسفارتها فى فيينا منح اليهود السوفييت تاشيرات دخول الولايات المتحدة . وثانيهما اقناع الاتحاد السوفيتى باقامة جسر جوى لنقل اليهود من الاراضى السوفيتية مباشرة الى تل ابيب دون المرور بمحطات الانتقال . وقد استجاب الاتحاد السوفيتى مؤخرا لهذا الطلب وبدات الطائرات المحملة باليهود تصل الى اسرائيل حيث اشارت بعض المصادر الى وصول ٤٠٠٠ يهودى الى اسرائيل من الاتحاد السوفيتى مباشرة فى الاسابيع الاربعة الاولى من العام الحالى .

ابعاد القضية : تحتل قضية هجرة اليهود السوفييت اولوية قصوى لدى صانعى السياسة فى اسرائيل اذ انهم يرون فى وصول نسبة كبيرة منهم حلا للمشكلة السكانية التى تثير قلق قادة اسرائيل والتى دفعت بمراكزها العلمية الى اعداد دراسات مستقبلية حول التركيب السكانى لاسرائيل والاراضى المحتلة حتى عام ٢٠١٥ ، وهى الدراسات التى اجمعت على ان استمرار معدلات الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية للسكان العرب واليهود التى كانت سائدة فى عقد الثمانينات سوف تقود فى المدى الطويل وبالتحديد بعد عام ٢٠٠٠ الى تحول اليهود تدريجيا ليصبحوا اقلية فى الاراضى الفلسطينية . وقد اكد هذه النتيجة « ادوارد عازار » فى اسقاطاته الخاصة بعدد سكان ارض فلسطين وتوزيعهم مابين عرب ويهود اذ اكد ان نسبة اليهود ستنخفض من ٥٩٫٠ ٪ عام ١٩٩٠ الى ٥٢٫٨ ٪ عام ٢٠٠٠ ثم يتوالى انخفاضها بعد ذلك .

كذلك تامل اسرائيل فى استقدام اعداد كبيرة من اليهود السوفييت وتوطينهم فى بعض مناطق الضفة الغربية المحتلة لاسيما تلك المناطق التى تحظى باجماع عام لدى قادة اسرائيل على مختلف انتماءاتهم الحزبية بضرورة الاحتفاظ بها لاسباب استراتيجية مثل غور الاردن ، ويزداد الحاح هذه القضية فى الوقت الحالى الذى يشهد تحركات مكثفة للدخول فى حوارات ومفاوضات لحل الصراع ومن ثم تضمن اسرائيل وضع يدها بحكم الواقع البشرى والاستيطانى ـ على هذه المناطق وتصعب من مسالة الجلاء عنها .

وكانت هذه الحقائق قد دفعت باسرائيل الى الدخول فى علاقات سرية عقدت من خلالها صفقات لمبادلة يهود بعض الدول بما تحتاجه هذه الدول من سلاح، او مساعدات فنية وتكنولوجية (ايران ، اثيوبيا) ، الا ان محصلة هذه العلاقات كانت بضعة الاف من اليهود الايرانيين والفالاشا الحبشة ، وهو مايختلف فى حالة اليهود السوفييت الذين يغادرون بلادهم بمعدلات هائلة توفر مادة لتنفيذ المخططات الاستيطانية الموضوعة من قبل اجهزة الاستيطان حتى عام ٢٠٢٥ ويعنى ذلك امكانية ان تتحول الضفة والقطاع بنهاية هذا القرن الى مناطق ذات اغلبية يهودية لاسيما فى ظل ارتفاع معدلات الهجرة



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبـــراير ١٩٩٠

الفلسطينية منهما ، ناهيك عن احتمالات قيام اسرائيل بعمليات محدودة للترحيل المرحلى لقطاعات واسعة من الشعب الفلسطينى الى خارج الاراضى المحتلة .

واذا كانت تلك هى الملامح الرئيسية والمخططات النظامية الموضوعة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلى فان شامير لم يخف سعادته باليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى بل اعلن على الملا ، ان هذه الهجرة الكثيفة سوف تمكنه من تحقيق حلم اسرائيل الكبرى ، ومن هنا نتساءل هل نحن على اعتاب مرحلة جديدة تشهد فيها اسرائيل الكبرى ؟

الامر يتوقف على قضية الهجرة بالاساس فبدون الانتشار السرطانى لليهود السوفييت فى الضفة والقطاع يصبح حلم اسرائيل الكبرى بعيد المنال ، ونظرا لاننا نشهد الان بدايات لهجرة يهودية كثيفة فلا نملك سوى التسليم بان استمرار هذه الموجات البشرية فى تدفقها الى اسرائيل واعادة توطينها فى الاراضى المحتلة يقرب الحلم الى ارض الواقع فما العمل ؟

• • •

نسجل هنا ان الحديث عن مناشدة القوى الكبرى بالتدخل لوقف تدفق موجات البشر الى اسرائيل او للتوسط لدى اسرائيل بعدم توطينهم فى الاراضى المحتلة حديث عقيم ولا جدوى من ورائه ويجعلنا ندور فى حلقة مفرغة كالتى نعيشها الان حول فكرة انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة ومن ثم فاذا كان هناك من مخرج من هذا المازق . فلابد ان يتضمن هذا المخرج اعادة تنشيط اعمال المقاومة داخل الارض المحتلة والاصداء التى يخلقها هذا العمل لدى اليهود السوفييت الذين يفكرون فى الهجرة الى اسرائيل هى انهم سوف يعيدون حساباتهم والتى غالبا ماستسفر عن اعادة تغيير وجهتهم وتفضيل الهجرة الى دول اخرى غير اسرائيل حيث ينعمون بالامن والامان . واذا كانت الدعوة الى تنشيط العمل الفدائى تلقى اعتراض البعض او على الاقل تحفظه فلا يسعنا سوى الرد بان هذا العمل هو اولا واخيرا ضرب من ضروب حركات التحرر والكفاح الوطنى دفاعا عن الارض المغتصبة المتمثلة فى الضفة والقطاع بعد ان نالت اسرائيل ماكانت تامله فى اقرار الدول العربية - على الاقل واقعيا بوجودها ونؤكد فى النهاية على عدم جدوى الرهان على انتظار تحركات القوى الكبرى المشغولة حاليا بما هو اهم من هذه القضية من وجهة نظرها .

٧٠٠ ألف مهاجر يهودى سوفيتى والبقية تأتى

● مازالت عملية هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل تجرى على قدم وساق . وفى كل يوم تصل الى مطار بن جوريون فى تل ابيب طائرات اوربية تحمل على متنها المهاجرين الجدد الذين يصطفون فى طوابير طويلة فى الايام التالية لوصولهم امام وزارة الاستيعاب والهجرة الاسرائيلية التى تقدم لهم كافة المعلومات اللازمة لاعدادهم للاندماج فى المجتمع الاسرائيلى كما تقدم لهم النشرات التى تدلهم على كيفية الحصول على المسكن والمدارس التى يمكن الحاق ابنائهم بها .

وقطاع غزة المحتلين وانما فيما يمثله

ويقول المراقبون ان اخطر ما فى قضية هجرة اليهود السوفيت الى

اسرائيل انها لاتقتصر فقط على امكانية توطين هؤلاء اليهود فى الضفة الغربية ذلك من تضخم وتعاظم لاسرائيل كقوة اقليمية بعد ان يصلها ذلك العدد المتوقع من المهاجرين اليهود خلال السنوات الخمس القادمة وهو ٧٠٠ الف مهاجر .

● عبدالرحمن عامر ●



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٠

الاتحاد السوفييتى يجدد رفضه لاستيطان اليهود السوفييت فى الأراضى المحتلة

موسكو ـ دمشق ـ نيويورك ـ وكالات الانباء : جدد امس الاتحاد السوفييتى رفضه لاستيطان اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة . واكد جينادى جيراسيموف المتحدث باسم الخارجية السوفييتية ان الولايات المتحدة ابلغت موسكو انها ستزيد عدد اليهود السوفييت الذين ستستقبلهم كلاجئين بواقع ٢٠ الف يهودى هذا العام . كما اكد رفض الولايات المتحدة لتوطين اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة . وقال جيراسيموف ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى نقل القرار الامريكى الى ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفييتية اثناء محادثاتهما فى موسكو . واعرب جيراسيموف عن امله فى التوصل الى ادانة مشتركة من القوتين العظميين للمشاريع الاسرائيلية الاستيطانية فى الاراضى المحتلة .

واكد الكسندر زوتوف سفير الاتحاد السوفييتى بدمشق ان الاتحاد السوفييتى يعترض بشدة على توطين المهاجرين السوفييت فى الاراضى المحتلة . ونفى زوتوف وجود صفقة مشبوهة او تشجيع لهجرة اليهود من جانب الاتحاد السوفييتى . كما نفى وجود جسر جوى بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين . اكد زوتوف ان توطين المهاجرين اليهود فى الاراضى العربية بمثابة انتهاك فظ للقانون الدولى ، وتحد سافر للامم المتحدة التى شجبت اكثر من مرة احتلال الاراضى الفلسطينية والعربية . وزعم زوتوف ان الهجرة بحد ذاتها تقوم على اسس احكام التشريع السوفييتى المتعلقة بحق المواطنين فى الدخول والخروج . واشار زوتوف الى ضرورة بذل جهود دولية واسعة من اجل احباط مخططات اسرائيل الاستيطانية . من جانب اخر اكد مسئول امريكى ان موسكو لن تتراجع عن اطلاق حرية الهجرة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٠

علامة استفهام

لا شك ان البيان الذى اصدره الاتحاد السوفيتي وطلب فيه عرض موضوع هجرة اليهود الروس الى اسرائيل وتصريحات شامير التوسعية على مجلس الامن كان نتيجة للتحرك العربى .

ورجل الشارع فى اى مكان فى العالم لا يعرف عادة مايجرى فى كواليس المسرح السياسى ، ومن ثم يضيق صدره بما يسمعه من اخبار قد يستشعر معها الظلم ويسائل نفسه كيف ان ساسته لم يفعلوا كذا وكيت لرد هذ الظلم .

وقد كانت هجرة اليهود المكثفة الى اسرائيل فى الفترة الاخيرة بمثابة صدمة مروعة لم يجد لها الرأى العام العربى تفسيرا .

فالرأى العام العربى ـ الى ماقبل هذه الهجرة المكثفة ـ كان يعتبر الاتحاد السوفيتي دولة صديقه تناصر الحق العربي وتدافع عنه ، فلما فوجيء بهذا الزحف لاحتلال الارض العربية المحتلة وبمباركة الاتحاد السوفيتي له لعبت به الظنون وتصور انه كان ضحية لعملية خداع كبرى .

وتوقع العرب اجراء عربيا جماعيا سريعا للرد على ما اعتبره خيانة للقضيته العادلة ، وارتفعت الاصوات فى كل مكان تطالب بعقد قمة عربية فورية لبحث وسائل الرد على ماحدث ، ولكن الاحداث لم تجر بالسرعة التى كانت يتوقعها الرأى العام ولم تعقد القمة الفورية التى كانت يتوقعها .

غير ان الرأى العام لم يلبث ان تنفس الصعداء اخيرا عندما وجد ان الاتصالات التى قامت بها جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والحكومات العربية فى الكواليس قد اتت ثمارها .

اننا نرحب بهذا الموقف الواضح من الاتحاد السوفيتى ، ولكننا نعتبره مجرد خطوة ايجابية ، اما الذى نتوق الى معرفته حقا هو موقف امريكا عند عرض الامر على مجلس الامن بعد ان اغلقت حدودها فى وجه الهجرة اليهودية وحولتها الى الارض المحتلة .

عبدالسلام داود



● اذن هى الحرب يا سادة .. ولكنها من نوع اخر .. لاتدخل فيها مدافع او طائرات او مشاة او مدرعات .. حرب تكنولوجيا وحضارة وانضباط .. نصف مليون يهودى سوفييتى سيدخلون اسرائيل .. مهندسون .. اطباء .. مدرسون .. نصف مليون يهودى تعودوا على العمل ٦ ايام كاملة وفى السابع يتفرجون للاسف على الكورة .. ينتجون دون كلل او ملل ولم يشاهد احد منهم كاسا للانتاج .. معندهمش صحوة كبرى .. لان عمرهم ماناموا .. نص مليون يهودى سوفييتى اهداهم جورباتشوف لاسرائيل حلاوة نجاحه

فى البرويستوريكا ويبدو انه عندما قابل بوش فى عرض البحر المتوسط امام مالطة تعرت نواياه ضد العرب عندما قال لبوش بالحرف الواحد :

ـ نـدرن عليـا لـو نجحـت البرويستوريكـا .. ها افرق على اسرائيل نصف مليون يهودى .. ان شالله محد حوش !!

● وهكذا رمانا جورباتشوف زعيم الاتحاد السوفييتى صديق العرب بنص مليون يهودى سينزلون على ام راسنا .. ومما زاد الطين بلة ان السيد بوش زعيم الولايات المتحدة صديق العرب قام دعا الاتحاد السوفييتى الى

تطبيع علاقاته مع اسرائيل وتيسير طـائرات يـومية تحمل اليهـود السوفييت من الاتحاد السوفييتى الى اسرائيل .. من الحقل الى المشترى راسا .. وطبعا نحن لانستطيع ان نتنفس او نتفـوه بكلمة .. دى

امريكانيا العظمى .. نحن لانستطيع ان تستنكر تصريح السيد بوش زعيم القطر الشقيق امريكا ويكفى ماقاله مندوبه السامى فى مصر السيد فرانك ويزنر الذى (عايرنا) منذ اسابيع مؤكدا ان ٪ المساعدات الغذائية التى تمنحها امريكا للعالم تاخذها مصر .. وهكذا ياسادة اتفق علينا الصديقان .. واتخيل ان هذه المؤامرة قد حيكت فى لقاء القمة الاخير

بينهما .. واتصور ان بوش قد حذر جورباتشوف من ردود فعل العرب الا ان الاخير رد عليه ساخرا :

ـ يابا ولايهمك .. انا عارف هايعملوا ايـه .. ديتهـا مؤتمـرات شجب واستنكارات وإعادة نظرات .. تختم بقمة عربية يقررون فيها دعما جديدا للانتفاضة الفلسطينية قبل مايدفعوا القديم .. ويختموا ببيـان تاييد للقضية الفلسطينية .. وشهرين ثلاثة

ندخل على كاس العالم .. وباى باى انتفاضة !!

فؤاد فواز



بلا مشاكل

مازال الحديث عن هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل .. هذه الهجرة التى رات فيها الحكومة الاسرائيلية فرصة ذهبية تقلل من الراى العام العالمى المؤيد لحقوق الفلسطينيين .. واقامة الدولة الفلسطينية .. واقامة سلام فى المنطقة.

ولذلك فهى تحاول من خلال الضجة التى حدثت ان تشغل العرب بهذه المشكلة وتجعلهم ينسون على الاقل لفترة المشكلة الاساسية .. وهى اقامة الوطن الفلسطينى .

وفى نفس الوقت فهى تريد ان تجعل اقامة هذا الوطن مستحيلا لتوطين نصف مليون يهودى سوفيتي فى الضفة الغربية وغزة .. وهى تزيد بهذا قوتها خوفا من ان يؤدى الوفاق الدولى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. الى الاقلال من اجابة المطالب الاسرائيلية التى بدات الحكومة الامريكية تضيق بها .

على أن العامل الثالث يمكن ان يكون هو زيادة التهديد للدول العربية فى المنطقة ..فلاشك ان هؤلاء اليهود السوفييت هم اضافة لقوة اسرائيل التى تهدد بها العالم العربى .

وفى نفس الوقت اضافة فعالة لان اسرائيل ستختار هؤلاء المهاجرين من الشبان فى سن القتال .. الذين تدربوا فى جيش الاتحاد السوفيتى

والذى لا شك فيه ان الاقتصاد الاسرائيلى المتدهور لن يتحمل هذا العدد الكبير من المهاجرين ولكن المشكلة الاقتصادية لا تشغل بال المسئولين فى حكومة تل ابيب الان .. بقدر ما يشغلها تمييع الضغط القوى الموجود لاقرار السلام .. والذى كاد يودى بالحكومة الاسرائيلية نفسها ويدفعها الى الاستقالة

واذا كانت هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ستخلق نوعا جديدا من التوتر فى المنطقة لشعور كل الدول العربية بزيادة التهديد الاسرائيلى .. فانها فى نفس الوقت من الصعب حسمها لان مثل هذه القضية بعد التطورات التى حدثت فى الكتلة الشرقية وانهيار الانظمة الشيوعية ووجود انظمة اخرى اكثر اخذا بالديموقراطية والسماح بالسفر لمواطنى الكتلة الشرقية الى الخارج كل هذه عوامل مساعدة لا يمكن السيطرة عليها فى منع هجرة يهود الكتلة الشرقية الى اسرائيل .. بل ان هذا يكاد يكون مستحيلا .. وامام الاتحاد السوفيتي نفسه مشاكل داخلية وخارجية هائلة .. تتضاءل معها هذه المشكلة .

فهناك الجمهوريات التى تحاول الانفصال عن الاتحاد السوفيتي وهناك الاتجاهات المتصارعة فى موسكو وفى الكتلة الشرقية .. وهناك اعادة البنيان الذى يتم الان وكلها مشاكل عاجلة وملحة وخطيرة بالنسبة للاتحاد السوفيتى وللدول الشرقية .

احمد زين



موسكو رفضت طلبا أمريكيا بنقل اليهود السوفييت مباشرة لاسرائيل

نيويورك ـ ثناء يوسف
ووكالات الانباء :

ذكر مسئولون بالادارة الامريكية ان الاتحاد السوفيتي رفض طلبا امريكيا بالسماح بتسيير رحلات جوية مباشرة لنقل اليهود السوفييت المهاجرين من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل نشرت ذلك امس صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية . جاء ذلك في الوقت الذى اعلن فيه روسكو ساورث السفير الامريكي في عمان ان واشنطن تعارض بشدة توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة ولم تذكر الصحيفة متى او كيف ابلغ السوفييت موقفهم هذا للولايات المتحدة الا انها اشارت الى ان السفراء السوفييت في دمشق وغيرها من العواصم العربية قد اكدوا انه لاتوجد خطط لدى السلطات السوفيتية لتسيير مثل هذه الرحلات .

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد صرح يوم ٦ فبراير الحالى بانه يتعين على الاتحاد السوفيتي السماح بنقل اليهود مباشرة الى اسرائيل اذا أراد ان يكون له دور فعال في عملية السلام في الشرق الاوسط .

في نفس الوقت نفى ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفيتي نفيا قاطعا ما تردد عن ان الاتحاد السوفيتي سوف يستانف علاقاته المقطوعة مع اسرائيل في مارس القادم وقال لصحيفة (ازفستيا) السوفيتية ان سياسة اسرائيل الرامية لتوطين المهاجرين اليها من اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة قد عرقلت خطوات تطبيع العلاقات السوفيتية الاسرائيلية ووصف هذه السياسة بانها غير عاقلة او مسئولة .



المصدر : المصــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

زايد : وقف هجرة اليهود لن يتم إلا بتلاحم عربى

● اختتم الزعيم العربى الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة هذا الاسبوع زيارته لمصر والتى دامت سبعة ايام حضر خلالها الاحتفال الكبير باعلان اسوان باحياء مكتبة الاسكندرية القديمة ، واكد سموه ان المكتبة ستكون صرحا ثقافيا عالميا ومنارة لكل الحضارات واعلن ممثل صاحب السمو ، ان الشيخ زايد يساهم فى تنفيذ هذا المشروع الحضارى بمبلغ عشرين مليون دولار .

وقام الشيخ زايد بزيارة مشروعات الخطارة بالشرقية ، واعلن سموه ان بلاده تدعم كل الجهود الرامية لاقامة مشروعات التنمية فى مصر وستقيم قريتين للعاملين فى مشروعات الخطارة على نفقتها ، واوضح رئيس دولة الإمارات ان ماشاهده فى الشرقية يعطى الامل الكبير للشباب ويبشر بالخير .

واكد الشيخ زايد على ان التضامن العربى هو السبيل لحل المشكلات العربية وفى مقدمتها قضية فلسطين ، وقال ان وقف هجرة اليهود السوفييت لإسرائيل لن يتم الا بتلاحم عربى ، كما ان مشكلة لبنان تحتاج الى مواجهة عربية لحلها بالمناقشة والتفاوض .

وتناولت مباحثات الشيخ زايد مع الرئيس حسنى مبارك العديد من القضايا العربية ، واوضح ان بلاده تدعم جهود مصر فى مجال التنمية وكذلك اقامة المشروعات التى تسهم فى زيادة الانتاج فى مصر .

وقد قام الشيخ زايد والوفد المرافق له بجولة فى محافظة اسوان زار خلالها معبدى رمسيس ونفرتارى فى ابوسمبل ، واطلق مع الرئيس مبارك شرارة البدء للتوربينين السابع والثامن فى محطة كهرباء السد العالى .

وفى ختام زياراته لمصر عقد الزعيم العربى الكبير جلسة مباحثات مع الرئيس حسنى مبارك فى مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة ، واستعرض الزعيمان الكبيران خلال هذه الجلسة القضايا الدولية والاقليمية الراهنة التى تهم البلدين وفى مقدمتها قضية الشرق الأوسط فى ضوء المستجدات على الساحة الدولية ومساعى اقرار السلام والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط والأوضاع المتدهورة فى لبنان .

كما بحث الزعيمان المسائل الكفيلة بدعم وتطوير وتوسيع نطاق التعاون بين مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة فى شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

■ المجلس الاقتصادي العربي للجامعة العربية يؤكد :

هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل تتعارض مع القوانين والاتفاقيات الدولية

ضرورة اقامة السوق العربية المشتركة وتنشيط الحوار بين الشمال والجنوب

كتب ـ امين محمد امين وابتسام سعد :

ادان المجلس الاقتصادى والاجتماعي للجامعة العربية هجرة اليهود السوفيت الى الاراضى العربية المحتلة ، وما يترتب عليها من اثار اقتصادية ، مؤكدا انها تتعارض مع القوانين والاتفاقيات الدولية ، وتاتى على حساب حقوق الانسان العربى الفلسطينى ، ودعا الى تكليف الامين العام للجامعة العربية بمتابعة مساعيه لدى الاتحاد السوفيتى ودول اوربا الشرقية وامريكا لاعادة النظر فى الاجراءات المتعلقة بهذه الهجرة .

وطالب المجلس ـ فى توصياته التى اصدرها امس ـ بضرورة اعادة بناء البيت العربى اقتصاديا ، واقامة السوق العربية المشتركة ، وتنشيط الحوار بين الشمال والجنوب وايجاد سياسة عربية موحدة للحوار العربى الاوروبى ، على اساس المصالح المشتركة والتعاون البناء الذى يستهدف اقامة علاقات متكافئة بين الجانبين .

واوصى المجلس باستكمال الدراسات واوراق العمل المتعلقة بهذا الموضوع ، تمهيدا لوضع برنامج عمل يتضمن الصيغ والخطوات والاجراءات اللازمة لتحقيق الاهداف التكاملية ، ووضع تصور عملى ملائم للعلاقات بين المجموعة العربية واوروبا الموحدة ، وغيرها من التكتلات الاقتصادية الدولية .

واشادت التوصيات بنتائج المؤتمر الوزارى للحوار العربى الاوروبى ، الذى عقد فى باريس فى ديسمبر الماضى باعتباره انطلاقة جديدة للحوار وتطويره

وطالبت التوصيات الدول العربية بان تقوم فى اقرب وقت ممكن باعداد تصوراتها وافكارها واولوياتها فى الحوار ، وابلاغها الى الامانة العامة للجامعة العربية وتكليف الامانة باعداد دراسة حول بحث امكانية انشاء لجنة خبراء لتخطيط التنمية العربية وتقديمها للدورة القادمة للمجلس ، مع الاخذ بعين الاعتبار مهام الاجهزة القائمة ومراعاة اختلاف الانظمة الاقتصادية فى الدول العربية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٣ فبـــراير ١٩٩٠



موقف شجاع لمارجريت تاتشر !!

لابد وان نسجل ارتياحنا للموقف الشجاع الذي اعلنته مؤخرا السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وحذرت فيه من المخاطر التي ستنجم عن استمرار هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضى المحتلة .

وهذا الارتياح ليس مبعثه الادراك لاهمية صدور هذاالموقف من جانب صوت قوى ومؤثر في اوربا الغربية ، ولكن لانه استند الى مبررات منطقية ومعقولة بينها انه اذا كانت دول الغرب قد عملت جاهدة لضمان حق اليهود في مغادرة الاتحاد السوفيتي فانه من غير العدل الى حد بعيد ان تتحققحرية اليهود السوفيت على حساب حقوق الفلسطينيين .

وعظمة الموقف الجرىء الذى اتخذته السيدة تاتشر انها اعلنت ذلك في لقاء مع زعماء اليهود في بريطانيا وفي حضور السفير الاسرائيلى هناك ، واكدت خلاله مسئولية اسرائيل في ضرورة القبول بمبدا الارض مقابل السلام والحوار مع ممثلى الشعب الفلسطينى من داخل الارضى المحتلة وخارجها باعتبار ان ذلك هو السبيل الوحيد لتسوية الوضع الماساوى الذى تشهده الاراضى المحتلة

ان هذا الموقف البريطانى يجيء متسجما مع موجة الادانة العالمية واسعة النطاق ضد محاولة توطين المهاجرين من اليهود السوفيت في الاراضى العربية المحتلة وفق خطة اسرائيلية مبيتة ومحمومة ولا علاقة لها بالحجج والذرائع الواهية باسم حقوق الانسان ، حيث لايمكن للضمير العالمى ان يقبل بان تكون حقوق السفر او الهجرة لليهود السوفيت على حساب حقوق الانسان العربى الفلسطينى الذى يراد طرده من ارضه

وكم نتمنى ان يكون موقف السيدة تاتشر مدخلا اساسيا لتغيير حقيقى في موقف الولايات المتحدة الامريكية التى تتحمل قسطا من المسئولية في هذه القضية ، لانها باستمرار مواصلة الضغط على الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية باسم حقوق الانسان مكنت لاوسع عملية هجرة يهودية من هذه البلدان ، واسهمت بشكل او باخر في توجيه عملية الهجرة الى اسرائيل :

وفي اعتقادنا ان تحميل الولايات المتحدة لجزء رئيسى من المسئولية في هذه القضية لايعفى الاتحاد السوفيتي من المسئولية الاكبر لقبوله الرضوخ لهذه الضغوط وفتح باب الهجرة على مصراعيه ، دون ان يضع في اعتباره انه مهما كان الثمن الذى سيحصل عليه لصالح تحقيق السلام والوفاق العالمى ، الا انه سوف يكون على حساب الشعب الفلسطيني

واذا كانت المسئولية القومية تستحثنا جميعا على مواصلة تعبئة كافة القوى الدولية لكى تعلن احتجاجها الحاسم على هذه الهجرة ، فان المسئولية الاكبر تتمثل في ضرورة الاسراع بتحرك عربى على مستوى الحكومات والشعوب ، لبحث كيفية بناء موقف عربى موحد للشعب العربى يتحسب لهذا الخطر ويعمل على تلافى التداعيات الجسيمة التى يمكن ان تترتب على استمرار السكوت عليه .

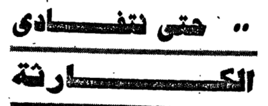
وليكن دستور عملنا في مخاطبة الراى العام العالمى هو التركيز على ماتشكله جريمة الهجرة اليهودية من انتهاك صارخ لمبادىء القانون الدولى التى تحرم تحريما قاطعا مبدا الاستيطان في الاراضى الواقعة تحت سلطة الغزو والاحتلال الاجنبى من نوع الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية المحتلة .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠





.. حتى نتفادى الكارثة

يواجه العرب حاليا خطر وقوع كارثة ثالثة ، بعد كارثتي عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ ، هي المتمثلة في تهجير يهود الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل .. وقد استحقت هذا الوصف لان التهجير بالشكل الذى يراد له وبالحجم الذى ينتظر ان يتم به ، يقدم لاسرائيل حافزا جديدا للعمل بسرعة على استيعاب الاراضى الفلسطينية المحتلة . وهذا امل تعلق به تجمع الليكود الحاكم وكشفه اسحق شامير دون مواربة بقوله : ان التهجير على نحو ما هو مخطط له في حاجة الى اسرائيل كبرى .. وهو الاصطلاح الذى انشاته العقيدة الصهيونية القائمة على ابتلاع كل مايمكن ضمه من الاراضى العربية .

بقلم :
احمد نافع

ويتضح حجم الخطر اذا عرفنا ان اليهود السوفيت هم اخر احتياطى بشرى يمكن لاسرائيل استغلاله من اجل تهويد الاراضى العربية المحتلة . ذلك ان يهود الولايات المتحدة الامريكية لايمكن لهم ان يهاجروا منها لاسباب كثيرة اهمها تمتعهم باعلى مستوى للحياة في العالم ، وهم سعداء بما يمثلونه من ثقل في الحياة الامريكية جعل منهم قوة « الضغط الاولى » في توجيه سياسة واشنطن .

والواقع ان قادة اسرائيل ، واللوبي اليهودى « الضاغط في امريكا قد خططوا بعناية لتهجير اليهود السوفيت الى اسرائيل نتيجة تطورات بالغة الاهمية حدثت على المستويات الدولية والاقليمية . وقد اعتمد التخطيط الصهيونى على التغيرات التى حدثت داخل الاتحاد السوفيتي منذ ان بدا تطبيق فلسفة « البيريسترويكا » ، وهى سياسة استقرت في موسكو وكانت لها انعكاساتها على كل دول اوروبا الشرقية ، ولن تقف تداعياتها عند حد في المستقبل القريب . وترجع مسارعة اسرائيل الى استغلال هذه التحولات من اجل تحقيق اهدافها لعدة اسباب ، منها :

١ ـ ان الاهمية الاستراتيجية لاسرائيل بالنسبة للغرب عموما ولامريكا بصفة خاصة سوف تتلاشى تدريجا خلال سنوات قليلة ، فلم تعد هناك حاجة الى قاعدة استراتيجية للغرب في جو الوفاق الجديد بين القوتين العظميين ، وبالتالى انتهاء المواجهة بين الشرق والغرب .

٢ ـ ان اوروبا الغربية ، التى تتوحد اقتصاديا بعد ٣ سنوات ، لم تعد في ظل المتغيرات الجديدة في حاجة الى حماية عسكرية امريكية ، وقد ينحسر النفوذ الامريكى تدريجا في اوروبا التى يتوقع لها الخبراء ان تصبح قارة موحدة بما فيها الاتحاد السوفيتى وبقية حلفائه السابقين .

٣ ـ دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث مؤكدة فشل « الخيار العسكرى » في وقفها ، وقد كان من نتائجها نشوء قيادات داخل المجتمع الامريكى نفسه متفهمة للنضال الفلسطينى من اجل الحصول على حقوقه المشروعة . وذلك الى جانب تراكم مواقف عربية متضامنة هى في سبيلها لتشكيل موقف عربى موحد .

٤ ـ ادراك المجموعة الاوروبية الاقتصادية لمصالحها في المنطقة العربية ، الامر الذى دعاها الى الوقوف بقوة الى جانب عقد المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الاوسط وحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى .

لقد كانت هذه العوامل كلها هى التى جعلت اسرائيل تسعى الى توجيه الهجرة اليهودية الجديدة ـ ويقدر حجمها بنصف مليون شخص ومقرر لها ان تستمر ٥ سنوات ـ الى اسرائيل دون غيرها ، حتى تستطيع تحقيق هدفين عاجلين في وقت واحد : ان تطيح اسرائيل بفرص التسوية السلمية القائمة على الحل السليم للقضية الفلسطينية من ناحية ، وان تقلل من « خطر » ما اسمته اسرائيل بالتفوق الديموجرافي « السكانى » العربى . وكانت كل الاحصاءات تشير الى ان عدد العرب في الاراضى المحتلة سيزيد على عدد اليهود بنهاية القرن الحالى .

وقد وجدت اسرائيل في امريكا عونا لها في توجهها الجديد ، فلم تعد واشنطن تعارض فعليا اجراءات الاستيطان .. بل هى صوتت ضد رفضها في الامم المتحدة ، كما ان واشنطن ترفض حتى الآن اعادة النظر في حجم الحصة التى حددتها لليهود المسموح لهم بدخول امريكا . وقد سارعت واشنطن بتحديد هذه الحصة عندما اقتنع الاتحاد السوفيتى بحق مواطنيه في الهجرة ، ولم تكن الحجج التى ساقتها الولايات المتحدة مقنعة لاحد ، بل دعت اغلبية الاسرة الدولية الى مطالبة امريكا بتبنى المبادىء التى كانت قد التزمت بها في الماضى قبل ان تتآكل مواقفها بالتدريج . والمبادىء هى ان تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يعنى الانسحاب من كل الاراضى المحتلة مع تعديل طفيف للخطوط التى لم تكن حدودا من قبل ، ويراعى فيها مصلحة السكان على الجانبين . وان المستوطنات اليهودية في الاراضى العربية غير شرعية ، وان التهجير الى الاراضى العربية المحتلة يجب ان يتوقف على الفور .

وفي مواجهة الخطر الجديد فان الدول العربية ـ مؤيدة من اغلبية المجتمع الدولى ـ تتحرك بالفعل من اجل تفادى وقوع الكارثة الثالثة ، وهو تحرك يحتاج الى استخدام كل

الأوراق العربية ، وهي كثيرة ، كما يحتاج الى جهد وتنسيق متصلين من مختلف الدول العربية . والأمة العربية تملك الثقل الكافي للحيلولة دون وقوع الكارثة فيما لو عبرت عن مواقف موحدة وفيما لو دعمت من القدر الذي توافر لها حتى الان من التضامن وسلامة الحركة . والواقع ان التحرك العربي موجه الى كل التكتلات الدولية - سياسية واقتصادية - لتوضيح ان تهجير اليهود السوفيت الى اسرائيل في الآونة الحالية يمثل اعتداء على حق المواطن الفلسطيني ، كما انه يقدم سندا للمطالبين بالأرض الفلسطينية دون سكانها ، الأمر الذي يجعل شعار الترانسفير « الابعاد الجبرى » جزءا من السياسة الرسمية لاسرائيل .

ومن الطبيعي ان يراعى في التحرك العربي متطلبات « الاقتراب » الصحيح في معالجة المشكلة وخاصة في الاتصال بواشنطن وموسكو .. فبينما يستهدف الحوار مع موسكو اقناعها بان التهجير في الآونة الحالية يعني تشجيع المنادين بالتوسع في اسرائيل والمطالبين باخراج الفلسطينيين من اراضيهم ومؤازرة الذين يرفعون شعار « الأردن هو الحل » فان الحوار مع واشنطن يستهدف اقناعها بوقف تبرعات الجالية اليهودية في الولايات المتحدة لاسرائيل باعتبار انها توفر لها اموالا تساعدها على اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة وتشجعها على المضي في سياستها الرافضة للتسوية السلمية الشاملة في المنطقة .

ويتطلب تفادى الكارثة التركيز في التحرك العربي على موسكو ، التي لم يظهر انها تخلت عن المبادىء في الوقت الذي اعتمدت فيه سياسة المصالحات وتوازن المصالح . وحتى اذا كان ما يفترضه بعض المحللين صحيحا وهو ان العالم مقبل على مرحلة تشهد بداية تحالف فعلي بين واشنطن وموسكو في مواجهة الآخرين ، فان دور الاتحاد السوفيتي يظل مهما في هذا الاطار ، ويكون اقناعه بالحل السليم لمشكلة التهجير امرا ضروريا . ويبدو ان الاقتراب السابق لم يثمر عن النتيجة المرجوة ، وقد كشف عن ذلك التصريحات التي نسبت الى يورى فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي الذى قال في الاسبوع الماضي انه طلب الى العرب ان يكفوا عن التعامل معنا كنظام شـمولي قادر على ان يحل المشاكل القائمة بالاوامر ». واضاف قائلا : ان الجميع لم يدركوا ان الاتحاد السوفيتي لم يعد كما كان قبل بضع سنوات ، وان قوانين الهجرة من الاتحاد السوفيتي ستسرى باعتبارها من الاحكام الدولية المتعارف عليها » .

ومعنى ذلك ان السعي لتعديل موقف الاتحاد السوفيتي ، الذى يسعى حاليا للتعاون في مجال البترول واستثماراته مع دول الخليج والذى يعمل لدعم علاقاته العربية ، ينبغى ان يقوم على اسس واقعية . وان تسعى الدول العربية لاقناع قادة الكرملين بان التهجير لن يؤثر على حل القضية الفلسطينية فحسب ، بل انه ينال من جهود التسوية الشاملة في الشرق الاوسط ويؤثر على اوضاع المنطقة عموما . وخير اقتراح يقدم للاتحاد السوفيتي قد ساقه المفكر والسياسي المصرى الدكتور فؤاد مرسي - في رسالة وجهها للكاتب احمد بهاء الدين - يطالب فيها القادة السوفيت - ودون الرجوع في حق اليهود السوفيت في الهجرة - بتأجيل السماح لهم بالهجرة لحين التسوية السلمية للقضية الفلسطينية ، وتحقق الاستجابة لمثل هذا الطلب نتائج ايجابية عديدة لكل من العرب والسوفيت » .

ويمكن السعي لاقناع امريكا بالطلب نفسه ، والتعاون مع الاتحاد السوفيتي على عدم الاطاحة بفرص التسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط القائمة على الحل العادل للقضية الفلسطينية ، وبذلك تتفادى المنطقة كلها خطر وقوع كارثة مدمرة لامنها واستقرارها .



المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى يقرر :

تكثيف الحضور العربى فى المحافل الاوربية والامريكية ادانة هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة .

كتب فوزى مخيمر :

اكد المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى فى ختام اجتماعاته على اهمية الحوار بين الشمال والجنوب وضرورة تشجيعه بعد المبادرة الرباعية وبداية تنشيط هذا الحوار .

ودعا الدول العربية الى تكثيف حضورها فى المحافل الدولية المهتمة بهذا الموضوع والعمل على تنسيق مواقفها .

كما دعا المجلس الجانب العربى فى لجنة الحوار العربى الاوربى الى صياغة المبادىء والسياسات التى تحكم التوجهات العربية فى الحوار وتحسين سياسات التعاون الاقليمى من اجل ايجاد سياسة عربية موحدة .

وطالب الدول العربية بسرعة اعداد تصوراتها وافكارها واولوياتها فى الحوار .

وادان المجلس الاقتصادى والاجتماعى هجرة اليهود السوفييت الى الاراضى الفلسطينية المحتلة ، واكد على تعارضها مع القوانين والاتفاقيات الدولية كما انها تاتى على حساب حقوق الانسان العربى الفلسطينى فى ارضه ووطنه .

وطالب الامين العام لجامعة الدول العربية متابعة مساعيه وخاصة لدى الاتحاد السوفيتى ودول اوربا الشرقية والولايات المتحدة الامريكية لاعادة النظر فى اجراءاتها المتعلقة بهجرة اليهود السوفييت الى فلسطين .

وفيما يتعلق بالتكامل العربى وتجربة اوربا الموحدة حث المجلس الامانة العامة للجامعة وصندوق النقد العربى والتجمعات الاقتصادية الاقليمية العربية على اعداد واستكمال الدراسات واوراق العمل المتعلقة بهذا الموضوع تمهيدا لوضع برنامج عمل يتضمن الصيغ والخطوات والاجراءات اللازمة لتحقيق الاهداف التكاملية التى تضمنتها وثائق العمل الاقتصادى العربى المشترك



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برلمان مجلس التعاون يدين هجرة اليهود السوفيت

تلقى الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف رسالة من البرلمان العربى لدول مجلس التعاون العربى . تضمنت الرسالة موقف المجلس من قضية تهجير اليهود السوفيت الى اسرائيل .. كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قد سلم الرسالة امس للسفير السوفيتى بالقاهرة جينادى زورافليف اثناء لقائه به امس .. وقد قرر برلمان مجلس التعاون ارسال وفد برئاسة الدكتور المحجوب الى موسكو لشرح وجهة نظر البرلمان للقادة السوفيت تجاه هذه القضية .



المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٣ فبراير ١٩٩٠

تهديد لليهود السوفيت

تونس - ا ب :

قال بسام ابوشريف احد المستشارين للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات أن توطين المهاجرين اليهود السوفيت بالارض المحتلة يعتبر « عملا من اعمال الحرب » ويهدد بحدوث اعمال انتقامية من جانب الفلسطينيين .. وما لم تتوقف سيجد الفلسطينيون الوسيلة للدفاع عن اراضيهم .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

علينا الا نهمل الجانب العسكرى فى هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .

فقد تحدثنا كثيرا وتحدث الكثيرون عن أرقام الهجرة هذا العام والاعوام القادمة وتحدثنا عن عدم شرعية الهجرة للاراضى المحتلة طبقا لاتفاقيات جنيف . وتحدث الكثيرون ألا يكون إحترام حقوق أى إنسان على حساب الانسان صاحب الارض .

لكن الجانب العسكرى مهم أيضا بل خطير جدا .

فماذا لو أستطاعت إسرائيل استيعاب مليون مهاجر جديد من الاتحاد السوفيتى والارجنتين واثيوبيا وبعض الدول الاخرى ؟ أن ما سنواجهه سيكون أخطر مما نتحدث عنه اليوم . وسنواجه ذلك الخطر خلال سنوات قليلة .

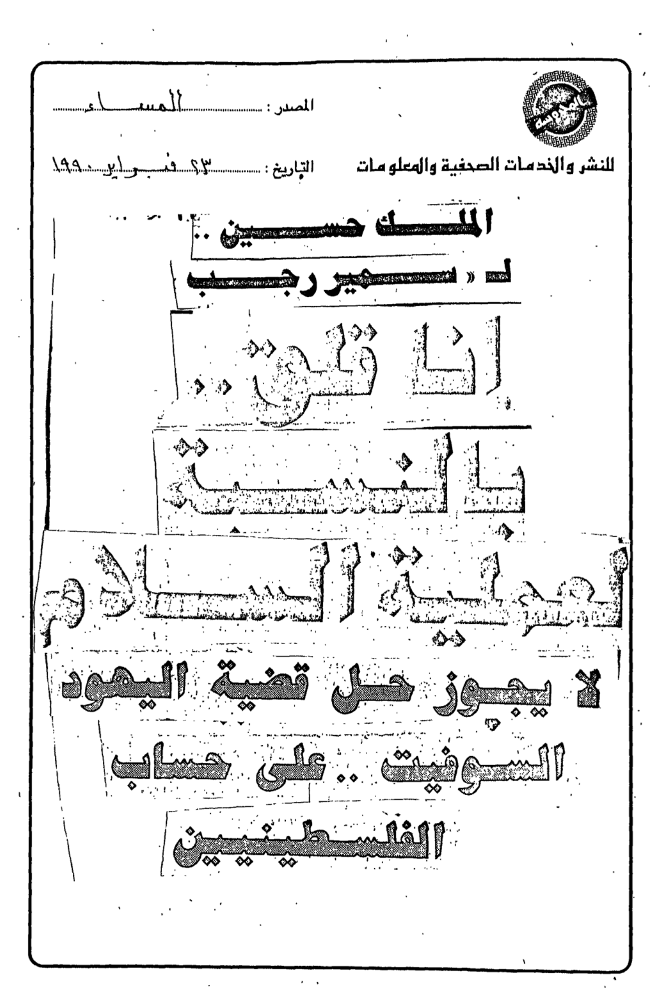
ولقد حذرت منذ عشر سنوات - فى عام ١٩٨٠ - من أطماع اسرائيل فى مياه النيل وتحدثت عن حرب المياه ، وأطماع إسرائيل فى نهر الاردن والليطانى والنيل . والمعروف أن إسرائيل تعانى الان من أزمة نقص المياه ، فكيف يتصور إمكان إستيعاب مليون مهاجر جديد دون البحث لهم عن موارد المياه للزراعة والصناعة والاستهلاك البشرى ؟

إن الحلول العسكرية هى أقرب الحلول التى تفكر فيها اسرائيل ، وهى تتجه الى ثلاثة إتجاهات ، فإما الاردن وإما لبنان أو سيناء . وعلينا الا نغفل الصيحات العديدة التى تظهر الان فيما يسمونه نقل عرب الضفة والقطاع ، لان اسرائيل مضخة كبرى تستورد اليهود وتصدر العرب أو تطردهم . والحرب مناسبة هائلة للتهجير والطرد ومنذ ١٩٤٨ والتجربة المريرة مستمرة . وهناك أحزاب هامشية تطالب علانية بطرد عرب الضفة الى الدول العربية وعلى رأسها الأردن .

وإضافة مليون مهاجر جديد سيضيف قوة علمية وقدرة إقتصادية وأيضا مهارة عسكرية ، لان أكثر من نصف المهاجرين السوفييت حاصلون على شهادات عالية فى العلوم الحديثة ، وسوف تستعين الجامعات والمدارس بمدرسين منهم فى الهندسة والجبر والميكانيكا . واستيعاب هذه الحقنة الكبيرة سيؤدى الى تقوية شهوة إسرائيل التقليدية للتوسع .

وهناك أخطار عسكرية كبيرة أخطر مما يظهر الان على السطح والخطر على لبنان والاردن ومصر أكبر . وعلينا أن نبحثه من الان مع كل طائرة تنزل فى مطار بن جوريون وكل سفينة ترسو فى حيفا .

كامل زهيرى


المصدر : المساء

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الملك حسين ..

لـ « سمير رجب

إنا قلق .. بالنسبة لعملية السلام

لا يجوز حل قضية اليهود السوفيت .. على حساب الفلسطينيين



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

لابد من الدخول فى حوار .. مع أوربا الشرقية .. بعد التطور الأخير

أكد العاهل الاردنى جلالة الملك حسين انه قلق بالنسبة لعملية السلام فى الشرق الاوسط .. وان الرئيس حسنى مبارك وزعماء الدول العربية يشاركونه هذا القلق .. أعلن ان اسرائيل تطالب بحق اختيار من تتفاوض معهم وان هذا تجاوز على حق منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .. مؤكداً انه لاحل للقضية مالم يكن الفلسطينيون طرفاً رئيسياً فيه .

اكد ان العلاقات بينه وبين الرئيس حسنى مبارك متميزة .. اساسها الحرص على مصالح الامة العربية وخدمة قضاياها .. وقال انني والرئيس مبارك اصدقاء واخوة

قال جلالة الملك حسين فى حديث خاص ادلى به الى سمير رجب رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر ورئيس تحرير «المساء» فى قصر بسمان بالعاصمة الاردنية عمان انه لابد من الدخول فى حوار مع دول اوربا الشرقية بعد التطورات الاخيرة التى حدثت بها حتى نصل الى قناعة مشتركة بأن حقوق الانسان يجب ان تصان فى كل مكان .. مع تذكيرها بأن لدينا قضية .. هى قضية حقوق الانسان الفلسطينى .. ولايجوز حل قضية اليهود السوفيت على حساب الفلسطينيين فى الاراضى العربية المحتلة لان ذلك يهدد عملية السلام ومنطقة الشرق الاوسط بأسرها .

اعلن العاهل الاردنى اننا نرحب بعقد قمة عربية .. ولكن لابد ان يسبق القمة الاعداد الكافى لها .. وان تبحث ٦ موضوعات هامة هى العلاقات العربية ـ العربية ، والعلاقات العربية مع العالم الخارجى ، والقضية الفلسطينية ، والمشكلة اللبنانية ، والحرب العراقية الايرانية ، وقضايا المغرب العربى .

وعن تصريحات أيريل شارون التى ادلى بها بعد ان قدم استقالته من الحكومة الاسرائيلية والتى طلب فيها ضمن ما طلب فتح الحدود بين الاردن واسرائيل ووقف الانتفاضة .. اكد العاهل الاردنى ان هذه التصريحات لاتستحق حتى مجرد التعليق عليها .

تناول جلالة الملك حسين فى حديثه القضايا الداخلية بالاردن .. قال ان الميثاق الوطنى الاردنى المزمع اصداره قائم على احترام الدستور وعلى الاسس التى تضمن لكل ابناء الاردن ان يساهموا فى وضعه .. مشيرا الى ان نخبة تمثل كل المدارس الفكرية والسياسية سوف تدعى لوضعه لكى ينظم مسيرتهم فى المستقبل .. ثم يطرح على الشعب فى استفتاء عام ليقول فيه كلمته .

اشار العاهل الاردنى الى ان الازمة الاقتصادية التى يعانيها الاردن فى طريقها نحو الانفراج .. وقال ان قدرنا ان ندافع عن العمق العربى .. وهذا سبب الازمة الاقتصادية .

وعن اللمسة الانسانية التى ابداها جلالته والخاصة بالتبرع بقرنيتى عينيه .. قال ان هذا القرار قديم .. اعلنه منذ سنين طويلة .. ولكن قصة الطفل جعفر عصام التى سمعها فى احد البرامج الصباحية بالاذاعة .. دفعته الى تجديد قرار التبرع .

منظمة التحرير تهدد بإنهاء جهود السلام .. والانتقام من الاستيطان اليهودى فى الاراضى المحتلة

منظمة يهودية أمريكية توجه لطمة قوية الى «شامير» وترفض توطين السوفييت فى الضفة وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : هدد امس «بسام ابو شريف» المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بنسف جهود السلام فى الشرق الاوسط وسحب مبادرة السلام الفلسطينية الرامية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل . أعلن ابو شريف ان: الفلسطينيين غير مستعدين لتقبل مزيد من الخداع، مشيرا الى استمرار اسرائيل فى سياستها الرامية الى توطين اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة . اكد المسئول الفلسطينى ان قيام اسرائيل بتوطين ٣٠٠ من اليهود السوفييت المهاجرين قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة يعد عملا من اعمال الحرب، وقال ان هذا الاجراء يستدعى القيام بعمل انتقامى . واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الاجراء الاسرائيلى اعلانا للحرب على الشعب الفلسطينى والعالم العربى، مشيرا الى أن الامر يثير ردود فعل مماثلة .

اوضح ابو شريف ان توطين اليهود المهاجرين فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيدفع المنظمة الى التشدد والعودة عن طريق المبادرات السلمية . وناشد القوتين العظميين اتخاذ خطوات ايجابية لمنع الاعمال العدوانية التى تقوم بها اسرائيل مؤكدا ان عجز القوتين العظميين عن اتخاذ مثل هذه الخطوات سيدفع الفلسطينيين الى اتخاذ وسائل اخرى للدفاع عن ارضهم . لم يحدد ابو شريف الاجراءات الانتقامية التى ستتخذها المنظمة لمواجهة التحدى الاسرائيلى . اكدت المصادر السياسية خطورة تصريحات ابو شريف مشيرة الى انه اكثر الشخصيات الفلسطينية اعتدالا ومن اشد مؤيدى المبادرات السلمية لحل القضية الفلسطينية .

فى الوقت نفسه وجهت منظمة بارزة لليهود الامريكيين لطمة قوية الى «اسحاق شامير» رئيس الوزراء الاسرائيلى، بعد ان اصدرت بيانا يعارض توطين اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . اكد متحدث باسم المنظمة اليهودية ان القرار الذى اصدره المجلس الاستشارى للطائفة اليهودية فى ولاية «اريزونا» الامريكية يوضح رفض قطاعات عريضة من اليهود الامريكيين لسياسات الحكومة الاسرائيلية . وذكر مصدر دبلوماسى اسرائيلى أن حكومته تعتبر القرار صعبا ومثيرا للقلق . كما وجه اليهود الامريكيون لطمة اخرى الى الحكومة الاسرائيلية برفض مشروع قرار يناشد الحكومة الامريكية وقف حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية .



شامير

من ناحية اخرى يستعد الاعضاء الخمسة الدائمون فى مجلس الامن الدولى لمناقشة مسالة توطين اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة . وذكرت مصادر دبلوماسية ان موسكو قد تقترح تشكيل لجنة من الامم المتحدة لضمان عدم توطين اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ . وكانت موسكو قد نددت باستيطان اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة الا ان المسئولين السوفييت اشاروا الى عدم استطاعتهم منع اليهود من الهجرة . كما اكد المسئولون الامريكيون خطر الاستيطان داخل الاراضى المحتلة على عملية السلام .

يذكر ان مئات من اليهود السوفييت قد وصلوا الى اسرائيل فى مطلع هذا العام ومن المتوقع ان يصل عددهم الى ٧٥٠ الف يهودى سوفييتى خلال الاعوام الخمسة المقبلة .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات لا تنقصها الصراحة

الشيوعيون العرب و«الصهينة» على جريمة تهجير اليهود السوفييت إلى الأراضي العربية المحتلة

●● كاتب هذه السطور معجب بشعوب الاتحاد السوفييتى وقد سبق له ان اشاد ببطولتها فى حروب التحرير ، فى الحرب العالمية الثانية ، كما اشاد بوقوف تلك الشعوب الى جانب شعوب افريقيا وآسيا ، والعالم الثالث ، الذى كان ●●

والمرات التى اختلف فيها كاتب هذه السطور مع السياسة السوفييتية الخارجية تعد على اصابع اليد الواحدة بل اصابع اليدين على اكثر تقدير ، اختلف معها لمواقفها المصلحية فى التسويات التى اعقبت الحرب العالمية الثانية والتى لم تعط الشعوب حقها فى تقرير مصيرها ، اختلف معها فى مواقف التاييد المادى والادبى للعصابات الصهيونية الارهابية ، ولمساندتها الفعلية لقيام دولة اسرائيل ، واختلف معها لموقفها المعارض لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتسميتها بالانقلاب الامريكى الفاشى ، ثم اختلف معها لموقفها المعادى للوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ وللوحدة المصرية السورية العراقية ، ثم اختلف معها لموقفها المايع من القضية الفلسطينية ، فلاهى راغبة فى دعم النضال الفلسطينى الى ابعد مدى كما فعلت مع بعض بلدان افريقيا الغربية والجنوبية ولا هى معادية لاسرائيل الى الحد الذى يجعل اسرائيل تخشى تلك العداوة ، ثم اختلف مع السياسة السوفييتية فى تدخلها فى افغانستان ذلك التدخل المعادى لكل مبادىء الثورة السوفييتية ولكل قيمها ، وهاهو ذا يختلف مع سياسة الاتحاد السوفييتى - لا مع شعوب الاتحاد السوفييتى - فيما يتعلق بتهجير اليهود السوفييت الى الاراضى العربية ، لقد قرأت كل ماكتب عن اليهود منذ ان ابتلى بها الشعب الروسى ، وتتبعت كل تلك الهجرات الجماعية التى انطلقت الى فلسطين فى اخريات القرن التاسع عشر ، تلك الهجرات - وكان من بين افرادها بن جوريون - التى كانت الاساس بل الخميرة لاقامة دولة اسرائيل فيما بعد ، كما تتبعت كل ماقيل ومانشر عن موضوع تهجير اليهود السوفييت الى الاراضى العربية المحتلة ، ذلك الموضوع الذى تضغط عليه الولايات المتحدة الامريكية عندما تلمس ضعفا فى سياسة الاتحاد السوفييتى لكى تقوى اسرائيل ولكى تضعف بل تقطع العلاقات القوية التى بين الاتحاد السوفييتى والبلدان العربية : ولم اقتنع ابدا باى حجة من الحجج التى ساقها الاتحاد السوفييتى ليبرر الهجرة اليهودية الى خارج الاتحاد السوفييتى خاصة القول بان اليهود كانوا - فى الاتحاد السوفييتى دوما - بمثابة الديناميت الذى يتفجر فى المجتمع السوفييتى بين وقت وآخر او ان اقتنع بان الانفتاح الجديد ، الذى يقال إنه طرا على الاتحاد السوفييتى قد اعطى اليهود السوفييت حق السفر الى الخارج ، لم اقتنع بذلك ابدا فالهجرة الجماعية شىء وحرية السفر الى الخارج شىء آخر ، ثم ان تقل هذه الاعداد



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

بقلم : صبري أبو المجد

الوفيرة الى بلد آخر ، للاستيلاء على ارضه وحرمان شعبه الاصيل من حقوقه ، فى ارضه وفى امواله بالاضافة الى انه مناف لمبادىء حقوق الانسان فانه مناف ايضا لكرامة الاتحاد

السوفييتى التى نراها قد ديست بنعال الامريكان الذين يفرضون هذه الشروط المجحفة وفى مقدمتها السماح بهجرة اليهود الى الاراضى العربية المحتلة ، وانا اسال الرئيس السوفييتى جورباتشوف شخصيا : هل يوافق على هجرة المسلمين السوفييت الى خارج الاتحاد السوفييتى بتلك الاعداد الوفيرة التى يسمح بها بالنسبة لليهود السوفييت ؟ ولن انتظر الاجابة . ذلك ان كل الدلائل توحى بان الاتحاد السوفييتى لم يوافق على هجرة اليهود السوفييت الا بضغط من الولايات المتحدة الامريكية . وبثمن ايضا ولكنه ثمن فادح .

ولست ادرى حقيقة هل يفطن القادة السوفييت الى مخاطر هجرة اليهود السوفييت لا على الفلسطينيين وحدهم ، وانما على العرب جميعا وهل دار بخلد القادة السوفييت ان موافقتهم على تهجير كل هذا العدد الوفير من اليهود السوفييت الى الاراضى العربية المحتلة ، يمكن ان يكون سببا لقطيعة نهائية بين الاتحاد السوفييتى والامة العربية . واذا كان الاتحاد السوفييتى قد وجد دولة – او دولتين – من الدول العربية ايدته ، او سكتت على عدوانه على افغانستان تحقيقا لمصالح شخصية ، او خشية من اغضاب الاتحاد السوفييتى ، فانه لن يجد ابدا دولة عربية واحدة مهما كانت علاقاتها وثيقة وقوية بالاتحاد السوفييتى يمكن ان تقره على تلك الجريمة النكراء . وكنت اتمنى لو ان الشيوعيين العرب – وهم اصلا عرب ، ولا توافق ابدا على ان واحدا منهم ايا كان هذا الواحد يمكن ان يكون عميلا للاتحاد السوفييتى – سيقومون بمهمة توضيح خطورة هذه الجريمة على مستقبل العلاقات المصرية السوفييتية : كنت اتصور – مثلا – ان وفودا على مستوى عال من الاخوة الشيوعيين العرب سوف يتوجهون فورا الى الاتحاد السوفييتى لشرح خطورة هذا الامر . بل كنت اطمع فيما هو اقل ، فيتناول الشيوعيون العرب فى صحفهم كتابة مقالات موجهة الى قادة الاتحاد السوفييتى اذا ماتعذر عليهم – الآن – السفر الى موسكو يبينون فيها خطورة تلك الجريمة التى يقترفها الاتحاد السوفييتى ولكن شيئا من كل ذلك ، او من بعضه ، لم يتم ، لأن الشيوعيين العرب – فيما عدا واحدا او اثنين – « صمتوا » بالصمت عن الكتابة فى هذا الموضوع ظنا منهم ان الايام ستنسى الشعب العربى تلك المواقف السلبية . واقولها بكل صدق وامانة ، ولى بين هؤلاء الشيوعيين اخوة واصدقاء ورفاق درب ، انهم يسيئون بموقفهم الى انفسهم اولا ، كما انهم يسيئون الى الاتحاد السوفييتى – الدولة التى اقامت اول جمهوريات شيوعية فى العالم – اساءة بالغة ، صحيح ان اللجوء الى الصمت ، فيه تطور جديد لموقف بعض الشيوعيين المحليين الذين كانوا يلخذون دائما موقف موسكو بالتاييد او الرفض كما فعلوا بالنسبة لقيام دولة اسرائيل وكما فعلوا بالنسبة للموقف من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وكما فعلوا بالنسبة لقضية الوحدة مع سوريا ومع العراق ، ولكننا – ونحن فى بداية التسعينيات – لن نقتنع ابدا بهذا الموقف السلبى ، اننا نريد منهم ان يكونوا ايجابيين فيشجبوا – على الاقل – تلك الجريمة النكراء التى ارتكبها الاخوة السوفييت بعد ان حصلوا على ثمن لها فى مقاطعة ، فماذا هم فاعلون فى المستقبل ؟ سؤال ننتظر الاجابة عنه وبسرعة قبل ان يفوت الاوان .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠ | للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس غرفة السياحة : لم يحدث مطلقا أن قامت شركة بنقل السياح اليهود لاسرائيل

● نفى حمدى الشامى وكيل وزارة السياحة ما اثير اخيرا عن قيام بعض شركات السياحة المصرية باستقبال اليهود السوفييت وتنظيم برنامج سياحى لهم فى القاهرة ثم مغادرتهم البلاد عن طريق رفح إلى اسرائيل .

اما بخصوص ما اثارته بعض صحف المعارضة المصرية فهذا لبس وقعت فيه تلك الصحف حيث انه تحذير موجه لشركات السياحة فى شكل منشور تم توزيعه على الشركات المصرية لضمان عدم وقوعها فى شراك الوكالة اليهودية فى موسكو ، وأكد رمزى زقلمة رئيس غرفة شركات السياحة المصرية انه لم يحدث مطلقاً أن قامت اى شركة مصرية باستقدام سياح يهود من الاتحاد السوفييتى وتنظيم رحلات لهم إلى إسرائيل عبر منفذ رفح البرى .

عرفات والقليبى يبحثان دور الجامعة العربية فى وقف هجرة اليهود السوفيت

تونس/ ق . ن . ا بحث الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات خلال اجتماع عقده مع السيد الشاذلى القليبى الامين العام لجامعة الدول العربية والامناء العامين المساعدين للجامعة المستجدات الراهنة للقضية الفلسطينية فى ضوء هجرة اليهود السوفيت والتصعيد العسكرى الاسرائيلى لقمع الانتفاضة الشعبية فى الارض المحتلة .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية /وفا/ مساء امس انه جار ايضا خلال الاجتماع الذى عقد الليلة قبل الماضية دراسة سبل تحرك الجامعة العربية على مختلف الاصعدة لوقف العدوان الاستيطانى

وكانت اللجنة الوزارية العربية الخاصة بدعم الانتفاضة قد قررت فى ختام اجتماع عقدته بتونس فى السادس من فبراير الحالى ان تقوم وفود عنها بزيارات الى وشنطن وموسكو وكذلك الى دبلن عاصمة ايرلندا التى تتولى حاليا رئاسة المجموعة الاوروبية.





الهجرة والتهجير .. وحقوق الانسان

ماذا عن الهجرة والتهجير فى الوثائق الاساسية لحقوق الانسان وحقوق الشعوب ؟ يبرز هذا السؤال بقوة هذه الايام بمناسبة قيام الاطراف المشاركة فى جريمة تهجير اليهود السوفييت من اوطانهم الى فلسطين العربية بالاشارة الى هذه الوثائق والحديث عن حق الهجرة الذى كفلته فى معرض تبريرها لما تقترفه . وقد جندت هذه الاطراف وسائل اعلامها القوية لترديد مقولة حق الهجرة ، حتى ان البعض منا ابدى تحسبا إزاء مجاهرتنا نحن العرب بالتنديد بهذه الجريمة خشية ان نتهم باننا نقف ضد ممارسة حق من حقوق الانسان !!!

أحمد صدقى الدجانى

□ الهجرة هى انتقال فرد من وطنه الى بلد آخر بهدف أن يتخذه وطنا . وقد كفل البند الثانى من المادة الثالثة عشرة من « الاعلان العالمى لحقوق الانسان » « حق كل فرد أن يغادر أية بلاد بما فى ذلك بلده ، وحق العودة الى بلده » . كما نصت المادة الرابعة عشرة فى بندها الاول على أن « لكل فرد الحق فى ان يلجأ الى بلاد اخرى او يحاول الالتجاء اليها هربا من الاضطهاد » . وأوضحت بجلاء فى بندها الثانى أنه لاينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة فى جرائم غير سياسية او لاعمال تناقض اغراض الامم المتحدة ومبادئها » . وحين نراجع نص الاتفاقية الدولية فى شأن الحقوق المدنية والسياسية التى أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ديسمبر ١٩٦٦ بعد ثمانية عشر عاما من صدور اعلان حقوق الانسان عام ١٩٤٨ ، نجد أن البند الثانى من المادة الثانية عشرة يكفل « لكل شخص حرية مغادرة أى قطر بما فى ذلك بلاده » ، كما نجد أن البند الثالث من المادة نفسها يقيد استخدام هذا الحق فقط بالقيود « المنصوص عليها فى القانون والتى تعتبر ضرورية لحماية الامن الوطنى او النظام العام او الصحة ، او الاخلاق او حقوق وحريات الآخرين والحقوق الاخرى المقررة ... » .

واضح أن هذه النصوص ، وإن لم يستخدم فيها تعبير « حق الهجرة » ، تكفل هذا الحق الذى تسميه « حق المغادرة » ، وتتعامل معه على انه عمل فردى ، يتم بفعل ارادى حر مسئول او هربا من الاضطهاد ، ومسئوليته تعنى الا يستخدم هذا العمل فى اعمال تناقض اغراض الامم المتحدة ومبادئها بعامة وحقوق الآخرين وحرياتهم بخاصة . وهكذا فالهجرة المرعية فى المواثيق الدولية فردية ارادية مسئولة محددة فى حق الفرد أن يغادر من مكان الى آخر . وطبيعى الا تتحدث هذه المواثيق الدولية عن هجرة جماعية او مغادرة جزء من شعب لوطنه ، لأنها تؤكد حق الجماعات والشعوب فى اوطانها وحق كل فرد منها فى ممارسة جميع « حقوق الانسان » التى تضمنها الاعلان الدولى وحق الشعوب التى احتل اجنبى اراضيها فى « تقرير المصير واختيار نظام الحكم والدفاع عن الذات والتصرف فى شئونها كافة » .

□ التهجير هو نقل جماعات من الناس من وطنهم الى بلد آخر احتله اجنبى بهدف أن تقوم هذه الجماعات باستعمار ذلك البلد واستيطانه وإحلالها محل شعب البلد الاصلى الذى يستهدف بالتشريد . فالتهجير فعل قسرى تعسفى يتم على صعيد جمعى ، وتكون وراءه جهات تدبر ، وهو فعل عدوانى على مستويين : مستوى الوطن الذى يتم منه التهجير حيث يجرى اصطناع تناقض بين المواطن ووطنه الاصلى ، ومستوى وطن الشعب الذى يستهدفه التهجير بالاستعمار الاستيطانى حيث يجرى سلب هذا الشعب وطنه .

طبيعى الا تنظر المواثيق الدولية الى هذا التهجير إلا على اساس كونه اعتداء على حقوق الشعوب التى يتم استهدافها به وحقوق الافراد الذين يتم تهجيرهم قسرا ، وتؤكد فى الوقت نفسه على حق الشعوب فى مقاومة هذا العدوان والدفاع عن الذات .

والآن بعد هذا التحديد المطلوب لمصطلحى الهجرة والتهجير نتأمل فيما يحدث اليوم من نقل اليهود السوفييت الى فلسطين العربية ، فنجد أن العملية الجارية سجلت رقم ١٤٦٠ شخصا تم نقلهم فى شهر اكتوبر الماضى ورقم ٣٠٠٠ شخص فى نوفمبر و٣٦٠٠ فى ديسمبر ، وأن الحديث يجرى عن مائة الف يتم نقلهم على مدى ١٩٩٠ ، وأن الحركة الصهيونية جندت طاقاتها لاتمام مخطط وضعته ، وانها تجاهر بعزمها على إغتصاب الضفة والقطاع والتوسع فى اراض عربية اخرى تنفيذا للهدف الصهيونى .

إن ما يجرى إذن هو التهجير الصهيونى لليهود من اوطانهم الى فلسطين العربية فى قلب وطننا العربى ، وليس هجرة أفراد محدودين . وكم كان عاهل المغرب الملك الحسن الثانى دقيقا وموفقا حين تحدث عن العملية الجارية على انها استعمار استيطانى وصور كيف يتم سوق اليهود السوفييت فيها سوقا ، ووصفها بأنها كابوس يماثل هزيمة العرب فى حرب عام ١٩٦٧ ، وإعتبرها إنتهاكا لحقوق الانسان وسياسة استعمارية فى معرض التنديد بها . ومسئوليتنا نحن العرب أن نواجه هذا التهجير الذى ينتهك حقوق الانسان على صعيدين دون أن يتحسب أحد منا أن نتهم باننا نقف ضد حق الهجرة الذى هو من حقوق الانسان . لأن العمل ضد التهجير الصهيونى هو دفاع عن حقوق الانسان وحقوق الشعوب .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩

■ فى اجتماعات الهيئة الوزارية لمجلس التعاون :

القاسم : اجتماعان للجامعة العربية ومجلس الأمن لبحث هجرة اليهود السوفيت

عبد المجيد : المجلس قطع شوطا لوضع القانون المنظم للعلاقات بين دوله

عمّان ـ مندوبة الاهرام : اعلن مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الاردن ان الموضوع الذى حظى بالاهمية فى اجتماع وزراء الخارجية والهيئة الوزارية لدول مجلس التعاون هو هجرة اليهود السوفيت للأرض العربية المحتلة ونامل ان تتاح رفع بعض التوصيات للقادة الاربع . حول هذا الموضوع فى اجتماعهم اليوم .

واضاف فى كلمته امام اجتماع الهيئة الوزارية لدول مجلس التعاون العربى ان اجتماعا للجامعة العربية سوف ينعقد لبحث هذا الموضوع ، كما سيعقد مجلس الامن الدولى خلال اسبوعين لمناقشته ، وقال ان عقد قمة عربية شىء ضرورى ولكن لابد من الاعداد له بصورة جيدة ونحن نريد هذا اللقاء من اجل بحث الاخطار التى تواجه هذه الامة وبحث كيفية التعامل معها خاصة فيما يتعلق بالمستجدات والتحديات الكثيرة التى ظهرت فى العام الماضى فى الاتحاد السوفيتى وأوروبا الشرقية .

وفيما يتعلق بامكانية طرح صيغة للتوفيق بين العراق وسوريا خلال قمة عمان قال ان الاردن منذ بداية الخلافات العربية وهو يحاول ومازال مستمرا فى محاولاته لايجاد ارضية افضل للتعاون العربى وحتى ياخذ التضامن العربى مفهومه ، وان العالم العربى كله معنى بهذه الحالة .

وعن المياه العربية قال انها مشكلة مهمة وخطيرة فى تاريخ المنطقة وعلى مستوى النزاع العربى الاسرائيلى منذ عام ٤٨ لم يعطى هذا الموضوع حقه كاملا ، واذا نظرنا الى حرب ٥٦ ان من اسبابها كان الحصول على حرية الملاحة فى مكان ما وحرب ١٩٦٧ بدأت بضرب سد خالد بن الوليد ، وعام ٨٢ غزت اسرائيل لبنان بحجة القضاء على الوجود الفلسطينى العسكرى ولكنها مازالت موجودة ، ومن هنا تبين ان المياه تشكل احدى أهم المراحل فى الصراع العربى الاسرائيلى ، مع العلم بأن اكثر من ٦٠٪ من المياه العربية تنبع من اراض غير عربية ، وبذلك فلابد ان يكون هناك مواقف عربية واحدة تضمن مثل هذه الحقوق .

وعما اذا كان موضوع وحدة شطرى اليمن سيطرح للبحث خلال القمة قال بالطبع ، فنحن نعترف ان ما يجرى بين شطرى اليمن هو حالة ايجابية ، واى تقارب عربى هو فى النهاية لصالح العرب وعن جهود السلام بين العراق وايران قال ان قادة دول المجلس فى لقاءاتهم السابقة حرصوا على ضرورة الانتقال من حالة اللاحرب ، واللاسلم .

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر ان المجلس استطاع ان يقطع شوطا على طريق وضع الاطار القانونى الذى ينظم العلاقات بين دول المجلس فى العديد من المجالات الحيوية التى تهم شعوبنا ، واضاف ان المسئولين العراقيين بذلوا جهودا كبيرة لولاها ماكنا إستطعنا تحقيق ما انجزناه العام الماضى ، ونحن نشهد اليوم انتقال المسئولية الى الاردن وكلنا ثقة من ان المسئولين فى الحكومة الاردنية سيضيفون رصيدا جديدا الى المجلس بدعم مسيرته وتطوره فى عامه الثانى ولقد حرصنا جميعا على التاكيد ان يصب مجلسنا فى اطار العمل العربى

ومن جهة اخرى صرح السيد ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الاردنى فى تصريحات صحفية امس ان الاردن يسعى جاهدا مع الدول العربية الاخرى لدى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى والمجموعة الاوروبية لوقف هجرة اليهود السوفيت الى الارض العربية المحتلة ، وقال انه لابد ان يكون هناك تحرك من المجالس الاقليمية العربية الاخرى .

ومن جهة اخرى صرح السيد نبيه النمر سفير الاردن فى القاهرة بأنه من المتوقع ان يخرج القادة بتصور للتعامل مع المتغيرات الدولية وان يتشاوروا بشانه مع الاشقاء العرب بهدف اعداد استراتيجية عربية موحدة تمكن من توظيف الطاقات والامكانات العربية لمواجهة تلك المتغيرات والتطورات



يوميات

الكاتب الكبير الاستاذ / احمد بهاء الدين

تحية تقدير واعتزاز وبعد

يثير الانتباه في «جريمة العصر» ، انها - رغم بشاعتها - تمثل حلقة رئيسية في جريمة اكبر ، بدات باغتصاب وطن ، وتحاول التخلص ممن بقى من اهله بالمذابح وسياسة الطرد (الترانسفير) وتشجيع هجرة اليهود والعمل على توطينهم في المناطق المحتلة الداخلة في التوسع المستهدف ، الذى اخشى ان يمتد بحدود «اسرائيل الكبرى» ، لم نواجه «جريمة كل العصور» !!!

ولاشك ان معالجة موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى بالذات ، لها اولوية كبرى في هذه الايام وبجانب الدور الكبير المامول ، الذى ستلعبه زيارة الرئيس مبارك القادمة ، ارجو ان يتم القاء الضوء على تاثير المتغيرات الأخيرة على هذه الهجرة ، وتدارس الجهود غير الحكومية الممكنة ، لتشارك في مواجهتها . ومن المفيد في هذا الشان التطرق الى «المسكوت عنه» نسبيا في معالجاتنا للموضوع ، وفي اطار علاقاتنا بالسوفيت والواقع ان الروس بالذات ، باعتبارهم مركز ثقل الاتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية المتفككة ، يعانون بشكل جدى من شعور قديم بكراهية الغير لهم Russophobia ، واظن ان القضاء عليه من اهم اهداف البريسترويكا . وهو هدف «سيكو - سياسى» لو صح التعبير ، بالاضافة الى الأهداف التنموية المعروفة ، كاللحاق بالثورة التكنولوجية والمشاركة في السوق العالمية .

لقد عانى الروس من هذا الشعور في المنطقة العربية ، بشكل مبرر احيانا وغير مبرر في احيان اخرى . ترى ، هل يستدعى الأمر ، ونحن مقبلون معهم على مرحلة جديدة وهامة من العلاقات ، ان نتحلى ببعض الجلاسنوست ونعالج الظاهرة ، في ظل اعادة تقييم شاملة للمراحل الماضية ؟ ويلاحظ ايضا ان الاتحاد السوفيتى يعج الان بالكثير من الحركات غير الرسمية informals ، التى يعارض بعضها الصهيونية ، ويناصر الحق العربى الفلسطينى (مثل حركة باميات Pamyat او الذاكرة) . اتوجد وسيلة للتواصل المقبول معهم ، ومامدى فائدة ذلك ؟

واخيرا ، هل يستطيع الجهد العربى ان يخفف الضغط السافر والخفى على السوفيت للسماح بهجرة اليهود الى الكيان الصهيونى فقط ، ولمواجهة وسائل الترغيب والخداع العديدة ، التى يلقاها المهاجرون ، باعتبارها قضية عالمية من قضايا حقوق الانسان اليهودى ، وليس الفلسطينى فقط ؟

ارجو ان تلقى هذه التساؤلات «غير المتخصصة» اهتمامكم ، وان نولى الكريملينولوجى والشئون السوفيتية نفس العناية التى توليها لهما امريكا والصهاينة ، لعلنا بذلك نستطيع التصدى لطوفان التهجير . مع خالص الشكر والتمنيات !

احمد شوقى حسن
استاذ علم الوراثة جامعة الزقازيق

أحمد بهاء الدين



قمــة التعــاون

القضايا التى يبحثها مؤتمر قمة التعاون فى جلساته المغلقة هى بالتاكيد تمثل انعطافات فى المسيرة العربية المشتركة يتعين ازاءها اتخاذ قرارات حاسمة لانها تمثل قضايا مصيرية .

وفيما عدا المسائل المعروضة علنا على القمة ، والتى تتناول قرارات الهيئة الوزارية فى موضوعات التعاون الاقليمى المشترك ، فلذا القضايا الاخرى التى تتناول الاوضاع الحالية والمستجدة المؤثرة على تيار الوجود العربى وفاعليته ، وسيكون لها الاهتمام الاكبر فى المناقشات المغلقة التى تستهدف الخروج من التشاور والتنسيق بمواقف عملية تليق بالتعامل مع خطورة المشاكل المطروحة .

ومن المؤكد ان قضية النزوح اليهودى الجديد الى الارض المحتلة سيكون فى مقدمة هذه القضايا لما تنطوى عليه من اخطار مباشرة وغير مباشرة على الكيان العربى حاضرا ومستقبلا فى ارضه وحقوقه واوضاعه كما تشكل عبئا جديدا على استراتيجياته وموارده وامكاناته ، بالاضافة الى ما تمثله من ضغوط على مجمل الشخصية العربية ، التى يراد انهاكها وتفكيكها فى مخطط الاستعمار الاستيطانى منذ عهد بعيد .

ومن الواضح ان هذه القضية بابعادها « التاريخية » تفرض وجودها فى هذا الوقت على نحو يقتضى من الجانب العربى عامة ان يفرغ لها ، ليس فقط باعطائها الاولوية فى اهتماماته المشتركة بل كذلك باعطائها « التفرد » المطلوب وبمعنى اخر لابد من العمل على ايجاد حلول جريئة وعادلة لسائر القضايا العربية ، لأن تشعبها وتعدد انعكاساتها السلبية على الصورة العربية عامة وعلى درجة التعاون المطلوبة فى هذه المرحلة يشتت الجهود اللازمة للتصدى لهذا الخطر الماثل الاعظم وليس من الضرورى ان تكون هذه الحلول مباشرة او متعجلة بحيث تخرج مبتسرة او تفضى الى مشاكل اخرى ، بل يكفى تهيئة قنوات خاصة لكل مشكلة منها تكون لها صفة الاستمرار وتعمل فى اطار استراتيجية عامة ، بحيث تؤتى ثمارها تدريجيا دون ان تعطل الجهد العلوى لاعمال القمة ، سواء على المستويات الاصغر او على المستوى الاكبر .

ومن الواضح ايضا ضرورة مساندة الاردن فى القمة الرباعية ، والقمة العربية من بعد ، ودعمه بمختلف الاساليب لانه كما يبدو من الموقف الاسرائيلى سيكون المحطة الاولى للمواجهة الجديدة .



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحو الغد!

من عجب ان نشهد هذه الحملة الضارية على منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها في الصحف المصرية ! ومن عجب ان تواكب هذه الحملة مخطط اسرائيل لتهجير قرابة مليون يهودى سوفييتي اليها وتوطينهم في المستعمرات التى نشرتها في الضفة وغزة.. فاسرائيل قبل كل شيء كيان عنصرى عدوانى استيطانى توسعي ولاشك ان اضافة هذا العدد الكبير الى سكانها سيزيد قوتها البشرية، ويشجعها على المزيد من التوسع في الاراضى العربية.. وما اشبه عام ١٩٩٠ بعام ١٩٤٨ ..فبالامس اغتصب الصهاينة فلسطين واستولوا على الجولان والضفة وغزة وجنوب لبنان.. واليوم تتاهب اسرائيل لتنفيذ المرحلة التالية من مخططها التوسعي .. وهي المرحلة التى يسميها حكامها تحقيق امل اسرائيل الكبرى بحدودها التاريخية والتوراتية.. تلك الحقوق التى لايقوم عليها دليل واحد .

وينسى ابطال هذه الحملة الظالمة على منظمة التحرير والفلسطينيين ان فلسطين قضية مصرية قبل ان تكون قضية عربية.. ولقد ادرك الفراعنة هذه الحقيقة منذ الاف السنين ووضعوا استراتيجية مصر، وهي اول استراتيجية في التاريخ على اساس ان امن الوطن يبدا في فلسطين.. ومنذ فجر التاريخ كانت فلسطين كلما وقفت مع مصر او انضمت اليها كلما حققت مصر الاستقلال والامن والتقدم.. وطردت الغزاة والطامعين .. وكانت فلسطين كلما وقعت في ايدى قوة معادية ، كلما منيت مصر بالغزو الاجنبى الذى يحمل معه الاحتلال الطويل والتدهور والتاخر ..

ولشد ما يعجب المرء وهو يتابع هذه الحملة فليس الانسان في حاجة الى تفكير طويل ليدرك النتائج الوخيمة لتهجير اليهود السوفييت الى الضفة وغزة فهو يزيد من شهية اسرائيل التوسعية ويدفعها الى الاستمرار في خططها للاستيلاء على مزيد من اراضى الدول العربية.. فاسرائيل لن تكتفى بالجولان والضفة وغزة وجنوب لبنان ولكنها ستواصل حروبها التوسيعة في الوطن العربي للاستيلاء على المزيد من الارض والمياه ! واذا كانت العقود الخمسة الماضية قد شهدت باستمرار مثل هذه الحروب فان حقبة التسعينات ستشهد حروبا اشد ضراوة وانتشارا ..

فهل يجوز ان ينصرف الكتاب عن دعوة العرب الى التجمع والاستعداد لمواجهة الخطر الى اشاعة الكراهية لمنظمة التحرير، وتشكيك العرب في قضيتهم المركزية.. واليس غريبا ان يعترف العالم بالدولة الفلسطينية الوليدة وحقها في القيام على اراضى الضفة وغزة. بينما تشارك اقلام مصرية في التشكيك في منظمة التحرير الفلسطينية التى يجمع الراى العام الشعبى والرسمى والدولى على انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والتى تبادلت عشرات الدول معها التمثيل السياسى ؟ إن المخطط الصهيوني الامبريالى الجديد نسجت خيوطه بمنع اليهود السوفييت من الهجرة الى امريكا والدول الاوروبية حتى لايبقى امامهم الا الهجرة الى اسرائيل .

حسين فهمي

فى مباحثات القمة الرابعة لمجلس التعاون العربى:

هجرة اليهود السوفيت الموضوع الاساسى فى المباحثات

صيغة للسلام الشامل بين العراق وايران

عمان ـ زياد السحار :

اعلن مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردنى والناطق الرسمى باسم قمة مجلس التعاون العربى ان موضوع هجرة اليهود السوفيت ومن اوربا الشرقية الى فلسطين سيكون أحد الموضوعات الخمسة الرئيسية التى ستعطى لها الاولوية فى اجتماعات قادة دول مجلس التعاون العرب بالاضافة الى مسيرة السلام فى الشرق الاوسط والنزاع العراقى الايرانى والازمة اللبنانية وقضية المياه العربية .

واعلن فى مؤتمر صحفى عقده مساء امس انه تم فى اجتماع وزراء الخارجية بحث موضوع الهجرة اليهودية وسوف يستكمل اليوم حيث يرفع الوزراء توصياتهم الى القادة باعتبار قضية الهجرة اليهودية هى الموضوع الاخطر والاهم الذى يواجه الامة العربية منذ نشأة اسرائيل حيث لم تجابه هذه الحالة كما هو الان .

وردا على سؤال عما اذا كان سيصدر عن قمة التعاون توصية بعقد قمة عربية لمجابهة مشكلة الهجرة اليهودية .. اشار الى انه لابد ان تكون هناك تهيئة عربية مؤثرة تنطلق بها لان الهجرة ليست حالة تهم مجلس التعاون العربى فقط ولكن لها اهتمام مركزى ورئيسى على مستوى الامة العربية .

العراق وسوريا

وردا على سؤال عما اذا كان سيتم خلال قمة التعاون طرح توفيق بين العراق وسوريا قال ان الاردن منذ بداية الخلافات العربية مستمرة فى المحاولة لايجاد ارضية أفضل للتضامن العربى الذى يتطلب تفاعلا ايجابيا بين كافة الاقطار .

واكد ان موضوع الهجرة والمياه هما حالتان جديدتان يفرضان على الواقع العربى وعلينا ان نستفيد من الضرر الذى لحق ويلحق بنا نتيجة هذا التشرذم العربى ولابد ان يكون للاردن دور فى رأب الصدع بين اى من الاقطار المتباعدة .

واكد مروان القاسم على خطورة مشكلة المياه موضحا انها تمثل قضية اساسية لدى اسرائيل منذ بدء النزاع العربى الاسرائيلى فى عام ١٩٤٨ وانها كانت سببا رئيسيا وقويا لدى اسرائيل للدخول فى نزاعات مع الجانب العربى فى حروب ٥٦ و٦٧ والتواجد العسكرى فى لبنان .

واكد ضرورة التنسيق العربى فى هذا الصدد مشيرا الى ان ٦٨٪ من حاجة المياه العربية تأتى من خارج المنطقة .

العراق وايران

وعن مبادرة السلام بين العراق وايران اوضح القاسم انه خلال اللقاءات السابقة لقادة مجلس التعاون ووزراء الخارجية كان هناك تأكيد على ضرورة الانتهاء من حالة اللاسلم واللاحرب الى حالة سلام دائم وشامل بين العراق وايران .

تصريحات شامير

وعن تصريحات شامير الاخيرة بشأن الوطن البديل للفلسطينيين والتحرش الواضح بالاردن اجاب القاسم ان هذا ليس بجديد ونحن نسمع مثل هذه اطروحات فى مناسبات سابقة مثل طروحات الخيار الاردنى والاردن هى فلسطين والحل فى الاردن والان يقولون الاردن هى الوطن البديل ونحن نقول لهم ان الحقيقة التى يجب ان يعيها كل اسرائيلى هى ان اسرائيل هى فلسطين وان على اسرائيل ان تنسحب من الضفة الغربية والقدس وغزة .

الاقتصاد الموحد

وعما اذا كانت تتجه النية لدراسة اطار اقتصادى موحد بين دول المجلس مثل توحيد العملة واقامة برلمان موحد اجاب القاسم .. ان التعاون يتم الان بشكل تدريجى من خلال الاتفاقيات المبرمة التى يجب ان تتم متابعتها بشكل عملى

تفويض الرئيس مبارك

وردا على سؤال عما اذا كان المجلس سيفوض الرئيس مبارك لبحث مشكلة الهجرة اليهودية اثناء زيارته للاتحاد السوفيتى فى مارس القادم .. اكد القاسم ان ميثاق مجلس التعاون يعطى الحق لقادة دول المجلس جميعا بالتحدث باسم القادة جميعا وانه ليس هناك حاجة لتفويض رئيس دولة بالذات للتحدث باسم المجلس لان هذا امر طبيعى دون حاجة الى تفويض .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٠

وجهاً لوجه.. مع الهجرة السوفيتية [٢]

في الاسبوع الماضي حملنا الاتحاد السوفيتي المسئولية الاولى في هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والظروف التي تتم فيها هذه الهجرة التي هي في الحقيقة مدد جديد للجيش الاسرائيلي المدني والعسكري يهدد لا الشعب الفلسطيني وحده بل الشعوب العربية جميعا ..



بقلم : عبد الستار الطويلة

وكالعادة بادرت مصر بمواجهة الخطر الزاحف فبعث الرئيس حسني مبارك رسالتين الى كل من رئيس الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يبرز فيهما خطر استمرار تلك الهجرة على هذا النطاق الواسع الذي يهدد مجرد وجود الشعب الفلسطيني كما يعرقل مساعي السلام لحل مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي التي لم تعد تتحمل المزيد من العراقيل لان ازديادها يؤدي الى اليأس والاحباط وبالتالي المزيد من الاعمال الارهابية والعنف بطريقة غير مسئولة ..

وسافر الدكتور اسامه الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية للتباحث مع المسئولين في موسكو قبل سفر الرئيس ..

والرئيس مبارك نفسه صرح بان هذه القضية ستكون على رأس جدول اعمال مباحثاته في موسكو عند زيارتها في مارس القادم .. واعلن في اسوان انه اعد اقتراحاً محدداً لحل تلك المشكلة .. كما ان الرئيس اجرى مشاورات ومباحثات مع عدد من الزعماء العرب اخرها مباحثاته مع العقيد معمر القذافي ..

كما ان التشاور يتواصل مع منظمة التحرير الفلسطينية حول نفس الموضوع وقد اثمرت هذه الجهود جميعاً .. ارتفاع نغمة التنديد السوفيتي بتوطين اسرائيل لليهود السوفييت المهاجرين في الاراضي المحتلة .. كما ان السوفييت قد رفعوا القضية الى مجلس الامن لبحثها وقد اجتمع المجلس يوم الاربعاء الماضي فعلا .. ومن الطبيعي ان التنديد وطلب مناقشة القضية على النطاق العالمي .. لايحل المشكلة وان كان يثير حولها الرأي العام لذلك فنحن مازلنا نطالب الاتحاد السوفيتي بعد حملة الفضح الدولية للخطط الاسرائيلية ان يتخذ موقفاً حاسماً فيوقف الهجرة ولو مؤقتا للضغط العملي على كل من اسرائيل والولايات المتحدة .

على ان الجهد المصري وحده لايكفي ، اذ انه من الضروري وجود جهد عربي مكثف ، وهذا الجهد يجب ان يتجه في اتجاهات مختلفة ..

اولاً يلزم تقديم المزيد من العون للانتفاضة الشعبية الفلسطينية .. ان الشعب الفلسطيني هو القوة الضاربة والاحتجاجية الرئيسية ضد مشاريع التهجير والاستيطان اليهودية .. يجب ان يسمع العالم كله باستمرار صوت ذلك الشعب وهو يعارض كل تلك المشاريع والمؤامرات لان السكوت عليها يعني قبولاً لها ويساعد الاسرائيليين على تمرير مشاريعهم التوسعية ..

ومعاونة الانتفاضة تكون بتزويد المناضلين الفلسطينيين بمزيد من الاموال لضمان معاونة الشعب الذي يضحي كل يوم .. وبجانب الاموال يجب ان تكون هناك مؤازرة على النطاق الشعبي بواسطة جميع الاحزاب والهيئات والمنظمات السياسية والنقابية ليحس العالم كله ان القضية قضية عربية وليست فلسطينية فقط .. وتعيد بعض الدول التفكير في مواقفها حرصاً على مصالحها في المنطقة .

من ناحية اخرى ان العرب عليهم ان يستخدموا علاقاتهم ونفوذهم مع الولايات المتحدة كي تتخذ مواقف اقل تحيزاً الى جانب اسرائيل وبالذات في موضوع الهجرة والفرصة مهيأة لهذا فان الولايات المتحدة لم تعترف بل تعارض ضم اراضي الضفة الغربية وغزة الى اسرائيل ولاتوافق على اقامة المستوطنات في تلك الارض ..

والمشكلة اننا نريد ان تترجم امريكا هذه (الاقوال) الى (افعال) فعلا .. ولدى العرب اسلحة كثيرة للتعامل بها لا مع امريكا فقط بل مع الغرب عموماً وخصوصاً ان اوروبا الغربية تتعاطف مع وجهة النظر العربية والفلسطينية ..

ولو ان الدول العربية جميعاً بذلت جهداً دبلوماسياً مكثفاً مثل ذلك الذي تقوم به مصر .. لافاد ذلك كثيراً ..

كما ان هناك توازنات يجب ان يعمل حسابها في العلاقات بين الدولتين الكبيرتين والكتل الدولية عموماً في ضوء التغيرات المثيرة التي تتوالى يومياً داخل ما كان يسمى بالكتلة الاشتراكية التي كانت متماسكة منذ ستة شهور لا اكثر ولا اقل .. وما سيتمخض عنها من تناقضات واوضاع دولية جديدة على خارطة العالم .. وللعرب وللعالم الثالث مصالح اخرى عاجلة واجلة مع الاتحاد السوفيتي ، سواء في مجالات الديون او التجارة والتنمية والسلاح علاوة على قضايا اخرى تتعلق بشعوب وبلاد مستقلة حالياً او في المستقبل ..

هذه اوضاع لابد ان يضعها واضع السياسة العربية في اعتباره لكن



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السكوت سيمرر الهجرة وسيضاعف منها فالاتحاد السوفيتي واضح لا مانع لديه من ترحيل اي مشكلة تواجهه الي خارج حدوده في ظروف البيروسترويكا والجلاسنوست الحالية .. وطبعاً تمرير الهجرة سيؤدي الي كوارث بالنسبة للشعب الفلسطيني وستفرض عملياً نظرية شارون أن الاردن هي الدولة الفلسطينية اذا ما ارغم الفلسطينيون على الهجرة اليه .. او تطبيق النظرية الصهيونية القديمة وهى ان العالم العربي كله الوطن الطبيعي للفلسطينيين فهم عرب في النهاية . وهذا كله يهدد الاستقرار والسلام فى المنطقة .. وقد ينسحب الي الاوضاع في العالم كله .

وهذا ما يجب ان يفهمه القادة السوفيت ، كما انه يجب ان يفهموا انهم اذا استمروا فى سياستهم القائمة الآن بالنسبة للهجرة فان علاقاتهم بالعالم العربي ستتعرض للتوتر وسيخسرون بالتأكيد صداقته اذ كيف تستمر وهو يزود عدو العرب بالقوة البشرية التى تستطيع بها القضاء علي حياة شعب باسره ؟ وتهديد كل الشعوب .

وتعنى خسارة الاتحاد السوفيتى لصداقة العالم العربى التأثير سلبياً في علاقته ايضاً بسائر دول العالم الثالث للمركز الممتاز الذى تحتله مصر في القارة الافريقية وللعلاقات الآخذة في النمو بين العرب ودول افريقيا عموماً ..

وفى ظل الاوضاع الدولية الحالية بل والمستقبلية حيث الصراع الدولى سيتخذ طابع الصراع الاقتصادى فان الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفيتى والعالم الثالث ضرورية ولازمة ..

والقوى القادرة على التأثير فى الموقف السوفيتى ليست فقط الحكومات بل ان المنظمات الشعبية جميعها لها الدور الاكثر فعالية اذ هى تستطيع باتصالاتها بكل المنظمات السوفيتية ان تساعد على خلق رأى عام مضاد لموقف الحكومة السوفيتية الحالى من مسألة هجرة اليهود الي اسرائيل ..
انها معركة يمكن كسبها بل يجب لان استمرار الاوضاع علي ماهي عليه ستدفع بمنطقة الشرق الاوسط الى آفاق مجهولة بعد اذ تفشل كل الجهود السلمية لحل النزاع العربي الاسرائيلى ..



المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرق العلمين السوفييتي والاسرائيلي في جامعة الاسكندرية

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد:

احرق طلاب جامعة الاسكندرية العلمين السوفييتي والاسرائيلي في الاحتفال بيوم الطالب العالمي صباح امس الاول . نظم الطلاب مسيرات ناشدوا خلالها رئيس الجمهورية بالغاء معاهدة كامب ديفيد وقطع العلاقات مع اسرائيل ، واعادة النظر في زيارته لموسكو لدورها الخطير في المساعدة على هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل .

كما طالب الطلاب بالغاء لائحة ٧٩ التي تقيد النشاط الطلابي والغاء الحرس الجامعي ، وخفض مصروفات الكتاب الجامعي . وكان الطلاب قد احتفلوا بيوم الطالب العالمي بتنظيم المسيرات وتعليق مجلات الحائط على جدران الكليات وسط اجراءات امنية مشددة . حاول عميد كلية الصيدلة تمزيق مجلات الحائط التي تندد بالقمع الاسرائيلي للفلسطينيين وقام الحرس الجامعي بالقبض على بعض طلاب الكلية .

اسرائيل تعزز الاجراءات الامنية في مطارى «بوخارست» و«بودابست»

القدس المحتلة ـ رويتر : اكدت اسرائيل امس اعتزامها تعزيز الاجراءات الامنية في المطارات الاوروبية، التي يستخدمها المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل .

واكد مصدر امنى اسرائيلى تعزيز احتياطات الامن في مطارى بودابست وبوخارست . كما اكد تعزيز الامن في الطائرات التى تنقل المهاجرين اليهود .



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٠

واشنطون تجدد تأييدها لحرية هجرة اليهود السوفييت ..

ومعارضة الاستيطان فى الأراضى المحتلة

شامير يدعى عدم وجود سياسات إسرائيلية بشأن توجيه المهاجرين لمكان اقامتهم ؟

ومنظمة التحرير تتراجع عن التهديدات بعودة التشدد وتؤكد التزامها بالسلام رغم عمليات التوطين

واشنطون ـ تونس ـ وكالات الانباء : جددت امس الولايات المتحدة رفضها اقامة مستوطنات اسرائيلية فى الاراضى المحتلة . واكد بيان البيت الابيض ان الرئيس الامريكى جورج بوش اعرب عن قلقه لاقامة مزيد من المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اثناء مكالمة تليفونية مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى . وكرر بوش خلال الحوار مع شامير تاييده لحرية هجرة اليهود السوفييت وحث شامير على مساندة الاجتماع الثلاثى بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل . وادعى شامير فى المكالمة ان مسالتى الهجرة والاستيطان غير مرتبطتين ببعضهما ، كما ادعى ان الحكومة الاسرائيلية ليس لديها سياسة معينة بشان توجيه المهاجرين الجدد لمقار اقامتهم !! ووجه شامير الشكر لبوش لدعمه هجرة اليهود السوفييت وتنظيم رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب ليتمكن المهاجرون اليهود من التوجه الى اسرائيل .

وفى الوقت نفسه ، طالب جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى اسرائيل ضمانات بعدم اقامة مستوطنات فى الاراضى المحتلة . واكد بيكر فى حديثه امام لجنة الشئون الخارجية فى مجلس النواب الامريكى ان عدم اقامة مستوطنات فى الضفة وغزة المحتلين سيساهم فى الاسراع إلى تسوية مسالة خط الطيران المباشر بين موسكو وتل ابيب . وذكر بيكر ان هناك مخاوف حقيقية فى الاتحاد السوفييتى ان يتم توطين المهاجرين اليهود فى الاراضى المحتلة . كان الاتحاد السوفييتى قد جمد اتفاق خط الطيران المباشر الذى تم توقيعه فى العام الماضى ، بسبب احتجاج الدول العربية . واضاف بيكر انه ناقش مسالة الرحلات الجوية المباشرة خلال محادثاته التى جرت فى موسكو فى اوائل الشهر الحالى ، إلا انه اعرب عن تشاؤمه من قرب حل هذه المسالة .

وفى تونس ، تراجع بسام ابوشريف المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات عن تهديده بعودة منظمة التحرير الفلسطينية الى التشدد . واكد ابوشريف ان المنظمة ستظل ملتزمة بالسلام رغم توطين اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة . وقال ابوشريف فى تصريحات صحفية ان المنظمة ملتزمة بقضية السلام لانه هو الخيار الفلسطينى الوحيد . كان ابوشريف قد اكد امس الاول ان تدفق اليهود السوفييت على الاراضى المحتلة يشكل عملا من اعمال الحرب ، وقد يقوض التزام المنظمة بتحقيق السلام بالطرق الدبلوماسية . واضاف ابوشريف فى تصريحاته امس ، ان الحكومة الاسرائيلية هى التى تهدد عملية السلام فى الشرق الاوسط ، باستمرارها فى توطين اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة وممارسة الارهاب المنظم ضد الفلسطينيين .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر :

هجرة اليهود ضربة للسلام

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، ان التهجير الروسى الى فلسطين يعد ضربة موجهة الى جهود السلام المبذولة ، التى ايدتها معظم شعوب العالم . وقال شيخ الازهر : أن الرحلات المباشرة لليهود السوفييت الى القدس ، تؤكد اتفاق العملاقين على سياستهما فى الشرق الاوسط . واكد انها سياسة ارخت هذا الغزو الجديد ، والخزى الفريد لحماة السلام العالمى . واضاف شيخ الازهر فى بيان وجهه الى الامة الاسلامية بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج ، انه يجب ان يعى المسلمون الدرس ، والا تصرفهم الخلافات عن استرداد القدس وسائر الاراضى العربية المحتلة .

واكد الشيخ جاد الحق أن الامة تنتظر ان يبرز من زعمائها صلاح الدين هذا العصر . وقال : فكونوا ايها الزعماء جميعا رجلا واحدا هو صلاح الدين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

■ مبارك فى افتتاح قمة مجلس التعاون فى عمان :

علينا أن ندرك أبعاد المتغيرات الدولية وانعكاساتها على استقرار الأوضاع وتحقيق السلام بالمنطقة

نقف بكل صلابة ضد محاولات توطين المهاجرين السوفيت أو غيرهم فى الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة

نساند الأردن فى مواجهة التهديدات العدوانية وهناك التزام عربى بالحفاظ على كيانه وسلامة أراضية

لابد من تكثيف الجهود الدولية لتحقيق تسوية شاملة للقضية الفلسطينية والوضع فى الخليج ولبنان

فى كلمته امام قمة مجلس التعاون العربى فى العاصمة الاردنية اكد الرئيس حسنى مبارك ضرورة ادراك الامة العربية للمتغيرات الدولية التى تحدث من حولها وانعكاسات ذلك على استقرار الاوضاع وتحقيق السلام فى المنطقة ، واعلن ان احترام حق شعب معين لايتحقق بانتهاك حقوق شعب اخر وقال : اننا نقف بكل صلابة ضد محاولات توطين اليهود السوفيت او غيرهم فى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس العربية ، لان ذلك انتهاك صارخ لمبادىء الشرعية والقانون كما اننا نساند الاردن فى مواجهته لاى تهديد ، وهناك التزام عربى ودولى للحفاظ على كيان الاردن وسيادته ، وسلامة اراضيه .



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٥ فبـــراير ١٩٩٠

واوضح الرئيس ان الموقف في المنطقة والعالم يحتم علينا ان نلح في المطالبة بتكثيف الجهود الدولية لتحقيق تسوية شاملة وعادلة للنزاع العربي الاسرائيلي ، وكذلك دعم المبادرة العراقية لتحقيق السلام ، وانهاء النزاع مع ايران ، بالاضافة الى وضع حد لماساة الشعب اللبناني الشقيق .

واعرب الرئيس عن امله في ان يواصل مجلس التعاون عطاءه وانجازاته مؤكدا ان الدورة الاولى تجاوزت التكوين والانشاء ، وصارت مرحلة انجاز واضافة وقال : ان امامنا عملا كبيرا ، ونحن ننظر الى المستقبل بمزيد من الثقة والامل بخطى لاتخطيء الهدف ولا تضل الطريق ، خطى ثابتة لاتهتز ولا تتردد .

وكان الرئيس قد القى كلمة في افتتاح اعمال قمة مجلس التعاون بعمان هذا نصها .

ـ جلالة الملك العزيز الملك الحسين بن طلال . فخامة الاخ العزيز : الرئيس صدام حسين فخامة الاخ العزيز : الرئيس على عبد الله صالح . ايها الاخوة الاعزاء :

مرة اخرى يلتقي جمعنا في هذه العاصمة العربية الشامخة وفي رحاب شعب عربي عريق له امجاده القومية الساطعة واسهامه الملموس في تحقيق النهضة العربية والذود عن حقوق امتنا ومقدساتها ، ودوره الاساسي في الحفاظ على الامن والسلام في هذه المنطقة وان كل عربي ليشاركنا الاعتزاز بالدور القومي الكبير الذي يضطلع به جلالة الاخ والصديق العزيز الملك الحسين بن طلال والرسالة التي يقوم بها في توحيد الصف العربي ، وتعزيز القدرة العربية على مواجهة المشكلات والتحديات وتعبئة الطاقات الخلاقة الكامنة في هذا الشعب العظيم ، لخوض معارك البناء والتقدم .

ونحن نعقد اجتماعنا هذا بعد انتهاء الدورة الاولى لمجلس التعاون العربي التي لم تكن دورة التكوين والانشاء فحسب بل كانت دورة انجاز واضافة في المقام الاول ، وذلك بما عقد فيها من اتفاقيات شملت كثيرا من مجالات النشاط الاقتصادي في دول المجلس

ولاشك ايضا ان هذا النجاح يعود الى حد بعيد الى الدور الحركي النشيط الذي قام به الاخ والصديق العزيز صدام حسين والذي اعطى عمل المجلس كثيرا من طاقاته وفكره وخبرته النضالية واثبت دائما صدق التزامه بالاهداف القومية العليا للامة العربية وسلامة رؤيته للطريق الذي يؤدي الى تحقيق هذه الاهداف في الاطار الذي يوفر اقصى قدر من الحماية للمصلحة العربية الواحدة .

ولذلك فارجو ان يتقبل اخي الرئيس صدام حسين منا جميعا . كل تقدير وعرفان لما قام به من جهد رائع وتحرك يتسم بالحكمة والموضوعية .

افاق عليا للتعاون

واذا كانت الدورة الاولى قد تميزت بالانجاز والتقدم ، فاننا ننظر الى المستقبل بمزيد من الثقة والامل وبتصميم جازم على السير على نفس الخطى الواثقة الحثيثة التي لاتخطيء الهدف ولا تضل الطريق ، بل تسعى الى الارتفاع بصرح التعاون .. والتنسيق الى افاق اعلى واسمى بصفة مستمرة .

ايها الاخوة الاعزاء : ان امامنا عملا كبيرا يتعين علينا ان ننجزه في هذا الاجتماع الذي نستهل به دورتنا الثانية تكريسا لما قامت به الهيئة الوزارية للمجلس من جهد مشكور تولى تنسيقه وتعزيزه الاخ العزيز طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس وزراء العراق الشقيق بالتعاون التام والتضامن مع زملائه ممثلي الاقطار الثلاثة . فجاء عمل هذه الهيئة خطوة اخرى على طريق تعميق دور المؤسسات الرسمية والشعبية في اثراء هذه التجربة وتطويرها على الدوام .

ومن جهة اخرى فإن لقاءنا اليوم في هذه البقعة الغالية من قلب الوطن العربي ياتي في وقت تشهد فيه منطقة الشرق الاوسط احداثا خطيرة ، وتطورات بالغة الاهمية . علينا ان نبحثها ونناقشها معا بكل ادراك لابعادها وانعكاساتها على استقرار الاوضاع في المنطقة . وتاثيرها على فرص تحقيق السلام العادل والدائم بين شعوبها دون استثناء .

اننا دعاة سلام وبناء

اننا دعاة تعايش وسلام وبناء ، ونحن ضد الحرب والعنف والقهر ، ونحن امة تعلي كرامة الانسان وتصون حقوقه ومصالحه ، وفي مقدمتها حقه في الاختيار الحر وفي تقرير مصيره .

كما اننا نؤمن بان احترام حق شعب معين لايتحقق بانتهاك حقوق شعب اخر ، لاننا نؤسس هذا الموقف المدافع عن حقوق الانسان ، على مبدا المساواة في الحقوق بين كافة الشعوب ، وعدم التمييز بينها في المزايا والالتزامات ، ولذلك فنحن نقف بكل صلابة ضد محاولات توطين المهاجرين السوفيت او غيرهم في الارض الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس العربية ، ونعتبر هذه المحاولات انتهاكا صارخا لمبادىء القانون والشرعية ، ومصادرة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واخلالا خطيرا بالامن والاستقرار في هذه المنطقة .

مساندة كاملة للأردن

وربما كان من المناسب ان نسجل في هذا المقام مساندتنا المطلقة للاردن الشقيق في مواجهته لهذه التطورات ، وتصميمنا على التصدي بحزم للتهديدات العدوانية التي توجه اليه من عناصر غير مسئولة ، تريد ان تقامر بامن المنطقة وسلامها ، سعيا وراء سراب خادع واوهام باطلة ، وعلى مروجي هذه الدعاية ان يعوا ان هناك التزاما عربيا ودوليا جازما للحفاظ على كيان الاردن وسيادته وسلامة اراضيه ووحدة شعبه ، وتامين دوره الايجابي البناء في نشر السلام وصنع التقدم في المنطقة .

نحذر من اخطار المنطقة

ولعل كل هذه الاحداث والتطورات توجه انظار دول العالم قاطبة الى خطورة بقاء مشاكل المنطقة دون حل ، وحتمية افرازها لمضاعفات ، لايمكن التنبؤ بمداها ، وآثارها ، ولايمكن ان ينجو منها

احد ، مهما يبلغ من القوة والنفوذ .

ومن هنا فنحن نلح في المطالبة بتكثيف الجهود الدولية المبذولة من اجل تحقيق تسوية شاملة ، وعادلة للنزاع العربي الاسرائيلي تكون ركيزتها ودعامتها الاساسية مصالحة تاريخية بين اسرائيل ، والشعب الفلسطيني الشقيق طبقا للاسس التي اقرها المجتمع الدولي بما يشبه الاجماع .

بنفس المنطق فاننا نحث على وضع نهاية للنزاع في منطقة الخليج ، ونطالب بتحويل وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه الى انهاء كلي للحرب لان بقاء حالة اللاسلم واللاحرب ينذر بعواقب وخيمة وهو بيقين وضع يتعارض مع ارادة شعوب المنطقة ومصالحها .

نؤيد مبادرة الرئيس صدام

وفي هذا المجال فإننا نكرر دعمنا لمبادرة السلام التي اعلنها الاخ الرئيس صدام حسين نيابة عن شعب العراق الصديق ، واثبت بها التزام العراق بتصفية الحرب بكل صورها وابعادها ، واصراره على اقتلاع الصراع من جذوره .

واخيرا نجد لزاما علينا ان نشير الى خطورة ، استمرار الاوضاع المأساوية في لبنان الشقيق ، وضرورة كسر الحلقة المفرغة للقتل وسفك الدماء ونشر البؤس والخراب ، وهو مايدعونا الى مضاعفة الجهود المبذولة للتوصل الى تسوية شاملة والعودة بهذا البلد الجريح الى الاوضاع الطبيعية التي يتخلص فيها جميع ابنائه من الخوف والتهديد والضياع .

وفي الختام .. ايها الاخوة : اننا نعبر عن ايماننا بان ركب مجلس التعاون العربي سوف يمضي في طريقه بخطى واثقة ثابتة لاتهتز ولاتتردد ، واصرارنا على صنع مستقبل اسعد للاجيال القادمة من ابنائنا ، يتحقق لهم فيه مزيد من الامن والرخاء وفقنا الله جميعا .. والسلام عليكم ورحمة الله .

□ البيان الختامى لمؤتمر قمة التعاون يؤكد :

مطالبة أمريكا وروسيا بوقف الهجرة اليهودية الى الأرض المحتلة

دعم منظمة التحرير فى جهودها للمشاركة فى عملية السلام بكافة مراحلها

اشار القادة الاربعة حسنى مبارك ، والملك حسين ، وصدام حسين ، وعلى عبد الله صالح فى البيان الختامى الصادر من قمة مجلس التعاون العربى امس الى ضرورة العمل على وقف تدفق المهاجرين اليهود الى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة ، لما تشكله من انتهاك للقانون الدولى ، ولحقوق الانسان ، واعتداء على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى . واشار الى المسئولية الخاصة التى يحملها كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وطالبوهما بالعمل على وقف تلك الهجرة .

واكد القادة على ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام برعاية الأمم المتحدة لتحقيق التسوية الشاملة والعادلة . كما عبروا عن دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية فى جهودها للمشاركة فى عملية السلام بكافة مراحلها بوصفها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى وأشادوا بالجهود التى بذلتها منظمة التحرير الفلسطينية وبما قدمته بهدف دفع عملية السلام الى الامام . وأكدوا أن العائق الرئيسى أمام التوصل الى السلام يتمثل فى موقف الحكومة الاسرائيلية المتعنت



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٥ فبـــرايـر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الهجرة اليهودية السوفيتية .. والاقتراح المصرى

يعبر الاقتراح المصرى الداعى الى توطين اليهود السوفيت خارج الاراضى العربية المحتلة عن الحل الانسانى البديهى الذى يتفق مع مبادىء حقوق الانسان بمعناها المتكامل السليم . وقد جاء الاعلان المصرى فى تصريحات للرئيس حسنى مبارك ليعيد التاكيد على الاهتمام المصرى البالغ بحقوق الانسان وحرصها على عدم الاضرار بحق الهجرة والسفر مع ضمان عدم تحولهما الى اداة للاستيطان الاستعمارى والاعتداء الصارخ على حقوق الانسان الفلسطينى على ارضه ووطنه وميراثه التاريخى والحضارى والانسانى .

ويأتى الاقتراح المصرى فى وقت حقق فيه التحرك السياسى والدبلوماسى المصرى نتائج ايجابية على المستوى الدولى قد يكون ابرزها ما اعلنته مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية من رفض بلادها لان تتحول هجرة اليهود السوفيت الى نوع من أنواع الاحتلال لمنازل واراضى الفلسطينيين . وتضمن الاعلان عن الاقتراح المصرى التاكيد على ان هجرة اليهود السوفيت ستكون موضوعا رئيسيا فى مباحثات الرئيس مبارك مع القادة السوفيت خلال زيارته لموسكو فى الشهر القادم مما يشير الى تواصل الجهد والاهتمام المصرى بالقضية ومنحها اولوية هامة فى مختلف اللقاءات والمباحثات بما يتفق مع خطورتها وحتميات التصدى لها باسلوب عملى وواقعى بعيدا عن المزايدات الكلامية وحروب الصالونات المرفهة .

ويعتبر التحرك السوفيتى الداعى الى عقد مجلس الامن لمناقشة قضية هجرة اليهود السوفيت للارض المحتلة خطوة ايجابية وثمرة من ثمرات الاتصالات المصرية العربية خاصة وان الدعوة ترتبط باصدار قرار لمنع تحول هذه الهجرة لاستيطان استعمارى للارض العربية المحتلة . ولكن خبرة العرب تقول ان حل قضاياهم وحسمها لايتم فقط من خلال القرارات الدولية .

أول الغيــث .. كارثة !

رغم النفى الرسمى من جانب اسرائيل ، خلال تصريحات حكامها بان موجات الهجرة اليهودية الجديدة من الاتحاد السوفيتى واوروبا الشرقية لن تستقر فى الارض المحتلة ، بل فى « قلب » اسرائيل وصحراء النقب ، فقد بدات مع اول عمليات التوطين نغمة جديدة تتصاعد محمومة من جانب ذات الحكام تؤكد ان الارض المحتلة هى موطن استيعاب المهاجرين الجدد .

فمنذ بضعة ايام قامت سلطات الاحتلال بتوطين ١١ اسرة من اليهود السوفيت فى مستوطنة تقع على طريق نابلس قلقيلية فى الضفة الغربية - وسط مظاهر حفاوة كبيرة من الاسرائيليين الذين خفوا « لمساعدة » هذه الاسر - اول زرع صهيونى فى الارض المحتلة بعد التاكيد على مبدا « هجرة كبيرة تعنى اسرائيل كبرى » ..

وفى الوقت الذى لاتزال فيه الاحتجاجات تتوالى على مستوى العالم تحذر من عمليات التوطين الجديد ، فى الارض المحتلة ، وفى مقدمتها احتجاجات الدول الكبرى ذاتها ، يعلن ديفيد ليفى وزير الاسكان الاسرائيلى ، دون مواربة ، مخططا لاستقرار المهاجرين السوفيت فى الضفة وغزة - بل وفى القدس بالذات - وقد جاء هذا الجهر الذى يحمل كل معانى التحدى بعد استيعاب اعداد من هؤلاء المهاجرين كذلك فى مستوطنات اخرى بالقدس والخليل وغيرهما .

ومن المتوقع ايضا ان تزداد كثافة « البيانات » الاسرائيلية عن التهجير والاستيعاب فى الفترة القادمة ، وان تشتد حدتها مع توالى وصول الافواج - لاسيما ان الموقف يقتضى ترويج دعاية مباشرة وعالمية لهذه العمليات حتى يتسنى جمع الاموال اللازمة للتوطين .

ومن الواضح ايضا ان الحملات الاسرائيلية المتوقعة ستكون مصحوبة بما يشبه الطوارىء ، لان الهجرة الجماعية المرتقبة تحتاج الى « حماية بالسلاح » على محور التعامل مع « الاضداد » سواء كانوا نظاميين فى الجوار او ارهابيين فى محطات التوقف . هذا بالاضافة الى الاستعدادات الخاصة لمكافحة الانتفاضة التى يتعين رفع درجتها تحسبا لاشتداد المقاومة الداخلية لتدابير النزح والترحيل .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قمة عمان ومشكلات الأمة العربية ...

إذا كان قد تعذر عقد مؤتمر قمة عربى طارىء يضم كل زعماء العالم العربى لبحث أخطر مشكلة تواجه الامة العربية والقضية الفلسطينية فى هذه الأيام ونعني بها أزمة توطين المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى فى الارض المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة ، فإن اجتماع قمة مجلس التعاون العربى الذى عقد فى عمان أمس سوف يوجه قدرا كبيرا من اهتمامه ومناقشاته إلى هذا الخطر الذى لايهدد بابتلاع ماتبقى من الأرض الفلسطينية فحسب ، بل سيكون نذيرا بحروب جديدة تعكر صفو السلام فى الشرق الأوسط كله ، عندما تنتقل اسرائيل إلى الخطوة التالية فى مخططها الشرير لاقامة دولة إسرائيل الكبرى ...

ورغم أن مؤتمر قمة عمان الرباعى ينعقد فى مناسبة مرور العام الاول على تاسيس مجلس التعاون الرباعى ، فإن الموضوعات المطروحة على الزعماء الاربعة لمصر والعراق والأردن واليمن كلها مسائل ذات أهمية بالغة بالنسبة للعلم العربى كله ، وفى مقدمتها - إلى جانب جريمة الهجرة اليهودية الجديدة - موضوع الموقف الاسرائيلى المانع من جهود السلام وتسوية الخلاف الرئيسى فى الشرق الاوسط فى الوقت الذى ينبغى فيه تكثيف هذه الجهود للتعجيل باسترداد الارض العربية المحتلة قبل أن يبدأ استعمارها الفعلى بواسطة جحافل اليهود السوفيت ، كما أن الوضع فى لبنان مازال يثير القلق ويجعل مصير الشرعية التي بدأت خطواتها الاولى فى القطر الشقيق فى كف القدر ، إلى جانب بقاء التوتر سائدا فى منطقة الخليج بسبب الموقف الايرانى الذى يفضل بقاء حالة اللاسلم واللاحرب هناك أملا فى تحين فرصة أخرى لتحقيق أغراض خلفاء الخمينى ..

ولاريب أن قمة عمان ستكون أيضا فرصة طيبة للاتفاق على استراتيجية موحدة بين الدول العربية الاربع للبدء فى تحركات سريعة لمواجهة موجة التغييرات السريعة المتلاحقة . التي اجتاحت العديد من المناطق العالمية فى الشهور الاخيرة ، حتى يتسنى لنا أن نكون على أهبة للتصدى لأية نتائج مرتقبة لهذه التغييرات .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

فى البيان الختامى

القمة تطالب روسيا وأمريكا بوقف هجرة اليهود

اعلن مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الاردن البيان الختامى لقمة مجلس التعاون العربى الرابعة .

قال فى مؤتمر صحفى عقد مساء امس فى عمان ان قادة مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية تدارسوا باهتمام المتغيرات الدولية الاخيرة واعربوا عن ثقتهم بقدرة الامة العربية على التعامل معها بما يحفظ مصالحها ويخدم قضاياها المصيرية .

كما اجرى القادة بحثا معمقا لموضوع تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى ودول اوروبا الشرقية الى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة والاثار والمخاطر الناجمة عن هذه الهجرة .. واكدوا ضرورة العمل على وقفها لما تشكله من انتهاك للقانون الدولى ولحقوق الانسان واعتداء على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى وتهديد للامن القومى والنظام العربى باسره وافشال للمساعى المبذولة للتوصل لتسوية سلمية شاملة ودائمة لازمة الشرق الاوسط .

واشاروا فى هذا الصدد الى المسئولية الخاصة التى يحملها كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وطالبوهما بالعمل على وقوف تلك الهجرة .

واستعرض القادة الاوضاع فى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة واعربوا عن اعتزازهم بالنضال البطولى الذى يخوضه الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال الاسرائيلى والذى تجسده الانتفاضة المباركة التى دخلت عامها الثالث .

واستعرض قادة المجلس الوضع الراهن بين العراق وايران وعبروا عن قلقهم العميق لتعثر مفاوضات السلام التى يرعاها الامين العام للامم المتحدة . بسبب استمرار موقف ايران السلبي وتعنتها وشروطها الابتزازية

وأكد قادة المجلس ضرورة السعى لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم بين العراق وايران وفى منطقة الخليج العربى وذلك بتطبيق قرار مجلس الامن الدولى رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ كخطة سلام . كما اكدوا ضرورة استئناف المفاوضات بين الجانبين بصورة مباشرة وحقيقية تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة .. بموجب اتفاق ٨ اغسطس ١٩٨٨ للوصول الى فهم مشترك لاحكام القرار ٥٩٨ والتوقيتات والاجراءات الخاصة بتنفيذها بما يؤدى فى النهاية الى تحقيق سلام شامل ودائم يتعهد فيه الجانبان باحترام السيادة وحرمة الاراضى الوطنية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية .

واكد القادة الاربعة ضرورة التعجيل بانهاء معاناة اسرى الحرب الذين تحرم المواثيق الدولية استخدامهم كاداة ضغط سياسى .

كما اكد قادة المجلس على قرار قمة الدار البيضاء وجددوا دعمهم لموقف العراق الثابت فى الحفاظ على وحدة وسلامة اراضية وحقوقه التاريخية سيادته على شط العرب مؤكدين على الاهمية الملحة للتعجيل بالبدء فى تطهير الشط وجعله صالحا للملاحة بجهود الامم المتحدة .

وجدد قادة الاردن ومصر واليمن العربية ترحيبهم البالغ وتقديرهم العالى للمبادرة السلمية الانسانية التى اعلنها سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية فى يناير ١٩٩٠ .

ويرى القادة في هذه المبادرة فرصة ثمينة علي طريق تحقيق تسوية مشرفة تعيد الامن والاستقرار لمنطقة الخليج العربى وتعزز السلم العالمى ..

وبخصوص الوضع المأساوى فى لبنان فقد اعرب القادة عن تقديرهم للجهود التى بذلتها .اللجنة العربية الثلاثية العليا للتوصل الى حل لهذه المأساة يضمن استقلال وسيادة ووحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات . ودعوا الفئات اللبنانية الى وقف الاقتتال الذى يدفع ثمنه الفادح جميع ابناء الشعب اللبنانى .. وطالبوا المجتمع الدولى بالضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ الداعى الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان لتمكين السلطة الشرعية من بسط سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية .. كما دعوا الى انسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان .

كما تناول القادة باهتمام موضوع موارد المياه العربية وابدوا الرغبة فى الاستمرار بالتعامل مع هذا الموضوع بما يستحقه من جديد وعلى اساس الالتزام بقواعد القانون الدولى والمواثيق الدولية . بما يكفل الحقوق العربية المكتسبة . ويحافظ علي علاقات حسن الجوار .

كما استعرض القادة الوضع فى منطقة البحر الاحمر وأكدوا ضرورة ان يسود السلام والاستقرار والامن في هذه المنطقة بما يكفل حرية الملاحة فيها ويبقيها بعيدة عن الصراعات الدولية والتوترات الاقليمية .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك امام قمة التعاون بعمان:

نقف بصلابة ضد توطين المهاجرين بالارض المحتلة

التوطين.. إنتهاك للقانون والشرعية ومصادرة لحقوق الفلسطينيين

نساند الاردن ونتصدى بحزم للتهديدات العدوانية الموجهة اليه

أساس التسوية: مصالحة تاريخية بين إسرائيل والشعب الفلسطيني

ندعم المبادرة العراقية لسلام الخليج

نطالب بمضاعفة الجهود للتسوية بلبنان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

قمة مجلس التعاون .. مسيرة تخطو والثقة لاتهتز

حسين: واجبنا .. تنشيط عمل مجلس التعاون حتى لا يكون العرب «صفقة وفاق»

صدام: تصرفات أمريكا.. تثير القلق

حقوق العرب .. تعود بالتخطيط والاصرار

عمان – زياد السحار :

سيطرت قضية هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين على مناقشات قمة مجلس التعاون العربى التى بدأت اجتماعاتها ظهر امس فى العاصمة الآردنية بحضور الرؤساء حسنى مبارك وصدام حسين وعلى عبد الله صالح والملك حسين ..

أكد الرئيس مبارك فى كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للقمة أننا نقف بصلابة ضد محاولات توطين المهاجرين السوفييت أو غيرهم فى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس العربية وتعتبر هذه المحاولات انتهاكا صارما لمبادىء القانون والشرعية ومصادرة لحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير واخلالا خطيرا بالإمن والاستقرار فى المنطقة .

ووصف الملك حسين الهجرة اليهودية بأنها عمل معاد منظم يستهدف كامل التراب العربى الفلسطينى ويحمل بذور عدوان توسعى جديد مشيرا الى أن هذه المستجدات تستدعى وقفة عربية جادة وواعية وطالب الرئيس صدام حسين العرب أن يضعوا فى حساباتهم احتمال أن ترتكب اسرائيل حماقات جديده فى ظرف الخمس سنوات المقبلة .

وقد اذيعت وقائع الجلسة الافتتاحية على الهواء مباشرة الى عواصم دول المجلس .. وتحدث خلالها الرئيس صدام حسين والملك حسين ثم القى الرئيس حسنى مبارك كلمته وقام الملك حسين بعد انتهائها برفع الجلسة لمدة ١٠ دقائق ثم استأنف القادة اجتماعاتهم فى جلسة عمل مغلقة .

بحث الرؤساء خلال الجلسة القضايا السياسية الهامة وفى مقدمتها القضية الفلسطينية وسلام الخليج والازمة اللبنانية والاقطار التى تواجه مصادر المياه العربية .. والاتفاقيات التى سبق أن اقرتها الهيئة الوزارية العليا فى اجتماعها الأخير .



الجمهورية تقول

لتبق عيوننا مفتوحة

اثارت الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل عاصفة من النقد المرير لدور كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واسرائيل في هذه القضية التي تعتبر بكل المقاييس جريمة كبرى في حق الانسان العربي وبالاخص الانسان الفلسطيني .

وواجب العرب جميعا ان تكون عيونهم مفتوحة ليس حاضرا فقط ولكن مستقبلا أيضا ، لأننا - كعادتنا المؤسفة - ننفعل بالحدث سريعا ، ونبادر برد فعل سلبي كالنقد او الهجوم الخطابي ، ثم تشغلنا الحوادث الفرعية عن الحدث الاساسي .

ولقد استغلت القوى المعادية للعرب هذه العادة المؤسفة التي حان الوقت لاستئصالها ، بحيث تبقى عيوننا مفتوحة على مايدبره اعداؤنا من استيلاء على الارض العربية قطعة قطعة ، وغرسها باليهود المهاجرين من كل بقعة في العالم .

وعندما تناقش قمة مجلس التعاون العربي ابعاد هذه الجريمة ضد العرب ، فلكي تضع خطة عملية لمواجهة آثارها القريبة والبعيدة ، ولاحباط هدفها الرئيسي وهو ابتلاع الارض العربية المحتلة تمهيدا لقضم ارض عربية اخرى .

إن الخطر فادح مهما تفننت القوى المعادية للعرب في اخراج « سيناريو » يستهدف طمأنة العرب وصرف انظارهم عن الجريمة المدبرة ضدهم ، وتدخل في هذا « السيناريو » تلك التصريحات الواردة من واشنطون وتل ابيب القائلة بان اليهود السوفييت لن يجرى توطينهم في الاراضي العربية المحتلة وانما في اسرائيل .

هذه التصريحات لاتنطلي على احد ؛ فمن المعروف ان سياسة اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة هي سياسة رسمية للحكومة الاسرائيلية ، وان امتيازات كبرى تمنح للمهاجرين اليهود حافزا لهم على الاقامة في هذه المستوطنات ، ولانتوقع من حكومة اسرائيل الحالية الغاء سياسة الاستيطان او ترويج الحوافز للمستوطنين ، كما نتوقع من اصدقاء اسرائيل الذين يلقون عليها اضطرارها لذلك .

إن الجريمة ضد العرب .. ولن يوقفها إلا العرب انفسهم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١



إنهم يـرقصون فـوق أرض فلسطين

اقامت عائلات اليهود المهاجرين الذين استوطنوا فى احدى مدن الضفة الغربية حفلا راقصاً . تجمع شباب العائلات اليهودية فى القرية العربية المغتصبة واخذوا يرقصون احتفالا بهجرتهم . وصل عدد العائلات التى استوطنت هذه القرية فقط الى ٥٣ عائلة يهودية تضم ١٦٠ فردا . رغم المزاعم الاسرائيلية التى ادعت عدم تبنى سياسة توطين اليهود السوفييت فى الاراضى العربية المحتلة .

«صورة من رويتر»



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات • التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠



بحث عقد اجتماع عاجل للملوك والرؤساء العرب لمواجهة هجرة اليهود السوفييت

بدات امس بالعاصمة الاردنية ـ عمان ـ اجتماعات قادة دول مجلس التعاون العربى التي يشارك فيها الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس اليمنى على عبدالله والرئيس العراقى صدام حسين .

ومن المقرر ان تصدق قمة مجلس التعاون العربى على احدى عشرة اتفاقية تتناول مجالات التعاون الصناعى والفنى والعلمى والتكنولوجى والتخطيط والنفط والتكامل السياحى والنقل البرى والجوى وربط دول المجلس بشبكة اتصالات موحدة .

وتبحث القمة ستة قرارات سبق ان تم بحثها فى اجتماعات الهيئة الوزارية تتضمن التامين الصحى على اعضاء الامانة العامة والعمل على تبادل المعلومات والوثائق بين دول المجلس ومشاركة الامانة العامة فى عدد من الاجتماعات والندوات وتقرير المتابعة المقدم من الامين العام واعادة دراسة مشروع اتفاقية التامينات الاجتماعية بالاضافة الى تحديد موعد ومكان القمة القادمة .

وينتظر ان تبحث القمة اقتراحا بالدعوة لعقد قمة عربية عاجلة لبحث التحديات التى تواجه الامة العربية ونتائج الاتصالات التى اجراها القادة الاربعة فى هذا الشان .

ومن القضايا المطروحة للمناقشة امام قمة عمان .

- هجرة اليهود السوفييت وتوطينهم فى الاراضى العربية المحتلة .
- تطورات الازمة اللبنانية .
- التنسيق بين المجلس وكل من مجلس التعاون الخليجى واتحاد المغرب العربى .
- التطورات فى دول اوربا الشرقية وانعكاساتها على العالم العربى .



هجرة اليهود السوفييت : بين ضغوط العرب ومناورات «الكبار»

اخيرا ، نجح التحرك العربى فى دفع قضية هجرة اليهود السوفييت وتوطينهم فى الاراضى العربية المحتلة إلى مجلس الامن الدولى غير ان المحصلة النهائية ستكون استمرار تدفق المهاجرين وتوطينهم فى الضفة الغربية وغزة ، على ضوء الالتزامات والتعهدات السرية المتبادلة بين القوتين العظميين .

إن المؤامرة الدولية يجرى تنفيذها باحكام ودونما اعتبار لاحتجاجات عربية او دولية .. ومهما كانت ضخامة عبارات الرفض والاستنكار لتوطين المهاجرين السوفييت فى الاراضى المحتلة من جانب موسكو او واشنطن فان هذه التصريحات لاتمس جوهر موقفهما .. وكل المؤشرات تؤكد ذلك .

لقد طلبت الولايات المتحدة تاجيل عرض قضية هجرة اليهود السوفييت على مجلس الامن الدولى ، واستجابت لطلبها دون ان يسفر التاجيل عن اى تغيير فى موقفها .. فاقصى ماتستطيع الإدارة الامريكية اتخاذه هو الامتناع عن التصويت ان لم تمارس حق الفيتو فى مواجهة اى قرارات تدين إسرائيل ومشروعاتها التوسعية .

● رغم الضغوط التى مارستها مصر على الإدارة الامريكية لتحديد موقفها بشكل حاسم جاء الرد الامريكى التصويت ضد ثلاثة قرارات دولية اتخذتها لجنة حقوق الإنسان التابعة للامم المتحدة فى جنيف تدين الاحتلال الإسرائيلى وتوطين المهاجرين السوفييت فى الا راضى العربية المحتلة .

● إن الإدارة الامريكية اتخذت قرارها برفض الالتزام بالجوانب القانونية التى تؤكد عدم مشروعية التوطين والمستوطنات واكتفت بالرفض فقط بدعوى عدم التاثير على سير المفاوضات الخاصة بالحوار الفلسطينى الإسرائيلى .. وهذا الموقف الغريب من جانب واشنطن يؤكد مساندتها لتوطين المهاجرين فى الاراضى العربية المحتلة ، وعدم اعترافها بمبدأ الارض مقابل السلام الذى تستند اليه خطة جيمس بيكر .

● وقعت منظمات يهودية امريكية اتفاقا مع الحكومة الامريكية لتحمل نفقات هجرة ثمانية الاف يهودى سوفييت خلال هذا العام وهى تقدر بحوالى ٣٠ مليون دولار .. وهذا مؤشر على احتمال نجاح ضغوط اللوبى الصهيونى فى الافراج عن قرض امريكى يبلغ ٤٠٠ مليون دولار لحل مشكلة توطين المهاجرين السوفييت

● وإذا كانت الضغوط العربية نجحت فى حمل الاتحاد السوفييتى إحالة القضية إلى مجلس الامن ورفض طلب امريكى بفتح خط جوى مباشر بين موسكو وتل ابيب لنقل اليهود السوفييت ، فان هذا لايعنى اى تغيير فى الموقف السوفييتى الذى يرفض اى قيود على الهجرة ويتظاهر برفضه لتوطينهم فى الا راضى العربية المحتلة .. وهذا اقصى مايمكن ان يتخذه الاتحاد السوفييتى فى مثل هذه الظروف العصيبة التى يجتازها الان .

ويرى المراقبون أن اى محاولة من جانب الدول العربية لاقناع الاتحاد السوفييتى بالحد من مخاطر هجرة اليهود السوفييتى ، سوف تبوء بالفشل وذلك لان حكومة جورباتشوف فى سعيها لتحسين الاقتصاد السوفييتى المتدهور تحتاج إلى المساعدات الاقتصادية والفنية من الدول الغربية ..

وسوف ترفض هذه الدول منحها تلك المساعدات فى حالة قيامها بفرض قيود على هجرة اليهود السوفييت .

وهكذا يبدو الوضع اكثر حرجا فى الاتحاد السوفييتى الذى يحاول بشتى السبل ارضاء الولايات المتحدة وإسرائيل والعرب .. اما الولايات المتحدة فانها تسعى إلى إزالة الحرج عن موسكو بمزاعم واهيه حول حصولها على ضمانات من اسحق شامير بعدم إقامة مستوطنات جديدة للمهاجرين السوفييت .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

وعلى صعيد التحركات العربية كانت هجرة اليهود السوفييت محور الاتصالات والمباحثات العربية طوال الاسبوع الماضى ، حيث تصدرت مباحثات مبارك والقذافى ، ثم مباحثات عرفات وكل من الرئيس العراقى صدام حسين والرئيس التونسى زين العابدين بن على .. كما كانت ايضا محور الرسائل المتبادلة بين القادة العرب فى إطار مسعى رئيسى لعقد قمة عربية لبحث اخطر قضية تواجه العالم العربى منذ عامى ١٩٤٨ و ١٩٦٧ .

إن مسالة توطين المهاجرين السوفييت فى الاراضى العربية المحتلة ـ كما أكد عرفات بمثابة عمل عسكرى جديد من جانب إسرائيل لايستهدف فقط ابتلاع الضفة الغربية وغزة وإنما يسعى لتحقيق حلم اسرائيل الكبرى .

وفى هذا الإطار نشطت الاتصالات الاردنية الفلسطينية تمهيدا لعودة التنسيق السياسى فى مواجهة الخطر الجديد باعتبار ان التوطين سوف يؤدى إلى ترحيل الاف الفلسطينيين من الاراضى العربية المحتلة .. وهذه الموجات من المهاجرين سوف تتجه بالطبع إلى الاردن وهو مايحقق هدف إسرائيل فى إقامة وطن فلسطينى بديل فى الاردن على طريقة فرض الامر الواقع .



مهاجرون سوفيت غير مرغوب فيهم لان صفة « اليهودى » لا تنطبق عليهم

٤٥٠٠٠ يهودى سوفيتى من ١,٦ مليون ، يرغبون فى الهجرة من الاتحاد السوفيتى ، هذا ما كشفت عنه مؤخرا شخصية رفيعة المستوى ومقربة من جورباتشوف وهو نتيجة استطلاع للرأى اجراه الكرملين .

وفى هذا الصدد اعلن نائب وزير الخارجية السوفيتية جينادى جيراسيموف بان بلاده لن تغلق الابواب امام الهجرة اليهودية . وبخصوص توطين اليهود فى الاراضى المحتلة يجب التوجه باللوم لاسرائيل وليس للاتحاد السوفيتى . اما الولايات المتحدة فقد وقعت على مذكرة تفاهم مع المجالس اليهودية الامريكية ومع منظمة (هياس) اليهودية ، سمح بموجبها لـ ٨٠٠٠ يهودى بالدخول الى الولايات المتحدة كلاجئين ، اضافة الى ٥٠ الف يهودى سوفيتى الذين تم التصديق على دخولهم .

كما خصصت وزارة المالية الاسرائيلية مبلغ ٢,٨ مليار شيكل لسنة ١٩٩٠ لاستيعاب الهجرة وهو ما صرح به شمعون بيريز فى جلسة الحكومة الثانية التى خصصت للهجرة وقسم بيريز بنية ميزانية الهجرة ومصادرها وهى كالتالى :

(١) مليار وسبعون مليون شيكل من ميزانية الدولة .

(٢) الوكالة اليهودية خصصت ٥٧٠ مليونا من ميزانيتها للهجرة .

(٣) جباية طوارىء ٤٠٠ مليون .

وتامل اسرائيل فى ان تعطيها الولايات المتحدة قرضا استثنائيا بمعدل ٨٠٠ مليون شيكل .

وطلب شامير من الوزراء الا يتفوهوا بتصريحات (كتصريحاته) بخصوص الهجرة ، خاصة بعد الزوبعة التى اثارتها تصريحاته فى العالم بشكل عام والعالم العربى بشكل خاص وحسب اعتقاده فانه من الممكن ان تستغل هذه التصريحات لعرقلة الهجرة .

رسالة وتصوير
امــيرة حســن

اما رئيس الوكالة اليهودية سيمحا دينيتش فقد قال : اننا نقوم بجهود جبارة للتفتيش على خطوط مواصلات جوية وبحرية جديدة وبدات اسرائيل فى اجراء الاتصالات والمفاوضات مع بعض الدول بهذا الخصوص . اما وزير المواصلات موشى كتساب فقال ان نقض الاتحاد السوفيتى اتفاقية نقل المهاجرين مباشرة بطائرات ايروفلوت السوفيتية يمس بالهجرة .

اما وزير الاستيعاب الحاخام بيرتس فقد دعا الى هجرة اليهود ليس فقط لاسرائيل بل لاوروبا الغربية والولايات المتحدة وحتى الى اوغندا . ورفض شامير او بيريز التعليق على دعوة الحاخام بيرتس الى اوغندا خوفا من ضياع اصوات حركة شاس (٦ مقاعد) ، التى يتزعمها بيرتس من الائتلاف الحكومى فى المستقبل . واوغندا كانت ضمن الدول المقترحة قبل ١٩٤٨ لاقامة دولة اسرائيل هناك لكن الحركة الصهيونية انتهت الى رفض الفكرة .

وقد اعلن وزير الاستيعاب ان وزارته تحتاج الى ميزانية اضافية ٦٦٢,٥ مليون شيكل لسنة ١٩٩٠ وهذا المبلغ سيوجه للاستيعاب المباشر . وسيحتاج ايضا الى مبلغ ٧٢٦ مليون شيكل لنفس الغرض .

ومن الناحية العملية فقد بدات المرحلة الثانية من استيعاب المهاجرين فى اسرائيل والتى تجسدت فى المشاكل التى يتعرضون لها وفى التنكيل بهم من موظفى وكالة الاستيعاب ووزارة الداخلية اللتين تطالبان باثباتات رسمية تثبت انهم يهود ، خاصة وان هناك زواجا مختلطا بنسبة عالية بين المهاجرين . وقد دعا الحاخام ميلز الى التدقيق فى فحص البطاقات التى يحملها المهاجرون . لان كثيرا منهم غير يهود . وبذلك تتكرر نفس المشكلة التى واجهها يهود الفلاشا الذين طلب منهم « التهود » مرة ثانية . الا انهم رفضوا ذلك . ولم تحل هذه المشكلة حتى اليوم . فقد رفض الحاخام ميلز القيام بالتهويد الجماعى للمهاجرين بل دعا الى فتح حلف لكل عائلة من المهاجرين حتى يضمن بان اولادهم فى المستقبل يتزوجون من يهود فقط .

وبعد ان ازدادت الانتقادات لوزارة الداخلية بخصوص الفحوصات التى تقوم بها لاثبات يهودية المهاجر ، بطرق تثير الاشمئزاز حسب اقوال المهاجرين الذين تعرضوا لهذه الاجراءات فان وزارة الداخلية تقوم ببحث اقتراح بارسال بعثة الى الاتحاد السوفيتى لفحص طلبات الهجرة والتاكد من ان المهاجرين يهود فعلا .

اما وزارة الداخلية فرفضت اعطاء بطاقات هوية لبعض المهاجرين بحجة انهم غير يهود . ويوجد فى سجل السكان ان ٣٠ مهاجرا من الاتحاد السوفيتى ليسوا يهودا ومنهم مسيحيون ومسلمون ولا يحق لهم التمتع بنفس الحقوق التى تعطى لليهودى المهاجر ولا يجوز لهم البقاء فى اسرائيل لان ذلك ضد قانون العودة .



اليهود السوفيت : استنكار دولى

مع تصاعد معدلات وصول المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى لاسرائيل واتجاه اسرائيل الى توطينهم فى اراضى الضفة والقطاع المحتلين ، وجدت كافة الاطراف الدولية نفسها - سواء التى شاركت فى تسهيل الهجرة او لم تشارك - فى مازق حقيقى امام الراى العام العالمى والعربى . وبدلا من ان تتبنى هذه الاطراف سياسات محددة لاثناء اسرائيل - او اجبارها - عن الاستمرار فى عمليات التوطين فى الاراضى المحتلة اتجهت جميعها الى اصدار البيانات التى تستنكر ذلك . فالاتحاد السوفيتى أعلن عن اسفه لاستغلال المهاجرين منه فى التوسع فى الاراضى المحتلة . والولايات المتحدة اصدرت بيانا يؤكد رفضها اعادة توطين اليهود السوفيت فى الاراضى المحتلة مؤكدة ان اقامة مستوطنات يهودية فى الأراضى المحتلة لا يساعد على تحقيق السلام فى المنطقة . وقد تزامن البيان الامريكى مع بيان وزراء خارجية المجموعة الاوربية الذى ندد بشدة بتوسع إسرائيل فى اقامة المستوطنات اليهودية وحذرها من توطين اليهود السوفيت فى الأراضى المحتلة ، بل ان بريطانيا - وعلى لسان رئيسة وزرائها تاتشر - سارت على نفس الدرب ، ومع تسليمنا بقيمة هذه الادانات والاستنكارات الدولية للسلوك الاسرائيلى ، فان جدواها لا تتعدى المستوى المعنوى ومن ثم يصبح على اهالى الأرض المحتلة مهمة اعاقة هذا التوطين لا سيما فى ظل غطاء دولى يدين عمليات التوطين غير الشرعية .



هجرة يهود الاتحاد السوفيتى إلى إسرائيل تضاعف علماءها ثلاث مرات

اعلن باروخ ايال رئيس معاهد الموارد البشرية والابحاث العالمية ، فى وزارة العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلية ، ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل والمقدر ان يصل عددهم الى مليون خلال السنوات العشر القادمة ، سترفع عدد سكان اسرائيل بنسبة ٢٥ ٪ وستضاعف العلماء بنسبة ٣٠٠ ٪ .

واعلن باروخ أن من بين كل ١٠٠ الف مهاجر يهودى من الاتحاد السوفيتى يوجد ٤٢ الفا من المهنيين من المستويات العليا . ونسبة كبيرة منهم من المهندسين وبينهم ٢٠٠٠ عالم فى التخصصات المختلفة . ومنهم ١٢٠٠ عالم فى العلوم الاساسية والتطبيقية والباقون فى العلوم الاساسية وهذه النسب تزيد خمسة اضعاف النسبة الحالية فى اسرائيل والدول الغربية .

واكد باروخ ان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتى لاسرائيل خلال شهر يناير الماضى وحده بلغ ٦١٧٠ مهاجرا . وكانت نسبة العلماء بينهم اكثر من النصف ، وقد خصصت وزارة العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلية ثلاثة ملايين دولار ، لتعيين العلماء اليهود السوفيت وخصصت اكاديمية العلوم الاسرائيلية من التبرعات الخاصة مبلغ ٦,٣ مليون دولار ، لانشاء كراس علمية لخمسة علماء يهود سوفيت من البارزين للقيام بالابحاث والدراسات .

وللاستفادة من خبرات العلماء اليهود من الاتحاد السوفيتى فى مجال الالكترونيات والتكنولوجيا الحيوية فقد وضعت خطط انشاء معهد جديد يلحق بمعهد العلوم التطبيقية فى بير سبع ، وصرح شاميل اولر رئيس مركز استيعاب العلماء بانه نجح فى تسكين ٤٥٠٠ عالم فى مواقع مناسبة ونصفهم من القادمين من الاتحاد السوفيتى وفى مراكز التكنولوجيا الهندسية المتقدمة فى جامعة بن جوريون فى النجف تم تسكين ٦٠ عالما ونصفهم من المهاجرين الجدد .

وقال هيرمان برانوفر استاذ الهندسة الميكانيكية فى نفس الجامعة ان المليون مهاجر يهودى من الاتحاد السوفيتى فى السنوات العشر القادمة سيكون من بينهم ٢٥٠ الفا على الاقل من الحاصلين على درجات جامعية عالية فى الطب والهندسة والتكنولوجيا وبينهم على الاقل ما بين ٢٠٠٠ ، ٣٠٠٠٠ حاصلون على الدكتوراه ، وهذا سيساعد اسرائيل على قفزة تكنولوجية مثل التى حدثت فى كوريا واليابان كما يقول شاميل ادلر .

صلاح جلال



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

□ مصادر سوفيتية :

خطة سوفيتية للسلام بدلا من خطة بيكر

لندن - وكالات الانباء - ذكرت مصادر سوفيتية رسمية امس ان الاتحاد السوفيتى يضع حاليا الخطوط العريضة لخطة بديلة لخطة وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر للسلام فى الشرق الاوسط التى وصفتها المصادر بانها قد وصلت الى طريق مسدود .

واضافت المصادر السوفيتية فى تصريحات لصحيفة اندبندنت اون صنداى البريطانية ان الخطة السوفيتية تهدف الى تهيئة الظروف لعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .

وتوقعت المصادر ان تتمكن موسكو من الضغط على اسرائيل لقبول مقترحاتها بعد النفوذ الذى اصبحت تتمتع به اثر سماحها لليهود السوفيت بالهجرة لاسرائيل .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى اعلن فيه بسام ابو شريف المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى فى بغداد ان تقدما ملموسا قد تحقق فى جهود السلام المبذولة وان الحوار الفلسطينى الاسرائيلى سيبدا بالقاهرة قريبا



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبـراير ١٩٩٠

السفير السوفيتي في القاهرة :

لن تخف حدة التوتر الحالى

ما لم ترفض اسرائيل توطين المهاجرين بالأراضى المحتلة

بعث جينادى بورافيلوف السفير السوفيتى فى القاهرة بالرسالة التالية الى الاهرام يوضح فيها موقف حكومته من هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل :

نشرت الصحف العربية ، وخاصة الصحف المصرية ، مؤخرا العديد من المقالات التى توجه الينا اللوم « لتناسى حقوق الشعب الفلسطينى » و « تقديم التنازلات لاسرائيل » الخ .. بل ان بعض التعليقات اشارت الى وجود « صفقة سرية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة تهدف الى زيادة الهجرة الى اسرائيل » . وانني ارفض كل هذه التخمينات وأتحمل المسئولية الكاملة لذلك . ومازالت سياستنا ازاء الشرق الاوسط قائمة على الصدق والمبدأ والصراحة . ولم يعترف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية فى الماضى كما انه لايعترف الان باحتلال الاراضى العربية . ونحن نعتبر هذا أمرا غير مشروع ونطالب بالانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى تم احتلالها عام ١٩٦٧ . ونحن ندين ، مثلما فعلنا فى الماضى ، سياسة الاستيطان الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة . ونحن اخيرا نؤيد تماما فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وفيما يتعلق بمغادرة المواطنين لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية فاننا كما تعلمون قد غيرنا سياستنا فيما يتعلق بحقوق الفرد . وهناك قوانين فى بلادنا تعطى الحق لمواطنينا فى إن يحددوا بانفسهم المكان الذى يريدون العيش فيه . وهذه القوانين تعطى هذا الحق لابناء الشعب السوفيتى جميعا بغض النظر عن القومية التى ينتمون اليها . وهذا انما يتفق مع المعايير الدولية المعترف بها . وفى هذه الحالة فان فرض قيود على رحيل بعض المواطنين يعد اجراء غير ديمقراطى .

واننى ارى ان سبب هذا التوتر لايرجع الى موقف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وانما هو يرجع الى الحملة السياسية والاعلامية التى تقوم بها اسرائيل . وتسعى السلطات الاسرائيلية من خلال تعمدها المبالغة فى تقدير الأعداد المتوقعة للمهاجرين للضغط على الولايات المتحدة والدول الغربية لزيادة معوناتها الاقتصادية لاسرائيل . وتقدر الصحف الاسرائيلية تكاليف استيعاب كل مهاجر جديد بستين الف دولار . ولايستطيع احد ان يتكهن الآن بعدد المهاجرين فى المستقبل ولكن حكومة اسرائيل تحاول تغيير المسالة بطريقة تتيح لها الحصول على اكبر مغنم ممكن .

ويبدو لى ان مشكلة الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة هى لعبة سياسية وراءها مصالح انانية . ويحتمل ان يكون قد جرى التخطيط لهذه اللعبة بهدف الحصول على مزيد من التنازلات من الفلسطينيين فيما يتعلق باجراء المفاوضات فى المستقبل . يضاف الى هذا ان الصحف الاسرائيلية ذكرت ان اليهود القادمين من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يتباطأون فى الذهاب الى الاراضى المحتلة .

وفى رايى ان حدة الموقف الحالى لن تخف إلا اذا رفضت اسرائيل صراحة توطين اليهود السوفيت فى الاراضى العربية المحتلة ، وقامت باعطاء ضمانات اكيدة بان هذا لن يتكرر مرة اخرى .

واخيرا اود ان اذكر بان وزارة خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية قد اصدرت بيانا بشأن هذه المسالة ، وقد جاء فى هذا البيان ان « الاتحاد السوفيتى لم يعترف ولن يعترف باحتلال اسرائيل للاراضى العربية منذ عام ١٩٦٧ بما فى ذلك الاراضى الفلسطينية وهو يعتبر هذا الاحتلال غير شرعى ويطالب بانهائه طبقا للقرار المعروف الذى اصدرته الامم المتحدة . وان الاتحاد السوفيتى يقف بحزم ضد السياسة الاسرائيلية الخاصة ببناء المستوطنات ، وهو يدعو الحكومة الاسرائيلية الى وقف اى خطوات من شانها تغيير البنية السكانية او الكيان الطبيعى أو الوضع الخاص بالاراضى المحتلة » .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٦ فبـــراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنظمـــة الافـــريقية تنـــدد بتوطين اليهود السوفيت فى الارض المحتلة

اديس ابابا ـ وكالات الانباء ـ ندد وزراء خارجية الدول الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية بسياسة اسرائيل فى الشرق الاوسط وتوطين اليهود السوفيت فى الاراضى العربية المحتلة كما استنكروا موقف الاتحاد السوفيتى من هذه المسألة .

وحذر الوزراء فى ختام الاجتماعات التى عقدوها فى اديس ابابا من تزايد التعاون العسكرى النووى بين اسرائيل وجنوب افريقيا وصدق وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية على قرار يشجب بشدة قرار بريطانيا برفع الحظر الذى كانت تفرضه على الاستثمارات فى بريتوريا .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى :

وزراء خارجية الدول الاسلامية يناقشون هجرة اليهود السوفيت

كتب ـ امين محمد امين :

تقرر ان تتصدر هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل والارض المحتلة ، جدول اعمال المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذى سيعقد بالقاهرة خلال يونيو القادم . وصرح الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، بانه من المنتظر ان يشكل وزراء خارجية العالم الاسلامى الـ ٤٢ وفدا ، للاتصال بالاتحاد السوفيتى والدول الكبرى ، لوقف الهجرة اليهودية للارض العربية المحتلة ، والعمل على توجيهها الى مناطق اخرى بالعالم والسماح بعودة اليهود المهجرين الى الاتحاد السوفيتى مرة اخرى .

واضاف الامين العام ان زيارته للقاهرة تاتى لاجراء مباحثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ولاطلاعه على جهود منظمة المؤتمر الاسلامى ، مع الامم المتحدة والاعضاء الدائمين بها وبمجلس الامن ، للمساعدة فى وقف هجرة اليهود السوفيت للارض العربية المحتلة وجهود السلام التى تبذلها مصر والمنظمة لحل القضية الفلسطينية ، والاعداد لمؤتمر وزراء الخارجية ، الذى تستضيفه مصر لاول مرة الى جانب مؤتمر وزراء اعلام منظمة المؤتمر الاسلامى الذى سيعقد بالقاهرة ايضا فى نوفمبر القادم .

واشار الامين العام لمنظمة العالم الاسلامى الى ان مباحثاته بمصر ستتضمن اطلاع المسئولين على الجهود التى بذلتها المنظمة ، لحل مشكلة الاقليات الاسلامية فى العالم ، ونجاحها بقيادة امير الكويت رئيس الدورة الحالية للمنظمة فى التوصل لحل مشكلة الاقليات الاسلامية فى بلغاريا واكتسابها لحقوقها هناك ومشاكل الاقليات بكشمير . والمناطق الاخرى بالعالم الى جانب انشاء السوق الاسلامية الكبرى .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠



حقيقة هامة يجب ان يعرفها العالم ..

كان الرئيس حسنى مبارك صريحا وواضحا عندما حذر فى ختام اجتماعات قمة عمان من ان بقاء المشاكل المتفجرة فى منطقة الشرق الاوسط بلا حل سوف يؤدى الى مضاعفات لن ينجو منها احد ، وهى حقيقة يجب ان يدركها العالم كله ، وخاصة اولئك الذين يعتقدون انهم سوف يتأثرون بأية انفجارات يمكن ان تقع فى هذه المنطقة نتيجة لما يقومون به من تصرفات مشبوهة لمحاباة طرف على حساب بقية الاطراف صاحبة الحق الشرعى والقانونى فى ارضها ومصيرها ومستقبلها ..

ولقد اكد الرئيس مبارك ان العرب دعاة سلام وتعايش سلمى وبناء ، وانهم ضد الحرب والعنف والقهر ، ويثبت تاريخهم المعاصر انهم لم يلجأوا الى حمل السلاح الا مضطرين فى مواجهة عدوان متكرر من كيان شاذ زرع قهرا وسط اراضيهم وراح يعيث فسادا وعربدة فى انحاء المنطقة تحت حماية ورعاية دول كبرى يبدو انها كانت تعتبر الشرقين الادنى والأوسط ارضا مباحة بلا اصحاب يدافعون عنها ..

ولكن عندما يتجاوز الظلم مداه ويتعدى حدوده فانه سيؤدى حتما الى انفجار ضخم يتردد دويه وصداه كل الحدود ، فى عالم لم يعد محصنا ضد ردود الفعل التى تقع فى اي مكان على سطح الكوكب الذى يعيش الجميع فوقه ، ولاسيما اذا حدث الانفجار فى منطقة بالغة الحساسية لها وضع استراتيجى لايستطيع احد تجاهله ..

تلك هى المنطقة التى ينبغى أن تكون منطلقا لكل جهد عربى للحيلولة دون وقوع الكارثة التى اصبحت تهدد العالم العربى بأسره وليس الكيان الفلسطينى [illegible] اية محاولة لتوطين مهاجرى اليهود السوفيت فى الارض الفلسطينية بعد اخلائها من اصحابها الشرعيين ، ستكون بمثابة اشعال برميل البارود الكامن ، وستمهد السبيل لسلسلة من الانفجارات التى لايعلم عواقبها الا الله .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

الحلم .. والكابوس

تؤكد المحاولات المحمومة لتكثيف هجرة اليهود ، سواء من الفلاشا الاثيوبيين أو السوفييت ، للارض المحتلة أن اسرائيل بدات محاولة اخرى للخروج من المازق الذى وضعت نفسها فيه بسبب نزعتها التوسعية وأطماعها التى تجاوزت كل حدود الجشع والشراهة . وخطورة هذا المازق الذى تواجهه اسرائيل تكمن فى ارتباطه بعقدة اليهود التاريخية وهي عدم الاحساس بالأمان والخوف من المستقبل . فعرب الارض المحتلة يتكاثرون بمعدلات اكبر بكثير من المستوطنين اليهود وبشكل يهدد بتحول اليهود إلى اقلية على غرار الاقلية العنصرية البيضاء فى جنوب افريقيا . ولقد وصفت جولدا مائير هذا الوضع منذ سنوات بانه القنبلة الزمنية التى تهدد مستقبل اسرائيل . ومن هذا المنطلق ترددت بعض الآراء الاسرائيلية التى طالبت بالانسحاب من الاراضي المحتلة ليس حبا فى السلام وإنما إدراكا لخطورة الاحتفاظ بالاراضى ذات الكثافة العالية من السكان العرب . وقد رفضت الحكومات الاسرائيلية الاستجابة لهذه الآراء وحاولت اللجوء الى طرق بديلة لنزع فتيل القنبلة السكانية مثل تشجيع الفلسطينيين على الهجرة الى أمريكا وكندا وأوربا وتصعيد الضغوط على عرب الاراضى المحتلة لاجبارهم على ترك بلادهم واراضيهم .

ولما فشلت كل هذه الوسائل لم يعد امام قادة اسرائيل سوى البحث فى دفاترهم القديمة واللجوء إلى نفس الوسائل التى اتبعتها الحركة الصهيونية لاغتصاب فلسطين وإقامة دولة اسرائيل وكانت هذه الوسائل بالتحديد هى تكثيف الهجرة من الاتحاد السوفيتى وشرق اوربا مع الحصول على الدعم المالى من امريكا وغرب اوربا لتوطين هؤلاء المهاجرين وتغيير الطبيعة الديمغرافية للارض المحتلة .

ومن هنا تكتسب قضية تهجير اليهود السوفييت للاراضى المحتلة اخطر ابعادها لانها بمثابة إقامة دولة يهودية اخرى فى الشرق الاوسط سواء من حيث التكتيك الذى تنتهجه الحركة الصهيونية او من حيث التهديدات او الاخطار الهائلة التى تشكلها على الأمة العربية .

ومن المثير للأسف ان اسرائيل نجحت فى اقناع العالم بحق اليهود فى الهجرة وفى ان تجعله يتجاهل حق الفلسطينين فى الحياة . لقد كانت القنبلة السكانية ومعدلات التكاثر المرتفعة بين عرب فلسطين والأراضى المحتلة هي الأمل الباقي لدى قطاعات عريضة من العرب فى امكانية استعادة الحقوق الضائعة ذات يوم بعد عشرات او مئات السنين ولكن حتى هذا « الحلم اللذيذ » أصرت اسرائيل على حرماننا منه كما حدث من قبل مع الكثير من احلامنا الجميلة التى حولتها الصهيونية إلى كوابيس بشعة .. ورهيبة .

حسين عبدالواحد



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير للاسوشيتدبرس :

اليهود السوفييت أصيبوا بصدمة فى إسرائيل عالمة فيزياء لا تجد سوى وظيفة عاملة نظافة

القدس ـ ا ب :

يواجه المهاجرون اليهود السوفيت خاصة المتعلمين تعليما عاليا مشكلة خطيرة لصعوبة العثور على وظائف مناسبة لهم فى الاراضى العربية المحتلة . ويتضح حجم المعاناة التى يشعر بها هؤلاء المهاجرون عندما لاتتاح فرصة عمل لاحدى عالمات الفيزياء الفلكية سوى ان تعمل كعاملة نظافة . ذكرت ذلك وكالة الاسوشيتيد برس فى تقرير لها من القدس حول اوضاع المهاجرين من اليهود السوفيت .

وذكر احد المهاجرين الجدد وهو طبيب لامراض القلب يدعى اناتولى روبيرج ان استمرار الوضع بهذه الطريقة لن يشجعه على الاستمرار فى البقاء باسرائيل .

وقالت الوكالة فى تقريرها ان الحكومة الاسرائيلية تواجه موقفا اقتصاديا عصيبا فى الوقت الذى تشعر فيه بالتزاماتها تجاه هؤلاء المهاجرين وتوطنيهم وتعليمهم خلال السنوات الثلاث القادمة مما يتطلب حوالى ٣ مليارات دولار .

وجدير بالذكر ان الهجرة اليهودية الى الاراضى المحتلة والتى وصلت اعدادها الى ١٢٠٠ مهاجر اسبوعيا تواجه اليوم وضعا يخالف الوضع فى الثلاثينات والاربعينات ، حيث تعانى اسرائيل من الركود الاقتصادى منذ عامين مما ادى الى ارتفاع معدل البطالة الى ٩٪ .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

من ثقب الباب

كذبة عالمية ذاعت من وكالات الانباء العالمية . وتلقفناها ونقلناها دون أن نفضحها . حتى شاعت بيننا . وسموها «هجرة» اليهود السوفييت . والاصح أنها تهجير وليس هجرة !

ففى سبتمبر ٨٩ اقفلت امريكا ابواب الهجرة إليها . فيمايزيد على ٥٠ ألفا فى العام . وطلب الرئيس الامريكى بوش فى ديسمبر ٨٣ - أى بعد ثلاثة شهور - فى قمة مالطة العائمة من الرئيس جورباتشوف فتح باب الهجرة دون قيود من الاتحاد السوفييتى . وطالبه بقانون «ليبرالى» بعد أن كانت الهجرة مقيدة بالعدد ، ورهينة بدعوة من اقارب الدرجة الاولى .

وفى مقابل هذا التعديل عرض الرئيس بوش على الاتحاد السوفييتى إلغاء قانون «جاكسون وفانيك» الذى قررته امريكا عام ٧٤ كعقوبة لتقييده هجرة اليهود . كما عرض إلغاء «تعديل ستفنسون» الذى يقيد إقراض الاتحاد السوفييتى . وبهذه الشروط وغيرها كانت المقايضة فى قمة مالطة العائمة !

وبين الباب المغلق والباب المفتوح ، قالت بعض الصحف الاسرائيلية ان مليونا يهوديا سوفيتياً قدموا طلب الهجرة . وبين الفتح والاغلاق لم تنتظر شركة العال الاسرائيلية ، فاتفقت مع شركة ايرفلوت السوفيتية لاقامة «جسر جوى» بين موسكو وتل أبيب ! ولم تنتظر اسرائيل التصديق على الاتفاقية .

وقالت الصحف الاسرائيلية أن طائرة تابعة لشركة العال نقلت فرقة فنية اسرائيلية إلى موسكو ، ثم عادت بـ ١٢٠ يهوديا سوفيتيا إلى مطار بن جوريون ، بدلاً من عودة الطائرة خالية من الركاب !

وأضافت الانباء أن الرئيس بوش يضغط لتسهيل الجسر الجوى المباشر بين موسكو وتل أبيب .

وهكذا فان كذبة الهجرة فى الاصح تهجير جماعى ، بعد إغلاق الباب الامريكى وفتح الباب السوفييتى . والكذبة الاكبر أن يوصف هذا «التهجير» بأنه حق من حقوق الانسان .

وقد عدت إلى مواثيق حقوق الانسان العالمية ، وأنا أعد أول أمس محاضرة عن حقوق الانسان ألقيها فى حفل من الشباب من طلبة كلية الهندسة بجامعة بنها . ولم أجد سندا لا فى الاعلان العالمى لحقوق الانسان عام ٤٨ ، ولا فى العهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عام ٦٦

فالمواثيق الدولية تتحدث عن حق الانسان فى التنقل فى وطنه ، والمغادرة الفردية من وطنه ، وحق العودة إليه . فى المادة ١٢ من العهد الدولى . وتنص الفقرة الثالثة من هذه المادة على أن الحقوق المشار إليها أعلاه - أى التنقل والهجرة - لاتخضع لاية قيود عدا تلك المنصوص عليها فى القانون ، والتى تعتبر ضرورية لحماية الامن الوطنى ، أو النظام العام ، أو الصحة العامة أو الاغلاق وحريات الآخرين ، وتتمشى مع الحقوق الاخرى المقررة فى العهد الحالى» .

وأول الحقوق المنصوص عليها فى صدر المادة الاولى من العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية هى حق تقرير المصير لكافة الشعوب وحرية تقرير كيانها السياسى . وقد تأكد هذا الحق من جديد فى صدر المادة الاولى من العهد الدولى للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

وهكذا فان تهجير الآلاف من يهود السوفييت يصطدم إذا تم إلى الارض المحتلة بحق الفلسطينيين فى تقرير المصير ، ولايمكن اعتباره حقاً من حقوق الانسان تضمنته الاعلانات والمواثيق والعهود الدولية .

وكذبة الهجرة الكبيرة تغطيها كذبة أكبر هى الحديث عن حقوق الانسان . ويا أيتها الحقوق والحريات كم يرتكب باسمك من جرائم .

كامل زهيرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

اليوم .. الجلسة الختامية .. لمناقشة بيان الحكومة

بيان لرئيس الوزراء .. امام مجلس الشعب

الأعضاء: لابد من التصدى .. للهجرة اليهودية

كتب ـ مجدى عبد الرحمن :

يختتم مجلس الشعب فى جلسته التى يعقدها بعد ظهر اليوم برياسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس .. مناقشاته حول برنامج الحكومة .. ويلقى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .. بيانا هاما أمام المجلس .. تعقيبا على مناقشات النواب .. يحدد فيه خطة عمل الحكومة فى المرحلة القادمة .. فى ضوء ماجرى تحت قبة المجلس .

ويلقى المستشار احمد موسى وكيل المجلس ورئيس لجنة الرد على بيان الحكومة كلمة قصيرة .. يعقب فيها على المناقشات التى دارت على مدى جلسات المجلس .. منذ ١٦ يناير الماضى حتى اليوم .

يشهد الجلسة نواب رئيس الوزراء .. والوزراء ..

كانت جلسته المسائية قد شهدت مناقشات هامة .. حول برنامج الحكومة شارك فيها عدد من الاعضاء منهم د . حسين الصيرفى واحمد خليل احمد ومحيى الدين احمد عيسى والسيد حماد « وطنى » ومصطفى حسين وطه محمد صالح وعلى العطوى وعوض شلبى .

تركزت مناقشات الاعضاء خلال الجلسة على ضرورة توحيد الجهود العربية ازاء المشاكل التى تواجه الامة العربية والتصدى للهجرات الجماعية اليهودية القادمة من أوروبا ومن الاتحاد السوفيتى بصفة خاصة .

كما طالبوا بسرعة اعداد الخطط اللازمة لمواجهة ارتفاع الاسعار فى بعض السلع وتسوية حالات العاملين

البقية (ص٢)



اليوم .. (بقية ص ١)

الحاصلين على شهادات اثناء الخدمة وتوفير المياه اللازمة لزراعة المحاصيل خاصة الرئيسية منها لتوفير انتاج كبير يساعد على جلب العملات الصعبة من الخارج .

طالب الاعضاء بضرورة العمل على استقبال السفن العملاقة بالموانىء المصرية عن طريق تطهير الموانىء والبواغز بصورة مستمرة لتحقيق الامان لهذه السفن وكذلك العمل على اعادة رصف وازدواج الطرق الموصلة او المرتبطة بالموانىء لتسهيل حركة الانتقال اليها والتراخيص للمطارات الاقليمية باستقبال الطائرات العارضة «شارتر» .

واكد الاعضاء اهمية حماية الشواطىء المصرية والبحيرات من التلوث للحفاظ على ثرواتنا السمكية واشاروا الى اهمية عدم القاء مياه الصرف الصحى فى البحيرات الا بعد معالجتها .

وطالب عدد من الاعضاء بتعديل بعض التشريعات القائمة وخاصة التشريعات المتعلقة بتعيين المحافظين ليتم اختيارهم بالانتخاب الحر المباشر وليس باسلوب التعيين المتبع حاليا .

كشف بعض الاعضاء عن رفض المستشفيات علاج مرضى الفشل الكلوى المحولين عن طريق القومسيون الطبى بسبب نقص الامكانات المادية لديها .. وانتقدوا مزاحمة شركات الاستثمار والقطاع الخاص للدواء لشركات القطاع العام فى انتاج نفس الاصناف وأكدوا على ضرورة تحديد عدد معين من الادوية تقوم كل شركة بانتاجها لتوفير كل الانواع .

طالب عدد من الاعضاء بزيادة عدد الائمة لتغطية احتياجات المساجد التى تجاوز ١٢٠ الف مسجد فى وقت لايوجد فيه الا ٣٠ الف امام فقط .. كما طالبوا برفع بدل الاقامة فى المحافظات النائية الى ٥٠٪ بدلا من ٣٠٪ ، ٤٠٪ واستكمال الجامعة الافريقية لسد العجز فى التخصصات المطلوبة للمناطق الحارة .

وافق المجلس على عدد من الاتفاقيات الموقعة بين مصر وعدد من الدول العربية والاجنبية .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

المتطرفون فى إسرائيل يتحدثون عن دولة [يهودا]

المهاجرون السوفييت شعبها فى الضفة..

وعاصمتها الخليل

بن هورين رئيسها.. وكاهانا سفيرها فى أمريكا

ساعة الصفر.. تفجير المسجد الأقصى

فى الوقت الذى تجتاح فيه المخاوف العالم كله ازاء الموجة الحالية لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل .. فإن الاعين بدأت تتجه الى خطر جديد يهدد بتفجير حرب جديدة فى منطقة الشرق الاوسط !

هذا الخطر القادم الذى بدأ يطل برأسه دون مواربة المشروع الجديد لليمين الصهيونى المتطرف بانشاء دولة يهودا .. وعدم الاكتفاء بالدولة اليهودية القائمة .

ليس فى الامر أدنى مبالغة .. والقصة معروفة داخل الكنيست .. إفراهام بورج نائب حزب العمل وقف داخل الكنيست وروى اسرار الدولة الجديدة التى اكد انها ستكون السبب المباشر لجولة جديدة .. وربما اخيرة من الصراع العربى الاسرائيلى !!



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

أما رئيس دولة يهودا – التى يرغب المتطرفون الصهاينة فى اقامتها خلال الفترة المقبلة بالضفة الغربية .. فهو ميشيل بن هورين الذى يعيش داخل مزرعة بهضبة الجولان المحتلة .

النواه الجديدة

يؤكد بن هورين .. ان المهاجرين الجدد القادمين بمئات الالاف من الاتحاد السوفيتى – هم النواة الجديدة لدولة يهودا وان عاصمة الدولة ستكون مدينة الخليل .

ويخرج بن هورين لسانه للعالم وهو يقول ان شعار دولة يهودا هو « التعامل دون رحمة مع الفلسطينيين » وطردهم جميعا الى الاردن التى يعتبرها « الوطن البديل » لهم .

ولان الامر جد لا هزل فيه – فإن بن هورين يعترف بأن برنامج حكومته للتعامل مع الانتفاضة يتمثل فى تنفيذ حملة ابادة جماعية ضد الفلسطينيين الذين يبدون اية مقاومة للدولة الجديدة !!

ولنترك بن هورين ووجهه القبيح بحثا عن وجه اخر لا يقل قبحا .. انه الحاخام مئير كاهانا الاب الروحى لدولة يهودا .. اين هو ؟ وماذا يفعل الآن ؟!

كاهانا يعيش الآن فى الولايات المتحدة ويقوم بجمع التبرعات لدولة يهودا التى يعتزم أن يكون اول سفير لها فى واشنطن ! نعم سفير ! فدولة يهودا ستكون دولة مستقلة عن اسرائيل لها جيشها الحامى وممثلوها الدبلوماسيون وعلمها وحكومتها .

ولكن هل ستكون دولة يهودا منقطعة الصلة فعلا عن دولة اسرائيل ؟! يجيب المراقبون عن هذا السؤال بالتأكيد على ان دولة يهودا هى الاداة التنفيذية لحكومة اسحق شامير .. وان هذه الدولة الجديدة جزء من اللعبة المثيرة لتحقيق فكرة « اسرائيل الكبرى » .

الدليل على ذلك .. ان اجهزة الامن الاسرائيلية تترك « الحبل على الغارب » لانصار هذه الفكرة المجنونة .. والدليل الثانى ان انصار دولة يهودا نفذوا العديد من العمليات الارهابية ضد الفلسطينيين .. بل والمعتدلين من دعاة السلام الاسرائيليين .

الدوريات المشتركة

ولكن هل احيل اى منهم الى القضاء ؟! الاجابة تقول كلا .. بل ان كل الشواهد تؤكد وجود تنسيق وتعاون وثيق بين دعاة الدولة « الكابوس » وبين أجهزة الحكومة الاسرائيلية .

وبينما يجرى العمل على قدم وساق لاقامة دولة يهودا « التى لا تعرف الرحمة » فإن نذر الخطر تطل برأسها وتدق الاجراس لاندلاع حرب جديدة فى المنطقة .. السبب ببساطة ان قادة دولة يهودا يعتزمون نسف المسجد الاقصى .

ليس الكلام من عندنا .. ولكنه رأى النائب الاسرائيلى افراهام بورج الذى اكد لمراسل وكالة رويتر فى القدس .. ان هؤلاء المجانين قرروا ضرورة نسف المسجد الاقصى .. وان قنبلة او اثنتين فى المسجد ستفجران جولة جديدة من الصراع العربى – الاسرائيلى ذلك هو رأيهم بسفور .. فماذا تفعل ؟!! المخابرات الاسرائيلية .

ولم يقتصر الامر على ترك هؤلاء المجانين الجدد يمارسون عبثهم بحرية .. والتقارير الواردة من الاراضى المحتلة تكشف – النقاب عن ظاهرة « الدوريات المشتركة » بين انصار دولة يهودا وقوات جيش « الدفاع » الاسرائيلى !! الهدف من هذه الدوريات المشتركة هو ببساطة قمع الانتفاضة الفلسطينية وقتل اطفال الحجارة !

الظاهرة التى لها ايضا دلالتها .. تتمثل فى ان دعاة الدولة الجديدة وانصارها ليسوا فقط من العناصر الدينية المتطرفة .. انهم علمانيون ودينيون .. شرقيون وغربيون .. والهدف واحد .. تحقيق حلم « اسرائيل الكبرى » !

وساعة الصفر لاقامة دولة يهودا .. كما يقول بن هورين رئيس الدولة الجديدة .. هى اللحظة التى تضطر فيها حكومة اسرائيل للموافقة على منح الحكم الذاتى للفلسطينيين فى الضفة الغربية .

المعنى واضح .. والرسالة صريحة .. والسلام مستحيل بكل المقاييس فى نظر هؤلاء المتطرفين الصهاينة سواء من دعاة دولة يهودا او بقية الرموز التى تحتفظ بمراكز الهيمنة داخل



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبيل ساعات من إعادة العلاقات مع إسرائيل

بولندا تدين اضطهاد الشيوعيين لليهود وتدعوهم للعودة من الخارج وتعويضهم

وارسو - رويتر : ادانت حكومة نقابة تضامن البولندية امس ، حملة التطهير المعادية لليهود ، التى شنها الحزب الشيوعى البولندى عام ١٩٦٨ ، والتى اسفرت عن موجة من الهجرة اليهودية خارج البلاد .

ودعت حكومة التضامن جميع اليهود المهاجرين ، الى العودة مرة ثانية الى بولندا ، مؤكدة استعدادها لاعادة الجنسية البولندية اليهم وبحث دفع تعويضات لما لحقهم من اضرار .

ووصفت الحكومة البولندية فى بيان لها ، قرار الحكومة الشيوعية السابق ، بقطع العلاقات مع اسرائيل ، عقب حرب عام ١٩٦٧ ، بانه قرار خاطىء . جاء ذلك قبيل ساعات من وصول وزير الخارجية الاسرائيلى موشيه ارينز الى وارسو ، فى بداية زيارة لبولندا ، يقوم خلالها بتوقيع اتفاق لعودة العلاقات بين البلدين . جدير بالذكر ان عدد اليهود المتواجدين حتى الان فى بولندا يصل الى ١٥ الف يهودى .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

دول مجلس التعاون تجرى اتصالات دولية لوقف توطين اليهود السوفييت فى فلسطين

اكد الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية، ان دول مجلس التعاون العربى ستجرى اتصالات مع الدولتين العظميين، لوقف توطين اليهود السوفييت المهاجرين فى الاراضى العربية المحتلة . واعرب الدكتور الباز، عن قلق مصر من هجرة اليهود السوفييت، واستيطانهم فى الاراضى المحتلة، بدلا من السكان الاصليين . كما اكد ان هذه الهجرة ستؤدى الى الغاء حقوق الشعب الفلسطيني، مما يهدد استقرار المنطقة كلها . واشار الدكتور الباز فى تصريحات لصحيفة اردنية امس، الى عدم وجود خلافات جوهرية بين العراق وسوريا . واوضح انها خلافات فى وجهات النظر . واعلن ان مصر تشارك الملك حسين عاهل الارن تنقية الاجواء بين البلدين .

كما اكد مدير مكتب الرئيس استمرار التنسيق وتبادل المعلومات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية .



«لقاء الاثنين» يناقش هجرة اليهود السوفييت

يناقش «لقاء الاثنين» الذى تنظمه لجنة الاعلام بالوفد، موضوع «طوفان الهجرة اليهودية السوفييتية.. واسرائيل الكبرى». تعقد الندوة فى الساعة السابعة من مساء اليوم «الاثنين» بمقر الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة. يتحدث فى الندوة، كامل زهيرى الكاتب الصحفى، وعبدالعزيز محمد نقيب المحامين بالقاهرة وعضو الهيئة العليا للوفد. يدير الندوة، المستشار محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام. يشهد الندوة، رجال السلك السياسى العربى والاسلامى، وقادة واعضاء الاحزاب والمفكرون، والكتاب السياسيون، ورؤساء النقابات المهنية، واساتذة وطلاب الجامعات. والدعوة عامة.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

الغزو الجديد لفلسطين العربية ...

هل اتت نبا هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المغتصبة .. اولئك الذين جاءوا من اقصى الارض دعما للعصابات الاسرائيلية المتطلعة الى مزيد من الارض .. فالمجرمون فراصنة القرن العشرين يقتحمون بدنسهم كل محراب .. فمازالوا يعتقلون المسجد الاقصى وكنيسة القيامة .. ويقفزون على كل تعاليم السماء .. ويفرضون شريعة الغاب .. كل ذلك والانظمة العربية تكلست حركتها فى مواجهة هذا الغزو الجديد .. وأن هى الا لقاءات بين قادة تلك الانظمة تسفر عن كلمات شجب وادانة واستنكار .. ! !

بقلم عصمت الهوارى

وكيل نقابة المحامين

انى ادعو الانظمة العربية ان تدرك حجم خطر الغزو الجديد وان تقف على آثاره الخطيرة التى تواجهها القضية الفلسطينية .. وليعلم قادة هذه الانظمة انهم جميعا الى زوال وان العروبة هى المهددة .. عليهم ان يدركوا ان الخطر ليس قاصرا على فلسطين المغتصبة وحدها .. وانما هو خطر ابشع واخطر مما يتوهمون .. فاذا كانت الاحلام الاسرائيلية بالامس قد حددت الوجود الاسرائيلى من النيل الى الفرات ، فان الغزو الجديد يحدد تلك الاحلام من المحيط الى الخليج .. فكل ارض عربية صارت هدفا اسرائيليا .. كل ذلك والانظمة العربية غائبة تصنع النضال على جدار الوهم .. ولاتملك من سلاح سوى الشجب والادانة والاستنكار .. ! !

ان الذين يحسبون ان اسرائيل تسعى الى سلام ، عليهم ان يدركوا ان السلام الذى تسعى اليه هو سلام الرصاص والنابالم .. انه سلام الدبابة والمصفحات .. انه سلام الفتك بكل مانملكه من تراث عربى .. نعم انه سلام يقوم على الاثم والعدوان .. السلام لهم والموت للعرب .. فسلامهم يتمثل فى ان يطيب لهم سماع شهقة موت تخرج من صدر شيخ عربى اغتالوه .. ويسعدون بازهاق روح طفل قتلوه .. كل ذلك والانظمة العربية غافلة عما يفعله المجرمون... ! !

ان الذين يستخفون بالغزو اليهودى الجديد الوافد من الاتحاد السوفيتى لايعلمون ان ذلك الغزو هو اعداد لحروب جديدة فادحة لن يفلت منها سكان الكهوف او القصور .. ولن ينجو منها بدو الصحراء او ابناء الحضر .. فالعرب جميعا من المحيط الى الخليج مستهدفون للاطماع الاسرائيلية بعد هذا الغزو الجديد .. وانه من قبيل الاستهانة بالعقول ، والاستخفاف بالجماهير العربية الا يتوقع حكام العرب حجم هذا الخطر الاسود الوافد مع ذلك الغزو الجديد .. فالذين ينازعون فى ان الصراع العربى الصهيونى هو صراع وجود وليس صراع حدود واهمون .. انهم لم يقراوا من المواثيق الصهيونية ميثاقا .. ولم يفتحوا من كتب العدو كتابا .. ولم يغادروا طوال حياتهم سردابا .. ولم يدخلوا من ابواب التاريخ بابا .. انهم يرقدون فى كهف الغفلة .. تحسبهم ايقاظا وهم رقود .. يحيطهم متاع الدنيا الذى هو قليل .. غارقون فى الملذات والشهوات .. ويعيشون على هامش الزمن ويعتصمون بارصفة التاريخ .. ! !

عجيب موقف هذه الامة العربية من ذلك الغزو الجديد فلا تدرك حجم الخطر الذى يتهددها فى مستقبلها وحاضرها وماضيها .. ويهدد ارادة عربية شاء الله لها ان تسود ولكن برابرة القرن العشرين يأبون ويستكبرون .. !!

ياعرب .. اى نوع من البشر انتم ؟ تتشدقون دواما بالنخوة والشهامة .. وتتشدون اناشيد الوطنية والكرامة .. وها هو الغزو الجديد يتم تحت اسماعكم وابصاركم .. فلا يصدر عنكم الا بيانات الشجب والادانة .. تلك البيانات التى ماقتلت يوما ذبابة .. ولم تجاوز منطق الطبلة والربابة .. فقد سبق أن شجبتم حادث الحريق بالمسجد الاقصى ، ولم يقف الشجب حائلا دون استمرار



المصدر : الأحـــــرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

الجرائم الاسرائيلية ..

ياعرب .. هل تخشون ان تتسع دائرة الحرب ضد العدو الصهيونى وقد امرنا الخالق ان نستعد لهم ماستطعنا لارهابهم .. فنحن الذين نملك من وسائل القتال مالا يملكه عدونا .. نملك البترول مصدر الطاقة للطائرة والدبابة وهم لايملكون .. ونملك الارصدة المالية المحركة للقوة الاقتصادية وهم لايملكون .. ونملك تاريخا حافلا بالبطولات والانتصارات على اعتى الامبراطوريات وهم لايملكون .. ونملك فوق وقبل ذلك كله قوة بشرية تؤرق مضاجع العدو وهو مادعاهم يحرصون على اغتصاب مزيد من الارض العربية

ياعرب .. ان عالمنا اليوم لايتعامل الا بمنطق القوة .. فارفضوا ان تكونوا طيبين مستسلمين .. فالطيبون مع عدوهم اقرب الى الموتى .. واعلموا ان الحق بغير قوة هو الضعف المبين .. فقد علمنا التاريخ ان حق القوة هو اسلوب التعامل من اجل البقاء ... وان قوة الحق لم تعد كافية لحماية صاحب الحق .. ! !

ياعرب .. اعلموا انه لم يعد الصبر اليوم مفتاح الفرج ، وانما القوة وحدها صارت هى المفتاح لكل نصر وفرج .. ! !

فى الصميم

*** نبيع البترول لعدونا فيصدر لنا النيران .. وينشر الموت بيننا بالمجان .. ويحيل حياتنا الى تابوت واكفان .. كل ذلك لاننا انفصلنا عن قضية الانسان ... ! !**

*** ياابطال الحجارة فى فلسطين العربية .. يامن تملكون حجارة من سجيل .. انتم حق ونحن اباطيل .. لاتنتظروا واحدا منا ـ فنحن وبئس مانحن ـ الغارقون فى مواخير التنديدات .. الساكنون فى كهوف الاستنكارات .. اننا من حولكم نفايات واموات ... ! !**

....



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

مدير الخطوط الجوية السوفيتية بالقاهرة يؤكد :

طائراتنا لاتشارك فى نقل المهاجرين لاسرائيل

نفى فلاديمير بلكوروف مدير شركة الخطوط الجوية السوفيتية بالقاهرة « ايروفلوت » ماتردد مؤخرا من ان الشركة تقوم بنقل اليهود السوفيت المهاجرين من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل

اكد مدير « الايروفلوت » ان الشركة تلتزم بالخط السياسى الرسمى للدولة فى الاتحاد السوفيتى تجاه قضية الشرق الاوسط فى عدم المشاركة فى نقل اليهود المهاجرين الى اسرائيل خاصة وان هؤلاء اليهود يتم توطينهم فى الاراضى العربية المحتلة .

وقال ان هذه السياسة الاسرائيلية فى توطين المهاجرين اليها تلقى رفضا شديدا من جانب السياسة السوفيتية الثابتة فى ترفعها بالنسبة للقضية العربية الاسرائيلية

وقال مدير الشركة ان قضية الشرق الاوسط بالغة التعقيد والحساسية الامر الذى يجعلنا حذرين تماما فى ممارسة دورنا التجارى الذى من المفروض انه يسعى لتحقيق رواج اقتصادى لكننا فى نفس الوقت حريصون على علاقاتنا الطيبة مع الدول العربية والقضية الفلسطينية التى لم يتغير موقفنا تجاها

● وقال مدير شركة « الايروفلوت » ان الشركة تقوم بنقل السياح اليهود السوفيت على طائراتها الى دول كثيرة فى العالم وفى مقدمتها - طبقا لتزايد الطلب عليها مؤخرا - كل من امريكا وكندا واسرائيل

ولابد ان نفرق بين السائح والمهاجر فالمهاجر يحمل تاشيرة هجرة وليس سياحة وتبدو عليه مظاهر معينة اهمها انه يحمل كمية امتعة ومفروشات ضخمة تشير الى انه متجه الى اقامة فى دولة اخرى اما السائح فهو المواطن العادى الذى يحصل على اكثر من تاشيرة دخول لاكثر من دولة للزيارة فقط ولاتبدو عليه اية مظاهر للهجرة

هذا بالاضافة الى ان من حق كل سائح يطلب السفر على متن اية خطوط جوية بصرف النظر عن ديانته او جنسيته وهذا مانوفره للسائح السوفيتى الذى تعطيه السفارة المصرية فى موسكو - اصلا - تاشيرة دخول مصر وهى تعرف اساسا انه سوف يتجه بعد ذلك الى اسرائيل !!

● ● اما عن عدم عودة بعض السياح السوفيت المسافرين الى اسرائيل مرة اخرى الى القاهرة فسبب ذلك هو ان هذا السائح السوفيتى يشبه السائح المصرى المسافر الى اية دولة اخرى يريد شراء بعض الاجهزة الكهربائية مثل الفيديو والتليفزيون والكاسيت وغير ذلك وكانت هذه الاجهزة يجدها باهظة الثمن فى مصر واسواقها الحرة بينما يجد نفس السلع رخيصة فى كل من قبرص واليونان الذى يفضل السفر اليهما بعد اسرائيل ثم يعود من هناك الى الاتحاد السوفيتى دون ان يمر بالقاهرة فى طريق عودته فيظن البعض انه قد استوطن فى اسرائيل

واكد مدير شركة الطيران السوفيتية بالقاهرة انه لو كان الاتحاد السوفيتى يريد نقل المهاجرين السوفيت الى اسرائيل لكنا قد فتحنا لنا فرعا فى تل ابيب ولنقلنا المهاجرين مباشرة الى هناك دون المرور عبر مطار القاهرة

ولكن مجرد رفض فتح فرع لنا فى اسرائيل دليل على اننا حريصون على علاقاتنا مع الدول العربية وحذرون فى التعامل مع القضية بالغة التعقيد والحساسية .



أسامة الباز
اتصالات مع أمريكا والاتحاد السوفيتي لوقف توطين اليهود بفلسطين

أكد الدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية قلق مصر من هجرة اليهود السوفيت واستيطانهم في الأراضي العربية المحتلة بدلا من سكانها الأصليين مشيرا إلى أن ذلك سيؤدى إلى الغاء حقوق الشعب الفلسطيني ويهدد مسيرة السلام .

وقال الباز في تصريحات لصحيفة « الرأى » الأردنية أن دول مجلس التعاون العربي ستجرى اتصالات مع الدولتين العظميين (امريكا والاتحاد السوفيتي) تستهدف ايقاف توطين اليهود في الاراضي المحتلة .

واوضح . انه لا توجد خلافات جوهرية بين العراق وسوريا وانما اختلافات في وجهات النظر ، وقال ان مصر تشارك الملك حسين من اجل تنقية الاجواء بينهما ، ودعا العرب إلى وحدة صفوفهم وتناسى الخلافات .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

مبارك يعلن قبل مغادرته عمان :

قضية اليهود السوفيت إذا لم يتم حلها ستؤدى إلى كارثة

شامير يعلم جيدا ان موضوع الوطن البديل يعيدنا ٥٠ سنة للوراء

عمان ـ ا . ش . ا

قال الرئيس حسنى مبارك إن هجرة اليهود السوفيت واستيطانهم الارض المحتلة وموضوع الوطن البديل موضوع خطير جدا ليس على الامة العربية وإنما على اسرائيل ايضا وقال الرئيس إن شامير يعلم ذلك جيدا ، لاننا سندخل في مشاكل وسنعود الى اربعين او خمسين سنة للوراء . واضاف ان اسرائيل تعى ذلك ، واذا كان فيها صوت او اثنان او ثلاثة يتحدثون عن هذا الموضوع فانا اقول إن ذلك لن يحل وإنما سيعطل ويوصلنا جميعا بما فينا اسرائيل الى كارثة

جاءت تصريحات الرئيس ردا على سؤال بشان الانسان في ضوء هجرة اليهود السوفيت الى الاراضى العربية المحتلة ، وما يطالب به اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل حول الوطن البديل

وقال الرئيس حسنى مبارك : انا لا اتذكر حقيقة ما اذا كان اسحاق شامير الذى قال ذلك او شخص اخر واعتقد ان اسحاق شامير يعى تماما موضوع الوطن البديل ومدى خطورته ، ولذا لا استطيع أن اعقب لانه ليس لدى رد واضح من شامير رئيس وزراء اسرائيل في هذا الشان .

واكد الرئيس حسنى مبارك من جديد اهمية التضامن العربى لمواجهة كافة التحديات التى تواجه الامة العربية . وقال في تصريحات ادلى بها للصحفيين قبيل مغادرته مطار عمان امس ان مشكلة المياه تهمنا جميعا كعرب ، ولابد ان نبذل فيها مجهودا كبيرا جدا لانها حياة الشعوب .

واشار الرئيس مبارك الى ضرورة تنقية الاجواء العربية مشيدا بالدور الكبير الذى قام به الملك حسين عاهل الاردن في هذا الصدد .

وقال : إنه ينبغى علينا جميعا ان نساعد على تنقية المناخ او تقريب وجهات النظر بين إخواننا في الامة العربية حتى نصل الى تضامن ووحدة عربية حقيقية

واكد الرئيس ان ذلك يحتاج الى مجهود كبير منا جميعا وخاصة في الظروف العالمية التى يمر بها العالم الان والتجمعات المختلفة ، وهذا يحتم على الامة العربية العمل من اجل تقريب وجهات النظر ، ولابد ان نتضامن مع بعضنا .

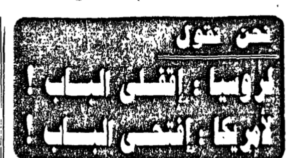
الرئيس عاد الى القاهرة

وكان الرئيس مبارك قد عاد الى القاهرة قبل ظهر امس قادما من عمان بعد أن شارك في اجتماعات قمة مجلس التعاون العربى التى اختتمت اعمالها في العاصمة الاردنية مساء امس الاول .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠



لم تتوقف هجرة اليهود الى اسرائيل .. ولا توقفت هجرتهم منها !

فالبلاد ضيقة والموارد خانقة والحياة شاقة ، ومن لا يعمل يموت ، ونصف العمل حرب .. فكل الناس تحت السلاح ، فاذا جاءت حرب يجب أن تكون سريعة وخاطفة لان المجندين والمتطوعين موظفون وعمال وفلاحون قد تركوا اعمالهم من اجل الحرب ، ولذلك يجب أن تكون الحرب سريعة حتى لاينخرب بيت الجميع ..

والحياة فى اسرائيل قلقة ، فهم لا يعرفون الامان ، وتعقدت حياتهم ، فلا امان لهم ولا امان معهم .. ولذلك يهاجر منها كثيرون الى اوروبا وامريكا . ونحن لا نعرف كم عدد الذين جاءوا او عدد الذين خرجوا .

واسرائيل لا تملك وسيلة لاغراء احد بالبقاء .. فالقلق والخوف والضيق والحرب والكراهية حول اسرائيل من كل الجهات لا تسمح لأحد ان يعيش . واذا عاش فلكى يموت فى الحرب !

ولكن اسرائيل لا تستطيع ان تمنع يهوديا من تحقيق حلمه الدينى فى ان يعيش على ارضها !

ويوم هاجر يهود اثيوبيا الى اسرائيل اختلف رجال الدين : هل هم يهود حقا ؟ واذا لم يكونوا يهودا مائة فى المائة فكيف نفتح لهم الابواب فى اسرائيل ؟..

ولكنهم فى اسرائيل لم يهتدوا حتى الآن الى من هو اليهودى حقا ؟ فهؤلاء الفلاشا - يهود اثيوبيا - يهود الا قليلا .. فلانهم قد ابتعدوا عن التيار اليهودى العالمى فقد تغيرت تعاليم الدين فى عزلتهم فوق قمم الجبال والغابات ..

فبعض المتطرفين من اليهود يرون اسرائيل يجب ان تكون يهودية مائة فى المائة ؟ .. كيف ؟ ولو كان هذا رأى الدول المسيحية فى ان تكون مسيحية مائة فى المائة لمات اليهود .. ولكنهم يريدون ان يكونوا اغلبية فى اى بلد .. فكانوا اغلبية فى اسرائيل .. ويريدون ان تكون اسرائيل خالصة لهم .. فكيف ؟ فلا توجد دولة واحدة فى العالم دينية تماما ولا كلها من ابناء جنس واحد - فيكف تكون اسرائيل وهى من عشرات الجنسيات ؟!

انها مشكلة الحياة فى اسرائيل ..

وقد اضيفت اليها مشكلة الارض التى احتلتها والتى يجب ان تجلو عنها - مافى ذلك شك ، طال الزمان او قصر .. فكما انها حققت وطنا ، فالشعب الفلسطينى لابد ان يكون له وطنه وعلى ارضه فلسطين .. لا حل بغير هذه الحقيقة ، ولا سلام بغير وطن للشعب الفلسطينى على ارضه .

وقد قفزت مشكلة هجرة اليهود من الثورة الهادئة فى الاتحاد السوفييتى . فقد قرر جورباتشوف وهو يطلق حريات الروس : ان من حق كل مواطن ان يسافر الى اى مكان وان يختار اى وطن آخر .

فقرر اليهود ان يهاجروا الى اسرائيل ..

أ ...

البقية ص (٣)



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

هذا قرار نهائى ..

ولا نعرف حتى الآن كيف نضغط على جورباتشوف بان يقفل الباب حتى لا يخرج اليهود ..

وفى الوقت نفسه ، وبالاتفاق مع روسيا واسرائيل قررت امريكا قفل الباب فى وجه المهاجرين الروس . فامريكا ليست فى حاجة الى مزيد من وجع الدماغ مع العرب . فلا يكون امام اليهود الروس الا البقاء فى اسرائيل .. الا البقاء المؤقت ، تمهيدا الى الهجرة الثانية الى امريكا !

ولا نعرف حتى الآن كيف يمكن اقناع امريكا بان تفتح الباب للمهاجرين اليهود !

اما اسرائيل فابوابها مفتوحة لليهود من كل لون وفى كل وقت .. هذا حلمهم الدينى ، وهذا قرارها ايضا .

ولا نعرف حتى الآن كيف نضغط على اسرائيل بفتح الباب اذا كان المهاجرون قد قرروا الحياة على ارض اسرائيل .. ولا كيف تقفل الباب اذا كانوا قد قرروا الحياة فى الارض المحتلة !

واذا قررت بعض الدول الاوروبية والامريكية لاعتبارات انسانية او اقتصادية او سياسية استيعاب بعض هؤلاء اليهود ، فما الذى نفعله مع هذه الدول ؟ واذا اعلنت هذه الدول انها قررت ذلك لكى تخفف الضغط عن العرب فى الارض المحتلة ، فهل يكون هذا القرار مقبولا ؟!

فهل معنى ذلك اننا لا نبادر بالاتصال بهذه الدول الاخرى ونساعدها فى اتخاذ هذا القرار .. او نطلب اليها : الا تقفل الباب والا تفتحه .. فاذا طلبوا منا تفسيرا لذلك ، هل نسكت ليظلوا فى مثل حيرتنا ..

وهكذا نفرض - نحن العرب - على هذه الدول ان تتخذ قرارها بقبول المهاجرين دون الاعلان عن ذلك .. او اتخاذ القرار الذى تراه مناسبا ومنطقيا دون اى حساب للعرب الذين لا يعرفون ما يريدون ؟

ان هجرة اليهود الى اسرائيل مشكلة معقدة . ولانها مشكلة دولية يجب ان تلقى منا اهتماما بالغا . وان نقترب منها بالعقل . لا بالزعيق ولا بالمظاهرات ولا الصويت واللطم .

ماالذى نريده ؟ وما الذى نقدر عليه ؟

الذى نريده الا يدخل يهودى واحد ارض اسرائيل حتى لا تنفجر البلاد على نفسها ، وحتى لا يصرخ مجانين اليهود بان الارض ضيقة ولابد من الارض التى بين النيل والفرات .. وطرد الشعب الفلسطينى ودفعه بالقوة الى الاردن .. وحتى لا يزداد العنف وحتى لا تقوم اسرائيل بحرب سادسة .. وحتى وحتى ..

هذا ما نريده .. ولكن ما الذى نقدر عليه مادمنا قد تخلينا تماما عن القاء اسرائيل فى البحر ، ومادمنا قد ارتضينا الحوار اسلوبا للحل ؟! ثم من الذى نستطيع ان نضمه الى جانبنا فى هذه المعركة الدولية ؟ روسيا صاحبة قرار فتح الباب ؟ امريكا صاحبة قرار قفل الباب ؟ العالم الذى لم يتخذ قرارا بالقفل او الفتح ؟

ان مشكلة هجرة اليهود خطيرة ؟

ولكن سوف تصبح هذه المشكلة عويصة ، اذا لم ننظر اليها بالعقل ؟ واذا لم نفكر فى حلها بالمنطق !

فمشكلة المشاكل عندنا نحن العرب ليست المشاكل نفسها ، وانما تشخيصها تمهيدا لعلاجها ..

ان هجرة اليهود الى اسرائيل ربما المشكلة رقم ٥ او رقم ٧ .. فقبلها مشاكل جوهرية يجب ان نحتشد لحلها .. وبعد ذلك تتساقط وتتضاءل المشاكل الاخرى .

وعلى الرغم من الكثير جدا الذى نشرته الصحف فى العالم وفى العالم العربى عن هجرة اليهود ، فلم نقرأ حلا واحدا أو مشروعا او شكلا واحدا من اشكال الضغط ..

او لعل هناك ضغوطا لا نعرفها ، ولكن لم نر لها اثرا حتى الان ..

□ □ □

هذه هى البداية . وقبل هذه البداية يجب ان نعرف حجم المشكلة . واذا عرفنا حجمها


المصدر : ....مــــايو.........

التاريخ : ....٢٦ فبـــرايـر ١٩٩٠....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يجب ان نعرف من الذى يساعدنا على حلها .. حلا كليا ؟ حلا جزئيا ؟ حلا مؤقتا ؟

ولا يمكن ان يكون الطريق الى ذلك هو عواء الذئاب ونباح الكلاب .. ولكن صوت العقل ..

فقد غاب العقل عنا طويلا ، او اننا نحن الذين غبنا عن العقل .

امامنا هذه الفرصة التى يجب الا تضيع هى الأخرى !

□ □ □

واظن عيب جدا ان نطالب بوحدة الصف لنهتف معا : ليسقط الباب .. او لا باب بعد اليوم !

الدنيا تغيرت وتتغير والشعوب جادة تقرر وتحسم .. ولم يعد احد قادرا على قبول الظلم والقهر ..

ولا اعتقد ان الشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة او خارجها سوف يحتمل القهر والهوان الى غير نهاية . فاذا اصرت اسرائيل على ان الأرض المحتلة هى ارض المهاجرين ، وان وراء كل عربى يهوديا يتربص به ، فهى - اذن - التى صعدت العنف .. وهى التى فرضت الدم على اليوم والغد ..

واذا كنا نحن العرب نضغط على انفسنا حتى لا تمتد ايدينا الى السلاح ، لان هناك اساليب اخرى غير الحرب ، فاسرائيل ايضا يجب الا تتصور ان كل اسلحة العرب طوب وحجارة .

واليوم لا توجد فى السياسة بديهيات ابدية .. فقد كانت الشيوعية بديهية ، وقد راينا ان سقوطها صار بديهية جديدة ..

وكان تعجيل الثورة بالدم - احدى بديهيات الماركسية اللينينية - واليوم وجدنا الثورة بغير دم هى البديهية الجديدة ..

فكذلك وقف اطلاق النار ليس بديهية .. والسلام ليس بديهية ..

فاذا كنا نطلب الى الاشقاء الفلسطينيين ان يضعوا عقولهم فى رؤوسهم وسلاحهم فى جيوبهم حتى نجد حلا .. فاذا لم نجد حلا ، فليس فى وسعنا ولا وسعهم ان يبقى كل شىء فى موضعه : العقل فى الراى والراس على الكتفين والسلاح فى الجيوب ..

اننا نطالب الجميع وانفسنا بان نفكر بعقل وندير بعقل .. وان نؤمن تماما اننا لسنا المنطقة الاولى بالرعاية الامريكية او السوفيتية او الاوروبية او الغربية ..

الموقف صعب جدا .. والهم ثقيل جدا .. ولكننا نعيش فى عصر كانت فيه الهموم اثقل وابشع من همومنا ، ولكنها انفرجت .. وسوف تنفرج مادمنا نعرف بوضوح ماذا نريد ومن نريد ومتى نريد ..

وما هو الممكن العاجل والصعب الآجل ؟

أ ...



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

مأساة المهاجرين السوفييت

من بوابة موسكو الى سجن تل ابيب

لن يدفع العرب وحدهم ثمن هجرة اليهود السوفييت .. وإنما ستتحمل إسرائيل نفسها عبئاً ثقيلاً ، لان تيار الهجرة بمثابة « بؤرة توتر » ساخنة ، تشعل نيران الفتنة والصراع الطبقى الذى لم يهدأ منذ قيام إسرائيل !

فاليهود فى إسرائيل ينقسمون إلى طبقتين بينهما هوة سحيقة .. الطائفة الاشكنازية او يهود الصفوة الذين جاءوا من بلدان اوروبا الشرقية ووسط اوروبا وغربها او من امريكا .. وطائفة السفارادايم الذين جاءوا من الشرق وافريقيا والبلدان النامية .

تمثل الطائفة الاولى قمة الهرم الاجتماعى فى إسرائيل .. فهم اعضاء مجلس الوزراء والكنيست ويتبوءون المناصب الحكومية المرموقة سواء فى الشرطة او الجيش او المخابرات ، وهم ايضاً فئة رجال الاعمال والاثرياء واصحاب السطوة والنفوذ .

اما الطائفة الثانية وهم الاكثرية فقد تحولوا إلى يهود من الدرجة الثانية ، بعد ان كانوا ينتمون إلى الطبقة الثرية او الوسطى واصحاب الحرف اليدوية والمهن الحرة فى بلادهم قبل المجىء لإسرائيل .

احد ابناء الطائفة المقهورة اسمه « جدع جلادى » عربى يهودى عاش فى فلسطين منذ عهد الانتداب البريطانى .. سجل نكبة يهود الدرجة الثانية فى مذكرات هامة تحت عنوان « إسرائيل نحو الانفجار الداخلى » بعد ان نجح فى الإفلات من ملاحقة جهاز المخابرات الإسرائيلى واضطر للجوء إلى بريطانيا .

جلادى يشبه عملية استيعاب اليهود فى إسرائيل « بالهضم » ، لانها تعكس الواقع الاليم فى المعسكرات الصهيونية الذى لا يزال مستمراً حتى الآن .. والهضم يشمل عدة مراحل تتدرج فى السوء ، لتحويل يهود الدرجة الثانية إلى طبقة عاملة متدنية مقهورة .. تستسلم تماماً لواقعها المر وهى تنتقل من معسكرات المهاجرين إلى المعسكرات الانتقالية ، ثم المحطة الاخيرة من مدن التطوير او الحزام الاسود !

وفى المقابل تتعهد الوكالة اليهودية بالسهر على احوال الاشكناز ومنهم اليهود السوفييت .. بمنحهم احسن المنازل مجاناً ، او تقيم الفنادق خمسة نجوم لاستقبالهم .. وتقوم السلطات المحلية ببناء مساكنهم الفاخرة فى ارقى الاحياء وتمنحهم قروضاً طويلة المدى .

■ بوابة الصعود !

امراة يهودية من ابناء الطبقة المقهورة تقول :

« كنا نرتدى ملابس السبت . وفكرنا عند هبوط الطائرة ان إسرائيل سوف تستقبلنا وترحب بنا . عندما هبطت الطائرة فى مطار اللد صعد إليها عامل يحمل ماكينة اخذ يرش علينا وعلى وجوهنا مادة الـ « دى . دى . تى » وكاننا ملوثون بالقمل . شعرنا انهم يبصقون فى وجوهنا . ادخلونا إلى قطار حملنا كاننا بهائم . تلوثت ملابسنا الجميلة . بكى زوجى وبكيت انا وبكى الاطفال وتصاعد البكاء إلى السماء . اخيراً وصلنا إلى معسكر « شاعر هعليا » او بوابة الصعود لانهم

كرم جبر



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

يعتبرون الهجرة إلى الأرض المقدسة صعوداً » .

ثم تبدأ المحطة الثانية لرحلة العذاب في المعسكرات الانتقالية ، التي اقيمت إلى جانب المعسكرات الاشكنازية الغنية ، لتزويد الأخيرة بالأيدي العاملة الرخيصة . العيش في هذه المعسكرات اصعب بكثير ، لأن السلطات الإسرائيلية لم تكن مسئولة عن تدبير الطعام للمهاجرين .

وبمرور الوقت اصبحت احشاء المجتمع الإسرائيلي تئن بكل صنوف التفرقة والتمييز .. والغضب والثورة .

● فهناك ازدحام سكاني فظيع .. فقد كبر الأولاد وتزوجوا ، ولكن ليس بمقدورهم شراء وحدات سكنية .. لذا بقي الكثير منهم في نفس الشقق السكنية الصغيرة مع ابائهم وامهاتهم .

● وهناك هوة عميقة بين مدارس الحارات والمدارس الاشكنازية ، في نوعية مبنى المدرسة ومستوى التعليم وقدرة المدرسين .

● واصبحت البطالة من اهم اسباب الفقر إذ انتحر ثمانية مفصولين عن العمل عام ٨٧ في قرية « اثا » احتجاجاً على مستوى معيشة اليهود الفقراء مقارنة بالأثرياء .

فجر هذا الحادث موجة من الغضب بين الشباب الإسرائيلي .. واصبح السؤال المعتاد بينهم « لماذا تخدم هذه الدولة ؟ ماذا فعلت من اجلك ؟ » .

● الدكتور يول نودلمان من مستشفى رمبام في حيفا صرخ محذراً : منظر العجائز الذين يعيشون في مؤسسات العجائز في إسرائيل ، يشبه منظر الذين خرجوا من معسكرات الاعتقال النازية .. لقد وصل عددهم في نهاية عام الفقر ولا يملكون حقوق التقاعد .

● الطامة الكبرى ان معظم النساء والبنات في مجتمع يهود الدرجة الثانية تحولن إلى جيش جرار من الخادمات اللائي يعملن في بيوت النساء الاشكنازيات باجور قليلة جداً .. وهن يقفن عادة عند ركن في شارع معين « سوق العبيد » ، فياتي اليهود الاشكناز ويختارون المراة او البنت التي يريدونها .

■ الثمن الفادح !

وبسبب هذه الأوضاع سقطت فتيات كثيرات إلى حضيض الدعارة .. ونشرت وزارة العمل الإسرائيلية بحثا عام ٨١ يقول إن ٩٧٪ من الفتيات العاهرات من اليهود الفقراء و٣٨٪ من الارامل يعشن تحت خط الفقر و ٤٣٪ منهن ٨٦ إلى ٤٣٠ الف فرد يعيشون تحت خط يعملن خادمات .

وتعكس هذه الإحصاءات الفجوة الرهيبة بين النساء الاشكنازيات والنساء الشرقيات ورغم ذلك تحاول إسرائيل خلط الارقام لانها لا تحب الاعتراف بالعنصرية الاشكنازية ، وينشر الإعلام الإسرائيلي في الخارج اسطورة تحرير المراة في إسرائيل .



وحقيقة الأمر ان هذه الأوضاع المتردية لم تنجم عن التفرقة العنصرية فقط ، وإنما لتخصيص كل موارد الدولة لآلة الحرب .. إذ ان ٧٥٪ من ميزانية الدولة تصرف على الأمن .. وهذا يشمل الجيش والحروب والصناعة العسكرية والشرطة والمخابرات والاستيطان في الاراضي المحتلة والسجون . لقد تكلف غزو لبنان مثلاً مليون دولار يوميا .. علاوة على التكاليف الباهظة لمقاومة الانتفاضة ، والاعمال القذرة الأخرى مثل تمويل المرتزقة ومصروفات شبكات التجسس في الداخل والخارج .

وبدات موجات الانتقاد العنيفة تسود المجتمع الإسرائيلي .. فلو انتهجت إسرائيل سياسة سلمية ، لتقلصت مصاريف الأمن ، ولكثرت الأموال الموجهة للخدمات الاجتماعية ولضواحي الفقر .. ولكن إسرائيل لا تعترف بكل ذلك .

فقبل اربعة اشهر وصل إلى موسكو مبعوث إسرائيلي يحمل تاشيرة سياحية .. وعمد هذا المبعوث إلى تاسيس منظمة إرهابية مسلحة تابعة لحزب حيروت . واخذ يشرف على تدريب الشبان من اليهود السوفييت على استخدام السلاح في الغابات المحيطة بموسكو .

تساءل المراقبون : هل يستعد المتدربون لمنازلة السكان العزل في الاراضي المحتلة ام للقيام بعمليات عسكرية في الاتحاد السوفيتي ؟

إنه بالون اختبار جديد روجت له وسائل الإعلام الإسرائيلية نفسها .. واخذت تلوح بتزايد نفوذ الخلايا والجمعيات الصهيونية العلنية والسرية في الاتحاد السوفيتي .. وابرز



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

دليل لذلك طرد البروفيسور السوفيتي الكسندر رومانينكو من عمله في لينينجراد بعد ان اصدر كتابا كشف فيه الممارسات السرية للصهيونية في الاتحاد السوفيتي او ما اسماه طابور اليهود الخامس في الحزب الشيوعي السوفيتي .

و ..

قبل ان تهنأ إسرائيل بتيار الهجرة المتدفق من الاتحاد السوفيتي .. وتيار الدعم الآتي من الغرب .. بدأ اليهود السوفييت انفسهم يكتشفون انهم لن يذهبوا إلى الجنة .. بل إلى وطن المشاكل والصراعات العنصرية ..

فقد طلبت إسرائيل من يهود الشتات ان يتبرعوا بمبلغ مليارى دولار خلال الثلاث سنوات المقبلة لتمويل استيعاب مابين ٢٠٠ و٣٠٠ الف يهودى وذكر وزير الخزانة الإسرائيلى ان بلاده في حاجة إلى ما لايقل عن ٣٣٠ مليون دولار سنوياً من اجل تاهيل المهاجرين فقط ..

هذا يعنى ببساطة ان إسرائيل تسعى للحصول على مقابل إزاء كل مهاجر .. في الوقت الذى بدأ فيه اليهود السوفييت يدركون ان الاتحاد السوفيتي لم يعد سجناً بعد بروسترويكا جورباتشوف ، وخاصة ان كثيرين منهم يتولون مناصب هامة ويمارسون اعمالاً في قمة الجهاز الإدارى للدولة .

وساهمت وسائل الإعلام المختلفة في كشف اجواء التوتر التى يعيشها المجتمع الإسرائيلى مما يجعل عملية الهجرة مغامرة غير محسوبة .. فحالات الانتحار بين افراد الجيش الإسرائيلى وصلت إلى ٤٠ حالة سنوياً في المتوسط .. ومظاهر اخرى من الخلل والصراعات بين اليهود الشرقيين والغربيين او بين المتدينين والعلمانيين .. وكلها احوال لا تشجع على الهجرة .

وبات الطريق امام إسرائيل محفوفاً بالمخاطر ويهددها بالتفتت والطائفية والعرقية ، فإما ان تعلن حرباً جديدة في المنطقة تكون بمثابة ستار دخان لشغل الرأى العام الإسرائيلى عن صراعاته الداخلية ، والرأى العام العالمى عن جريمتها .. او تحاول من جديد تذويب وامتصاص موجات الهجرة الجديدة .. وهو ما نشك في قدرة معدة المجتمع الإسرائيلى على « هضمه » !



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

تطهير الحانات السوفيتية من اليهود!



ـ مقتطفات من بيان الاحتجاج
على اغتيال مناهضى الصهيونية



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

غادر الاف اليهود السوفييت الجمهورية التي خصصت لهم في الاتحاد السوفيتي منذ سبعين عاما .. الاف اليهود يملأون جمهوريات الاتحاد السوفيتي الخمس عشرة . يتولون خُمس المناصب القيادية والعلمية هناك .

ولم تكن صدفة ابدا ان تنطلق دعوة الهجرة من الاتحاد السوفيتي إلى اسرائيل من اكاديمية العلوم السوفيتية التي كاد يسيطر عليها اليهود هناك والذين لم تكف اصواتهم عن الصراخ طويلا من اجل هذا الحلم الصهيوني .

فقد شهدت السنوات التي اعقبت حرب عام ١٩٦٧ ، وإقدام الاتحاد السوفيتي على قطع علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل تصعيدا هائلا من قبل آلة الدعاية الصهيونية والغربية حول وضع اليهود السوفييت ونسجت صورا خيالية عن الاضطهاد والقمع الواقع عليهم ـ دون غيرهم من ابناء القوميات السوفيتية الاخرى ، وإذا كان هدف الدعاية الصهيونية من وراء التهويل والمبالغة في « صور واشكال القمع » التي يتعرض لها اليهود في الاتحاد السوفيتي معروفاً ، فإن الارقام وحدها هي الكفيلة بفضح هذه المزاعم وكشف اهدافها الحقيقية . لقد اوضحت تقارير اللجنة الخاصة التي شكلها المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي لإعادة بحث ملفات ضحايا « الحقبة الستالينية » ، أن اليهود السوفييت هم اقل الناس تضررا من الملاحقات السياسية التي جرت في سنوات الثلاثينيات والأربعينيات . وانه في ظل السلطة السوفيتية (اى بعد ثورة ١٩١٧) ، وليس قبلها ، جرى تشكيل منطقة تتمتع بالحكم الذاتي لليهود السوفييت عاصمتها مدينة « بيروبدجان » ، ويقطنها مايقرب من مائتي الف نسمة تقع على مساحة ٣٦ الف كيلو متر مربع ، ثلثها من الغابات الكثيفة في الخصب اراضي جمهورية روسيا الاتحادية . وفي إطار « خطط الانتشار » التي وضعتها القيادات اليهودية في (الاتحاد السوفيتي) ـ وصادقت عليها المنظمات الصهيونية العالمية ـ للتغلغل في المؤسسات الهامة في طول البلاد السوفيتية وعرضها ، غادر الاف اليهود السوفييت « جمهوريتهم » ، وانتشروا في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفيتي الخمس عشرة حتى انه لم يتبق منهم هناك سوى بضعة الاف قليلة وفي المحصلة يشغل اليهود في الاتحاد السوفيتي كما ذكرنا حوالي خُمس المناصب القيادية والعلمية الهامة في البلاد ، بينما لم يتعد تعدادهم المليوني نسمة (اى مايقرب من ١,٥٪ من تعداد الشعب

كما تعتبر المراكز العلمية ومراكز البحوث من الاماكن المفضلة التي يعشش فيها اليهود ، حيث يشغلون في بعضها نسبة تتعدى ٩٠٪ من اجمالي العاملين بها وافضل مثال على ذلك هو اكاديمية العلوم السوفيتية التي يسيطر عليها اليهود سيطرة شبه كاملة ، وانطلقت الدعوة لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل من هذه المؤسسة البحثية الهامة التي بادرت بدعوة وزير العلوم الإسرائيلي ـ عيزرا وايزمان ـ لزيارة موسكو وترتيب لقائه مع وزير الخارجية السوفيتي شيفرنادزه في الحادي عشر من يناير الماضي . كما كشفت المظاهرات التي جرت في موسكو في الثامن عشر من فبراير الحالي مدى النفوذ اليهودي الصهيوني وكثافته في مؤسسات الدولة الهامة ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بتطهير الجيش السوفيتي وقوات الأمن الداخلي وجهاز المخابرات السوفيتية من القيادات الصهيونية المتغلغلة فيه ، ليست صدفة إذن ان تمتلئ شوارع موسكو ـ وغيرها من المدن السوفيتية الكبرى ـ بالاف البيانات والمنشورات احتجاجا على اليهود وتسلطهم على وسائل الإعلام . كما طالبت بعض هذه المنشورات بمقاطعة الجرائد والمجلات وبعض برامج التليفزيون التي يديرها ويقدمها الصهاينة السوفييت مثل مجلة « اوجونبوك » (اللهب) وجريدة « سوفوتسكايا اكولتورا » (الثقافة السوفيتية) وجريدة « موسكو مسكي نوفستي » (انباء موسكو) وجريدة « موسكو فسكي كومسومولتس » (كمسمول موسكو) وجريدة « الازفستيا »

إن الكثافة اليهودية داخل اجهزة ومؤسسات الحزب الشيوعي الحاكم في الاتحاد السوفيتي تتضح في حقيقة ان عدد اليهود السوفييت في اللجنة المركزية للحزب يتعدى نسبة ٢٠٪ من إجمالي الاعضاء ..

ويعد الاجتماع الجماهيري الخطابي الحاشد الذي جرى بالقرب من برج التليفزيون السوفيتي (في ارض المعارض يوم الاحد الماضي نقطة تحول خطيرة في المواجهة المكشوفة بين المنظمات ، والحركات الروسية والنفوذ الصهيوني الذي اسفر عن وجهه بصورة قبيحة في الفترة الاخيرة . وعلى امتداد ما يقرب من خمس ساعات كاملة .. تواصلت الخطب الحماسية وتعالت الاصوات واصطفت الشعارات التي تتهم اليهود السوفييت بالعمالة للكيان الصهيوني والإعداد لاغتيال قادة الحركات الروسية المعادية للصهيونية ، كما حدث مع الباحث والاكاديمي والصحفي المشهور يفجر ينسيف (العضو النشط في جمعية الصداقة الروسية ـ الفلسطينية) مؤلف كتاب



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

« الصهاينة في روسيا اليوم » ومع الكاتب فلاديمير بيجون . كما طالبت بعض الشعارات بالثأر والقصاص من القتلة المجرمين عملاء الموساد .

ـ وعلى الجانب الاخر ، جرى في الاجتماع نفسه الذى حضره عشرة آلاف شخص توزيع عشرات البيانات المدعمة بالحقائق والأرقام تفضح وتكشف دور المنظمات الصهيونية في تاجيج النعرة القومية بين شعوب الاتحاد السوفيتي المختلفة وتتهمها بتدبير احداث باكو الأخيرة . كما كشفت بعض هذه المنشورات الأصابع الخفية التى دبرت وروّجت الشائعات حول « المذابح المزعومة » التى يعدها « الروس المتعصبون » لليهود وذلك بغية إرغام البقية الباقية منهم إلى الهجرة .

لا يمكن التقليل من تاثير إعلان تاسيس « الرابطة الصهيونية » في الاتحاد السوفيتي وانعقاد المؤتمر الاول للمنظمات الصهيونية السوفيتية في ديسمبر الماضي في العاصمة موسكو بحضور ممثلى الجمعيات الصهيونية من ٧٠ دولة ومشاركة وفد الكيان الصهيونى ، في تاجيج روح الحقد والكراهية في نفوس المواطنين الروس ضد اليهود وغطرستهم . لقد وضعت « الرابطة الصهيونية » مسالة تهجير اليهود السوفييت إلى فلسطين المحتلة على قمة جدول اعمالها ، ولم تمض اشهر قليلة على تاسيسها حتى اكتسبت هذه المسالة ابعادا خطيرة واقدمت اجهزة حكومية هامة (مجلس السوفييت الاعلى) على سن وتشريع القوانين وإزالة جميع العقبات التى كانت تحول دونها في الماضي وفتح الباب على مصراعيه لمن يريد .■

رسالة موسكو من :

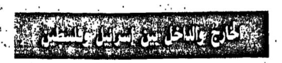
مجدى عبد الحافظ



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الخارج والداخل بين إسرائيل وفلسطين

اليهود القادمون من خارج إسرائيل المهاجرون من الاتحاد السوفيتي مسموح لهم بالدخول واحتلال ارض فلسطينية وسكنى ديار الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم واضطروا إلى الحياة كلاجئين خارج فلسطين !

يحدث هذا بينما الفلسطينيون في الخارج غير مسموح لهم بالعودة إلى الداخل . وغير مسموح لهم بالجلوس إلى مائدة المفاوضات للبحث عن طريق للسلام العادل ، لانهم يعيشون في الخارج !

المفارقة واضحة وصارخة في ظلمها وتعنتها .. ولنا ان نتصور مشاعر الفلسطيني الذى يعيش في الخارج ولا يزال في جيبه مفتاح داره ، ولا زالت في ذاكرته بساتينه او معامله التى مارس فيها حياته مع ابائه واجداده ، ولا يستطيع ان يعود إليها ، بينما اجانب قادمون من الخارج سوف يحتلون الارض والدار والذكريات !

إن هذا الوضع الشاذ الشائن الشنيع لابد ان تكون له تداعياته السياسية على مستوى العالم العربى والإسلامى ، وهى تداعيات لن تقف عند حدود الاتحاد السوفيتي بل سوف تتجاوزها إلى الجمهوريات السوفيتية التي يعيش فيها المسلمون . وإذا تجاهل السوفييت مايحدث اليوم في إسرائيل نتيجة إمدادهم لها بالرجال وتجاهل الامريكيون الامر واستمروا في تاييدهم المادى والمعنوى والسياسى لكل تصرفات إسرائيل . فهذا يعنى ان العالم مقبل ـ مهما طال الزمن ـ على إنفجار مروع لن يضمن حساباته النهائية السوفييت ولا الامريكيون ولا الإسرائيليون .. ومن هنا كانت الاهمية القصوى لتحرك عربى لمواجهة هجرة اليهود السوفييت . والعالم العربى والإسلامى ينتظر بقلق مباحثات الرئيس مبارك مع السوفييت في هذه القضية اثناء زيارته المقبلة للاتحاد السوفيتي . ■

صبحي عام



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

اليهود.. موسكو.. تل أبيب

اغتيال مترجم عبد الناصر في موسكو

قبل ثلاثة أسابيع .. وقف العالم والمؤرخ السوفيتي يفغيني يفسييف مسلحاً بالأدلة والبراهين .. مؤكداً تورط المخابرات الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية .. في عمليات التهجير السوفيتية اليهودية إلى الأراضي المحتلة ..

قال إن الهجرة اليهودية تعني احتلال أراضي شعب حي يمتلك الحق التاريخي والقانوني في إقامة دولته على أرض فلسطين ..

عاصم حنفي



ردت عليه وسائل الإعلام السوفيتية .. التى تغلغل فيها النفوذ الصهيونى مؤخراً - فى ظل قطع العلاقات الرسمية بين موسكو وتل ابيب - بان يفسييف معاد للسامية .. معارض لحقوق الإنسان ..

وفتحت الصحافة الصهيونية العالمية النار على يفسييف .. هددته « الجيروزاليم بوست » بالاغتيال والتصفية الجسدية .. واكدت « شتيرن » الالمانية .. انه عميل نازى سابق .. ووصفته « مورننج فراى داى » الامريكية بانه عدو إسرائيل رقم واحد ..

وفى الأسبوع الماضى .. تعرض العالم والمؤرخ والمستعرب السوفيتى البارز لعملية إغتيال فى احد شوارع موسكو .. عندما اندفعت نحوه سيارة فولجا سوداء بدون ارقام .. ورغم انه حاول تفادى السيارة .. إلا انها طاردته بإصرار لتسقطه صريعا .. وتفر هاربة .. !!

و .. مات يفغينى يفسييف .. المدافع الاول عن حقوق الشعب الفلسطينى فى الاتحاد السوفيتى ..

و .. زفت « مورننج فراى داى » الامريكية النبا إلى قرائها .. قالت .. الان نستطيع ان نؤكد ان عدونا يفسييف .. قد صمت .. وإلى الابد .. !!

●●

كان يفغينى يفسييف هو اول من دق إنذار الخطر .. محذرا من موجة هجرة ضخمة .. لليهود السوفييت إلى إسرائيل .. فى اعقاب حرب ١٩٦٧ ..

كان العالم والمؤرخ والمستعرب السوفيتى يدرك بوعى شديد .. تغلغل اليهود فى المجتمع السوفيتى .. ويدرك مدى نفوذ اللوبى الصهيونى هناك .. فدعا إلى تشكيل لوبى مضاد .. لمكافحة النشاط الصهيونى فى الاتحاد السوفيتى .. فاسس بالاشتراك مع بعض المتحمسين لجنة مناهضة الصهيونية التى كان لها نشاط بارز سواء داخل الاتحاد السوفيتى .. او خارجه .. عن طريق المقالات والدراسات العلمية لفضح النشاط الصهيونى ..

كان يرى ان العلاقات بين موسكو وتل ابيب يمكن ان تستانف فى اى وقت .. خاصة بعد سياسة البريسترويكا .. والتقارب السوفيتى الامريكى .. ولاحظ تكرار زيارات المسئولين الإسرائيليين لموسكو .. وعبارات المجاملة والثناء المتبادل .. فكون لجنة اسمها « لجنة منع عودة العلاقات » وجمع توقيعات عشرات الالوف من المواطنين السوفييت ..

كان خبيرا فى العلاقات العربية السوفيتية .. زار المنطقة العربية عدة مرات .. منذ كان المترجم الشخصى للزعيم السوفيتى الأسبق نيكيتا خروشوف .. والذى رافقه فى زياراته لمصر .. وبلدان عربية اخرى ..

وقد اتاحت له تلك الزيارات .. ان يتعرف على الرئيس جمال عبد الناصر .. الذى اختاره مترجما فى العديد من زياراته لموسكو .. كما كان ملازما له خلال رحلة العلاج الطويلة .. فى تسخالطوبو بالاتحاد السوفيتى .

وقد كرس يفسييف حياته للكشف عن جوهر الصهيونية فى النظرية والتطبيق .. وكان قد انتهى من إنجاز اخر اعماله بعنوان « تاريخ الحركة الصهيونية فى روسيا والاتحاد السوفيتى » .

ورغم انه مواطن سوفيتى .. فقد تعرض للاضطهاد داخل بلاده .. بسبب مواقفه المؤيدة للحق العربى .. المعادية للصهيونية وإسرائيل .. وقد وصل الاضطهاد .. إلى حد منعه من نشر مقالاته ودراساته فى العديد من الصحف السوفيتية ذاتها ..

وفرضت دور النشر السوفيتية حظراً على تداول كتبه الهامة .. ومن ابرزها « الفاشية تحت النجمة الزرقاء » و« الصهيونية العالمية فى النظرية والتطبيق » و« الفلسطينيون شعب لن يقهر » و« نظرية تطبيق الاشتراكية العربية - الناصرية » وغيرها .. بالإضافة إلى مئات المقالات والدراسات المنشورة باسمه الصريح او باسماء مستعارة .. تناولت الصهيونية من مختلف زواياها .. والتى كرست منهجاً علمياً دقيقاً ..

كان يفسييف يوقع مقالاته احياناً باسم مستعار .. هو « فـ .. لسطين » وواضح ان الاسم المستعار يعنى بالكامل فلسطين ..

وقد شنت ضده حملة ضارية فى العديد من الصحف الصهيونية .. مثل « جيروزاليم بوست » الإسرائيلية و« شتين الالمانية » و« مورننج فراى داى » الامريكية .. التى طالبت بتنظيم حملة عالمية ضد يفسييف لإسكاته .

ويبدو ان الحملة الصهيونية ضد العالم السوفيتي البارز قد نجحت فى محاصرة مقالاته فى الصحف السوفيتية .. لانه فى عام ١٩٨٤ نشرت « مورننج فراى داى » الامريكية مقالاً اشارت فيه إلى منع يفسييف من الكتابة فى الصحافة السوفيتية ..

فى نفس الوقت الذى نشرت فيه مجلة شتين الالمانية .. مقالاً اتهمت فيه يفسييف بانه عميل سابق للنازية .. وقد حاول العالم السوفيتي البارز إقامة دعوى قضائية ضد المجلة بتهمة القذف .. إلا انه اخفق فى ذلك .. بسبب حالة الحصار التى فرضت عليه فى الداخل ..

كان يفسييف يكافح وحده .. يسانده قلة من المخلصين الذين لا حول لهم ولا قوة .. وسط غياب عربى كامل عن الساحة السوفيتية .. فى الوقت الذى تنتعش فيه الحركة الصهيونية .. رغم قطع العلاقات رسمياً بين موسكو وتل ابيب ..

وقد فجر العالم السوفيتي البارز قنبلة حقيقية .. منذ اسابيع .. عندما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩

اعلن ان وراء عمليات التهجير السوفيتية اليهودية إلى الاراضى المحتلة .. تقف المخابرات الإسرائيلية والامريكية والبريطانية .. وقال إن رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر والرئيس الامريكي بوش ـ عندما كان نائباً للرئيس ـ قد خططا لعملية التهجير .. خلال الزيارتين التى قاما بهما للاتحاد السوفيتي منذ عامين .

وفتحت ابواب جهنم من جديد ضد يفسييف .. وعادت من جديد اسطوانة يفسييف المعادى للسامية .. التى عزفتها على الدوام الاجهزة الصهيونية هناك .. وشاركت فى الحملة ضد العالم الراحل صحيفة « اخبار الثقافة اليهودية السوفيتية » التى تطبع فى مطابع ازفستيا وتوزع الاف النسخ ..

الغريب فى الامر .. ان « لجنة مناهضة الصهيونية » التى اسسها يفسييف .. قد شاركت ايضاً فى الحملة ضد الرجل .. فاصدرت بياناً اتهمت فيه العالم الراحل .. بانه وراء الحملة المعادية للسامية فى الاتحاد السوفيتي التى تهدد بذبح اليهود .. !!

وكان اخر ماقاله العالم الراحل رداً على تلك الحملة : « إن الاوساط الصهيونية تصور كل خصوم الايديولوجية الصهيونية العنصرية الفاشية .. بانهم اعداء للصهيونية .. واعلن عن تاسيس وكالة انباء خاصة لفضح تحركات الصهاينة اليهود فى الاتحاد السوفيتي ونشر اخبار نضال الشعب الفلسطيني فى شتى الميادين ..

وكان من الواضح ان يفسييف يقود معركة غير متكافئة .. وقد جاء اغتياله فى الوقت الذى يتزايد فيه نشاط الاوساط الصهيونية فى الاتحاد السوفيتي .. بعد افتتاح العديد من المراكز الثقافية اليهودية .. وتغلغل العديد من ممثليها إلى اجهزة الإعلام المركزية .. وكثرت زيارات كبار المسئولين الإسرائيليين للعاصمة السوفيتية .. فى نفس الوقت الذى اطلقت فيه وسائل الإعلام على العالم السوفيتي لقب عدو الصهيونية وإسرائيل رقم واحد ..

الغريب فى الامر .. انه فى الوقت الذى تزايد فيه النشاط الصهيوني .. رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب . فإن النشاط العربى المضاد .. قد تقلص كثيراً فى الساحة السوفيتية .. اعتماداً على وجود علاقات رسمية بين موسكو ومعظم البلدان العربية ..

●●

اكتفى الراى العام العربى .. بالإعجاب بالعالم السوفيتي يفسييف .. وهو يخوض معاركهم .. ويقاتل حروبهم .. وحين قتل .. مصمص الدبلوماسيون شفاههم واكتفوا بعبارات الرثاء والحزن والأسى .. !!

فهل يمكن إعادة نشر مؤلفات يفسييف العلمية عن الصهيونية .. والتى قراتها كل بلاد العالم .. ماعدا شعوبنا العربية !؟

هل يمكن !؟..



المصدر : العرب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسامة الباز في موسكو:

خطة مصر لمواجهة توطين اليهود السوفيات

الشهر المقبل، بعد غياب ١٨ عاماً، يقوم رئيس مصري بزيارة الى موسكو... مهد لها اسامة الباز، فاتحا ملف هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة وطارحاً اسس خطة عربية لمواجهتها. كذلك، تمت مناقشة اقتراح سوفياتي جديد حول تسريع عملية السلام في الشرق الاوسط.. بانتظار لقاء مبارك ـ غورباتشوف.

القاهرة: مصطفى بكري

في مصر هناك رجال حول الرئيس، قد لا يتبوأون المواقع المتقدمة في السلطة، ولكنهم يتولون المهمات الصعبة... ومن بين هؤلاء د. اسامة الباز. الرجل سياسي محنك، واحد ابرز كوادر الخارجية المصرية، اما توجهاته الوطنية والقومية فهي موضع تقدير عام.

وقد لعب مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية ادواراً مهمة في عودة العلاقات المصرية ـ العربية، لكن مهمته هذه المرة لا تقل صعوبة واهمية عن دوره في السابق. وخلال الايام القليلة الماضية قام د. الباز بزيارة خاصة الى موسكو استغرقت عدة ايام، تباحث فيها مع المسؤولين السوفيات في عدة قضايا هامة، تناولت زيارة الرئيس مبارك التي سيقوم بها الى الاتحاد السوفياتي الشهر المقبل في اول زيارة لرئيس مصري منذ ١٨ عاماً، كما تطرقت الى موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ومستقبل السلام في الشرق الاوسط. وقبيل زيارة الباز الى موسكو، كانت العاصمة السوفياتية قد شهدت حدثا مهما تمثل في لقاء ادوارد شيفارنادزه مع جيمس بيكر، ومن هنا يكون من المهم التطرق الى ما تضمنته هذه المباحثات من قضايا قبل التطرق الى زيارة النائب الاول لوزير الخارجية المصري.

لقد طرح وزير الخارجية الاميركي في لقائه مع نظيره السوفياتي اقتراحا مهما يقضي بتقديم مساعدات اقتصادية اميركية عاجلة الى الاتحاد السوفياتي تبلغ قيمتها ٣,٥ مليار دولار في مقابل ثلاثة مطالب اميركية:

- اعادة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب.
- موافقة السوفيات على الافكار المطروحة بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط.
- تقديم كافة التسهيلات الممكنة للهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل.

وفي مقابل ذلك ابلغ بيكر استعداد الولايات المتحدة للموافقة على ان يلعب السوفيات دوراً اساسياً في عملية السلام في الشرق الاوسط في حال الموافقة على المطالب المذكورة كما شمل العرض الاميركي ضرورة الاتفاق على الوضع الامني والاستراتيجي لمنطقة الشرق الاوسط في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : كل العرب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

ظل المتغيرات الدولية الجديدة، وابعاد شبح الخيار العسكري خاصة بين العرب واسرائيل، وكذلك دفع الجهود باتجاه تحقيق الحل السلمي للصراع بين الطرفين.

شيفرنادزه وافق من جهته على بعض هذه الافكار خاصة المتعلقة بالتسوية السلمية ومشاركة السوفيات في الجهود، وعدم وضع اية عراقيل امام هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وان كان قد اكد على الموقف السوفياتي المبدئي بعدم الموافقة على توطينهم بالاراضي المحتلة. أما بشأن قضية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فقد اكد الوزير السوفياتي ان ذلك قد يتقرر من خلال تقدم الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

وماذا الآن عن مباحثات الباز مع السوفيات؟

حقيقة الامر ان الباز وضع قضية هجرة اليهود السوفيات البند الاول في جدول أعماله اثناء مباحثاته مع المسؤولين هناك، وهذا يعكس وجهة نظر مصر الرافضة لتوطين هؤلاء اليهود في الاراضي المحتلة. كما طرح خطة مشروع عربي لتحقيق هذا الهدف تمثلت في الآتي:

■ شرح حقائق الموقف العربي واحقية الفلسطينيين في اراضيهم لليهود السوفيات قبل سفرهم الى اسرائيل، على ان تلعب وسائل الاعلام السوفياتية دورا رئيسيا في هذا الشان.

■ ربط السلطات السوفياتية بين السماح بهجرة اليهود السوفيات وعدم توطينهم في الاراضي المحتلة.

■ تدخل الاتحاد السوفياتي لدى الدول الاوروبية والتفاهم معها على اتخاذ أجراءات اقتصادية متشددة تجاه اسرائيل تصدر عن السوق الاوروبية المشتركة ويحظر من خلالها تقديم اية مساعدات اقتصادية لتل ابيب طوال الفترة المقبلة الى حين وقف عمليات استيطان اليهود في الاراضي المحتلة.

■ قيام الاتحاد السوفياتي باجراء اتصالات على مستوى رفيع مع الادارة الأميركية من اجل اتخاذ موقف سياسي حازم ومشترك تجاه الحكومة الاسرائيلية واقناع واشنطن بعدم تقديم اية مساعدات اقتصادية اضافية جديدة لاسرائيل تستغل في سبيل الاستيطان.

■ الدعوة من خلال مجلس الامن الى اتخاذ اجراءات دولية تلزم الحكومة الاسرائيلية بالتراجع عن موقفها المعلن في هذا الشان والبحث في ادانة وتجميد عضوية اسرائيل في الامم المتحدة في حال التمادي في هذا المخطط.

■ ضرورة اجراء اتصالات دولية منسقة بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن للإتفاق على ترتيبات استيطان المهاجرين اليهود بعيداً عن هذه الاراضي.

وقد أكد نائب وزير الخارجية السوفياتي فورونتسوف اتفاقه مع الكثير من البنود التي طرحها الباز مشيراً الى ضرورة قيام الدول العربية باتخاذ موقف مشترك تجاه الاتصالات الدولية التي سوف يقوم بها الاتحاد

● وزير الخارجية الاميركي اقترح في آخر زيارة له لموسكو تقديم مساعدات اقتصادية عاجلة.. مقابل اعادة العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل وتقديم كافة التسهيلات الممكنة لهجرة اليهود السوفيات.

● اسامة الباز عرض خطة مشروع عربي للوقوف بوجه الهجرة اليهودية تتطلب ادواراً سوفياتية واميركية واوروبية غربية وتنسيقا على مستوى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

● القاهرة ابدت موافقة مبدئية على اقتراح موسكو... وسيجري بحثه بالتفصيل الشهر المقبل بين الرئيسين مبارك وغورباتشوف.



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوفياتي في هذا الشأن، وطلب المسؤول السوفياتي ضرورة أن تضطلع كل دولة عربية بدور محدد في هذه الاتصالات التي يجب ان تشمل ايضا الدول الآسيوية والافريقية معتبراً أن مصر يمكن ان تلعب دوراً رئيسيا في هذا النطاق من خلال رئاسة الرئيس مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية... واتفق الطرفان على ضرورة بذل الجهود من أجل اقناع الولايات المتحدة بضرورة السماح لليهود السوفيات بالاقامة المؤقتة على اراضيها على ان يغدوا بعد ذلك الى اسرائيل في حال التوصل الى سلام نهائي حول طبيعة الاراضي المحتلة.. وقد اشارت المعلومات أن الاتحاد السوفياتي سوف يقدم اقتراحات الى الادارة الاميركية حتى تعلن فتح باب الهجرة اليهودية اليها الا ان المسؤول السوفياتي اشترط الا تمارس بلاده اي تأثير على المهاجرين اليهود الذين يبقى لهم حق الخيار في الهجرة الى الولايات المتحدة او اسرائيل.

الا ان القضية الاهم التي ركز عليها الباز في محادثاته تعلقت بالمخاوف المصرية من نجاح المنظمات اليهودية في الحصول على مساعدات اقتصادية من الولايات المتحدة وامداد اسرائيل بها، وهنا اكد فورونتسوف ان الاتحاد السوفياتي حصل على وعد مبدئي من وزير الخارجية بيكر بعدم تقديم اية مساعدات اقتصادية للتوطين اليهودي في الاراضي المحتلة، فيما اشار الباز الى ان مصر حصلت على الوعد نفسه من واشنطن علما ان هناك معلومات مصرية افادت عن نجاح المنظمات اليهودية في الحصول على وعد بتقديم مساعدة اقتصادية عاجلة تبلغ قيمتها ملياري دولار وتحصل عليها اسرائيل بشكل سري وتحت ستار تسميات اخرى.

ثم انتقل د. الباز في لقائه بعد ذلك الى بحث مسيرة السلام والجهود التي تبذل حاليا لتحقيقه: وقد اكدت المصادر في هذا الشأن ان نائب وزير الخارجية السوفياتي ابلغ المسؤول المصري ان الاتحاد السوفياتي اذ يرى بضرورة بدء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، يجد من المناسب ان يستهل هذا الحوار في ظل ظروف مؤاتية لخصها على الوجه التالي:

■ ضرورة اعلان الحكومة الاسرائيلية عن عدم توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

■ ضرورة اعلان مبادىء عامة للسلام تقوم مصر بالتحضير لها من خلال الاتصالات المباشرة مع اسرائيل والولايات المتحدة.

■ التوصل الى عقد اتفاق هدنة لتهدئة الاوضاع في الاراضي المحتلة حتى يمكن وقف الاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

■ الاعداد الجيد لكافة موضوعات الحوار واهمها ربط عملية الانتخابات بالخطوة التالية المباشرة وهي عقد المؤتمر الدولي للسلام تمهيدا للتوصل الى تسوية شاملة ومتكاملة لابعاد الصراع العربي - الاسرائيلي.

وافق الباز على وجهة النظر السوفياتية، واشار الى ان الدبلوماسية المصرية تدور في تحركاتها بشكل اوبآخر في اطار هذه الافكار كما شرح معطيات الموقف الاسرائيلي وخاصة منذ اخر لقاء تم في القاهرة بين شيفارنادزه وارينز... وهنا طرح المسؤول السوفياتي وجهة نظر جديدة تعلقت بعقد اجتماع في احدى العواصم الاوروبية بين وزراء خارجية الدول العربية المعنية بالنزاع ووزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن يحضره وزير الخارجية الاسرائيلي، للاتفاق بشكل اولي على الجوانب التفصيلية لموضوعات الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني من جهة وعلى الخطوات اللاحقة لهذا الحوار من جهة اخرى. واشارت المعلومات ان الاتحاد السوفياتي سوف يقدم فكرته تلك بشكل رسمي الى الولايات المتحدة للاتفاق على بقية التفصيلات فيما أكد المسؤول السوفياتي على ضرورة توسيع عملية السلام واشتراك كل الدول العربية المعنية فيها، حتى يتدعم الموقف العربي بوجهة نظر مشتركة، يمكن ان تتحرك على اساسها القوى الدولية في الفترة المقبلة.. وقد وافق الباز بشكل مبدئي على الفكرة السوفياتية على ان تخضع للمناقشة في اطار لقاء مبارك - غورباتشوف الشهر المقبل، اضافة الى قضايا اخرى من بينها الاستراتيجية الامنية في الشرق الاوسط وتدعيم العلاقات الثنائية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وبحث المشاكل الاقليمية في المنطقة وعلى راسها القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية ومدى اسهام الاتحاد السوفياتي في تخفيف حدة التوتر بين العراق وايران...◊



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ فبـــراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ القذافى يدعو الى :

تضـافر الجهـود العـربية لمجابهة مخاطر هجرة اليهود

الكويت ـ ا. ش. ا ـ تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت امس رسالة من العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية تتعلق بهجرة اليهود السوفييت ومخاطرها على مستقبل القضية الفلسطينية ومصير الشعب الفلسطينى وحقوقه .

وذكرت وكالة الانباء الكويتية التى اذاعت النبأ ان العقيد القذافى دعا الى ضرورة تضافر الجهود العربية لمجابهة مخاطر هجرة اليهود السوفيت والى وجود وزراء الخارجية العرب فى الامم المتحدة عند عرض هذا الموضوع ومناقشته فى مجلس الامن الدولى ، وقام بتسليم الرسالة السيد حسونة الشاوش السفير الليبى لدى الكويت خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى له .

محمد حسنين هيكل يكتب :

هوامش على قضية هجرة اليهود السوفيت



لعل قضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل تقتضى بعض الاضافات الضرورية على هوامشها حتى يسهل تحديد اطارها ، ومن ثم يمكن عرضها على العالم باسلوب يفهمه هذا العالم ، في عصر نقول فيه نحن ، ويقول غيرنا انه عصر « الحضارة المعرفية » المستندة الى ثورة في وسائل الاتصالات .

ونحن مهتمون بهذه القضية هذه الايام ـ وهى بالفعل جديرة بالاهتمام .

ونحن نطرحها في كل حديث او حوار مع انفسنا ، وكل بحث او مناقشة مع الاخرين ـ وهذا واجب لاشك فيه .

لكن الاهتمام بقضية ، والقيام بواجبها ، له مقدمات ضرورية وله شروط ، والا وجد المطالبون بالحق انهم اضاعوه قبل ان يبداوا في اثباته . وسلموا فيه قبل اول كلمة في الدفاع عنه !

والمقدمات والشروط الضرورية لاى قضية ـ اربعة :

- اولها : ان يكون موضوع القضية واضحا جليا في فكر اصحابها وتقديرهم .
- وثانيها : ان تكون طلبات اصحابها في حق العدل الذى يسعون اليه محددة ومعقولة .
- وثالثها : ان يكون الطرف الاخر المسئول عنها امامهم ظاهرا ومميزا بذاته وصفاته .
- والرابع : ان تكون لديهم ـ بعد هذا كله ـ تصورات وبدائل يطرحونها على الاطراف .



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

ونبدأ أولا بموضوع القضية .. نفحصه حتى وان بدا الفحص نوعا من البدهيات الأولية يعاد تقريرها .

والحقيقة انه في بعض الأحيان ، في بعض القضايا ، فان استعادة البدهيات يكون ضروريا ليس فقط لتنشيط الذاكرة ، ولكن ـ علاوة على ذلك ـ للتثبت من ان القواعد الاساسية للموضوع في مكانها الصحيح .

موضوع القضية ان تعداد يهود العالم ـ في هذه اللحظة ـ حوالي اربعة عشر مليونا من البشر ، يظنون جميعا ان لديهم وعدا الهيا بارض تكون في يوم من الايام وطنا لهم يجمعهم بعد شتات ـ لكن هناك خلافا بينهم على توقيت حلول هذا الوعد وتنفيذه :

● فهناك بينهم من يرونه وعدا حالا جاء استحقاقه الان ـ وفي اسرائيل .

● كما ان هناك بينهم من يرونه وعدا مؤجلا . اى انه وعد بالفكرة وليس بالفعل . ثم انه مؤجل الى زمن آخر لم تظهر بعد علاماته !

وبصفة عامة فان المنادين بالوعد حالا في اسرائيل ـ هم بين اليهود القلة مؤمنة بـالصهيونيـة ، وهم بالفعـل الان في اسرائيل .

واما الراءون بالوعد مؤجلا ـ رمزا او فكرة ـ فهم بين اليهود اغلبية ، وقد فضلوا الحياة في شتات يعرفونه ويعرفون مكانهم فيه ـ على الرحيل الى فردوس صهيوني يبدو امامهم مغامرة مجهولة وخطرة بسبب قيام اسرائيل في محيط ليس مستعدا حتى هذه الساعة لقبول واقعها ، وليس مستعدا حتى اخر الساعة لقبول توسعها لكي تستطيع استيعاب كل اليهود !

□

وهكذا فان توزيع اليهود في العالم بالضبط (وطبقا لأرقام جهاز الاحصاء المركزى في اسرائيل التى نشرت رسميا في اوائل سنة ١٩٨٨ ، وهذه آخر سنة نشرت فيها احصاءات كاملة) ـ كما يلي :

● عدد اليهود في اسرائيل هو ٣,٥٦١,٠٠٠ ـ منهم ٤٦٠,٠٠٠ رحلوا عنها بعد ان هاجروا اليها ، وكلهم قصدوا الى الولايات المتحدة الامريكية ، ومعظمهم تركزوا في ولاية نيويورك بالذات ـ واعتبروها هناك ارض الميعاد الحقيقية تسيل لبنا وعسلا ، في حين ان ارض اسرائيل لايسيل فيها الا اللهب والحجارة .

وعلى هذا الأساس فان عدد اليهود المتمسكين بالوعد الحال والباقين في اسرائيل ـ هو ٣ ملايين ومائة الف فقط !

● واما يهود الشتات الذين لم يذهبوا الى الفردوس الصهيوني حتى الان ـ فهم موزعون في العالم على النحو التالي :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

٥,٩٠٠,٠٠٠	فى الولايات المتحدة الامريكية (قرابة نصفهم فى نيويورك) .
٢,٣٠٠,٠٠٠	فى الاتحاد السوفيتى (وبعض بلدان اوروبا الشرقية) .
١,٠٠٠,٠٠٠	فى افريقيا (معظمهم فى جنوب افريقيا) .
٨٠٠,٠٠٠	فى امريكا اللاتينية .
٥٠٠,٠٠٠	فى اوروبا الغربية (اكثرهم موزع بين بريطانيا وفرنسا) .

وبهذا يصبح المجموع فى حدود ١٤ مليونا . اقل من ثلثهم فى اسرائيل ، واكثر من الثلثين خارجها !

□

فاذا انتقلنا خطوة فى التعرف على القضية بعد ذلك ـ ظهر لنا ان اقل من ثلث اليهود ـ اى هؤلاء الذين يعيشون فى اسرائيل ـ يرون ان نموهم وازدهارهم وامنهم لا تتحقق كلها ـ إلا بزيادة عددهم بحيث يمكن ان تكون منهم دولة حقيقية لها مستقبل (فى زمن تقول فيه تقارير الامم المتحدة « ان الدول القابلة لمجاراة الازمنة المتغيرة فى القرن الواحد والعشرين سوف تكون تلك الدول ـ او اتحادات الدول ـ التى لايقل تعداد سكانها عن مائة مليون ») . الى جانب ذلك فان زيادة عدد اليهود فى اسرائيل تبعد عنهم شبح قنبلة زمنية تهدد غدهم ، وهى تتمثل فى حقيقة ان الفلسطينيين العرب الذين يعيشون تحت السيطرة الاسرائيلية يصل عددهم الى اثنين وربع مليون فلسطينى (٧٥٠ الفا فى شمال اسرائيل من سنة ١٩٤٨ ـ و ٨٦٥ الفا فى الضفة الغربية ـ و ٦٣٥ الفا فى قطاع غزة) . وهذا يجعل الفلسطينيين بنسبة ٤٢ ٪ من السكان الذين يعيشون تحت السيطرة الحالية للدولة الاسرائيلية . ولأن نسبة المواليد عند العرب اكثر منها عند اليهود ، فان ادق الحسابات تشير الى ان الفلسطينيين العرب سوف يصلون الى نسبة ٥٠ ٪ مع نهاية التسعينات وفى اوائل الحقبة الاولى من القرن القادم . وهذه هى « القنبلة السكانية » كما يسمونها لانها ـ من وجهة نظرهم ـ سوف تغير الطبيعة اليهودية للدولة الصهيونية بكل مايترتب على ذلك من اثار مادية ومعنوية وامنية !

وهذا كله لايدخل فى حسابه حوالى ٢ مليون فلسطينى منتشرين فى الخارج سواء فى ارجاء العالم العربى او بعيدا عنها .

وترتيبا على هذا فان حلم هجرة يهودية واسعة تنضم الى اليهود فى اسرائيل ـ اصبح هو الضمان الحقيقى للحياة وللمستقبل .

ولكن الطرق امام هذا الحلم فى الحياة وفى المستقبل ليست مفتوحة ، ذلك ان يهود الولايات المتحدة لن يهاجروا الى اسرائيل ، وكذلك يهود اوروبا الغربية ، وايضا اغلبية يهود جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية . فهؤلاء جميعا استقروا حيث هم ، وهناك صنع كل منهم فردوسه اليهودى ، كما ان بعضهم يذوب ـ ويريد ان يذوب ـ فى المحيط الذى يعيش فيه (وان بقى لديهم قدر كبير من التعاطف ـ ولو بوخز الضمير ـ مع ابناء دينهم الذين زحفوا الى الفردوس الصهيونى واقتحموا ابوابه ـ وكان اكثر وخز الضمير بين يهود امريكا لانهم الجزء الاكبر من يهود العالم والجزء الاغنى ـ خصوصا وقد وجدوا فى امريكا معاقل للنفوذ دواعى للتوافق بينهم وبين السياسة الامريكية !) .

والنتيجة بعد هذا كله ـ انه يتبقى من يهود العالم ٢,٣ مليون يتركز فيهم وحدهم تقريبا اى امل لاسرائيل فى زيادة الهجرة اليها ـ وهم يهود الاتحاد السوفيتى .

جذورهم ليست عميقة فى ارضه لأسباب تاريخية . وحياتهم فيه ليست رخاء لاسباب واقعية .

وهكذا بدأت اسرائيل وكل المتعاطفين معها ـ يهودا او غير يهود ـ يعلقون املهم واهتمامهم على يهود الاتحاد السوفيتى باعتبارهم الاحتياطى الجاهز والمستعد ، او يمكن ان يكون جاهزا ومستعدا ، لمغامرة الفردوس الصهيونى !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢٧ فبــراير ١٩٩٠

ثم وقفت دون ذلك عقبات :

(١) ان الاتحاد السوفيتي يضع قيودا على الهجرة منه ضمن منطق للدولة السوفيتية رتبت عليه قوانينها حقبا متوالية .

(٢) ان اليهود الراغبين في الهجرة من الاتحاد السوفيتي يريدونها الى الولايات المتحدة ، فهناك يسيل اللبن والعسل - في ظنهم .

(٣) انهم لايريدون الخروج من حصار التاريخ في الاتحاد السوفيتي ليجدوا انفسهم في حصار الجغرافيا في اسرائيل .

(٤) ثم ان مايصلهم من الاخبار عن الحياة في اسرائيل ليس مشجعا ، فهناك تنتظرهم مخاطر لايريدونها ، ومستويات للمعيشة ليست افضل كثيرا مما هم فيه فعلا .

ومع ذلك فان الذين علقوا املهم واهتمامهم على يهود الاتحاد السوفيتي راحوا يضغطون بكل الوسائل ليفتحوا اسواره للهجرة او يكسروا ثغرات في هذه الاسوار .

وطوال الحقب الممتدة من منتصف الخمسينات الى نهاية الثمانينات - لم يزد معدل هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي عن متوسط سنوى قدره اربعة آلاف مهاجر .

□

خطوة اخرى في التعرف على الموضوع ، وهي تجيء بعد الزلزال السوفيتي في النصف الثاني من الثمانينات ، وفي هذه الفترة اتجه الاتحاد السوفيتي كسياسة عامة وبمنطق البيروسترويكا والجلاسنوست الذى طرحه « جورباتشوف » - الى رفع القيود على الهجرة وعلى غيرها من عوائق الحرية ، وكان العالم كله - بما فيه العرب انفسهم - يشجع ويصفق

.. وبدأت معدلات الهجرة اليهودية تزيد

وفي السنة الماضية (١٩٨٩) - والابواب كلها مفتوحة - هاجر من الاتحاد السوفيتي سبعون الف يهودى - منهم تسعة آلاف فقط هاجروا الى اسرائيل ، واما الباقون فقد قصد بعضهم الى الولايات المتحدة ، واختار بعضهم اوروبا . وعندما تنبهت اسرائيل الى هذا التسرب الذى لايترك لها غير اقل القليل من اعداد المهاجرين ، سارعت الى الحركة وحاولت ان تسد المنافذ المفتوحة حتى لاتترك للمهاجرين من الاتحاد السوفيتي الا منفذا واحدا يؤدى بهم الى اسرائيل !

وكان الاتحاد السوفيتي حتى الشهور الاخيرة من العام الماضي يعطي لليهود الراغبين في الهجرة منه تصريحات سفر جماعية تاخذهم الى مراكز تجمع في النمسا وفي المجر وتشيكوسلوفاكيا - وهناك كان عليهم ان يختاروا اتجاه هجرتهم النهائي .

وكانت الغالبية العظمى منهم لاتزال تحلم بامريكا - او بعدها باى بلد في اوروبا الغربية - وكان ذلك مازقا لاسرائيل . فقد ظلت تعمل طويلا على فتح ابواب الهجرة . وعندما تفتحت هذه الابواب فان تدفق المهاجرين لم يتجه اليها .

كان اول ما لجات له اسرائيل هو الدعاية الصهيونية المكثفة في مراكز تجمع المهاجرين - لكن هؤلاء كانوا قد شبعوا دعاية من تجربتهم السابقة في الاتحاد السوفيتي ، وقد اصموا آذانهم عما كانوا يسمعوه ، وفتحوا عيونهم على ماكانوا يحلمون به دواما ، وهو الفردوس الامريكي .

□

وعندما فشل الاقناع بالدعاية - رغم كل دعاوى الدين والوطنية ! - لجات اسرائيل الى اسلوب آخر وهو اسلوب القسر ، فاذا الكونجرس الامريكي بمجلسيه يقر على وجه السرعة قانونا خاصا يضع قيودا على هجرة اليهود الى الولايات المتحدة . وكان ذلك تصرفا عجيبا من البلد الذى اعطى نفسه الحق في شن حرب صليبية باسم حقوق الانسان ، وفي مقدمتها حق الهجرة ، ولليهود بالذات ، ومن الاتحاد السوفيتي



على وجه التخصيص !

وكان الأعجب أن القانون الجديد نص على حصة محددة لليهود السوفيت تعلقت بها قيود مفزعة ، اولها الا يسمح بالهجرة الى الولايات المتحدة الا لاب او لام لديهما ابناء فى الولايات المتحدة . اى ان المسموح لهم بالسفر كانوا من كبار السن الذين لاتريدهم اسرائيل لا فى مستعمرات الاستيطان ولا فى كتائب الحرب .

وكان بعض مانجم عن هذا الوضع المفزع ـ مشاهد اكثر اثارة للفزع ـ حتى من وجهة نظر حقوق الانسان ـ فقد تكدست اعداد كبيرة من اليهود فى مراكز تجمع متعددة فى اوروبا الغربية رافضين باى ثمن ان يذهبوا الى اسرائيل ، ومنتظرين ولو الى آخر العمر تصريحا بالذهاب الى امريكا .

وقام التليفزيون البريطانى ـ على سبيل المثال ـ بتصوير فيلم وثائقى ممتاز عن مركز تجمع فى ضاحية ايطالية على مشارف روما ـ تحصن فيه ١٢ الف يهودى من المهاجرين السوفيت يرفضون السفر الى اسرائيل ، وترفض الولايات المتحدة سفرهم اليها .

وكانت بعض صور الفيلم الوثائقى قطعا من العذاب الانسانى حزينة ويائسة ! وهو عذاب مازال مستمرا حتى هذه الدقيقة !

□

.. وخطوة أخرى إلى الحقيقة فى موضوع القضية ..

فقد رات اسرائيل ان مايجرى تصاعد من درجة « المأساة » الى درجة « الفضيحة » ، وراحت تفتش عن وسيلة يتم بها ترحيل اليهود السوفيت الراغبين فى الهجرة من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل مباشرة دون مرور باى مراكز تجمع فى اوروبا حتى يتحقق هدفها دون ماس او فضائح .

وفى زحام التطورات فى الاتحاد السوفيتى ـ بما فيها مقولات تحرير الادارة من اعتبارات السياسة ـ استطاعت شركة الطيران الاسرائيلى (« العال ») ان تعقد اتفاقا مع الخطوط الجوية السوفيتية (« ايروفلوت ») على تسيير خط جوى مباشر من موسكو الى تل ابيب كانه خط انابيب متصل لضخ البشر قهرا دون ان يراهم احد ـ من محطة قيام الى محطة وصول وبغير ان يظهر على السطح شىء . لا ماس ولا فضائح !

وعندما تسرب الخبر ـ تحركت قيادة الاتحاد السوفيتى او تحرجت ، ثم صدر قرار من الحكومة السوفيتية بالغاء هذا الاتفاق بين شركة « العال » وشركة « ايروفلوت » . .

جرى توقيع الاتفاق بين الشركتين فى الاسبوع الاول من شهر ديسمبر ١٩٨٩ ، وجرى الغاؤه فى الاسبوع الثالث من شهر يناير ١٩٩٠ . وكان الغاؤه صدمة . وهرعت اسرائيل الى واشنطن تطلب عونها ، واذا ستة وتسعون عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى ـ كل المجلس تقريبا ـ يوقعون على طلب موجه للرئيس « جورج بوش » بان يستعمل نفوذه لدى الرئيس « ميخائيل جورباتشوف » ، لكى يستعمل بدوره نفوذه حتى تعود شركة « ايروفلوت » الى اتفاقها الاصلى مع شركة « العال » .

.. واتصل « بوش » بـ « جورباتشوف » فعلا

ولم يكن فى وسع « جورباتشوف » ان يفعل شيئا ، وكان رده على طلب « بوش » ـ طبقا لما قاله « جنادى جراسيموف » (المتحدث الرسمى باسم الزعيم السوفيتى) ـ هو ان « باب الهجرة ليهود الاتحاد السوفيتى مفتوح لم يغلق . ولكن ترتيب رحلات مباشرة

من موسكو الى تل ابيب لم يعد ممكنا لاسباب سياسية ، وحتى لاسباب انسانية ، لانه ينطوى على اجبار لليهود السوفيت يتجاهل حقوقهم الانسانية فى اختيار المهجر الذى يفضلون الذهاب اليه » !.

وعندما غادرت موسكو فى اخر زيارة قمت بها الى الاتحاد السوفيتى ، وكان ذلك فى شهر نوفمبر الاخير - ١٩٨٩ - كان عدد الذين تقدموا - يهودا او غير يهود - بطلبات هجرة منه يتراوح مابين ١٢٠ الى ١٤٠ الفا ، وكان عدد اليهود بينهم يقارب النصف - اى ما بين ٦٠ الى ٧٠ الف يهودى - معظمهم من جمهورية روسيا بالذات حيث توجد سوابق عداء لليهود مترسبة من ازمنة بعيدة ، وحيث ظهرت اخيرا جماعات من القوميين الروس - مثل جمعية « باميت » - اى الذاكرة - تلح من جديد على كراهية اليهود وتنسب اليهم كل شر احاق بوطنهم من ايام القياصرة وحتى ايام البلاشفة . وكانت هناك اقوال عن اخرين من اليهود يفكرون فى الهجرة - لكن تلك كانت حتى ذلك الوقت - شهر نوفمبر - اقوالا قد تعبر عن نوايا ، ولكن هذه النوايا لم تكن قد خرجت بعد الى حيز التنفيذ وكتابة الطلبات . بل لقد كانت هناك معلومات بان بعض الذين تقدموا بطلبات للهجرة سحبوا طلباتهم وظنهم ان الاحوال فى الاتحاد السوفيتى سائرة الى التحسن ، او لعلهم اثروا الانتظار لبعض الوقت حتى لايجدوا انفسهم على غير ارادتهم داخل المصيدة التى تريد ان تأخذهم اخذ عزيز مقتدر الى حيث لايريدون .

هذا إذن موضوع القضية حتى هذه الساعة !

ومقتضاه - ببساطة - اننا لانستطيع ان نعالج الامر بدون تدقيق وبغير تحديد سواء فى الحقائق او المواقف او المسئوليات .

بصراحة اكثر : لانستطيع ان نعتمد فى تكييف مواقفنا على ماتنقله الينا وسائل الاعلام الغربى وفى مقدمتها وكالات الانباء التى اصبحت الان اول ضابط ايقاع يتحكم فى حركاتنا وامزجتنا !

وازعم انه لاتوجد حكومة عربية واحدة لديها معلومات محققة موثقة عن هذا الموضوع تستطيع عليها ان تبنى موقفا وترسم سياسة !

□□□

وبغض النظر عما نعرفه من الموضوع او لانعرفه - فما الذى يمكن ان نطلبه فيه منطقيا ومعقولا - ومحققا للعدل ؟

● هل يمكن ان نطلب من الاتحاد السوفيتى اعادة وضع القيود على الهجرة ؟

- يكاد ذلك يكون مستحيلا ، ففتح باب الهجرة للراغبين فيها يجىء ضمن سياسة عامة جديدة تهز الاتحاد السوفيتى من اقصاه الى ادناه هزا عنيفا كحركة زلزال .

● هل يمكن ان نطلب من الاتحاد السوفيتى منع هجرة يهوده الى اسرائيل بالذات ؟

- يكاد ذلك ايضا يكون مستحيلا ثانيا ، والدليل ان العالم العربى نفسه لم يتمكن منه . والشاهد مرة اخرى هو ارقام جهاز الاحصاء المركزى فى اسرائيل (المنشورة سنة ١٩٨٨) ، وفيه صفحة كاملة عن « الاصول » التى جاء منها اليهود المقيمون الآن فى اسرائيل ، ويظهر فى هذه الصفحة عنوان فرعى يقول : « الجذور اليهودية لمواطنى اسرائيل » :

ثم ترد تحته التفاصيل بالنص التالى :

● مهاجرون من افريقيا :

٤٨٣ الف يهودى جاءوا من المغرب

١٢٤ الف يهودى جاءوا من الجزائر وتونس

٧٧ الف يهودى جاءوا من ليبيا

٦٥ الف يهودى جاءوا من مصر والسودان

٣١ الف يهودى جاءوا من بلاد افريقية مختلفة

مهاجرون من اسيا :



٢٦٧ الف يهودى جاءوا من العراق
١٦٥ الف يهودى جاءوا من اليمن (معظمهم من اليمن الجنوبى)
١٢٦ الف يهودى جاءوا من ايران
٩١ الف يهودى جاءوا من تركيا
٩٨ الف يهودى جاءوا من الهند وباكستان وعدد آخر من بلدان آسيا .

والمجموع الكلى اكثر من مليون ونصف مليون .

اى نصف سكان اسرائيل تقريبا .

وهم جميعا لم يذهبوا من حيث كانوا الى حيث هاجروا مباشرة ، وانما خرجوا الى مراكز تجمع - معظمها فى جنوب اوروبا الغربية - ثم اختاروا اسرائيل برضاهم او غصبا ، ثم وصلوا فى خاتمة المطاف الى حيث ارادوا هم او اراد لهم غيرهم سواء بالدعاية او بالاضطهاد !

(اوليس غريبا انه من سكان اسرائيل ليس هناك اكثر من سبعمائة الف فرد ولدوا فيها او ولد فيها اباؤهم ، والباقى كله مهاجرون ؟)

.. وهذه كلها لمحات أخرى من الحقيقة .

ومقتضاها اننا لانستطيع - ببساطة - ان نطلب من غيرنا مالم نستطع أن نفعله بانفسنا ، لانه فى واقع الامر شرط استحالة يتصل بما هو خارج عن ارادة الطالب والمطلوب منه معا !

□□□

تظل هناك مسألة اخيرة ، وهى : اذن ماذا ؟ وما هو ذلك الذى يمكن لنا ان نفعله ؟

ظنى - وليس كل الظن إثما - ان هجرة اليهود السوفيت فرع من قضية وليست هى القضية . واذا جاز لى ان استعمل تعبيرا سبقنى اليه زميل كريم وصديق حميم (الاستاذ احمد بهاء الدين) - فان « جريمة العصر » هى قيام اسرائيل اصلا ، ثم ماترتب على ذلك من عواقب ومضاعفات مازالت واقعة حتى اليوم ، وبالتالى فان « جريمة العصر » هى « جرائم العصر » - او لعله « عصر الجرائم » !

وهكذا فان هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل تستحق ان توضع فى اطارها . ثم ان علاجها لابد ان ياخذ فى اعتباره كل الحقائق بحيث نعرض على الناس بمنطق ونسمع منهم بمنطق . وفى جو يوفر الاحترام للقائل وللسامع معا .

ثم اضيف بعض الملاحظات والمقترحات :

● لايصح ان تكون شواغلنا الحيوية هبات زوابع تثور مرة واحدة ثم تسكن مرة واحدة ، وتفرض نفسها على الاهتمام يوما ثم تذهب الى النسيان فى يوم بعده ، لان زوبعة اخرى طرات وقامت اللاحقة بطرد السابقة واستولت بدلا منها على اعصابنا !

● لايحق لنا ان نلوم غير ملوم ، ذلك لان تعميم اللوم على اطلاقه دليل نقص فى شجاعة المواجهة يؤدى بمن لايستحق اللوم ، وبمن يستحقه ايضا ، الى الاستهانة باللوم وباصحابه - شكلا وموضوعا !

والحاصل اننا لانستطيع ان نسوى فى مواقفنا بين طرف يراعى مشاعرنا ومصالحنا - ولو بالتحرج - وبين طرف آخر يدوس على هذه المشاعر والمصالح دون حرج !

(وربما نتذكر ان الحرب الباردة انتهت - ولكن التناقضات الدولية مستمرة بطبائع الاحوال ، وهناك نمط مختلف من الصراعات بل والمعسكرات يتشكل الآن ، ومن المهم ان يعرف الكل فى هذا العالم ان العرب يملكون وزنا مؤثرا - وليس هناك وزن مؤثر لطرف لايستطيع ان يتخذ لنفسه رايا مستقلا يعلنه للكافة بشىء من الاستقامة والحزم !) .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

● اننا ـ من ناحية الخيارات والبدائل ـ قد نستطيع ان نطلب وضع الهجرة من الاتحاد السوفيتي تحت اشراف المفوضية العامة لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ـ او تحت اى اشراف دولى آخر ـ ويكون طلبنا لذلك ضمن حملة جادة لحقوق الانسان وابسطها الا يرغم قسرا على الهجرة الى مكان لايريده . والراجح انه بمقاييس ماجرى فعلا سنة ١٩٨٩ ـ فان اقل من عشرة في المائة من الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفيتي من اليهود سوف يختارون اسرائيل مهجرا وليس بالضرورة مستقرا !

● اننا على وجه اليقين لانستطيع ان نقبل تصريحات عامة تعلن ادانتها لتوطين اليهود السوفيت في الضفة الغربية وغزة ـ ومثل هذه التصريحات العامة صدرت فعلا في موسكو وواشنطن ـ ذلك ان هذه التصريحات العامة لاتعني في واقع الامر شيئا ـ الا اذا استطعنا ايجاد نوع من انواع الرقابة الدولية في الضفة الغربية وغزة ـ تقوم في هذه الارض المحتلة بمهمة متابعة هذه التصريحات العامة . ولعل هذا النوع من الرقابة الدولية ان يخفف من عناء الذين رمتهم المقادير بالسيطرة الاسرائيلية من العرب ومن اليهود ايضا ـ فقد خرجت من الضفة الغربية صور عن مظاهرات قامت بها عائلات من اليهود السوفيت الذين وصلوا فعلا الى اسرائيل واعطوا بيوتا واراضى ثم اكتشفوا فجاة انهم في وسط « الانتفاضة » ، واذا هم بالتظاهر يعلنون سخطهم على التغرير بهم من جهة ، وعلى وضعهم في خط النار من جهة اخرى !

وفي البداية وفي النهاية تظل القضية الرئيسية هي قضية الدولة الفلسطينية المستقلة . وبغير قيامها فان كل يوم مشكلة ، وكل ساعة ازمة ، وكل غد مفاجاة ... وزوبعة ، وربما عاصفة من نار !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

المباحثات المصرية اليوغوسلافية :

يوغوسلافيا لاتوافق على توطين اليهود السوفيت فى الاراضى المحتلة

اكد فلاديمير لانشار وزير خارجية يوغوسلافيا عقب جلسة المحادثات مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مساء امس بان بلاده لا توافق على توطين اليهود السوفيت فى الاراضى الفلسطينية المحتلة .

وقال انه اذا كان من حق اليهود الهجرة من الاتحاد السوفيتى وذهابهم الى اى دولة فانه من غير المقبول ان يستوطنوا الاراضى العربية المحتلة .

واضاف لانشار انه تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول اهم القضايا ذات الاهتمام المشترك وقد تاكد خلال المحادثات ان هناك رغبة مشتركة بين الطرفين لتطوير حركة عدم الانحياز لتكون اكثر ديناميكية وكفاءة وواقعية وذلك فى اطار التطورات الدولية المعاصرة .

وقال ان وجهات النظر المصرية اليوغوسلافية تجاه العديد من القضايا تكاد تكون متطابقة ومتقاربة وانه تم الاتفاق على التنسيق بين المواقف خلال الاجتماع الوزارى لدول عدم الانحياز الذى سيعقد يومى ١٦ و١٧ ابريل القادم فى دورة خاصة بالامم المتحدة وسيتم خلال هذا الاجتماع استعراض كل التطورات العالمية وموقف دول عدم الانحياز منها .

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك خطوات يمكن ان تتخذها دول عدم الانحياز لمنع تدفق هجرة اليهود السوفيت الى الاراضى المحتلة والدور الذى يمكن ان تقوم به دول عدم الانحياز لدفع عملية السلام ..

اجاب لانشار بان حركة عدم الانحياز يجب ان تكون يقظة فيما يختص بمناطق التوتر واعرب عن ارتياحه لوجود اطراف اخرى خارج حركة عدم الانحياز مثل المجموعة الاوربية تتخذ نفس الموقف الذى تتبناه جامعة الدول العربية فيما يتعلق بدفع عملية السلام ..

وعلمت الاخبار أن المباحثات تناولت تطوير العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات وزيادة حجم التبادل التجارى الذى بلغ ما يقرب من ٢٠٠ مليون دولار خلال عام ٨٩ ..



توصيات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية :

ادانة اسلامية لهجرة اليهود

كتبت فاطمة عبدالباسط :

قرر المؤتمر العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى ختام جلساته التي عقدت أمس اعتبار خطاب الرئيس حسنى مبارك فى عيد الدعاة الاخير منهاج عمل ووثيقة رسمية .

وقرر المؤتمر كذلك اعتبار قضية فلسطين من اهم القضايا وايد حق الشعب الفلسطينى فى التصدى لقوات الاحتلال ويبارك صمود الانتفاضة .

وجاء فى توصيات المؤتمر أن المؤتمر يدين ادانة اسلامية عالمية هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين . وأعاد تاكيد الموقف المبدئى للحفاظ على القدس واستنكار مايتعرض له المسجد الاقصى من انتهاك لحرمته .

وابدى المؤتمر ارتياحه لتوقف الاعمال القتالية بين العراق وايران ويعلن عن تأييده لمبادرة الرئيس صدام حسين .

ويؤكد المؤتمر ان استمرار احتجاز الاسرى على الرغم من توقف اطلاق النار مخالف لمبادىء الشرعية الاسلامية والمواثيق الدولية .. وطالب المؤتمر فى توصياته شعب لبنان بالالتزام بالشريعة تحقيقا لامن لبنان .

كما يعبر المؤتمر عن قلقه لما يتعرض له جنوب السودان من أحداث .

وطالب المؤتمر فى توصياته بحق الاقليات الاسلامية فى حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية والتنسيق فيما بينها على مستوى الدول والحكومات الاسلامية لمواجهة آثار التكتلات الاقتصادية ودعم الصناديق والمؤسسات الاسلامية التى تقوم بالاقراض على أسس ميسرة للشعوب الاسلامية .



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

* لم ينزل حادث الاتوبيس الاسرائيلي الى مستوى هواة الارهاب من الفلسطينيين .. انها عملية محترفين قدامى يعتمدون على الارهاب فى وجودهم على الخريطة ! *

ومازالت الهجرة مستمرة !

السبت :

فى احد ايام عزاء الاستاذ احسان عبدالقدوس تشرفت بلقاء الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى .. وكما يحكم المناخ لمأتم مفكر فقد تطرقت الموضوعات الى هموم الامة وهمها الاكبر اسرائيل فقال الشيخ الغزالى : بسلام او بدون سلام ، طموحاتهم معروفة ومرسومة على حائط الكنيست الاسرائيلى (من النيل الى الفرات) وعلينا ان نراعى تلك الحقيقة التى تتمر بيننا وان نقف دونها بكل قوانا .

تذكرت هذه الكلمات وانا فى اسوان والسياحة الاسرائيلية منتعشة والفصال دائم مع «حوزى الحنطور» وبائعة الفول السودانى من اجل قرش واحد وعملة منقرضة وتاملت الشكل الاقتصادى لرحلاتهم حيث الطعام الجماعى والنزهة الجماعية . ولم يكن لحادث الاتوبيس اى اثر على السياحة وكانه عملية محسوبة ومحسوب اثرها بالملل على اى الجانبين ومن الدقيقة الاولى احسست ان العملية اكبر بكثير من هواة الارهاب من الفلسطينيين الذين يضربون بسلاح فاسد خارج حدود حرب الحجارة وكانهم جزء من الموساد يطعنون الذين يعانون من اجل قضيتهم ولا يهمهم الا اصدار البيانات من خارج الحدود وشجب اى شىء حتى لو كان صدور كتاب لايعجبهم مؤلفه .. عملية الاتوبيس الاسرائيلى كانت السحابة الكبيرة المخدر العمومى حتى تتم الهجرة ونحن «ملخومين» فى هذا الحادث ولكن الحمد لله الذى جعل جموع المثقفين المصريين على اختلاف اتجاهاتهم ومظلاتهم الفكرية ينفضون غبار الحادث سريعا ويعلنون رايا جماعيا فى هجرة اليهود السوفييت بمخطط محكم وباسلوب لايقل حنكة عن حرب ٦٧ ونتيجة لاتقل سوءا بل تزيد عن حرب ٦٧ ايضا بل هى اقوى لان الهزيمة العسكرية يمكن دراستها وتعويضها كما حدث فى حرب الاستنزاف ثم نصر اكتوبر اما عملية هجرة يهود الاتحاد السوفيتى فهى جزء من بناء الدولة الاسرائيلية برفع كفاءة الدولة علميا وصناعيا واحلال ناس مكان ناس .. ياناس .

ان اوراق اللعبة مازالت فى يد الدبلوماسية المصرية ونحن فى فترة تقوية العلاقات المصرية السوفيتية وكذلك ربما يحدث اتفاق باى شكل من اشكال التحرك الدبلوماسى السريع بين دول مجلس التعاون العربى .

اننى بعد هذا الحادث وبعد انتعاش السياحة الاسرائيلية فى مصر اردت ان انبه لاعادة ترتيب الاوراق فالهجرة مستمرة والخريطة موجودة وقدامى الارهابيين نشطوا بعد ان وضعت الحرب المعلنة اوزارها وبدأ اللعب فى الظلام والضرب تحت الحزام ورغم هذه السطور فمازالت الهجرة مستمرة . وستظل الاقلام مشهرة .

ومازال رمسيس يبتسم

الاحد :

وتاتى المعجزة ولكن هذه المرة لم استطع الدخول فقد سد الناس المعبد منذ المساء وحتى يرون تعامد الشمس على وجه الملك داخل قدس اقداسه فى اول شعاع من صباح يوم ٢١ فبراير .. الازدحام هذا العام على اشده فلم يكن هناك اهالى مدينة ابوسنبل يحتفلون بعيد اعيادهم فقط بل كان هنا السياح العاديون ، وكان هناك حدث آخر هو المهرجان الدولى الاول للفنون فى اسوان وهو ثانى مهرجان يظهر فيه اثر التعاون واضحا بين محافظة اسوان وجهاز الثقافة الجماهيرية او الهيئة العامة لقصور الثقافة ساهم هذا الحدث فى ازدحام المكان ولكنه كان ازدحاما محببا مثل ازدحام الاعياد وبالرغم من ان المشاركين هذا العام كانوا ١٢ دولة فقط الا ان المكان يحتاج الى تخطيط حتى يستمتع الجميع سواء اهل المدينة او القادمون من اجل ابتسامة رمسيس الغامضة التى رقصت امامها فرق تركيا وايطاليا والنمسا واسبانيا ثم جاءت فتيات وفتيان فرقة اسوان وكانهم يحتفلون بعيدهم الخاص ويقدمون رقصة خاصة لصاحب العيد .

ووقف محافظ اسوان يصفق لهم .

مارايك فى الزحام الشديد .

وهل المهرجانات إلا زحام ولقاءات .. وعموما التجربة الاولى تدرس جيدا وفى العام القادم ان شاء الله سنوظف الزحام بشكل جمالى وستكون حركة الزحام محسوبة بحيث يسعد كل من يشارك فيها سواء من داخل مصر او خارجها .

واتعجب للزحام الذى زاد وتضاعف عشرات المرات عن المرة الاولى التى شاهدت فيها الشمس تدخل الى قدس الاقداس منذ اكثر من عشرة اعوام حيث كان الفندق خاصا «ببطاقم مصر للطيران فقط» ونادرا ما يبيت فيه احد من الزوار حيث الزيارة كانت تستغرق ساعة ثم يعود الزوار الى اسوان .

كان عدد غرف الفندق عشر غرف ثم فى عام ١٩٨٦ اصبح عشرين غرفة وكان هناك تخطيط لقرية سياحية هذا العام اصبح عدد الغرف سبعين غرفة لكن اهل ابوسنبل يستقبلون كثيرا من الضيوف فى منازلهم بينما يحرص كثير من السياح على المبيت فى السيارات حتى الساعة الرابعة صباحا ويرابطون خلف المعبد انتظارا للشمس .

هذا العام تمنيت ان تكون لدينا مجموعة من علماء الفلك لرصد التجربة مع بداية فبراير فهو ليس عيدا للفنون فقط ولكنه عيد العلم المصرى القديم الذى لم يكتشف حتى الآن .

والزحام هذا العام جعلنى افكر فى الاعوام القادمة وخصوصا ان اهل مدينة ابوسنبل اصحاب حق فى العيد وحتى تظل الاجيال تحتفل به كظاهرة علمية خارقة مما يدفع الى الاعتزاز بانفسهم ويقوى طموحاتهم .

ولكن كيف نواجه المشكلة والمكان محدود وربما كان هناك بعض التهديد على المدى البعيد للاثر الذى شارك العلم فى انقاذه (ما راى الاثريين؟) ان

الشمس تبدأ في دخول المعبد ابتداء من يوم ١٦ فبراير وحتى يوم ٢٤ فبراير وتتفاوت في المدة التي تبقى بها على وجه رمسيس والتي كانت هذا العام ١٨ دقيقة يوم ٢١ فبراير و١٩ دقيقة يوم ٢١ اكتوبر الماضي اذن يمكننا تقسيم دخول الناس مع عمل تذاكر عالية الثمن واولية حجز للدخول مع تحديد عدد الداخلين مع عدم السماح بعمل اى تذاكر دخول لاهل ابوسنبل اصحاب الحق الحقيقيين في الاحتفال وخصوصا الجيل الجديد

والمح المايسترو المخرجه امال عزت تسحب ابتسامة من القلب بعد ان امضوا ليلتهم بالكاميرات داخل المعبد ليسجلوا تعامد الشمس الذى شاهدتموه في دقائق على شاشة التليفزيون ولا تصدقوا ابتسامات المذيعات سوزان حسن وميرفت محسن انهن ممثلات اقدر من فاتن حمامة ونجلاء فتحى فكيف اتت كل منهن بهذه الابتسامة المريحة من خلال ارهاق ٤٨ ساعة من حركب لمركب لاتوبيس لشارع من اجل لحظات هامة جدا تثرى فضول المشاهد .

وشباب قصر السينما رابطوا في المعبد ثلاثة ايام متتالية لتسجيل التعامد ثم لتسجيل كل المهرجان .

احسست بقدرة التعاون بين محافظة اسوان والهيئة العامة لقصور الثقافة وانا اشاهد مسيرة الفرق في شارع النيل في اسوان .. وكيف يلتقى الناس خصوصا الصغار بالعلم من خلال هؤلاء .. ملابس وحركة وايقاع موسيقى . ثقافة العين ثقافة الاذن والطفل يلتقط بسرعة ثم فرقة اطفال اسوان . ثم الاستاد وقد غرس بـ ٣٥ الف زهرة هى اهل اسوان وضيوفهم وفي الملعب ستمائة من راقصى الفنون الشعبية من ١٠ دول اسبانيا ـ النمسا ـ ايطاليا ـ بلغاريا ـ الاتحاد السوفيتى (راجعين وليسوا مهاجرين) بولندا تركيا نيجيريا ـ الاردن ـ السودان ـ فلسطين ـ مصر .

ويقول الشاعر الكبير عبدالرحمن الابنودى وهو يقدم للمهرجان اعذرونا ياجماعة .. بناتنا اول مرة يخرجوا من الدار ويبيتوا خطاويهم .

ونسى ان فرقة اسوان للفنون الشعبية لمؤسسها المهندس حسن فخر الدين مدير الثقافة باسوان . قد شرفت مصر ونالت اعلى الجوائز في معظم دول العالم .

ولكنه يعنى الصغار الالف الذين جعلوا الاستاد يبدو كبستان تفتح مع الربيع في حركة جميلة على نشيد اسوان .. لحن جمال سلامة

ويقول محافظ اسوان في مقدمة كتيب المهرجان .

«وهكذا تقود اسوان سيمفونية الفكر والثقافة والابداع كي يتواصل جسر المعرفة الذى حملت لواءه عبر تاريخها العظيم» ويقول حسين مهران رئيس الهيئة العامة للثقافة الجماهيرية «ياتى مهرجان اسوان ليؤكد فكرتنا من اجل سمة ثقافية بارزة لكل اقليم والتى تعكس ما للثقافة المصرية من غنى وتنوع في اطار الطابع القومى العام» .

وكانت فرحة فعلا لكل اهالى المحافظة حيث تطوف الفرق العالمية بيوت الثقافة في ادفو وكوم امبو وابوسمبل ودراو ويواكب المهرجان ندوة شعرية يتنفس فيها شعراء اسوان قصائدهم المبدعة وندوة تناقش مسلسل الراية البيضاء وعروض سينمائية .

ولكن مازلت اؤكد ما قلته للاستاذ حسين مهران وللواء قدرى عثمان محافظ اسوان ان المهرجان ممكن ان يخرج من دائرة الزمان السياحى الساخن الى اوائل مارس هذا بالنسبة لمهرجان الفنون الدولى وليس لمهرجان رمسيس .

هذا المهرجان الذى يجب ان نحافظ عليه ليكون قيمة ثقافية ولقاء لفنون العالم يجب ان يحكم التخطيط له .

تحية للدينامو والفنان محمد خليل الذى اصبح لديه اثنان من الابناء «البكرى» مهرجان الاسماعيلية والثانى مهرجان اسوان .. احييه ليس لقدرته على تحريك المجاميع في تابلوهات برؤيا عالمية ولكن على تدريبه لصغار اسوان الالف في ٤٨ ساعة فقط على المشاركة في هذا العمل الكبير ولو اننى تمنيت ان نعلم اولادنا معنى الصبر في التدريب بعد رؤية فرقة بلغاريا الذين تدربوا لمدة عشرين يوما قبل حضورهم الى مصر مع انهم يقدمون ذات الرقصة منذ ستة اعوام !!

حنفى المحلاوى

الزميل الاديب حنفى المحلاوى فنان يراكم يوميا على صفحات الاخبار ولكن لاترونه .. انه الذى يحول كلماتنا نحن الكتاب الى اشكال تغرى بالقراءة وعناوين تغرى بالاقتحام انه احد جنرالات الاخبار الذين يعملون خلف الصفوف في سكرتارية تحرير الاخبار .. ولكن حنفى المحلاوى الذى اقدمه لكم اليوم هو الاديب الذى قال لى احد المهندسين في الدمام بالسعودية ان علاقتى بمصر يعمقها ادب حنفى المحلاوى الذى ينقل لى وجدان الجيل من ابناء الاقاليم ويأتى حنفى المحلاوى في كتابة رقم ٦ «وقال الحب» ليقدم قصتين الاولى تحمل اسمها للكتاب والثانية «مازلت رجلا» ويتغير اسلوب حنفى المحلاوى .. يصبح مثل غواص . يغوص كثيرا ليصل الى شخصياته ويحملنا معه وكاننا في بطن الحوت مع يونس .. عالم حنفى المحلاوى هذه المرة رحلة في عالم النفس وخروج بالواقعية التى تواجه الانسان وكانها الصاعقة .. في قصته «وقال الحب» كما الطبيب يعرف الجرح بعد طول الفحوص ثم يعلن الموقف ويطلب من الله المعونة .. فالبطل حائر بين توامتين حتى الربع الاخير من القصة ولكن حيرة محببه الى القارىء حيث تأخذه العبارات التحليلية الكثيرة ولكن يتم البناء في النهاية ويخرج محمود من المأزق بالسفر ولكن بعد ان ادى واجبه .

وانتهت القصة بالنسبة لمحمود .. اما وفاء فانها سوف تبدأ بعد العودة .. خارج حدود الورق .. في عقل القارىء تحية للكتاب الجديد الذى يحمل بين ضفتيه المرحلة الثالثة لحنفى المحلاوى .

د . طارق على حسن

لا ادرى هل تغلبت الثقافة على الطب في جذب الدكتور طارق على حسن لموقع من اهم مواقعنا الثقافية وهو الهيئة العامة للاوبرا واجتذبته كعالم من علماء طب الغدد في العالم ولكن الدكتور طارق على حسن كان قلبه مع الطب ووجدانه مع كل الفنون متشابكة فهو مؤلف موسيقى سيمفونى وكاتب تراث اوبرالى ورسام وهو يمارس الطب ايضا بفن فجسم الانسان امامه لوحة مفتوحة مليئة بالخطوط والالوان وكانه يراها بنفسه ليفك من تشابك فيها او اختلط من الوان فاعاق مسيرة اللوحة التى خلقها الله بقدره .. قلبى مع الدكتور طارق على حسن الفنان والاديب الذى اجتذبته الثقافة وارجو ان يحذر النواحى الادارية وبيروقراطية العمل حتى يظل على عطائه المستمر في الناحيتين . تهنىء كل من سيعمل مع الدكتور طارق على حسن في موقعه وحذار من الاقتراب والتصوير لان المنطقة محرمة الآن حتى يضع بصمته على الموقع .

إلى هـؤلاء أقـول

● السيدة مها حرم المحافظ قدرى عثمان وثانى فرع لجمعية الرعاية المتكاملة بعد الاسكندرية تحية من اجل مكتبة للطفل في اخر حدودنا . في مدينة ابوسمبل حيث الصغار وثقافة الفطرة وتدعيمها برغيف العقل الكتاب .

● الى فرقة الواحات البحرية التلقائية عرضكم وغناؤكم في ستاد اسوان يؤكد ان الاصالة مازالت



تسكن التلقائية فى مصر فى هذه الاغنية .

ابوسنبل مالوش مثل
تاريخ يحكى كل اللى حصل
بوابة كبيرة عليها ٤ تماثيل
دخلنا لجينا المعبودة ايزيس
تدعى ومعاها ابنها ممفيس
وبيدعوا دعا لخلود رمسيس
اللى مروج فنيان مجينيس
اللى مستنى الشمس تهل
ابو سنبل شويش ابو سنبل

كلمات بسيطة ولكنها تكشف غموض المعبد وما بداخله ... تحية الى الذين اخرجوا هذه الموهبة الى جانب فرق العالم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

«الصوراني» : هجرة اليهود السوفييت كارثة كبرى

تونس ـ ق ن ا : وصف امس جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي العربية المحتلة بانها كارثة كبرى، واضاف ان هذه الكارثة لاتقتصر خطورتها على القضية والشعب الفلسطيني، مؤكدا انها تتعدى حدود فلسطين الى الدول العربية المجاورة، وتهدد امن ومستقبل الأمة العربية . وطالب الصوراني بعقد قمة عربية عاجلة لمواجهة خطر هذه الهجرة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

زعيم المعارضة يسأل رئيس الوزراء حول توطين اليهود السوفييت

كتب ـ عبدالفتاح فايد :

وجه الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل سؤالا الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء حول التصريحات التى جاءت على لسان وزير الدولة للشئون الخارجية بانه يقترح توطين المهاجرين اليهود السوفييت فى فلسطين ولكن فى غير الارض المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) .

طالب زعيم المعارضة بضرورة بيان صحة هذه التصريحات . كما طالب ببيان حول ما اوردته الصحف عن ترحيل اليهود السوفييت الى اسرائيل عن طريق جمهورية مصر العربية .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

فى أول مؤتمر جماهيرى بالاسكندرية منذ ٤ سنوات :

كل القوى السياسية تجمع على ضرورة مواجهة هجرة اليهود

وفى الاسكندرية حضر المهندس ابراهيم شكرى المؤتمر الشعبى الكبير الذى انعقد فيها مساء يوم الجمعة قبل الماضى وكان شكرى قد وصل الى الاسكندرية مبكرا .. حيث ادى صلاة الجمعة فى مسجد القائد ابراهيم بالمنشية وتحدث امام المسجد عن ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية و أكد شكرى فى كلمة قصيرة عقب صلاة الجمعة على أهمية الدور الذى تلعبه الانتفاضة فى الصراع العربى الاسرائيلى

وكان من المفترض أن يعقد مؤتمر الدعم الانتفاضة بمقر منظمة التحرير الفلسطينية إلا أن الامن اعترض ظهر الجمعة وتم نقل المؤتمر الى منطقة نائية وحاصرت الشرطة مقر المنظمة وكذلك المدرسة التى أقيم بها المؤتمر بعشرات العربات ومئات الضباط والجنود الا ان ذلك لم يمنع الجماهير من الاحتشاد فى أول مؤتمر سياسى يعقد بالاسكندرية منذ أربعة أعوام .. رغم الجو الارهابي .. الذى فرضته الشرطة على المؤتمر

وتحدث د . أحمد شوقى [illegible] الامين العام المساعد

تابع المؤتمر : محمد حمدى ـ عامر عيد

للحزب فقال . جئنا لدعم الانتفاضة فى أرض الانتفاضة مقر منظمة التحرير الفلسطينية وحدث ما حدث لمنعنا من عقد الاجتماع .. فكيف يتحدثون أننا نعيش فى أزهى عصور الديمقراطية أقول لهم كذبتم فنحن فى نظم تخلت عن شعبها التى يجب ان تستمد منه الشرعية نحن فى نظام لايعبر عن الشعب فنحن لم نختر ولم نرض ولكن زورت ارادتنا

وتحدث د . صلاح عبد المتعال عضو اللجنة التنفيذية عن الاخطار التى تحيط بنا فقال . اننا نواجه خطرا داهما ذات شقين خطر داخل . مخدرات لقتل شباب الامة وانهيار اقتصادى وتدنى فى المحاصيل الزراعية والام تقتل ابنها .. حيث أصبح هناك خلل فى منظومة الامة فى عقلها وكيانها ودينها . وتفريغ لضمير الامة من روحها وتمسكها بدين الله .

ورحب الاستاذ محمد حسين عضو مجلس الشعب تحالف بالزعيم ابراهيم شكرى فى الاسكندرية ثم طالب بان يصدر عن المؤتمر عدة توصيات طرد السفير الاسرائيلى من القاهرة ، مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وفتح الهجرة إلى سيناء ، من الشباب المتطوعين حتى يكون هناك مانع بشرى لهذا الطوفان اليهودى القادم الذى تتعاون عليه كل الدنيا حتى الطيران المصرى

وتكلم ابراهيم سعد المحامى امين الحزب بالاسكندرية عن الديمقراطية قائلا ان الديمقراطية هى المشاركة فى ان يشارك الشعب فى صنع قراره .. هذه هى الديموقراطية وآذا حولها الحاكم الى ديكور فعلى الشعب ان يثور ويفرض ما يريد ويصنع قراره بنفسه

كان الدكتور الشافعى بشير ابن الاسكندرية وأستاذ القانون بجامعة المنصورة قد تحدث مرحبا بالمجاهد الكبير ابراهيم شكرى ثم حيا الاستاذ عادل حسين الذى حمل لواء النضال وساهم هو وجريدته فى التعبير عن ازاحة الطاغية

وطالب عادل ضرغام ممثل حزب الاحرار المسلمين والمسيحيين بالعمل الجاد من اجل تحرير القدس فلا فرق بين مسلم ومسيحى وجهادنا مبنى على عقيدة وستصبح القدس عاصمة دولة فلسطين كما كانت

والقى د . عصمت زين الدين كلمة اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية وألقى مسئولية مايحدث من تهجير لليهود على الحكام وذكر ما اعلنه كهانا من ان الطريق الى القدس يبدأ بتحرير القاهرة مما دعا طلاب جامعة الاسكندرية يحملون نعشا مكتوبا عليه جنازة «ملك ورئيس عربى

وقال محمد عيد ممثل المحامين أن القضية الفلسطينية قضية مصرية بالدرجة الأولى فكل الغزوات التى ألمت بمصر أتت عن طريق الشرق وأنه أمن وأمان لمصر حتى جبال طوروس وأكد أن الحرب بيننا وبين اسرائيل قادمة وقائمة

وطالب محمد شمس الدين ـ ممثل اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة بالاسكندرية الشعوب العربية بدعم الانتفاضة ماديا وادبيا حتى يستمر الشعب الفلسطينى فى الصمود امام الصهيونية العالمية باعتباره الخط الأول ضد القوى الغاشمة التى صممت على ضرب الكيان العربى فى الصميم



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠



الانتفاضة والهجرة اليهودية العامة

★ لا صوت فوق صوت الانتفاضة

★ ولا يمكن لكل قواميس الشتائم أن تحرف الانظار عن هذه البطولة الخارقة وعن شعبها أو تشوه هذه الظاهرة التى تتعلق بها آمال العرب كلهم الآن خصوصا بعد أن فطن الجميع الى خطر اسرائيل على مستقبلهم وبقائهم .

★ ففي الوقت الذى تكاد أخبار وصول اليهود السوفييت الى فلسطين تغطي في المساحات المنشورة والمذاعة على الأقل على أخبار الانتفاضة فان أنباء هذه الأخيرة لا تزال هي نافذة الأمل التى تتطلع منها الشعوب العربية نحو المواجهة الحتمية المقبلة مع العدو الصهيونى .

وقد لا يدرى الشتامون أو هم لم يبلغوا بعد أن أهمية الانتفاضة باعتبارها الفعل العربى المبادر الوحيد في مواجهة اسرائيل ، تزداد يوما بعد يوم عند القادة العرب السياسيين منهم والعسكريين الذين يعرفون معنى موجة الهجرة الجديدة وأثرها على أوضاعهم وخططهم سواء كانت خططا سلمية أو مسلحة ، اقتصادية أو عسكرية .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم :
د . محجوب عمر

★ ان موجة الهجرة اليهودية الجديدة التى تلحق بحق القادة العرب لها خارج فلسطين تأثير مباشر لم يكن متوقعا فى المستقبل القريب على الأقـل . ذلك أن وصول جيش قوامه نصف مليون مـن المدربين أجتماعيا وتقنيا وعلميا بـل وعسكريا وفيه من القـادة أكثـر مـن الجنود . لابد أن يقلق أى مسئـول فى المنـطقة ولابـد أن يفـرض على كل القيادات الاستعداد لمواجهة حتميـة قادمة كانت التقـديرات أن فى الامـكان تجنبها أو التعـايش مـع مصـدرها باساليب وخطط أقلها تجميـد الصراع ومحاصرة العدو .

★ ولا يملك العرب الان الا الإنتفاضة فى مواجهة العدو الاسرائيلى ولـم يعـد امامهم الان . والى حين يتمـكنون مـن بناء القوة العسكرية والاقتصـادية الا أبقاء شعلة الإنتفاضة ودعم ومساندة القائمين عليها .

هل يدرك الشتامون ذلك ؟ وان كانوا لا يدركون أليس مـن حـق القـراء أن يسالوا عن موقف الذين يدركون والذين يسمحون بمثل هذه الحملة المحمومة التى استدعت الى الاذهان كل قـاموس الشتايم المعروف الذى غذته الدعايات الصهيونية ووسائل الاعلام وكل نـاكر للحقيقة الفلسطينية بغض النظر عـن الدوافع وبغض النـظر أيضـا عـن الاسباب التـى تقـال تبـريرا لهـذه الحملة ؟

لقد دعت القيادة الوطنية الموحدة فى النداء رقم (٥٢) الذى أطلقت عليه نداء فى مواجهة الهجرة (لكافة الـدول المعنية والجماهير العربية وقـواها الوطنية والديمقراطية بالعمل الحازم من أجل وقف تدفق المهاجرين اليهـود الى أرضـنا والضـغط على أمـريكا مستخدمين سلاح النفط والنقد العربى لفتح أبوابها أمام هؤلاء المهـاجرين) أى أن النداء لم يطلب مـن الأشـقاء العرب حربا ولا سـلاحا بـل مجـرد استعمال النفط والنقد لكى تفتح أمريكا ابوابها أمام هؤلاء المهاجرين ولو علم أصحاب هذا النداء لطلبوا بتـواضع أكثر أن يكف الاشقاء ـ أو الشـتامون منهم ـ عن قذف فلسطين وانتفاضتها وشعبها وقيادته بمثل ما يقذفون .

وبالطبع لا يقف جهد الإنتفاضة عند حد النداءات والكلام فالانباء على قلتها تنقل من فلسطين المحتلة ان النـاس هناك أعلنوا اضرابا كامـلا يـوم ١٩ فبراير الماضى احتجـاجا على هجـرة اليهود السوفييت وفى اليـوم نفسـه شهدت عدة مناطق فى قطاع غزة والضفة الغربية ومنطقة القـدس مـظاهرات وهجمات بقنابل المولوتوف والحجارة واعترف العـدو بـان المتـظاهرين أضرموا النار فى عشرات السـيارات فى منطقة القدس منها سبع بجوار مـدينة بيت لحم وحـدها . كذلك استـشهدت طالبه فى مدينة نابلس أطلـق عليهـا جندى اسرائيلى النار فى منطقة القلـب واعتقل أكثر من مائة شاب وأغلق العدو ستين مدرسة فى قـطاع غـزة وفـرض غرامات على أولياء الأمور واسـتخدم طـائرات الهليـوكوبتر فى مـطاردة المجمـوعات الضـاربة لـلانتفاضة واستمر فى فرض حـظر التجـول على مناطق فى الضفة الغربية وغزة واستمر فى حصار مدينة رام الله لليوم الحـادى عشر على التـوالى فى الـوقت نفسـه اشتعلت منطقة نابلس بالمظاهرات اثر وصول عائلة يهودية سوفيتية تتـكون من ٣٦ شخصا وأفشـل المتـظاهرون احتفالا كبيرا حـاول المسـتوطنون القدامى أن يقيموه بهذه المناسبة . كما حملـت الانبـاء ان بعض السـيارات المحترقة تعود الى مهاجرين يهود جدد كانوا يحـاولون التجـول فى الاراضى المحتلة للتفرج على ما ينوون الاستيلاء عليه من أراض .

وقـد نشرت جـريدة الاهـرام على صفحتها الاولى يوم الاربعاء الماضى أن اليهود السوفييت المهاجرين الجـدد حذروا أقاربهم القـادمين مـن أنهـم سيقعون فى أسر الـوكالة اليهـودية المكلفة بتـوطينهم وان المسـاعدات التى تتلقاها كل أسرة منهـم لا تـكفى لمواجهة نفقـات المسـكن والمـاكل والملبس وان بعض المهاجرين لقـوا حتفهم بسبب انفجارات أجهزة التدفئة المتداعية . وهكذا أضيف سبب جديد لموت اليهود فى فلسطين المحتلة هـو أجهـزة التـدفئة المتـداعية ومـن المعروف أن السـلطات الاسرائيليـة تحرص على اخفاء أسباب الوفاة حتـى بيـن جنـودها وتضـيف الارقـام لاحصائيات حوادث المرور والانتحار وأخيرا انفجار أجهزة التدفئة .

الشعب الفلسطينى اذن بدأ حـربه ضد موجة الهجرة اليهودية الجـديدة ولم يكن الامر صعبا عليه فهو لم يلـق السلاح ولم يتوقف عن القتـال وهـو مستعد بالحجارة والقنـابل الحـارقة وبالشعارات المكتوبة والاعلام لاجلاء المحتلين القدامى وتخويف القـادمين الجدد الذين كانوا يتصـورون أنهـم سيجدون الـراحة والامـان والـذين صورت لهم الـدعاية الصهيونية أن اسرائيل قوية أمنة فاذا بهـا بفضـل الإنتفاضة وحجارتها وسلاحها تتحول الى سجن كبير ليست فيه حتى امتيازات السجون المستقرة .

ولا يتوقف الفعل الفلسـطينى على الاراضى المحتلة وحدها وانما يشمل كل أرض فلسطين حتى تلك التى أحتلـت مناطقها عام ١٩٤٨ . فمنذ أكثـر مـن أسبوعين أعلنت المجالس المحليـة العربية اضرابا عاما فى مناطق الجليـل والمثلث فى شـمال ووسـط فلسـطين احتجـاجا على نقص الاعتمـادات ومصادرة الاراضى وقـوانين التميـز العنصرى التـى تـطبقها سـلطات اسرائيل على العرب الفلسطينيين ولقد جاء توقيت هـذا الاضراب فى الـوقت الذى بدأت فيه موجات هجرة اليهـود السوفييت فى الـوصول الى فلسطين بمثابة تحذير عملى لـكل مـن يحـاول

الاستيطان أو يتوهم استمراره فى هذا البلد .

وفى الوقت الذى تضطر فيه الدبوماسية المصرية الى الامتناع عن الاحتجاج بشان توطين اليهود السوفييت القادمين فى اسرائيل بسبب وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين ، وان يقتصر احتجاجها على رفض توطين المهاجرين الجدد فى الاراضى المحتلة ، فان مواقف العرب الفلسطينيين داخل فلسطين نفسها توفر للدبلوماسية المصرية ولغيرها من الدول والحكومات قضية تبرر رفضهم لهذه الموجة الجديدة بربطها على الاقل بقضية حقوق الانسان العربى الفلسطينى وحمايته داخل اسرائيل نفسها ومنع مصادرة ما تبقى لهم من أرض وحرمانهم من فرص العمل والتعلم .

بل ان الدبلوماسية المصرية التى تشعر بانها مقيدة بحكم الاتفاقات المعقودة مع دولة اسرائيل يمكنها أن تستفيد من الوضع الذى سيترتب عن وصول المهاجرين اليهود الجدد بين اليهود الشرقيين أنفسهم أى اليهود القادمين من الدول العربية أصلا الذين ستدفع بهم موجات الهجرة الروسية الجديدة الى اسفل السلم الاجتماعى مرة أخرى فى مواجهة جيش المهاجرين الجدد المسلحين بمزايا تسمح لهم بالاستيلاء على كل المواقع القيادية ومناصبها .

انها الحرب اذن وليس من المبالغة أبدا القول إنها حرب تستعد لها جيوش المنطقة أو يجب أن تستعد على أى حال ، والى أن تندلع هذه الحرب بشكلها المعروف أو بشكل جديد فانها ستظل حربا مستمرة يقوم بها الشعب الفلسطينى ضد عدو الأمة العربية والاسلامية فى المنطقة كلها ومن الحكمة دعم الشعب الفلسطينى وجهوده فى هذا القتال على الاقل لكسب الوقت للاستعداد وتهيئة القوى واعادة ترتيبها والتكيف مع الاوضاع العالمية المتغيرة دون أن تفلت الفرص المترتبة عليها .

ان المهمة العاجلة الان أمام العرب جميعا حكاما ومحكومين هى دعم الانتفاضة الفلسطينية وتقويتها بمختلف الوسائل التى ليس أقلها على أى حال تنقية الصفوف العربية والعلاقات العربية الفلسطينية وبخاصة العلاقات المصرية الفلسطينية من الشوائب التى لا مبرر لها .

ان أحدا لا يتوقع انتظام الخطوات المصرية مع الخطوات الفلسطينية لاختلاف ظروف فلسطين ومصر ولكن الحكمة تقتضى تنسيق هذه الخطوات بما يضمن توزيع ادوار فعلية وبما يضمن سد الثغرات التى تتسلل منها الدعاوى الانعزالية والمؤامرات الصهيونية .

لقد كان وقت اختلفت فيه المواقف والاراء وتصور فيه البعض أن فى الامكان النجاة وحده من خطر الصهيونية وعدوانها وكاد ان ينفرط عقد العرب جميعا وان تتكفىء كل دولة على مصالحها وحساباتها ولكن أعوام الانتفاضة الاولى والجهود المخلصة التى لا ينكرها أحد للقيادة الفلسطينية هدمت جدران التفرق وأخذت تجمع من جديد كلمة العرب بعد أن ضاعت سنوات غالية .

ولقد تركت سنوات الفرقة تلك أثارا لابد من الاعتراف بها ، وتعودت بعض الاقلام ان تتناول مايعده العرب من مقدساتهم فى استهتار واستخفاف ولا شك أن العامين الاولين من الانتفاضة خففا كثيرا من مثل هذه الظواهر وفتحا ابوابا واسعة لازالة ركام من التشوهات والاكاذيب ، ولكن البعض لا يزال يذكر تلك الايام السوداء خصوصا اذا ما تصور له أن فيما يكتب ارضاء للحاكمين .

ولعل الهجوم الاسرائيلى الجديد العام يفيق هؤلاء ان لم يكونوا يعرفون او يكشفهم عندما يسقط دعاويهم التى لا تخدم سوى المعتدين الصهاينة .

وفى كل حال من الاحوال فان الانتفاضة وأخبارها وبطولاتها ستظل تكشف زيف الكلمات وتواجه بالفعل والعمل هجوم الهجرة الجديد ، وتفشله .

ولا صوت يعلو فوق الانتفاضة ، لا صوت يعلو فوق شعب فلسطين المرابط فى قلب أمة العرب والمسلمين والرافع لراياتها .

اعرف عدوك

الـــرد الأمثـــل

ترتفع الاصوات فى العالم العربي والاسلامى لتدين موجات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى وسائر دول اوربا الشرقية واثيوبيا الى اسرائيل ومنها الى الاراضى العربية المحتلة . وتنادى هذه الاصوات ايضا بعقد قمة عربية عاجلة لمواجهة هذا المخطط الصيهونى الجديد [القديم] والذى يعيد الى الاذهان موجات الهجرة اليهودية الاولى قبل وبعد قيام الدولة اليهودية على ارض فلسطين العربية ... والقمة العربية أمر طيب فى حد ذاته ولكن اذا كانت ستنتهى ببيانات شجب وادانة ونداءات الى الاتحاد السوفيتى بوقف موجات الهجرة . فمن الافضل توفير الوقت والمال والورق لان السوفييت ليسوا فى حاجة الى هذه النداءات لانهم يدركون اكثر من غيرهم معنى استيطان عشرات الالاف من مواطنيهم فى المناطق المحتلة ... ليس خافيا عنهم ان اسرائيل قررت استقطاع [٦٠٠] مليون شيقل من ميزانية الدفاع فى اطار توفير [٢٢٥٠] مليون شيقل لتغطية استيعاب [١٥٠] الف مهاجر سيصلون هذا العام . وليس خافيا عليه ان اسرائيل بدأت فى انشاء ثمانية الاف وحدة سكنية للمهاجرين هذا العام وفى العام القادم سيتم انشاء [٢٤] ألف وحدة سكنية [اى بمعدل الفى شقة كل شهر] . هذا بالاضافة الى قيام الحكومة بتاجير حوالى [١٥] ألف وحدة سكنية من القطاع الخاص جاهزة بالفعل للتسليم ـ والاتحاد السوفيتى يعلم جيدا ان اسرائيل تخطط لطرد [١٥] الف عامل أجنبى يعملون فيها الى جانب [١٢٠] الف عامل عربى لاحلال المهاجرين بدلا منهم ـ ان الاتحاد السوفيتى يعلم انه خلال الفترة من ١٩٨٤ ـ ١٩٨٨ وصل الى اسرائيل حوالى [٩٢] الف مهاجر تم توطين حوالى ٢٠٪ منهم فى الضفة الغربية وغزة، كما خططت اسرائيل لبناء [٢٢٠٠] وحدة سكنية فى القدس العربية .

ان زعماء موسكو يعلمون انه فى نفس اليوم الذى هاجموا فيه عملية استيعاب المهاجرين السوفييت فى المناطق المحتلة . قرر رئيس لجنة الاستيعاب التابعة للكنيست ـ ميخائيل كلانير ـ عقد اجتماع خاص للجنة لبحث خطط توطين المهاجرين السوفييت فى الضفة والقطاع ـ ويعلمون ان دول شرق اوربا وعلى رأسها بولندا والمجر فتحت مكاتب (تشهيلات) للمهاجرين اليهود الذين يرغبون فى الذهاب الى اسرائيل ، ويعلمون انهم سمحوا خلال عام ١٩٨٩ بهجرة [١٢,٩٠٠] يهودى سوفيتى الى اسرائيل يمثلون نصف العدد الاجمالى من المهاجرين الذين اتجهوا اليها خلال عام ١٩٨٩ كله [٢٤] الف مهاجر .

فقد كشف تقرير للمكتب المركزى الاسرائيلى للاحصاء انه خلال العام الماضى هاجر الى اسرائيل [١٩٠٠] يهودى من افريقيا و [٣٨٠٠] من اوربا ، ومن امريكا [٤١٥٠] و [١٨٥٠] من الارجنتين و [١٩٠٠] من اوربا الشرقية . اذن الحل الامثل هو الابتعاد عن البيانات والخطب الرنانة وتوجيه كل الجهد الى تعزيز وترسيخ ذلك السلام القوى الذى كنا نحتاج اليه خلال سنوات الصراع ـ انه الانتفاضة .. ان دعم الانتفاضة بكل الوسائل سوف يحول الاراضى المحتلة الى بوابة جحيم ، والى منطقة طرد تثير الفزع فى قلب المهاجرين الجدد الذين جاءوا يبحثون عن الرفاهية الاسرائيلية المزعومة .. ان الحل ليس فى الكرملين الذى يقدم القوى واخطر سلاح للعدو ـ وهو القوة البشرية ـ التى تمثل الجانب الايجابى الوحيد فى الجبهة العربية ـ وانما الحل فى ايدينا نحن [. ندعم الانتفاضة بكل الامكانيات المتاحة وهى تعرف كيف تشق طريقها الى النصر بالعمل والكفاح والدم وليس بالكلام والرجاء والتوسل !

عادل مصطفى



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٠

على هامش قضية التهجير

■ هذا الحديث في هذا المقال عن الأغذية الفاسدة التي تسمح الحكومة باستيرادها يشككنا في جدوى التحركات الخارجية الكثيرة التي نسمع عنها هذه الايام ، اذ كيف نصدق ان هذه الحكومة المتواطئة او العاجزة ستتصدى للمؤامرات الخارجية التي تهدد ، وجودنا ؟ كيف نتصور انها قادرة على حماية مياه النيل او وقف تهجير اليهود السوفييت ؟ !

وبالنسبة لمجلس التعاون العربي ، وفي مناسبة مرور عام كامل على انشائه ، فان كل الاتفاقات الموقعة لاتساوي عندنا شيئا كثيرا ، اذا كنا خلال العام المنصرم لم نخط خطوة واحدة نحو زراعة القمح في العراق ....او في السودان (بمناسبة زيارة الفريق البشير) .

■ وعن تهجير اليهود الى ارض فلسطين كتبت في مقال الاسبوع الماضي ان القرار السوفيتي متعمد ، وانه مخطط امريكي سوفيتي يرتبط في المقام الاول بدور بترول المنطقة العربية ـ الاسلامية . قلت ان الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي يريدان استمرار التحكم في بترول المنطقة بهدف الضغط على اوروبا و اليابان ، وقلت ان الدولتين تسندان لاسرائيل دورا مهما في هذا المخطط . فهما يحرصان على تنمية قدرتها على تاديب اهل المنطقة ان هم حاولوا اتخاذ سياسات مستقلة .. في هذا الاطار كان القرار السوفيتي بتهجير جيش من اليهود الى ارض فلسطين .

■ كتبت هذا في الاسبوع الماضي ، وقد صدر بعد ذلك بيان من وزراء الخارجية لدول المجموعة الاوروبية وكان البيان يعبر عن الاستنكار والقلق لقرار التهجير . ثم صدرت التصريحات القوية لمارجريت تاتشر حول الموضوع نفسه ، واعتقد ان هذا التحرك الاوروبي لم يكن بعيدا عن التحليل الذي قدمناه ، فهو لايرجع الى دوافع انسانية ، ولكنه يعبر عن حذر وخشية من الحسابات الامريكية السوفيتية الكامنة خلف قرار التهجير ، والتي تهدد المصالح الاستراتيجية الاوروبية .

■ وبالنسبة لليابان ، فان « الاهرام » نشر عن كتاب جديد بالغ الاهمية صدر في اليابان بعنوان (اليابان قادرة على ان تقول لا) .. كشف هذا الكتاب تقريرا سريا لوزارة الدفاع الامريكية خلاصته انه اذا استمرت اليابان في معدل تقدمها الحالي فلن يكون من الممكن للولايات المتحدة في المستقبل ان تستعيد زمام المبادرة التكنولوجية وتعيد التفوق عليها . ويخلص المؤلفان من هذا الى ان الولايات المتحدة تقلق في الاتحاد السوفيتي اكثر مما تقلق في اليابان .. وقد اكد الكتاب وعي مؤلفيه بالحقيقة التي سبق ان اشرنا اليها . فقد ارجعا انعدام الثقة الامريكية الى اسباب عنصرية حضارية . وذكرا كما قلنا بان القنبلة الذرية كانت من نصيب اليابان وحدها .. وفي الختام قيل ان الاتفاق بين الشرق الشيوعي والغرب لايجب ان يتم على حساب اليابان ..

و ....كل ماسبق يدل على ان في التحولات العالمية الاخيرة كثيرا من العوامل المواتية لنهوضنا لو كان اهل الحكم عندنا من اصحاب العزم ، وبوسعنا ـ باذن الله ـ ان نحبط المؤامرات التي تحاك حولنا لو استفدنا من نقاط القوة التي نملكها عند التعامل مع الاطراف الدولية المختلفة .

■ وبمناسبة الحديث عن مؤامرة التهجير ، اشير الى البيان الذي نشر في الصفحة الاخيرة من الاخبار (٢٥ فبراير) وقد كتب مسودة البيان الصديق الكريم الاستاذ احمد بهاء الدين ، ولم يلق مشروعه اي تعديل باستثناء جملة واحدة . وقد وقعت على البيان نخبة سياسية وفكرية تمثل كل اتجاهات الامة ، ونرجو ان تكون هذه التجربة بداية لاعمال مشتركة اخرى باذن الله .

وقد طلب مني الاستاذ بهاء ، ان اعاونه في الاتصال مع بعض الشخصيات ، وكان من هؤلاء استاذنا الكبير الشيخ محمد الغزالي ، الذي تفضل باستقبالي رغم ان ظروف مرضه كانت تحول دون ذلك . وقد رحب الاستاذ بالفكرة وبالبيان ووضع توقيعه عليه . ولكن حين انجزت هذه المهمة كان بهاء الدين قد سقط بدوره مريضا وتعذر الاتصال به . فنشر البيان للاسف بدون توقيع الاستاذ الغزالي .

.. نحمد الله ان الحالة الصحية للاستاذين العزيزين تتحسن . ونساله تعالى ان يمد في عمرهما وينفعنا بعلمهما ودورهما .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

لسفارتي اسرائيل وامريكا

الدور السرى

فى تهريب اليهود

عبر القاهرة

الى متى تستمر السفارة الاسرائيلية فى القاهرة ، تشاركها السفارة الامريكية اللتان تلعبان دور الجواسيس فى بلادنا .. اخر المعلومات تكشف عن ضلوعهما بشكل مباشر فى عملية تهجير اليهود السوفييت عبر القاهرة والى الاراضى المحتلة ..

الى هذا المدى وصلت خطورة الجواسيس الذين يتخفون فى اثواب دبلوماسيين فى بلادنا ، وهكذا فان مؤامرة توطين اليهود السوفييت فى الاراضى المحتلة .. يتطلب تمريرها عقول تخطط واخرى تنفذ .. وثالثة — لتهيئة الاجواء عبر تضليل الجماهير ..

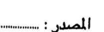
هى اذن حلقات متكاملة تنسج خيوطها فى الظلام .. وللوهلة الاولى قد يعجز البعض عن حل رموزها بيد ان ربط الخيوط ببعضها البعض .. يضع علامات استفهام وتعجب حول الاقلام التى آلت على نفسها الهجوم على الفلسطينيين وشن حملة كريهة ضدهم فى هذا التوقيت بالذات !

وفى هذا التقرير تميط الشعب اللثام عن الدور الخفى الذى لعبته سفارتا امريكا واسرائيل فى القاهرة لتمرير هذه المؤامرة .

منذ حوالى خمسة اشهر تقدمت الحكومة الصهيونية الى وزارة الخارجية المصرية بطلب للحصول على موافقة مصر على بدء رحلات جوية منتظمة بين القاهرة وتل ابيب وكان الهدف من وراء ذلك نقل المهجرين السوفييت من الاتحاد السوفيتى الى القاهرة على ان يجرى نقلهم بعد ذلك الى الاراضى المحتلة .. فى ذلك الحين ادركت القيادة السياسية فى مصر مغزى المطلب الاسرائيلى واعلنت رفضها الاستجابة له وعندما فشلت اسرائيل فى الحصول على موافقة مصر فى هذا الشأن لجأت كعادتها لسلوك السبل الخفية والملتوية واصدرت تعليماتها لجاسوسها

المؤامرة تمت بتعليمات مباشرة من شامير للسفير الاسرائيلى



المصدر :  الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠



وشركات سياحية مصرية شاركت في تنفيذ المخطط

تقرير اخبارى يكتبه محمود بكرى

في القاهرة شيمون شامير الذى يتولى موقع السفير الاسرائيلي بالتعاقد مع الشركات السياحية المصرية التى توافق على ذلك وتقديم كافة الاغراءات المادية لاصحابها كى يحصل على موافقتهم ..

على الفور بدأ السفير الاسرائيلي في التنسيق مع السفارة الامريكية في القاهرة لاختيار الشركات التى يمكن ان تتولى هذه المهمة الا أنه ولدى تنامى المعلومات في هذا الشان الى الحكومة المصرية وجهت له تحذيرا شديد اللهجة من مغبة الاقدام على مثل هذا الامر .. بيد ان ذلك لم يوقف السفير الجاسوس عند حده بل راح يتعامل وفق اساليب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية مستغلا في ذلك العلاقات الواسعة للسفارة الامريكية مع عدد من أصحاب الشركات السياحية المصرية .. وبالفعل اجرت السفارة الامريكية اتصالات مكثفة مع اكثر من ١٢ شركة سياحية اثمرت عن الاتفاق مع اصحاب ثلاث من تلك الشركات على نقل اليهود السوفييت من القاهرة الى الاراضى المحتلة ..

كانت الوسيلة التى اتخذتها هذه الشركات لتهريب اليهود .. تنظيم رحلات سياحية بين القاهرة ورفح وصدرت توجيهات السفارة الاسرائيلية الى اليهود السوفييت الذى وصلوا القاهرة في الشهور الثلاثة الاخيرة باستخدام هذه الشركات لنقلهم الى رفح .. مع اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة .. **كى لا تلتفت السلطات المصرية الى عمليات التهجير عبر القاهرة ..**

في غضون ذلك .. قضى المخطط الاسرائيلي قيام الحكومة الاسرائيلية بتنظيم رحلات سياحية اضافية من رفح الى القاهرة وجرى اتفاق في هذا الخصوص مع رجال الاعمال الاسرائيليين واستهدفت من وراء ذلك التموية على عملية تهريب اليهود السوفييت عبر القاهرة والتى اتخذت طابعا سريا للغاية ..

البداية شكوك امنية مصرية

اثارت عملية تزايد اعداد القادمين من الاتحاد السوفيتي الى مصر ريبة وشكوك الاجهزة الامنية المصرية خصوصا وانهم لم يغادروا القاهرة بالرغم من ان زيارتهم للقاهرة كانت محددة بتوقيت زمنى معين . وعلى ضوء ذلك بدأت الاجهزة الامنية في اجراء التحريات اللازمة . وفي بداية الامر لم تتوصل الاجهزة الى معلومات حقيقية في شان

اماكن تواجدهم بالقاهرة ... وعندما تنامى الى علم المسئولين بالسفارة الاسرائيلية تلك التحريات التى تجريها السلطات الامنية المصرية ، دفعت بعدد من المهاجرين السوفييت لمغادرة القاهرة بصفة رسمية والعودة الى الاتحاد السوفيتي من جديد .. وذلك في محاولة لتضليل الاجهزة الامنية المصرية . وتحملت السفارة الاسرائيلية كافة التكاليف الاضافية في هذا الشأن .. ذلك في الوقت الذى صدرت فيه التعليمات لاكبر عدد من المتواجدين في القاهرة بسرعة اجتياز الحدود الى رفح ..

ولدى عودة بعض اليهود السوفييت الى الاتحاد السوفيتى سعت الاجهزة الامنية المصرية للاستعلام .. منهم عن بقية الافواج التى قدمت معهم لدى زيارتهم للقاهرة . غير ان تلك العناصر لم تدل باية معلومات يمكن ان تفضى الى أماكن توجه بقية الافواج .. الامر الذى استدعى صدور توجيهات عليا الى اجهزة الامن المختصة بفرض رقابة امنية مشددة على القادمين من الاتحاد السوفيتى ورصد وجهتهم التالية بعد وصولهم القاهرة . وكانت القيادة السياسية تلقت تقريرا هاما في هذا الوقت يشير الى ان المهجرين اليهود السوفييت .. يكونون قد غادورا القاهرة الى الاراضى المحتلة عبر عدد من الشركات السياحية المصرية . وتم على اثر ذلك ابلاغ مضمون هذا التقرير لوزير السياحة فؤاد سلطان والذى نفى علمه تماما بحدوث اية اتصالات بين الشركات السياحية المصرية والسفارة الاسرائيلية في القاهرة ..

ويبدو أن السلطات الاسرائيلية ادركت



فؤاد سلطان

علم الاجهزة المصرية بتطور الرحلات التى تنظمها الشركات السياحية للمهجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى ، فأصدرت توجيهات بوقف رحلات المهجرين من موسكو الى الاراضى المحتلة عبر القاهرة لفترة مؤقتة بلغت (٢١) يوما ... ذلك في الوقت الذى صدرت فيه التعليمات للسائحين اليهود السوفيت والذين يزرون القاهرة بمغادرتها بشكل منتظم .

وكان من الصعوبات التى واجهت السلطات الامنية المصرية في هذا الشأن هو عدم معرفة السلطات الامنية بدقة ما اذا كان القادم من موسكو سوفياتيا فقط .. أم يهوديا ... وعندما فشلت الاجهزة المصرية في تتبع ابعاد المخطط ... صدرت التوجيهات بوقف التحريات التى كانت تجريها انذاك الا ان تعليمات اخرى صدرت بعد معاودة عمليات استئناف رحلات تهجير اليهود السوفيت عبر القاهرة والى رفح ... وقد نجحت الاجهزة

استمرار الهجرة اليهودية عبر القاهرة

كشفت مصادر أمنية مطلعه ان عمليات الهجرة اليهودية من موسكو الى اسرائيل عبر القاهرة مازالت مستمرة بصورة فردية ومتقطعة بعد ان اوقفت الشركات تنظيم الرحلات الجماعية التزاما بالتعليمات الصادرة اليها .

وقالت المصادر ان شركات السياحة تقوم بابلاغ جهات الامن باليهود الذين تقوم بنقلهم الى اسرائيل حينما تتشكك فيهم . ومع ذلك فلا تستطيع اجهزة الامن أن تمنع الشركات من نقلهم لانه ليس من المؤكد انهم مهاجرون .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

الامنية المصرية فى كشف اول خيوط المخطط الاسرائيلى لدى تتبع بعض السائحين الذين وفدوا من موسكو فى طريقهم الى رفح عبر القاهرة ... وبسؤال هؤلاء السائحين الذى استقلوا بعض اتوبيسات احدى الشركات السياحية المصرية عن سر توجههم الى رفح ... كانت اجاباتهم بانهم يقومون برحلة سياحية للتعرف على معالم المنطقة ومشاهدة الحدود المصرية ــ (الاسرائيلية) وكان من الواضح ان هؤلاء السائحين تم تلقينهم بشكل جديد من قبل موظفى السفارة الاسرائيلية فى القاهرة للاجابة عن كل الاسئلة الامنية المصرية بذكاء واضح .

ولم تقنع الجهات الامنية المصرية بالطبع بهذه الاجابات الا أنها بدأت اثر ذلك فى مراقبة بعض الشركات السياحية المصرية ، وكشفت عمليات المراقبة التى استمرت زهاء اسبوعين عن عدد من النتائج المهمة ... ابرزها يتعلق بتفاصيل المخطط الاسرائيلى لنقل المهجرين اليهود الى اسرائيل عبر تلك الشركات ... وكان

لدى الشركات اسماء وهمية عن هؤلاء المهجرين لفترة تبلغ (٦) أشهر .. وضبطت عقود مغرية وقعت بين السفارة الاسرائيلية فى القاهرة وعدد من اصحاب تلك الشركات ... ولم تستبعد معلومات الجهات الامنية ضلوع بعض موظفى السفارة الامريكية فى هذا المخطط ...

تزوير الجوازات فى مصر !

وكانت المفاجاة التى اكتشفتها الاجهزة المصرية ان عمليات تزوير جوازات سفر المهجرين تتم فى القاهرة ... وتضطلع بها السفارة الاسرائيلية ، حيث كان يتم تسليم تلك الجوازات للسفارة الاسرائيلية بمجرد وصول المهجرين للقاهرة ... وتتولى السفارة عملية التزوير ... والتى لم تكشف المعلومات بعد كيفية حدوثها الا ان العملية كانت تتم بدقة متناهية ...

مبارك يستدعى وزير السياحة

وعندما نقلت هذه المعلومات للرئيس مبارك استدعى وزير السياحة ، وابلغه فحوى هذه المعلومات .. وطلب ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات لوقف اى رحلات سياحية لهذه الشركات بين القاهرة ورفح ، على ان تتولى شرطة السياحة التحقيق مع اصحاب هذه الشركات ... وتم بالفعل اتخاذ الاجراءات اللازمة حيال تلك الشركات واصدر وزير السياحة منشورا الى الشركات السياحية المختلفة حذر فيه من الوقوع فى مصيدة المخطط الاسرائيلى وعدم نقل اى سائح اسرائيلى الى رفح ، الا اذا كان هذا السائح قادما من منفذ رفح ، والا ينقل اى اجنبى مهما كانت جنسيته الى رفح ما لم يدخل القاهرة عبر رفح .

وعلى ضوء عمليات الرصد الدقيقة لابعاد المخطط الاسرائيلى فى هذا الشان ، افادت المعلومات ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى هو الذى اصدر توجيهاته المباشر الى السفير الاسرائيلى فى القاهرة لاتخاذ الترتيبات اللازمة لنقل المهجرين اليهود وان جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية لعب دورا مهما فى اعداد هذا المخطط .. ولم تستبعد المعلومات ان يكون بعض مسئولى الجهاز قد تمكنوا من دخول القاهرة فى الفترة الماضية وقاموا بعمليات التزوير لجوازات السفر ، والاشراف على تأمين نقل المهجرين اليهود من رفح الى تل ابيب والاراضى المحتلة .

وفى هذا الشان صدرت التعليمات المباشرة من الرئيس مبارك الى المسئولين فى وزارة الداخلية باتخاذ اجراءات امنية اكثر تشددا .. وشدد على ضرورة التأكد من مغادرة السائحين السوفييت للقاهرة وفى حالة تخلف اى منهم عن ميعاد عودته لابد وان يتم التحرى الامنى بدقة حتى يتم ترحيله الى بلاده ...

وقد اجرت الاجهزة المختصة اتصالات مع السفارة الاسرائيلية لهذا الغرض ، الا أن السفارة الاسرائيلية نفت بالطبع وجود اى اتصالات بينها وبين الشركات السياحية ... ولدى مواجهة المسئولين فى السفارة بالعقود التى تم ضبطها لدى الشركات والتى جرى توقيعها فى السابق ... أشار المسئولون فى السفارة ان تلك العقود لم تشر من قريب او بعيد للسفارة الاسرائيلية او الى شخص السفير الاسرائيلى .

وعندما اكتملت دائرة المعلومات فى شان مسئولية الشركات السياحية عن الضلوع فى تهريب اليهود السوفييت عبر القاهرة ، تم وقف اعمال احدى الشركات تماما ... وسحب ترخيصها فيما اتخذ قرار بوقف رحلات شركتين اخريين من القاهرة الى رفح ... بعد ان اثبتت المعلومات ان اصحابهما لم يكن لهم اى دراية بأبعاد المخطط الاسرائيلى .



المصدر: المجلة

التاريخ: ٢٧ فبراير ١٩٩٠

هجرة اليهود السوفييت بين القاهرة وموسكو

اوفد الرئيس المصري حسني مبارك الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية ومدير مكتبه للشؤون السياسية الى موسكو قبل زيارته لها الشهر المقبل بوصفه مهندس العلاقات المصرية ـ السوفييتية لاجراء مباحثات تمهيدية تتعلق بالترتيب لاتمام تلك الزيارة او التي يعلق عليها المراقبون اهمية خاصة باعتبارها اول زيارة يقوم بها الرئيس مبارك لموسكو منذ توليه الحكم عام ١٩٨١.

وقد تولى الدكتور الباز خلال زيارته لموسكو ومباحثاته مع ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفييتي والمسؤولين بالخارجية السوفييتية التركيز على جدول اعمال المباحثات المقترح بين الرئيس مبارك والزعيم جورباتشوف خاصة فيما يتعلق بموضوع هجرة اليهود لاسرائيل والدور السوفييتي ازاء مشكلة الشرق الاوسط في ضوء التغييرات الجارية حاليا خاصة في اوروبا الشرقية.

وسارعت وزارة الخارجية السوفييتية قبل زيارة الدكتور الباز الى اصدار بيان يعبر عن موقفها بشأن هجرة اليهود لاسرائيل اشارت فيه الى رفضها مخطط اسرائيل الخاص بتوطين المهاجرين في الاراضي المحتلة باعتباره يؤدي الى تصعيد التوتر وزيادة المواجهة ويقوض الجهود الراهنة الرامية الى تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ويهدف البيان الى احتواء ردود الفعل الغاضبة الصادرة عن جميع الدول العربية الا ان الاوساط السياسية في الدول العربية اعتبرت هذا البيان غير كاف وان القضية تحتاج الى موقف اكثر تقدما من موسكو للحفاظ على علاقاتها مع الدول العربية ومصالحها في المنطقة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

□ عرفات فى حديث للتليفزيون الفرنسى :

« نقاط مبارك العشر للسلام أيدها الفلسطينيون والعالم »

هجرة اليهود السوفيت الجماعية لاسرائيل تهديد حقيقى للسلام

« ندين الاعتداء على أى مدنى فى العالم »

باريس ـ وكالات الانباء ـ اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان النقاط العشر التي طرحها الرئيس حسني مبارك بشان القضية الفلسطينية لقيت تاييد الرئيس الامريكي جورج بوش والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتي كما ايدها الفلسطينيون .

واعرب الرئيس الفلسطينى فى حديث اجرته معه « القناة الخامسة » للتليفزيون الفرنسى عن اسفه لتجاهل خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى لجميع المبادرات الدولية للسلام موضحا تجاهلها للمشروع الفلسطينى الذى قدمه المجلس الوطنى عام ١٩٨٨ وتجاهلها لمبادرة السلام للجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال القرار رقم ١٧٦ الداعى الى عقد مؤتمر دولى تحت رعاية الأمم المتحدة .

وقال عرفات : اننا طالبنا باقامة دولة فى الضفة الغربية وغزة بالاضافة الى القضايا الاخرى التى يجرى التفاوض بشانها مثل قضايا الأمن والمشاكل الاقتصادية ومشكلة العودة وقدرة اسرائيل الذرية التى تهدد الدولة الفلسطينية . واوضح انه يريد ضمانات دولية لاى اتفاق مع اسرائيل .

واشار الى ان هجرة اليهود السوفيت الجماعية الى اسرائيل تشكل تهديدا حقيقيا للسلام فى الشرق الاوسط . وتساءل الرئيس الفلسطينى : كيف يمكنهم منعى وكل الفلسطينيين الاخرين مثل الذين طردوا من ديارهم من العودة الى وطنهم بينما هناك اناس يحملون الجنسية السوفيتية ولم يعرفوا ابدا هذه المنطقة بل وليسوا جزءا من الاسباط اليهودية الاثنتى عشرة « القبائل اليهودية » ياتون وياخذون مكاننا .. هل هذا منطقى ؟.. واضاف عرفات ان اليهود السوفيت استقروا فى اسرائيل رغما عنهم بينما كان يجب اعطاؤهم فرصة اختيار وجهتهم .

وقد ادان عرفات حادث الاعتداء الذى وقع على اتوبيس اسرائيلى بالقرب من الاسماعيلية فى مصر ، وقال « اننا ادنا العملية رسميا .. كما ادان عرفات اى عملية اعتداء على اى مدنى فى اى مكان من العالم » .

وحول مواقف تكتل الليكود وحزب العمل .. قال الزعيم الفلسطينى : اننى لا اتدخل فى الشئون الداخلية الاسرائيلية ، كما اننى على استعداد للتفاوض مع اى طرف اسرائيلى ايا كان لونه السياسى .

وتساءل عرفات .. هل حدث فى التاريخ ان حاول طرف ما ان يفرض على عدوه اسلوب اختيار ممثليه .. انهم يريدون ان يفرضوا علينا اسلوب التفاوض .

ورفض الرئيس ياسر عرفات اكثر مرة وبشدة استخدام الصحفيين الفرنسيين بكلمة « الارهاب » التى كانا يرددانها بصورة متعمدة واستفزازية .. وحملها رفض عرفات فى النهاية إلى اللجوء إلى عبارة النضال المسلح .. ومع ذلك فقد كانا يستخدمانها مقرونة بعبارة الارهاب » او النضال المسلح وكانهما كانا يريدان عدم اغضاب الطرف الاخر

واوضح ان ميثاق الامم المتحدة ينص على ان من حق اى شعب استخدام كافة الوسائل للحصول على حقوقه .



عرفات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلعاوى وسفير أمريكا يبحثان الهجرة اليهودية

تونس ـ ا . ب ـ اجتمع حكم بلعاوى السفير الفلسطينى فى تونس امس مع السفير الامريكى روبرت بلترو ، حيث بحث معه قضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .

وذكر مصدر فلسطينى ، ان بلعاوى طالب السفير الامريكى ، بضرورة إيضاح الولايات المتحدة موقفها إزاء نوايا اسرائيل بتوطين اليهود السوفيت فى الاراضى المحتلة .

واضاف المصدر ، ان السفير الفلسطينى ، اكد خلال الاجتماع اهمية ، تحرك واشنطن ، من خلال اجراءات حاسمة لوقف المهاجرين اليهود وتحريك عملية السلام . وفى الوقت نفسه ، ندد وزير الخارجية التونسى عبد الحميد الشيخ ، بسماح الاتحاد السوفيتى لمواطنين من اليهود بالهجرة إلى اسرائيل ، مشيرا إلى أن تلك الهجرة ، تمثل خطوة جديدة على طريق اغتصاب حقوق الشعب الفلسطينى .



□ عبد المجيد يتسلم :

المذكرات الفلسطينية حول هجرة اليهود السوفييت

تسلم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية نص المذكرات الاربع التى قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية الى كل من المجموعة الاوروبية والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والامانة العامة للجامعة العربية حول الهجرة اليهودية وتتضمن رؤية المنظمة للمشكلة والمقترحات الخاصة بها ، وذلك فى اطار التنسيق والتشاور بين مصر وفلسطين

وقد سلم هذه المذكرات السيد سعيد كمال سفير فلسطين بالقاهرة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٠

الهجرة الجديدة .. خطوة لبناء اسرائيل الكبرى

من خلال قراءته لنمط هجرة اليهود الى فلسطين ، قبل واثناء الاربعينيات ، يستخلص مقال اليوم ـ من وجهة نظر كاتبه ـ مقومات الهجرة الجديدة لبناء اسرائيل الكبرى حيث ، تترافق براى الكاتب عودة نغمة وممارسات اللاسامية فى ظروف انبعاث قومى نشيط باوروبا الشرقية جنبا الى جنب ملامح ظاهرة من التواطؤ الدولى يواكبها عجز عربى ظاهر .

فى اطار هذا السياق ، يعالج مقال اليوم اخطار هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل الساعية لتوطينهم بالاراضى الفلسطينية المحتلة ■

عادت نغمة وممارسات اللاسامية تنشط فى اوروبا الشرقية واوروبا الوسطى ، وتكثر مظاهر التطرف اليمينى والعنصرى فى اوروبا الغربية . ويبدو ان اسرائيل ستكون مرة اخرى المستفيدة من هذا الزخم اللاسامى والعنصرى .

والتاريخ لايعيد نفسه . ولكن صانعى التاريخ يعيدون باستمرار قراءته ياخذون من وقائعه وسجلاته ما يستفيدون به ، ويستبعدون ماكان منها ضارا باسلافهم واقطارهم وشعوبهم . صفحات تاريخ اوروبا فى القرنين الاخيرين حافلات بالمشاعر المعادية لليهود . وهناك نبتت فكرة اسرائيل . وظهرت حاجة الصهيونية ويهود العالم الى توافر نقيضين كلاهما حيوى لمشروع بناء الدولة اليهودية .

من ناحية : كان من الضرورى ان تستمر هذه المشاعر المعادية لليهود ، فهى الفضل وانجح وسيلة لاقناعهم بالهجرة الى ارض الميعاد . واحيانا كان من المفيد ان تتطور هذه المشاعر الى اشكال لوائح وقوانين وممارسات حكومية تمس ارزاق اليهود بل وارواحهم . وبالفعل كان التاريخ فى خدمتهم ـ او شارك بعضهم فى صنع احداثه المرتبطة باليهود ـ فاستمرت المشاعر اكثر فاكثر ، وتطورت فصارت جزءا من فلسفة وعقيدة نظام حكم المانيا ثم بقية اوروبا . وهنا بدأت الغزوة الكبيرة الأولى لفلسطين ، وتدفقت عشرات الالوف من المهاجرين اليهود بلا امل واحد الا الحياة على ارض وعدتهم بها الوكالة اليهودية .

من ناحية اخرى ، كان من الضرورى فى نفس الوقت ـ الوقت الذى تلتهب فيه المشاعر الاوروبية ضد اليهود ، ويتعرضون فيه للمهانة والتشريد والقتل الجماعى ـ الا تفتح دول اخرى حدودها لهم . والا تبعثروا وتساقطوا خلال رحلة الهجرة الاجبارية الى فلسطين . ولاشك ان اغراءات التساقط كانت كثيرة . فكثير من المهاجرين من اوروبا تحت ضغط النازى وبعده كان لهم اقرباء فى الولايات المتحدة وبريطانيا ، وكان النجاح السريع الذى حققه يهود امريكا وبريطانيا معروف ليهود اوروبا الوسطى والشرقية . ولو ترك القرار للمهاجرين لرحلوا بدون تردد الى الولايات المتحدة ، ولم توجد حينذاك قيود امريكية على هجرة اليهود اليها .

ومع ذلك ، رفض اليهود فى امريكا استقبال يهود اوروبا ، وكان تجاهلهم لابناء دينهم محل دراسات واتهامات متبادلة ، ولم تتضح الحقيقة الى اليوم ، مثلها مثل وقائع اخرى فى تاريخ اليهود المعاصر . فالتجاهل اما كان تعبيرا عن انانية اليهود الذين نجحوا فى الولايات المتحدة او تكبرا على المهاجرين وعلى مستواهم المادى والثقافى . او كان تجاهلا متعمدا ومفروضا من جانب الوكالة اليهودية ، بحيث تقفل ابواب الولايات المتحدة فى وجه هجرة واسعة من يهود اوروبا . فيتحتم عليهم الذهاب الى فلسطين .

وايا كانت الحقيقة ، واينما كانت ، وسواء كان اليهود الامريكيون السبب فى مضاعفة عذاب والام المهاجرين من اوروبا ، او كانت القيادات الصهيونية التى فرضت على يهود امريكا هذا الموقف . او كانت حكومة الولايات المتحدة فى ذلك الحين ضالعة ومتواطئة فى هذا التعذيب ، وهذا الاهدار لحقوق الانسان . ايا كانت الحقيقة ، فما حدث خلال الاربعينات وقبلها وبعدها صار نمطا صهيونيا اسرائيليا .

فحيث لاتوجد مشاعر لا سامية ، ولاتوجد ظروف تسمح لهذه المشاعر بالنمو ، يجرى ابتداع هذه الظروف ، او الايحاء بوجودها ، او الضغط بقوة ونفوذ الجالية اليهودية لاستثارة المشاعر ضدها . حوادث فردية او هامشية تقوم اجهزة اعلام الصهيونية بتضخيمها واضفاء صفة الحملة المعادية للسامية عليها . حدث كل هذا واكثر منه فى الدول العربية التى وجدت فيها جاليات يهودية كبيرة . حدث فى مصر والعراق واليمن والمغرب وسوريا . وحدث فى الارجنتين وعدد من دول امريكا اللاتينية . وهكذا انشئت اسرائيل الصغرى فى عام ١٩٤٨ ، وهكذا استطاعت اسرائيل الصغرى ان تتمدد بعد عام ١٩٦٧ .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

بقلم : جميل مطر

وفي السبعينات بدأ الاستعداد الصهيوني لتنفيذ مرحلة اسرائيل الكبرى . وكان الاحتياطي العالمي لليهود يتركز في ثلاث مناطق رئيسية . في الولايات المتحدة ، واوروبا الشرقية وخصوصا في الاتحاد السوفيتي ، وامريكا اللاتينية وخصوصا في الارجنتين . للاولى والثالثة وظائف اخرى لاتقل اهمية عن وظيفة استيطان فلسطين . فاليهود الامريكيون شمالا وجنوبا حققوا من المراكز المالية والادبية والسياسية مايجعلهم قوى ضغط ومصادر تمويل لايمكن الاستغناء عنها اذا اريد لمشروع اسرائيل الكبرى ان يتحقق . اما يهود الاتحاد السوفيتي وما شابهه ، فهؤلاء طاقة علمية وثقافية وفئات عمر يحتاجها تنفيذ الخطوة الجديدة في بناء اسرائيل . فضلا عن ان ظروف معيشتهم وسط قوميات متعددة ومتصارعة ، وخضوعهم لنظام حكم متهم بالقهر واهدار حقوق الانسان ، جعلتهم هدفا يستحق تعبئة الولايات المتحدة ، والعالم الغربي من ورائها - وتكرر النمط ، ولكن باسلوبين ولكل اسلوب مرحلته المناسبة .

في المرحلة الاولى عبىء يهود امريكا ، ليجعلوا من مسالة حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي ، القضية الاولى في العلاقة السوفيتية - الامريكية ، ولم يخف اليهود ولاغير اليهود من الامريكيين انهم يقصدون حقوق يهود الاتحاد السوفيتي دون غيرهم من مواطني الاتحاد السوفيتي ، وحق الهجرة دون بقية حقوقهم في الاتحاد السوفيتي . وادى يهود الولايات المتحدة ، وبقية جاليات اليهود في اوروبا الغربية مهمتهم بكفاءة تامة .

ثم كانت المرحلة الثانية ، باسلوب النمط الصهيوني في اجبار اليهود المختارين للهجرة الى فلسطين . واتخذ اسلوب هذه المرحلة ثلاثة توجهات : توجه يقتضي العنف والقسوة المباشرة ، اذ يخرج اليهودي من الاتحاد السوفيتي فيختطف تحت سمع عالم اطرش ، وتحت بصر عالم اعمى ، في معسكرات تمولها بجراة وبلا استحياء منظمات تابعة للامم المتحدة ومنظمات يهودية امريكية . والتوجه الاخر ينفذه اليهود الامريكيون - كما فعلوا في اعوام الاربعينات - بالتعاون مع حكومة الولايات المتحدة ، بغلق حدود وموانى ومطارات امريكا في وجه المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفيتي . والتوجه الثالث تشغيل الاعلام الغربي ، والقوى التحريضية الصهيونية في الاتحاد السوفيتي ، لاشعال اللاسامية في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفيتي او المبالغة في تصوير نشاطات جماعات متطرفة جديدة تعادى اليهود وتدعو لاضطهادهم .

وتطورت المرحلة باساليبها ، ولكن لم تخرج عن النمط المالوف . فالعذاب الذى يلاقيه المهاجرون نتيجة مرورهم ومكوثهم ببعض المدن الاوروبية سببه عدم السماح بالطيران المباشر من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل ، وليس موقف الولايات المتحدة ويهودها ولاهو ابتزاز الوكالة اليهودية واسرائيل لليهود الروس . والمشكلات المعيشية التى يعاني منها المهاجرون عند وصولهم الى اسرائيل، سببها نقص الموارد المالية الامريكية وتخلى دول العالم الحر عن اليهودى الهارب من اللاسامية الروسية ، وليس النية الاسرائيلية في فرض حياة المستوطنات على المهاجر الجديد واجباره على استيطان بقية فلسطين .

ولكن لهذا النمط الصهيوني وجها اخر ، ولولا هذا الوجه الاخر لما امكن له ان ينجح ويصبح نمطا . اذا طرحنا جانبا استنكارا صادرا من لندن ، واخر من باريس ، وميوعة تصريح متحدث رسمي في ادارة مامن ادارات وزارة الخارجية الامريكية ، وصيغة اعتراض على لسان متحدث اخر على درجة في وزارة الخارجية السوفيتية ، اقول اذا طرحنا جانبا هذه المواقف الهزلية ، الا يبدو لنا بوضوح ان هذه الحكومات . جميعها او اكثرها او اكثر منها ، مستريح لان اليهود ذاهبون - ولو قسرا - الى مكان آخر ، ومستريح وربما سعيد ، لان هذا المكان الاخر هو فلسطين . اى عند العرب .

• • •

ومهما قيل عن تأييد هذه الحكومات لاسرائيل والصهيونية ، وعن تعاطفها مع اليهود، الا ان حقيقتين مهمتين تبرزان ، ومنذ وقت غير قصير . الاولى ، ان اليهود بتجمعاتهم في تلك الدول تجاوزوا كثيرا الحدود في الضغط والتدخل ، وان كثيرا من الحكومات تشكو سرا من « ارهاب اسرائيل » ، واسلحتها على تلك الجاليات ونفوذها وسيطرتها على الاعلام والثقافة واساليب التحريض ضد الاقليات الاخرى وخصوصا العربية والاسلامية . اما الثانية : فان هناك بؤرا ناشئة في معظم دول اوروبا تعبر عن تنامي مشاعر قومية وتطرف يميني وتطرف عنصرى ، ويبدو منطقيا ان تسعى حكومات هذه الدول الى تفادى زيادة اليهود او غيرهم من الاقليات .

لذلك قد لاتكون الهجمة اليهودية الجديدة نتيجة تواطؤ بين قوى عالمية عظمى وكبرى فقط لصالح اسرائيل ، بل يمكن ان تكون ايضا نتيجة تواطؤ بينها لدفع اليهود بعيدا عنها . والمشكلات العرقية والطائفية حيث هم ذاهبون وفيرة ومعتاد عليها اهل المنطقة ، ويمارسون تعقيداتها بصبر ونفس طويل ، او باتكالية وقدرية لايفهمها ولكن يقدرها اهل الغرب .

منطقة تتعدد وتتصارع فيها الانتماءات الثانوية ، طائفية ومذهبية وعرقية ودينية ، وحضرية وريفية وقبلية . ارض صراعات ونزاعات وخلافات ولن يضيرها اكثر من الضرر الواقع عليها ، تفاقم صراع من صراعاتها المتعددة . المهم الا يتطاير الشرر خارجها ، ولن يتطاير لان العالم خارج هذه المنطقة ، عالم القوة والمال ، هو المسيطر على معظم ادوات الصراعات في منطقة الشرق الاوسط ، وهو راغب - ومتاكد من رغبته - في الابتعاد عن مشكلات المنطقة ، وماشابهها من مناطق . وهو دارس للسياسة العربية ودخائلها واسرارها وقدراتها وشخصياتها ، وعارف بالتاكيد دور السياسة العربية في الصراع العربي الاسرائيلي .

وهذا هو الوجه الاخير للنمط الصهيونى ، وجه مكمل ولاغنى عنه لاستمرار هذا النمط وتطوره . لقد نجحت الوكالة اليهودية فى تنفيذ مراحل تكبير اسرائيل ، مرحلة بعد اخرى ، وساعدتها الولايات المتحدة ، ودول اوروبا الغربية ثم دول اوروبا الشرقية ، وحتى اثيوبيا ، ولكن ماكان يمكن ان تحقق ماحققت ، ولا ان تتصرف دول العالم كما تصرفت ، لو كان عند القادة العرب رؤية وإرادة وموقف ـ رؤية لمستقبل اسرائيل ، وارادة لمواجهة مراحل بناء هذا المستقبل ، وموقف ازاء الذات ، بهذا الترتيب او بترتيب اخر ان شاءوا ■

كاتب هذا المقال ، مدير المركز العربى لبحوث التنمية والمستقبل ـ مصر ■



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منظمة التحرير تبحث مواجهة هجرة اليهود

تبحث اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها الاسبوع القادم برئاسة ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ، اخر تطورات الموقف السياسي للقضية الفلسطينية على ضوء المستجدات الاخيرة ومخاطر فتح ابواب فلسطين امام المهاجرين السوفييت الجدد والوسائل العملية لمواجهة الموقف .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

قضايا دولية هامة فى مباحثات مبارك والرئيس اليوغوسلافى

تطوير حركة عدم الانحياز ـ دعم العلاقات الثنائية ـ أحداث أوربا الشرقية

مصر تعلن : توطين اليهود فى فلسطين .. خطر .. خطر

كتب محمد الشماع :

تناولت المباحثات الرسمية التى جرت امس بين الجانبين المصرى واليوغسلافى برياسة الرئيس حسنى مبارك والدكتور يانيز دورنو فيشك رئيس يوغوسلافيا عددا من القضايا الدولية الهامة . من بينها تطوير حركة عدم الانحياز ودفعها والتركيز على النواحى الاقتصادية من الحركة . واعربت مصر عن تقديرها للدور الرائد الذى تقوم به يوغوسلافيا فى هذا المجال .

واكدت المباحثات على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين فى مجالات الاقتصاد والتعاون الدولى والصناعة .

واوضحت مصر خلال المباحثات وجهة نظرها فى موضوع هجرة اليهود السوفييت الى الارض المحتلة واعلنت ان توطين اليهود فى فلسطين خطر .. خطر .. خطر ومصر لاتوافق على هذا .

كما استعرضت المباحثات التطورات الجارية فى اوربا الشرقية وقدم الجانب اليوغسلافى فكرة كاملة للجانب المصرى عن هذه التطورات وخلفياتها وماهو متوقع فى المستقبل القريب .

وقد بدات الجلسة الثنائية بين الرئيسين ثم انضم الوفدان المصرى واليوغسلافى الى جلسة المباحثات فى جلسة موسعة برئاسة الزعيمين .

وصرح الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء انه تم خلال الاجتماع استعراض عدة موضوعات هامة هى :

● العلاقات الثنائية بين البلدين حيث اتفق الجانبان على دعم العلاقات الطيبة بين البلدين وستستكمل هذه النقطة فى اجتماع بين الوزراء الفنيين فى مجالات الاقتصاد والتعاون الدولى والصناعة .

● والموضوع الثانى الذى طرح على مائدة المباحثات ونال جزءا كبيرا من الجلسة هو تبادل الراى بين الجانبين فى تطورات مشكلة الشرق الاوسط سواء بالنسبة للمشكلة الفلسطينية او الوضع بين ايران والعراق او بالنسبة للوضع فى لبنان .

● كما استعرض الجانب اليوغسلافى التطورات الجارية فى اوربا الشرقية وقدم فكرة كاملة للجانب المصرى عن هذه التطورات وخلفياتها وما هو متوقع فى المستقبل القريب .

● كما اعطى الجانب اليوغسلافى خلال المباحثات فكرة عن الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التى تجرى فى يوغسلافيا وبصفة خاصة بالنسبة للقطاعات الاقتصادية والانتاجية والمشروعات الحكومية والتطوير الذى يتم ادخاله عليها لاعطائها مزيدا من الحرية والاستقلالية وذلك بالنسبة للمشروعات الانتاجية والمشروعات المالية المتعلقة بالنظم المصرفية ونظام التامين .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٠

واشنطن ابلغت الدول العربية موقفها من هجرة اليهود السوفيت

واشنطن – هدى توفيق :

أصدرت الخارجية الامريكية تعليمات لسفرائها فى الدول العربية لتوضيح موقف الادارة الامريكية الى حكومات هذه الدول حول الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى ومشكلة التوطين فى الاراضى المحتلة على اساس الموقف الامريكى التالى :

●● اولا : تنظر واشنطن ايجابياً إزاء حرية الهجرة من الاتحاد السوفيتى ..

●● ثانياً : اتخذت امريكا عدة اجراءات لقبول اعداد كبيرة من المهاجرين يمكن ان تصل الى ٦٠ او ٧٠ الف مهاجر خلال عام ١٩٩٠ ..

●● ثالثا : تؤيد امريكا اعادة توطين اليهود فى اسرائيل ، لكنها ترفض توطينهم فى الاراضى التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وذلك من منطلق سياسة امريكية ثابتة ترفض اقامة المستوطنات فى الاراضى المحتلة ..

●● رابعا : انعكاس التوطين بالاراضى المحتلة سلبياً على تحقيق السلام الشامل وحل النزاع العربى/ الاسرائيلى ..

●● خامساً : ان المساعدات الامريكية لاسرائيل لتوطين اليهود قاصرة على استخدامها داخل اسرائيل وليس فى الاراضى المحتلة ، كما ان امريكا تراقب تنفيذ ذلك .

وقد استنكر الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات بشدة الهجرة اليهودية الى الاراضى المحتلة .. وتساءل فى حديث للتلفزيون الفرنسى كيف يمكنهم منعى وكل الفلسطينيين مثلى من العودة من ارض طردوا منها بينما يحل محلهم اناس يحملون الجنسية السوفيتية ولم يعرفوا هذه الارض ابداً !؟.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

«عرفات» يصف هجرة اليهود السوفييت بعملية خطف جماعية ويجدد تحذيراته من إضاعة فرصة السلام فى المنطقة

باريس ـ تونس ـ وكالات الانباء : اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، ان الهجرة الجماعية لليهود السوفييت الى اسرائيل تمثل خطرا حقيقيا على الشعب الفلسطيني ، مشيرا الى ان ما يحدث حاليا ليس هجرة بقدر ما هو عملية خطف جماعية لبشر من الاتحاد السوفييتي واجبارهم على الاقامة فى اسرائيل .

والمح عرفات فى حديث ادلى به امس للتليفزيون الفرنسي ، الى ان ما يحدث حاليا هو مخطط ، متسائلا : اذا كان من حق كل يهودى الهجرة ، فلماذا لا يذهبون الى فرنسا او الولايات المتحدة ؟! اعرب عرفات عن دهشته ازاء السماح لمواطنين سوفييت لا ينتمون للمنطقة ، ولا الى اسباط اليهود الـ ١٢ بالاقامة فى المنطقة ، فى حين تمنع سلطات الاحتلال الفلسطيني المبعدين من العودة الى اراضيهم ؟"

فى الوقت نفسه ، حذر الرئيس الفلسطيني فى رسالة وجهها لمؤتمر السلام الذى عقده قادة الجاليات اليهودية العالمية فى القدس المحتلة ، من خطورة اضاعة فرص السلام التاريخية ، التى تشهدها المنطقة حاليا . واكد عرفات ان مشروع السلام الفلسطيني ليس مجرد خطوة تكتيكية وانما هو استراتيجية ثابتة ، مشيرا الى ان اسرائيل تحاول تشويه حقيقة الموقف الفلسطيني ، لعرقلة جهود السلام .

واوضح عرفات ان الضمان الوحيد لامن اسرائيل هو استجابتها لدعوات السلام الفلسطينية طبقا لرؤية الشرعية الدولية .

من ناحية اخرى ، اجتمع امس حكم بلعاوى سفير فلسطين فى تونس مع السفير الامريكي روبرت بلترو حيث ابلغه ضرورة اتخاذ الادارة الامريكية الاجراءات الكفيلة بوقف هجرة اليهود للاراضى المحتلة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

احتجاج طلاب جامعة المنصورة على هجرة اليهود السوفييت

قام طلاب جامعة المنصورة خلال اليومين الماضيين بجمع الاف التوقيعات على عريضة للرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف احتجاجا على تهجير اليهود السوفييت وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة وطالبوا الاتحاد السوفييتي بايقاف هذه الهجرة الجماعية مؤكدين انه سيصاحبها هجرة عكسية للفلسطينيين من الاراضي العربية . كما طالبوا بسرعة الاعداد للمؤتمر الدولي وعقده لتقرير مصير الشعب الفلسطيني ، واقامة دولته المستقلة على الاراضي العربية . كما اعلن الطلاب ادانتهم للاعمال القمعية التي ارتكبها الاتحاد السوفييتي ضد شعب اذربيجان المسلم . وطالبوا بمساواته مع شعب ليتوانيا الذي قرر مصيره في الانتخابات الاخيرة . ويقوم اليوم وفد من الطلاب بتسليم العريضة للسفير السوفييتي في القاهرة .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

مابين الفصل الأول .. والفصل الأخير ..

ما الذى يخبئه لنا القرن القادم ؟

ثمة أحداثا مريبة تتوالى على مسرح الحياة السياسية مسرحية غامضة . يضطلع ببطولتها وتأليفها واخراجها الغرب كل الغرب بكل فصائله شرقا وغربا . وفي أمريكا . الامتداد الطبيعي له المسرح يموج بالحركة ونحن - العالم الثالث - نتفرج ولانفهم

مؤتمرات ولقاءات قمة . واتفاقيات تعقد كل يوم مشاكل عويصة تحل في أيام . أزمات كانت مزمنة انفرجت في ساعات

كل شيء أصبح يتحرك ويبرز ويعلق على الحائط صورة من صور الماضي الصراع بين الشيوعية والرأسمالية حائط برلين التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

السائد نتلاحق قضية حقوق الانسان التي تظاهر من أجلها الملايين في ميادين أوروبا وأمريكا تمخضت وتطورت ثم تضاءلت لتصبح حق اليهود السوفييت في احتلال أراضي العرب في الضفة العربية وغزة

هكذا تصور الغرب . وهو يفرك يديه سعيدا لانه قد انتهى من مشكلة اسرائيل وجد الحل البديل للقنبلة الزمنية التي تحدث عنها حكام اسرائيل التفوق العددي للفلسطينيين على اليهود في اسرائيل

أما العرب . فأمرهم سهل اغرقوهم في سيل من البيانات والتصريحات التي تندد بهجرة اليهود الى اسرائيل . انهم يعشقون البيانات والتصريحات فاشبعوهم بها ..!

واكاد أرى الغرب يتلفت حوله متعجلا . ولسان حاله يتساءل هل هناك أزمات أخرى .. خلصونا .

أنه يتعجل اسدال الستار على الفصل الأول .. فالفصل الثاني لابد يحمل مفاجآت عديدة .

فما الذى يخبئه الغرب للبشرية في القرن القادم ؟

لماذا ينفض يديه من مخلفات القرون السابقة . يراجع حساباته . ويسوى خلافاته الداخلية . تمهيداً لتوحيد الصفوف واعادة ترتيب المسرح ؟ ! ..

كل هذه المفاجآت تجعلنا نتوجس . نترقب في قلق رفع الستار .. فهل يأتي الفصل الثاني باكتشاف علمي مثير وخطير . يفوق القنابل الذرية والهيدروجينية ؟

هل هناك تطورات مذهلة في تجارب الفضاء تمهد للانسان أن يغزو الكواكب الاخرى ويستقر فوق بعضها ؟

بعد نصف قرن من المفاجآت العلمية والتكنولوجية المذهلة لايمكن أن نستبعد شيئا . كل ما كان يفوق الخيال في حكايات ألف ليلة وليلة حولته الحضارة الغربية الحديثة الى واقع عادي يستمتع به كل البشر .

ولقد وضع الغرب قدمه فوق أرض القمر منذ عشرين عاما فهل تراه اكتفى بذلك او سيكتفي ؟! لابد أن هناك كعكة يسيل لها لعاب الغرب . فيتأهب لالتهامها وحده وعلى الآخرين أن يتلقوا الفتات .. من اجل هذا يحشد الغرب جهده وأمواله ووقته ليتفرغ تماما للعبة الجديدة . وسوف ينبثق القرن الواحد والعشرين عن أوروبا موحدة وصداقة وطيدة بين روسيا وأمريكا وحدود مفتوحة بين كندا والولايات المتحدة

إقبال بركة



المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامريكية .. الخ

أوروبا تلملم شتاتها وتنادى على ابنائها الذين شردوا فى الشرق والغرب وفى العالم الجديد (أمريكا) وفى العالم القديم (جنوب أفريقيا)

لايجب أن يبعد الأبناء عن أمهم فهنالك وليمه مؤكدة تستحق أن يعود الشمل للاسرة الاوروبية البيضاء وأن تسدل النوافذ وتغلق الابواب بينهم، وبين الجيران

فهل يلم الغرب عزاله ليرحل عن الكرة الأرضية بعد أن ملأها مشاحنات ولوث أجواءها . وأغرق فى قيعان بحارها المخلفات الذرية ونشر المخدرات بين شباب كل شعوبها .

إن المتامل لتاريخ البشر فى القرنين الماضيين سيجد يدا للغرب فى كل مكان . ووراء كل مشكلة . تورمت بلاد صغيرة محدودة الثروة مثل انجلترا واسبانيا وهولندا لتصبح امبراطوريات وتغترف من كنوز اسيا وافريقيا وأمريكا الجنوبية . وسادت أفكار الغرب وصناعاته وبضاعته فى كل انحاء العالم

وها هو الغرب قد أصابه الملل أخيرا .. شرب وأكل من خيرات الشعوب حتى أصابته تخمة ولم يعد يريد شيئا من الكرة الارضية .

انه الآن مشغول تماما فى مؤتمرات تكفل حرية الحركة فى أجوائه ..

ونقرأ أخبار هذه المؤتمرات .. ثم نعجب ..

الاتحاد السوفيتى يقدم اقتراحا بانشاء وكالة دولية للمراقبة الفضائية .. تضطلع بدور جندى المرور أو الشرطى الذى يمنع الحكومات الاخرى من اقتحام الفضاء ..

إنهم يريدون أن يقيموا منطقة جمارك فى الحدود مابين الكرة الارضية وباقى الكواكب والاقمار الكونية . وعلى كل من يفكر فى أطلاق جسم ما الى الفضاء أن يطلب منهم الاذن .. فهم لايريدون أن يرسل أحد أسلحة الى الفضاء .. أو أن تكون الاجسام المرسلة تمثل انتهاكا للاتفاقات الدولية ..

وبالطبع هذه مشكلة لن تؤرقنا .. فأين نحن من الفضاء وتجارب الفضاء وأسلحة الفضاء ..

نحن مشغولون بهموم أخرى أهم وأخطر .. ولسوف ينقضى الوقت سريعا ونفاجأ نحن المشاهدون من ابناء العالم الثالث بأن النعاس غلبنا ورحنا نغط فى نوم عميق بينما أحداث المسرحية العالمية تتوالى .. واذا بالستار يسدل بعد انتهاء الفصل الأخير .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

قضية للمناقشة

لابطال مفعول الهجرة

سوف يصل الى اسرائيل خلال السنوات القادمة آلاف العلماء المتخصصين تخصصات دقيقة ومتقدمة ، والذين سيكونون ركيزة للدولة الصهيونية سواء انتصرت مسيرة السلام العادل او نشبت حرب جديدة .

وقد اورد الزميل صلاح جلال فى جريدة الاهرام احصائية مخيفة تقول ان عدد العلماء القادمين ضمن المهاجرين السوفييت الى اسرائيل سيضاعف العلماء فيها بنسبة ٣٠٠ ٪ خلال عشر سنوات ، وقد خصصت لهم الحكومة فعلا اعتمادات مالية ضخمة وتمولها أمريكا ، ووفرت لهم مواقع مرموقة فى مراكز البحث والجامعات ومؤسسات انتاج وتطوير التكنولوجيا مما سيؤمن لهم مستوى معيشة عال جدا يغرى المزيد من العلماء السوفييت بالهجرة اليها .

ان اسرائيل بهذه الخطة الشاملة لجلب العلماء تعد العدة للزمن القادم فيما لو أجبرتها انتفاضة الشعب الفلسطينى الفذة القوة المحتملة للموقف العربى والدولى على الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة .

اذ يضم الشعب الفلسطينى اعلى نسبة من المتعلمين والعلماء والباحثين المتخصصين تخصصات عليا بين الشعوب العربية وذلك بالرغم من العسف والشتات والمطاردة المنظمة .

وان قيام الدولة الفلسطينية سوف يفتح المجال ـ فيما لو أرغمت (بضم الالف) اسرائيل على قبول مباراة السلام العادل ـ امام الشعب الفلسطينى لكى يدخل المباراة الحضارية بجدارة معتمدا على الديموقراطية والثقافة الجديدة التى ترسخها الانتفاضة ، وعلى هذه الثروة الوطنية من الابناء المتعلمين .

فى ظل السلام العادل اذن سوف تستوعب المنطقة الامكانيات الهائلة للثورة العلمية والتكنولوجية التى يمكن حينئذ ان تكون اداة لتنمية شاملة تنكسر بها حلقة التخلف الجهنمية خروجا الى العصر وامكانياته غير المحدودة .

والسلام العادل ليس مجرد شعار كلامى وهو لايتفق بحال مع ما أفضت اليه اتفاقيات كامب دافيد التى كبلت مصر بالتنمية والتبعية الثقافية من قبلها، ولذا فان تغييرا جذريا يفضى الى خروج مصر من التبعية هو ضرورة لأنه بدون مصر المتحررة لن يكون خيار السلام ممكنا .

وقد انعكست التبعية من مجال الثقافة فى شكل اهدار لطاقات العلماء والمتعلمين والباحثين المتخصصين تخصصات دقيقة الذين اما انهم يبقون متعطلين او يهربون من البلاد الى حيث تتوافر امكانيات افضل لاشباع حاجاتهم العلمية والحياتية ولم تكن دعوة المركز الاكاديمى الاسرائيلى لاستيعاب العلماء المصريين هزلا كلها ، فهم يهاجرون فعلا ولكن ليس الى اسرائيل ، ولو توافرت فى بلادنا ظروف معقوله للابداع الحر والحياة المنتجة لعاد غالبيتهم الى الوطن ليمنحوه خبرتهم ويسهموا فى تطويره فتتضافر جهودهم مع الذين بقوا فيه والذين تعدهم الجامعات ومراكز البحث ليكونوا علماء المستقبل .

ما أحوجنا لاستراتيجية شاملة للثقافة ينهض فيها العلم بالدور الرئيسى ... سواء العلم الاجتماعى او العلم الطبيعى ليكون بوسعنا اذا ما اضطررنا الى الحرب ، او نجحنا فى فرض السلام العادل ان نبطل مفعول هجرة العلماء الذين سيأتون الى اسرائيل ...

هذا أو الكارثة ... تلك الكارثة التى يمكن التنبوء بملامحها الاولية استنادا الى الواقع الثقافى الراهن اى سقوطنا فى المزيد من التبعية التكنولوجية والاعلامية والثقافية ، وهى تبعية لن تكون فحسب للرأسمالية المتقدمة فى أوروبا الغربية وامريكا وانما ايضا لرأسمالية عنصرية محلية متفوقة تسعى للهيمنة على المنطقة واسمها اسرائيل .

يعرف علماؤنا كل هذه الحقائق ويجاهد الكثيرون لكشفها والخروج من بعض جزئياتها لكن التحالف الطبقى الحاكم التابع يدير السياسات العامة لمصالحه الضيقة .

فريدة النقاش



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠

هجرة اليهود السوفيت سيطرت على المناقشات

مفتي سوفيتي :

لابد من خطوات عاجلة .. والا ؟؟

اثارت هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة حفيظة العالم الاسلامي اجمع وتحرك كالعادة بالشجب والاستنكار والادانة محاولا وقف هذا الزحف اليهودى السوفيتى على اراضينا المقدسة في فلسطين المحتلة . ولكن هل هناك خطوات عملية يمكن ان يقوم بتنفيذها العالم الاسلامي لوقف هذا الزحف ؟

هذا ما يجيب عليه عدد من الوزراء والمسئولين من مختلف دول العالم الاسلامي الذين التقت بهم « النور » اثناء إنعقاد المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى عقد بالقاهرة هذا الاسبوع .

في البداية يؤكد سماحة الشيخ محمد احمد حسين امام وخطيب المسجد الاقصى على مدى خطورة الهجرة السوفيتية وانها حلقة من الحلقات التى تتعرض لها القضية الفلسطينية ففلسطين كلها محتلة قبل الهجرة اليهودية ، وبطبيعة الحال الهجرة ماهى الا تفاقم للمشكلة ، فهؤلاء المهجرون سوف يحتاجون الى مساكن ، في فلسطين كلها وليس في قطاع منها وهذا سوف ينعكس انعكاسا سيئا على اهل فلسطين .

تحقيق :

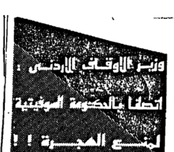
محمد فتح الله



المصدر : النور

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ويقول وزير الاوقاف النيجيري :
اننا مطالبون جميعا بصد هذه الاعتداءات الشرسة التي هدفها الاساسي ليس فقط امتلاك الاراضي الفلسطينية ولكن هدفها الاسمى هو الغزو بكل معانيه الفكرية والثقافية ونشر معتقداتهم وبث مخططاتهم عن طريق المخدرات تارة والبث المباشره تارة اخرى ، وانه يتعين على كل مسلم يدين للاسلام ان يواجه هذا التحدى الخطير وخاصة في فلسطين قبل ان يطرد الفلسطينيون من اراضيهم وقبل ان يطرد الاسلام من دياره ومن المسجد الاقصى اول القبلتين وثاني الحرمين ولابد من وجود راى اسلامي موحد بعيدا عن الحلول الامريكية ومنظمة حقوق الانسان .

ويضيف محمد صادق محمد يوسف مفتي سوفيتي :
لزاما علينا بان نواجه مثل هذه التحديات التي تعتبر هدما لكيان الاسلام وان هذا الكلان وهذا المارد العملاق للغزو الفلسطيني سوف يحتل يوما ما فلسطين باكملها ومن فلسطين الى غيرها من البلدان العربية والاسلامية فلابد من اتخاذ خطوات عاجلة لايقاف هذا الزحف وتوحيد الصفوف وان هذا التوحيد لا يتاتى الا بتطبيق قول الله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

وطالب عبد الله فاضل وزير الاوقاف العراقي بضرورة الوقوف ضد هذا المخطط الذى يقصد به ضياع حقوق الفلسطينيين وتشتيتهم في بقاع الارض ولابد للعالم الاسلامي من وقفه في وجه هذا التهجير المستمر الذى يهدد امن وكيان الامة الاسلامية جميعا .

وقال وزير الاوقاف الاردني : بالنسبة لهجرة اليهود السوفيت الى فلسطين كان للحكومة الاردنية موقف هام فقد اتصلت بالجهات المعنية في الاتحاد السوفيتي والدول العربية وامريكا لمنع هذه الهجرة والاخطار المترتبة عليها لان هذا التهجير معناه تهجير للفلسطينيين العرب من ارضهم فالحكومة الاردنية بذلت كل ما في وسعها في جميع المحافل الدولية والعربية والاسلامية لبيان اخطار هذه الهجرة وان من الاخطار المترتبة على هذه الهجرة ترحيل حوالى ٤٢ الف فلسطيني من الضفة الغربية الى الاردن نتيجة لكثرة الزحف الروسي الى فلسطين وتفريغا للضفة الغربية وقطاع غزه واحلال الروس محلهم .

واضاف على المستوى الشعبي عقدت المؤتمرات المختلفة وجرت اتصالات مع حكومة الاتحاد السوفيتي ، وكذلك المحافل الدولية والجمعيات والمنافذ الاسلامية في العالم لبيان اخطار الهجرة السوفيتية لاسيما وان المهجرين اليهود معظمهم مدرب عسكريا ومن القوى اليهودية التي يمكن ان تؤثر على الانتفاضة تاثيرا سلبيا واذا استمرت هذه الهجرة سوف تصبح الضفة وقطاع غزه ملكا لليهود ويضيع المسجد الاقصى بإستيلائهم عليه .

ويستنكر وزير الاوقاف الجزائري هذا الحدث ويصفه بانه مؤلم وخطير ويقول ان هذه الهجرة اثرها ليس فقط على فلسطين ولكن على العالم الاسلامي بصفة عامة ذلك لان المخطط الصهيوني والمعتقدات اليهودية لن تقتصر فقط على فلسطين ولكن مخططاتهم غزو البلاد الاسلامية من المشرق الى المغرب وان البداية هي فلسطين ومنها الى كافة الشعوب المسلمة واولها مكة المكرمة فشعار الاسرائيلي دائما « من النيل الى الفرات » ، وهذا الشعار في معتقداتهم لن يتخلوا عنه ابدا مهما كانت التضحيات ولذلك لابد من مواجهة هذا الخطر الداهم ولابد من وجود موقف اسلامي موحد لمواجهة هذا التحدى الذى يعتبر من اخطر التحديات التي تواجه العالم الاسلامي .

ويوضح وزير الاوقاف اليوناني الشيخ رشدى ادهم ابراهيم ان الهجرة السوفيتية شيء خطير ومصيبة كبرى حلت بالعالم الاسلامي كله وخاصة القدس الشريف ، وتجاه هذه الهجرة الشرسة لن يجرى التصدى لها الا بإتباع قول الله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » فلو إتحد المسلمون لجاء نصر الله ووقفت هذه الهجرة الدنيئة .

ويؤكد وزير الاوقاف السورى ان قضية التهجير مرتبطة بقضية المسجد الاقصى وفلسطين فهم يتجهون الى فلسطين وفي معتقداتهم الاستيلاء على المسجد الاقصى لانهم يعلمون انه شيء هام ومقدس لدى المسلمين .. وان هذه الهجرة لها ابعادها الخطيرة على امن وامان شعوب العالم الاسلامي وفلسطين ..

ولنتساءل جميعا .. اين سيسكن هؤلاء المهجرون الجدد ؟ !

اذا كان البعض يزعم بحرية الهجرة فاين يقطن سكان فلسطين الاصليين بعد هذا الغزو ؟ ! !

انهم بلاشك سوف يشردون في شتى بقاع العالم . فنحن نريد فلسطين ونريد القدس ولكن ليس مطالبة بالكلام وحده ولكن بالتصدى لهذا الغزو بوقفة جادة من العالم الاسلامي اجمع .

ودعا مفتي اليمن سماحة الشيخ محمد عبد الهادى العجيل كافة المسلمين الى التصدى لهذه الهجرة بكل ما يملكون من قوة وقال : فهؤلاء اليهود اعداء الاسلام وهؤلاء قال عنهم الله سبحانه وتعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

واكد على ان هذا الاعداد لابد وان يسبقه وحدة اسلامية متكاملة حتى يتسنى لنا ان ناخذ الراى الرشيد والقويم تجاه هذا الخطر واضاف : انني بإسم اليمنيين ادين هذا الاعتداء الذى يعتبر مخططا لضرب الاسلام والمسلمين في اراضيهم واناشد كافة علماء الاسلام في هذا المؤتمر بان يضعوا هذه القضية نصب اعينهم وان تكون من اولى التحديات التي يجب على العالم الاسلامي ان يتصدى لها .

